

# خَاصُّ الْخَاصِّ

تأليف  
عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي  
للتوفى سنة ٤٣٠ هـ

شرحه وعلق عليه  
سائمون بن يحيى الدين الجناح

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

---

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تلکس: Le 41245 Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فاکس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢ - ٠٠/٦٠٢١٣٣/٩٦١١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

تعارف لدى أكثر المشتغلين بنشر النصوص أن الخصائص التي عرف بها الأدب عند العرب هي المعالجة الشاملة والدراسة لكل جوانب الحياة العامة . وهي بالإضافة تؤرخ الفترة للوقوف فيها على الأدب وصور للحياة الاجتماعية والثقافية وما يتصل بها من رواقد .

وإذا كان بعض صنّاع الكلام قد حاولوا في فترة من تاريخنا الأدبي أن يمسوا هذا الجوهر الأصيل بشيء من النحل والتحريف ، فإن عملهم هذا لم يغب عن بال علماء هذه الأمة الذين عنوا بالأدب وكشفوا زيف هؤلاء الصنّاع المحرفين . وبعد أن شهد تراثنا الأدبي محاولات مغرضة من قبل بعض المستشرقين وجهوداً مضللة من قبل بعض الباحثين العرب ، مما كان له الأثر الواضح والجلي لما قدمته النخبة الكريمة من المؤلفين العرب وفق المنظور الواسع . وهم يغنون العطاء الفكري بكل ما يحقق الأهداف التي يرسمها الاتجاه المطلوب في التعامل مع الأدب العربي وهي في اتساع أبعاد الصورة ، بما يوسع دائرة المعلومات ، ويترك الخيار للباحثين ليجدوا فيها وجهاً جديداً من وجوه اهتمامهم .

من هنا وبعد أن أخذت أقلب صفحات كتاب «خاص الخاص» خطر في الخاطر أن أحقق هذا الكتاب فشمرت عن ساعد العزم والإصرار بعد ما لاحظته من أهميته في خدمة الأدب ، وقد بذلت الجهد لإبراز هذا العمل واضحاً خالياً عن التعقيد والإيهام .

وبعد أن طبع الكتاب مرات لكن البحث فيه والتنقيب لم يقف عند هذا الحد مع حل بعض اللفظ وذكر بعض التراجم في مواضعها . ولكن النظر في حقبة الأمر وإثباتها بالاستعانة بالقرائن والدلائل .

ومن إكرام الله أن وفقني لأداء خدمة لهذا الكتاب ولست أهلاً لها ولكن من باب عسى أن نمد يد المساهمة في بناء صرح المكتبة العربية الشامخ.

لقد اتخذت من الطبقات السابقة أصلاً مع إضافة ما عثرت عليه والذي به تم النقص الموجود في الكتاب. وبعد مقارنة النص والتصحيح للأخطاء الموجودة فيه، قمت بتخريج الآيات القرآنية وإثبات أرقامها من سورها، وقد عزوت أبيات الاستشهاد إلى قائلها بعد أن سكت عنها المؤلف، وما ألحقت بالحاشية تراجم من وردت أسماؤهم في المتن بحسب ما اعتيند في عصرنا مقرونة بسني الولادة والوفاة. وكذلك الأماكن التي رأيتها ضرورية وإهمال التي لم أجد لها ترجمة أو إشارة. ضبطت النص بحيث يبقى الحفاظ على أسلوب الكتاب دون إدخال أي تعديل عليه إلا في النادر حين رأيت ذلك ضرورياً.

أما الضبط بالشكل فاقصرت فيه على ضبط المشكل من حيث الإعراب والغريب وعدلت إلى بيانه في الحاشية. وما ألحقته أيضاً في آخر الكتاب فهارس مرتبة وقد بينت استعمالها في مواضعها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر كل من ساهم وساعد في إخراج هذا الكتاب. وفي مقدمتهم السيدة نهى رشيد على ما بذلته من جهد لإخراجه في أحسن صورة، وقد أفادتني ببعض ملحوظاتها القيمة. هذا ما حاولت صنعه في هذا الكتاب ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده ولكني آمل أن يجد القارئ فيه ما يصبو إليه وإن كان ثمة شيء يذكر فهو ثنائي على أساندي الذين منهم تعلمت وعلى كتبهم عولت ومن آثارهم اقتبست نفعني الله بهم.

والله من وراء القصد.

مأمون محي الدين الجنّان

دمشق ١٢/٨/١٩٩٣



## ترجمة المؤلف

هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، والثعالبي نسبة إلى صناعته فقد كان يخطط جلود الثعالب، وقد قضى معظم عمره في دراسة الآداب والعلوم. ولم نقف على ما يفيدنا عن أيام صباه وكيفية تعلمه وأساتذته ومشايخه في علومه وفنونه.

ويعد الثعالبي جامع أشتات النثر والنظم، وكان في وقته راعي تلعات العلم ورأس المؤلفين في زمانه. وقد سار ذكره سير المثل. وكان أبو منصور يعيش يعيش الترف في كنف الرؤساء والأمراء ولكن الأيام لا تبقى على حال دون حال.

وقد امتدحه أبو الحسن الباخري بقوله: «هو جاحظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور». وقال أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري: «وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا وهو فريد عصره وقريع دهره». ويقول ابن الأنباري: «وأما أبو منصور الثعالبي فإنه كان أديباً فاضلاً فصيحاً بليغاً». وقال عنه ابن كثير: «كان إماماً في اللغة والأخبار وأيام الناس بارعاً مفيداً له التصانيف الكثيرة في النظم والنثر والبلاغة والفصاحة».

وكانت ولادته سنة ٣٥٠ هـ والاختلاف في عام وفاته فقال أكثرهم: إنه توفي عام ٤٣٠ هـ، وقال بعضهم: سنة ٤٢٩ هـ بنيسابور. لقد كان أبو منصور الثعالبي كثير التأليف والتصانيف ورأسها في عصره إلا أنها على كثرتها قصيرة وليس له من الكتب الكبار إلا يتيمة الدهر. وقد قسمت تصانيفه إلى ثلاثة أقسام:

## القسم الأول: المطبوعات من تصانيفه:

١ - «أحسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام والوزراء والكتاب والبلغاء والعلماء». منه مخطوطة في ليدن تحت رقم ٤٥٣ وأخرى في باريس تحت رقم ٨٢٠١ و٨٢٠٢، وطبع بليدن سنة ١٨٤٤ م.

٢ - «أحسن ما سمعت» أو «الآلئ والدرر» ذكره ابن قاضي شهبة. والمخطوط الموجود منه في مكتبة كوبريلي (٢٦٤/٤) أكبر من المخطوط الموجود في دار الكتب المصرية (القاهرة ١٣٢٤ هـ)، وطبع بمصر سنة ١٣٢٤.

٣ - «الإعجاز والإيجاز» كما طبع في مصر سنة ١٨٩٧، أو «الإيجاز والإعجاز» كما طبع مع أربعة رسائل أخرى في مطبعة الجوائب، ١٣٠١؛ أو «إعجاز الإيجاز» كما ذكره حاجي خليفة: ١٢٠: والبغدادى: ٦٢٥، وطبع في مطبعة العمومية سنة ١٨٩٧ م. أو «إيجاز الإعجاز» كما هو محفوظ في برلين (رقم ٨٣٤٠/١ وباريس رقم ٣٣٠٥).

٤ - «الأعداد» ذكره ابن شاعر وابن قاضي شهبة. ولعله «برد الأكباد في الأعداد»، طبع في الآستانة سنة ١٣٢٥ هـ وفي الجوائب في مجموعة خمس رسائل سنة ١٣٠١، وهو مطبوع أيضاً في استانبول ١٣٠١.

٥ - «الأمثال والتشبيهات»: ذكره ابن شاعر وابن قاضي شهبة والصفدي ويسمى «بالفرائد والقلائد» ويسمى أيضاً «بالعقد النفيس» (معجم المطبوعات لسركيس) وطبع بمصر بعنوان «كتاب الأمثال» سنة ١٣٢٧.

٦ - «تتمة اليتيمة» حققه عباس إقبال وطبع في إيران سنة ١٣٥٣، ويعرف بالذيل فقط في مخطوطات برلين (Gerchd. Arab hit) وانظر أيضاً مكتبة البدر، تونس، ١٣٤٠ هـ: ٢/١، ٣٨ وما بعدها).

٧ - «التمثيل والمحاضرة» طبع في القاهرة سنة ١٩٦١ م بتحقيق عبد الفتاح الحلو.

٨ - «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» طبع بالقاهرة عام ١٣٢٠ ثم طبع بتحقيق أبي الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٦٥ م.

٩ - «خاص الخاص»: وهو كتابنا هذا، والعجيب أن بروكلمان عده في دائرة المعارف من الدواوين التي لم يذكر فيها أسماء الشعراء.

١٠ - «سحر البلاغة وسر البراعة»: ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر: ١٧/٢،

وابن الأنباري في طبقات الأدباء: ٤٣٨، وابن خلكان: ٣٥٢/٢، وابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي وحاجي خليفة في كشف الظنون: ٩٨١ (طبع إيران)، والبغدادی: ٦٢٥ وبروکلان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي) أخذت منه مقطعات في استانبول: انظر Verz Reuther ج ١، ص ٣٢ س ٢٠، وطبع بمصر ثم بدمشق.

١١ - «سر الأدب في مجاري كلام العرب» أو «سر الأدب في مجاري علوم العرب» أو «سر العربية في مجاري كلام العرب وصلتها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها»: ذكره ابن شاکر، وابن قاضي شهبة والصفدي وابن الأنباري: ٤٣٨ هـ. وحاجي خليفة: ٩٨٥ (طبع إيران).

١٢ - أبو الطيب، «ماله وما عليه»: طبع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩٠٥ م. ويمكن أن يكون هو «الكتاب الطيب» الذي ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر.

١٣ - الظرائف واللطائف: ذكره ابن قاضي شهبة والصفدي، ويعرف أيضاً باسم «اللطائف والظرائف» وقد طبع مع كتاب آخر للثعالبي، اسمه «يواقيت المواقيت» وجمعه أبو نصر المقدسي مع كتاب آخر للثعالبي، اسمه: «المحاسن والأضداد» وقد طبع بمصر سنة ١٢٧٥ وقد طبع بعنوان الظرائف واللطائف في المحاسن والأضداد بطهران، ١٢٨٦ وبتبريز سنة ١٢٨٢ هـ.

١٤ - «غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم»: طبع بباريس سنة ١٩٠٠ م ثم بطهران، ١٩٦٣ م.

١٥ - «الفرائد والقلائد»: ذكره الصفدي في «الوافي» وابن الأنباري في طبقات الأدباء ص ٤٣٨ باسم «فرائد القلائد» وذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة وهو أيضاً يعرف باسم «العقد النفيس ونزهة المجلس» كما ذكره بروکلان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي). وطبع بدمشق، ١٣٠١ وبالقاهرة ١٣١٧ (على هامش نثر النظم).

١٦ - «فقه اللغة»: كتاب في المترادفات العربية. ألفه في أخريات أيامه، وسماه أول الأمر: «شمس الأدب في استعمال العرب» وهو قسمان: قسم في المترادفات بمعناه الضيق، وعنوانه: «أسرار اللغة العربية وخصائصها» وقسم في الملاحظات على

الأسلوب، عنوانه : «مجاري كلام العرب برسومها وما يتعلق بالنحو والإعراب منها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها». وجلّ هذا القسم منقول بحذافيره من كتاب «فقه اللغة» لأحمد بن فارس. والكتاب في أقدم صورته لا يوجد إلا في ليدن (مخطوط رقم : ٦٦) وبرلين (رقم : ٧٠٣٢ - ٧٠٣٣).

ثم نشر الثعالبي القسم الأول بمفرده، بعنوان «فقه اللغة» وراج في صورته هذه رواجاً عظيماً. وقد نشر في طبعتي القاهرة، ١٢٨٤ هـ و ١٣٢٥ هـ أيضاً القسم الثاني من النسخة الأصلية، بعنوان «سر العربية في مجاري كلام العرب وصلتها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها» كما طبع أيضاً في طهران بعنوان «سر العربية في مجاري علوم العرب» مع «السامي في الأسامي» للميداني، وهي طبعة حجرية غير مؤرخة، ونجده منفرداً في مخطوط بياريس (رقم ٥٩٨٩). راجع دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي).

١٧ - الكناية والتعريض : ألفه بنيسابور عام ٤٠٠ للمأمون بن مأمون خوارزمشاه. وهو رسالة في البلاغة مع الإشارة بصفة خاصة إلى الكناية ؛ وتعرف حيناً باسم «الكفاية في الكناية» (هكذا مخطوط باريس، رقم ٥٩٣٤) وحيناً باسم «النهاية في التعريض والكناية» هكذا في المتحف البريطاني، (الملحق رقم ١١١٠، ١١١١) ويكتفي حيناً «بالكناية والتعريض» (هكذا في برلين رقم ٧٣٣٦) وطبعت بهذا العنوان في مكة سنة ١٣٠١ هـ وفي القاهرة، سنة ١٣٢٦ هـ وذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي وحاجي خليفة : ١٩٨٩ باسم «النهاية في الكناية». وكذلك ذكره البغدادي في هدية العارفين : ٦٢٥ باسم «النهاية في الكفاية».

١٨ - كنز الكتاب : ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر والصفدي (وهو عند المحققين : الأبياري والصيرفي : المتحل). وذكره بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية، (مادة الثعالبي) وقال : «وهو ٢٥٠٠ قطعة من الشعر».

١٩ - «لطائف المعارف» : حققه إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي وطبع في مصر سنة ١٩٦١ م.

٢٠ - ما جرى بين سيف الدولة والمتنبي : ذكره الصولي في الوافي وطبع في ليبسك ١٨٤٧ م.

٢١ - المبهج أو المبهج : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة وحاجي

خليفة: ١٥٨٢ والصفدي وطبع بمصر غير مرة.

٢٢ - المتشابه: ذكره بروكلمان (GI-340) قد صنعه لصاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين منه نسخة في دار الكتب المصرية وقد طبع بتحقيق محمد شفيع اللاهوري.

٢٣ - المحاسن والأضداد: طبع بمصر مع «الظرائف واللطائف» سنة ٢٧٥ هـ.

٢٤ - مرآة المروءات وأعمال الحسنات: ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر والصفدي وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي) وطبع بالقاهرة سنة ٣١٨ هـ.

٢٥ - مكارم الأخلاق: ذكره الزركلي والصفدي وطبع بيروت سنة ١٩٠٠ م.

٢٦ - المنتحل: ذكره ابن قاضي شهبة وطبع بالإسكندرية سنة ١٩٠٣ م.

٢٧ - من غاب عنه المطرب: هو ذيل لأحسن ما سمعت. ويعرف أيضاً باسم «من أعوزه المطرب» ذكره ابن خلكان: ٣٥٢/٢ وابن شاکر وابن قاضي شهبة والبغدادى وطبع بيروت، ١٣٠٩ هـ والجوالب، ١٣٠٢ هـ.

٢٨ - نثر النظم وحل العقد: ذكره الزركلي والصفدي وذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة بعنوان «حلى العقد» وهو نثر لأشعار الديوان، المعروف «بمؤنس الأدباء» لمصنف غير معروف، وقد فعل هذا صدوعاً بأمر أبي العباس خوارزمشاه وطبع بدمشق، ١٣٠٠ هـ والقاهرة ١٣١٧ هـ، وقد جعل الصفدي هذا الكتاب و«حلى العقد» كتابين منفردين.

٢٩ - يتيمة الدهر: كتاب مشهور، طبع غير مرة.

٣٠ - يواقيت المواقيت: ذكره الزركلي والصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة، وهو مؤلف في مدح الأشياء وذمها. منه نسخة في برلين (٨/١٣٣٦) وليدن (٤٥٥) وطبع باسم «جماعة في ما بين كتابي الثعالبي» في بولاق ١٢٩٦ وفي القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ.

#### القسم الثاني: المخطوطات من تصانيفه:

١ - كتاب الآداب: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وذكر: منه مخطوطة في مكتبة عاطف، استانبول تحت رقم ٢٢٣١، وأخرى في مكتبة الفاتيكان رقم ١٤٦٢.

- ٢ - آداب الملوك: صنعه لمأمون بن مأمون خوارزمشاه، ونسخة منه مخطوطة في مكتبة أسعد افندي.
- ٣ - أجناس التجنيس: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة، منه نسخة بمكتبة الإسكوريال، ونسخة بعنوان «أجناس في التجنيس» في برلين تحت رقم ٦٣٣٠، وأخرى باسم «أجناس والتجنيس» في القاهرة - راجع دار الكتب: ١٧٥/٢.
- ٤ - الاقتباس: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي وذكره الثعالبي نفسه في يتيمة الدهر - راجع فريدة العصر: ٧١١ ولعله «الاقتباس من القرآن» كما هو محفوظ بمكتبة سليم آغا، تحت رقم ٣٨.
- ٥ - الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية: ذكره البغدادي في هدية العارفين: ٦٢٥ وبروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وقال: منه نسخة في مكتبة امروزيانا بميلانو تحت رقم ٣٧٠٩.
- ٦ - التجنيس: ذكره الصفدي.
- ٧ - تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وقال: منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا، استانبول.
- ٨ - التحسين والتقبيح: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي، صنعه لمغيث الدين نظام الملك، منه نسخة في إيران.
- ٩ - تحفة الوزراء: منه مخطوطة بدار الكتب المصرية (٤٨/٣)، وأخرى في جوتا تحت رقم ١٨٨٦.
- ١٠ - التذييل المرغوب من ثمر (ثمار) القلوب: ذكره بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي) وقال: هو يجمع أسماء أعيان الرجال (مخطوطة بباريس رقم ٦٠٢٩).
- ١١ - التوفيق للتلفيق: ذكره بروكلمان (GI-339) وقال: منه نسخة في برلين تحت رقم ٨٣٣٨.
- ١٢ - حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة وميدان المسامرة: ذكره بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي): وقال: منه مخطوطة في باريس تحت رقم ٥٩/٤.
- ١٣ - درر الحكم: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وقال: منه مخطوطة في دار الكتب المصرية.

١٤ - سجع المنشور: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي وبروکلمان (الذیل الأول: ٥٠٢) وقال: منه نسخة محفوظة بطوب قابو تحت رقم ٢٣٣٧، (R. S) (O. IV, 702).

١٥ - سر الحقيقة، ذكره بروکلمان (الذیل الأول: ٥٠٢)

١٦ - سراج الملوك: مؤلف في الأخلاق ومحفوظ في المتحف البريطاني - راجع Descriptive List ص ٦٤ رقم ٦٣٦٨.

١٧ - الشکوى والعتاب وما وقع للخلان/ بالخلان والأصحاب: ذكره الصفدي (هو منقول عن الصفدي في مقدمة لطائف المعارف: ١٦ ثم عده المحققان في الكتب التي فأت الصفدي مساححة) وذكره بروکلمان (الذیل الأول: ٥٠٢) ومنه نسخة بدار الكتب المصرية - راجع: ٢٣٦/٣٥.

١٨ - الشمس: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي ولعله «شمس الأدب في استعمال العرب» وهو محفوظ في لیدن (مخطوطة رقم ٦٦) وبرلین (رقم: ٧٠٣٢ - ٧٠٣٣).

١٩ - طرائف الطرف: ذكره بروکلمان في دائرة المعارف الإسلامية (مادة الثعالبي)، وقال: «هو من قبیل الدواوين التي لم يذكر فيها أسماء الشعراء» وهو مخطوط في أيا صوفيا تحت رقم ٣٧٦٧، وفي مكتبة كوبريلي تحت رقم ١٣٣٦ وفي طوب قابو Rivista degli Studi Orientali ٢٩٦/٤.

٢٠ - الطیب: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة

٢١ - العشر المختارة: ذكره بروکلمان (الذیل الأول: ٥٠٢) وذكر أنه محفوظ في مكتبة رامفور (٣٧٥/١).

٢٢ - غرر البلاغة وطرب البراعة: منه نسخة في برلین تحت رقم ٨٣٤١، وفي مكتبة كوبريلي تحت رقم ١٢٩٠ بعنوان «غرر البلاغة في النظم والنثر والبراعة» وهكذا مخطوط المتحف البريطاني، راجع Descriptive List ص ٦٣.

٢٣ - الغلمان: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي والبغدادی: ٦٢٥ وحاجي خليفة: ١٤٤٥ وبروکلمان (GI-339) وهو محفوظ في برلین تحت رقم ٨٣٣٤.

٢٤ - قراظة الذهب ومعادن الأدب: ذكره بروکلمان (GI-339) وقال: منه مخطوطة في برلین تحت رقم ٨٣٣٤ وأخرى في أسكوريال (٢: ٤٢٦) وثالثة في مكتبة

بايزيد استانبول، رقم ٣٢٠٧.

٢٥ - باب الآداب: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وذكر منه مخطوطة في برلين (Oct. 1985) وأخرى في أسعد، رقم ٢٨٧٩.

٢٦ - لطائف الصحابة والتابعين: ذكره الصفدي وبروكلمان (GI-340) ومنه نسخة في ليدن تحت رقم ٤٥٢.

٢٧ - اللطف واللطائف: منه نسخة في دار الكتب المصرية وأخرى في الاسكندرية وثالثة في فينام.

٢٨ - التشابه لفظاً وخطاً: ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات، وظن الأبياري والصيرفي أنه هو «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب». راجع مقدمة لطائف المعارف: ١٨.

٢٩ - المدح والذم: ذكره دانش بزوه في فهرست فيلم نسخة هاي خطي: ٢٢١.

٣٠ - المشرق: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢)

٣١ - معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وقال: منه نسخة خطية في مكتبة بايزيد استانبول وأخرى في دار الكتب المصرية.

٣٢ - المقصور والمدود: ذكره الزركلي في الأعلام والصفدي في الوافي: ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية.

٣٣ - المنتخب في سمر العرب: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢) وقال: منه نسخة خطية في مكتبة فيض الله، استانبول، رقم ٢١٣٣.

٣٤ - مواسم العمر: ذكره بروكلمان (الذيل الأول: ٥٠٢)

٣٥ - المونس الوحيد ونزهة المستفيد: كتاب في المحاضرات. ذكره الصفدي وابن خلكان ٣٥٢/٢ وحاجي خليفة ١٩١١ وذكره بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية: ١٩٦/٦ وقال: والظاهر أنه هو المخطوط المحفوظ بكامبرج (Sup. Hand- list: Brown) تحت رقم ١٢٨٧. أما النص الذي نشره فلوجل Fliegel بعنوان Der Vertoute gefohrte des Ensomen فما هو إلا قطعة من محاضرات الراغب الاصفهاني- أنظر geldemeister في Zetisehr (d) Deutch gesselss.

٣٦ - نسيم السحر: ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبه.



٣٧ - كتاب الوزراء: ذيل لسيرة الملوك ومحفوظ بجوتا، رقم ١٨٨٦ - راجع دائرة المعارف الإسلامية.

٣٨ - يتيمة اليتيمة: ذكره البغدادي في هدية العارفين وحاجي خليفة: ٢٠٤٩ (ط. إيران).

٣٩ - كتاب مجهول الإسم: صنعه للأمير شمس المعالي، يقع في ٧١ باباً. منه نسخة في مكتبة أسعد أفندي.

### القسم الثالث:

تصانيفه التي لم نقف على وجود نسخها في فهارس المكتبات:

١ - الأحاسن في بدايع الخلفاء: ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر والصفدي.  
٢ - أحسن المحاسن أو أحاسن المحاسن: ذكره ابن قاضي شهبة والبغدادي في هدية العارفين.

٣ - الأدب عما للناس فيه أرب: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

٤ - الأصول في الفصول: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة.

٥ - أفراد المعاني: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

٦ - أنس الشعراء: ذكره الصفدي.

٧ - أنس المسافرين: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة.

٨ - الأنيس في غزل التجنيس: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

٩ - بهجة المشتاق: ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر والصفدي.

١٠ - تحفة الأرواح وموائد السرور والأفراح: ذكره البغدادي في هدية العارفين: ٦٢٥.

١١ - ترجمة الكاتب في آداب الصاحب: ذكره الصفدي.

١٢ - التفاحة: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

١٣ - تفضل المقتدرين وتصل المعتذرين: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

١٤ - الثلج والمطر: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

١٥ - جواهر الكلم: ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي.

١٦ - جواهر الحكم: ذكره البغدادي في هدية العارفين: ٦٢٥.

- ١٧ - حجة العقل : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ١٨ - حشو اللوزينج : ذكره الصفدي .
- ١٩ - خصائص الفضائل : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٢٠ - الخوارزميات : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٢١ - الخولة والشاهيات : ذكره الصفدي .
- ٢٢ - ديوان أشعاره : ذكره الصفدي والباخرزي .
- ٢٣ - سحر البيان : ذكره الصفدي .
- ٢٤ - سر البيان : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٢٥ - سر الوزارة : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٢٦ - السياسة : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٢٧ - سيرة الملوك أو كتاب الملوكي : ذكره حاجي خليفة رقم ٧٣٤٣ وذكره الثعالبي في مقدمة كتابه «تحفة الوزراء» .
- ٢٨ - كتاب الشوق : ذكره الصفدي .
- ٢٩ - صنعة الشعر والنثر : ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر والصفدي .
- ٣٠ - طبقات الملوك : ذكره الصفدي والزركلي في الأعلام .
- ٣١ - الطرف من شعر البستي : ذكره ابن شاکر، وضبط اسمه الصفدي «الطرف من شعر البستي» .
- ٣٢ - الطرف من شعر المتنبي : ذكره في طبقات النحاة واللغويين .
- ٣٣ - عيون المعارف : ذكره ابن قاضي شهبة وابن شاکر وضبط اسمه الصفدي «عنوان المعارف» .
- ٣٤ - عيون النوادر : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٣٥ - غرر البلاغة في الأعلام : ذكره الصفدي .
- ٣٦ - غرر المضاحك : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٣٧ - الفصول الفارسية : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٣٨ - الفصول في الفضول : ذكره الصفدي .
- ٣٩ - فضل من اسمه الفضل : لم يذكره أحد من المؤرخين والأدباء والمحققين الذين سردوا تصانيفه وأحصوا كتبه، قديماً وحديثاً، لا سيما بروكلمان كيف لم يعثر عليه؟ وقد ذكره الثعالبي نفسه في يتيمة الدهر ٥٠٠/٤ تحت ترجمة أبي حفص عمر بن علي المطوعي .

- ٤٠ - الكشف والبيان : ذكره الصفدي .
- ٤١ - لباب الأحاسن : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٤٢ - لطائف الظرفاء : ذكره الصفدي .
- ٤٣ - اللطيف الطيب : ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات .
- ٤٤ - اللمع والفضة : ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٤٥ - مدح الشيء وذمه : ذكره الصفدي وابن قاضي شهبة وابن شاکر .
- ٤٦ - المديح : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٤٧ - المشوق : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة وذكره الصفدي باسم «الشوق» .
- ٤٨ - المضاف والمنسوب : ذكره الصفدي .
- ٤٩ - مفتاح الفصاحة : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٥٠ - ملح البراعة : ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» .
- ٥١ - الملح والطرف : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٥٢ - منادمة الملوك : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٥٣ - من غاب عنه المؤنس : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٥٤ - نسيم الأنس : ذكره الصفدي وابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- ٥٥ - النوادر والبوادر : ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة والصفدي .
- ٥٦ - كتاب الورد : ذكره الصفدي وابن قاضي شهبة وابن شاکر .
- وكتاب «خاص الخاص» صنفه أبو منصور الثعالبي برسم الأمير أبي الحسن مسافر ابن الحسن ، وأهداه إليه حين ورد نيسابور . ومن الأسف أن كتب التاريخ وكذلك المعاجم خالية عن ذكره .
- ولا ريب أن موضوع الكتاب «المحاضرات» وهي علم من علوم الأدب وقد صنف في هذا الموضوع قديماً وحديثاً أشهرها «المحاضرات والمناظرات» لأبي حيان التوحيدي و«محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء» للراغب الأصفهاني .
- والحق أن كتاب «خاص الخاص» من تراثنا الأدبي الرفيع وأنه من أنفس الكتب التي ألفت في المحاضرات . ومن العسير أن نشير إلى التاريخ الذي ألف فيه أبو منصور كتابه هذا ولكنه يمكن القول أنه ألفه في أواخر عمره .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله جل ذكره على آلائه، والصلاة على خير خلقه محمد وآله. فالحمد لله إذ أشرقت نيسابور<sup>(١)</sup> بنور الشيخ أبي الحسن مسافر ابن الحسن<sup>(٢)</sup> ولاح عليها شعاع سعادته وزُينت منه بفرد الدهر، وبدر الأرض، وعين المجد وقطب الفضل حمداً يستديم النعمة في بقاءه ولقائه ويستحفظ له علويده إلى علورأيه.

وبعد، فحين سحر عقلي بفضائله وخصائصه، وملك رقي بأياده ومكارمه، استملت من محبتي له وموالياتي إياه، كتاباً برسمه هو في الكلام، كهو في الكرام. وأودعته من عيون الفرر وفصوص الكتب، ما يكاد يخرج من حد الإعجاب إلى حد الإعجاز، ويطرب بلا سماع، ويسكر بلا شراب. وأقامته مقام التذكرة لي بحضرته والنائب عني في خدمته. وإني حين أحدمه بكتبي كمن يهدي الخضاب إلى الشباب، لكن ما أصنع، ولست أملك إلا جهد المقل، في التقرب إلى قلبه بلطائف الأدب، التي هي أشد امتزاجاً بطبعه من الكرم بخلقه.

ثم إن هذا الكتاب المشرف باسمه المعنون بـ «خاص الخاص» يقع في عدد أبواب اللجنة التي فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين. فالباب الأول فيما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم.

---

(١) نيسابور: بفتح أوله، وهي مدينة عظيمة، ذات فضائل جسيمة ومنيع العلماء. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٣٠/٥ طبعة دار صادر وانظر الروض المعمار للحميري ٥٨٨ مؤسسة ناصر للثقافة.

(٢) هو الشيخ العارض أبو الحسن مسافر بن الحسن انظر ترجمته في تمة يتيمة الدهر رقم الترجمة ٥٩ طبع دار الكتب العلمية (١٩٨٣).

والباب الثاني في أمثال وحكم للعرب والعجم والخاصة والعامة جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن، فهي أحسن وأبلغ وأشرف منها وأولى بالاعتباس والتمثل بها.

والباب الثالث فيما كان أمرني به بعض الملوك من تصوير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الأصفهاني<sup>(١)</sup> في الأمثال على «أفعل من كذا» كتاباً برأسه، فعملت ذلك عجلة الوقت ثم أتممته الآن في قسمين اثنين: أحدهما في جملة منسوبة إلى أربابها نثراً ونظماً؛ والآخر فيما اخترعته وابتدعته منها في رسائل وفصول متفنتة مقصورة عليها.

والباب الرابع في لطائف الطرفاء سوى ما مر منها في أوائل الكتاب.

والباب الخامس في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ<sup>(٢)</sup> من ذلك.

والباب السادس في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة.

والباب السابع في عجائب الشعر والشعراء.

والباب الثامن في أفراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق إليها - جعلها الله أبواباً مفتوحة للشيخ إلى أمانيه وآماله، وقرن السعادة وجوامع الإرادة بأوقاته وأحواله.

ومن ههنا افتتح أبواب الكتاب، والله تعالى هو الموفق للصواب.

---

(١) هو حمزة بن الحسن الأصفهاني توفي بعد ٣٥٠ هـ أديب عالم فارسي كثير الأسفار زار بغداد مرات كان يتعصب للفرس عُني بدرس اللغة الفارسية ومقارنتها باللغة العربية من مصنفاته كتاب «الأمثال على أفعل» ويدخل فيه الشعرية والنثرية، وكتاب «أصفهان وأخبارها» «وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء» وفيه الكلام على العرب قبل الإسلام وعلى المصريين والفرس واليونان والروم على عناية بتحقيق سني الولادة ووصل فيه إلى سنة ٣٥٠ هـ. انظر الأعلام للزركلي ٣٠٩/٢ دار العلم للملايين بيروت - ومعجم المطبوعات العربية والعربية ليوسف سرقيس ٤٥٥ طبعة - مصر. ١٩٢٦.

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن نزارة الكناني البصري المشهور بالجاحظ - رئيس الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة. ولد وتوفي بالبصرة (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) من مؤلفاته الكثيرة: (الحيوان) في سبعة أجزاء و«البيان والتبيين» و«البخلاء» و«التاج».

انظر الأعلام ٢٣٩/٥ معجم الأدباء ياقوت الحموي ٤٧٢/٤ رقم الترجمة ٩٦٢ طبعة دار الكتب العلمية ١٩٩١.

## الباب الأول

فما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم

أبو عبد الله : كاتب المهدي<sup>(١)</sup> «خير الكلام ما قل ودل ولم يمل» .  
وكان يقول : عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم . ومن بارع كلامه : حسن البشر  
علم من أعلام النجح .

يحيى بن خالد البرمكي<sup>(٢)</sup> : «ما رأيت باكياً أحسن ضحكاً من القلم» .  
وكان يقول : الصديق إما أن ينفع وإما أن يشفع . ومن غرر كلامه : المواعيد  
شباك الكرام يصيدون بها محامد الأحرار .

إسماعيل بن صبيح<sup>(٣)</sup> : لم أقرأ ولم أسمع في الجمع بين الشكر والشكاية في فصل  
قصير أحسن وأظرف وأبلغ وأوجز مما كتب إلى يحيى بن خالد في شكر : ما تقدم من  
إحسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه .

---

(١) هو أبو عبد الله يعقوب بن داوود بن عمر السلمي توفي بمكة المكرمة (١٨٧ هـ) كاتب ووزير عباسي  
استوزره المهدي سنة (١٦٣) هـ ثم سجنه وأطلق سراحه هارون الرشيد ورد عليه ماله .  
انظر الأعلام ٢٥٨/٩ .

(٢) هو يحيى بن خالد البرمكي من أسرة فارسية من بلغ كان مؤدب الرشيد ووزيره كان له دور في إبعاد المهادي  
عن الخلافة ثم كانت نكبة البرامكة فقبض عليه وسجن في الرقة إلى أن مات سنة ١٩٠ هـ . انظر الأعلام  
للزركلي ١٧٥/٩ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٦١٦/٥ رقم الترجمة (١٠٢٨) .

(٣) هو إسماعيل بن صبيح : بضم الصاد وفتح الباء ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١٢٢/١ طبع دار الكتب  
العلمية د . ت وورد ذكره أيضاً في العقد الفريد لابن عبد ربه ١٢٤/٢ دار الكتب العلمية بيروت . وذكره  
ابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق ٢٠٧/١ توزيع دار الجنان بيروت .

وما زلت أطلب هذا المعنى في الشعر حتى وجدته لأبي الطيب المتنبي<sup>(١)</sup> في قوله:

وإن «فارقيتني» أمطاره فأكثر عُذرانها ما نصب

أنس بن أبي شيخ<sup>(٢)</sup> : لم أقرأ ولم أسمع في الوصاة والعناية أبلغ وأوجز مما كتب إلى عبد الله بن مالك الخزاعي<sup>(٣)</sup> في معنى صديق له «كتابي كتاب واثق بمن كتب إليه معنى بمن كتب له ولن يضيع حامله بين الثقة والعناية - والسلام».

ومثله لمحمد بن يزداد<sup>(٤)</sup> : إلى عبد الله بن طاهر<sup>(٥)</sup> موصل كتابي إليك أنا وأنا أنت فأنظر كيف تكون له.

عمرو بن مسعده<sup>(٦)</sup> : كتب إلى المأمون<sup>(٧)</sup> كتابي يا أمير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والانقياد على أحسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم . فلما قرأه المأمون قال لأحمد بن يوسف<sup>(٨)</sup> : الله در عمرو ما

---

(١) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي ولد بالكوفة في محلة تسمى كنده فنسب إليها شاعر سيف الدولة المنسوب إليه المشهور به ، ولد سنة ٣٠٣ - وتوفي سنة ٣٥٤ هـ . انظر يتيمة الدهر ١٣٩/١ رقم الترجمة (١٥) ومعجم المطبوعات العربية ١٦١٥ والأعلام ١١٥/١ .

(٢) هو أنس بن أبي شيخ قتله الرشيد على الزندقة وكان كاتباً للبرامكة وصاحب جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي توفي سنة (١٨٧ هـ) وهي سنة نكبة البرامكة . انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٠/١٩٨ طبعة دار الكتب العلمية ١٩٨٧ بيروت .

(٣) ذكره ابن كثير في البداية ١٠/٢١٥ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي تولى وزارة المأمون ، وكان حسن البلاغة ، كثير الأدب مشهوراً بقول الشعر له كتاب رسائل وديوان شعر توفي سنة ٢٣٠ هـ انظر الأعلام ٧/١٤٣ وانظر صبح الأعشى ٩/٣٧٢ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧ الكامل ٦/٨٤ .

(٥) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ولي نيابة بغداد والعراق وخراسان إلى أقصى عمل المشرق . ولد سنة ١٨٢ هـ وتوفي ٢٣٠ هـ أنظر البداية لابن كثير ١٠/٢٦٦ والأعلام ٨/١٤ .

(٦) هو عمرو بن مسعدة بن صول أبو الفضل وزير المأمون يعتبر من أبلغ كتاب الإيجاز ، توفي ٢١٧ هـ أو ٢١٤ هـ الأعلام ٥/٢٦٠ .

(٧) هو عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة السابع أمه جارية فارسية (١٧٠ - ٢١٨) عني بالثقافة والأدب . والفلسفة والعلوم فأنشأ بيت الحكمة ، توفي بالقرب من طوس ، وازدهرت في عهده حركة النقل والترجمة . الأعلام ٤/٢٨٤ .

(٨) هو أحمد يوسف بن القاسم بن صبيح الكوفي وزير المأمون من كبار الكتاب كان جيد الكلام فصيح اللسان وولي ديوان الرسائل توفي ببغداد سنة ٢١٣ هـ أو ٢١٤ هـ انظر الأعلام ١/٢٧٢ وذكره الفلقشندي في صبح الأعشى ٢/٣٢٦ .



أبلغه، ألا ترى يا أحمد إلى ادماجه المسألة في الإخبار، وإعفائه سلطانه عن الإكثار.

أحمد بن يوسف : كتب إلى صديق له يدعوه : «يوم الالتقاء قصير فأعن عليه بالبكور». وكتب إلى المأمون مع هدية : قد أهديت إلى أمير المؤمنين قليلاً من كثيره عندي. ومن كلامه : بالأقلام تساس الأقاليم. وقال : لما أمرني المأمون بالكتابة إلى الآفاق في الاستكثار من القناديل في شهر رمضان لم أدر كيف أكتب، فأتاني آت في المنام وقال لي أكتب : فإن فيها أنسا للسابلة<sup>(١)</sup>، وضياء للمتهجدين، وتزيهاً لبيوت الله من وحشة الظلم ومكامن الريب.

الحسن بن سهل<sup>(٢)</sup> : «عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه». وقيل له : لا خير في السرف، فقال : لا سرف في الخير - فرد اللفظ واستوفى المعنى. وكان يقول : لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر. ومن كلامه : الأطراف منازل الأشراف، يتناولون ما يريدون بالقدرة، ويقصدهم من يريدهم للحاجة.

محمد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> : كان يقول : إن أمير المؤمنين صنعني صنعة تفرد، نقلني من ذل التجارة إلى عز الوزارة. وكتب إلى عبد الله بن طاهر : قطعت كتي عنك قطع إجلال لا قطع إخلال. وكتب كتاباً له، قال في فصل منه : ولولم يكن في فضل الشكر إلا أنه لا يرى إلا بين نعمتين حاضرة ومنتظرة. ثم قال لابن الأعرابي<sup>(٤)</sup> : كف تراهما يا أبا عبد الله؟ قال : أحسن من قرطي در وياقوت بينهما وجه حسن.

---

(١) السابلة : القوم المختلفون على الطرق السلوكية.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن سهل السرخسي ذو الرياستين وزير المأمون ووالد زوجته بوران، كان مجوسياً فأسلم. اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة ولد (١٦٦ هـ وتوفي ٢٣٦ هـ بسرخس) انظر الأعلام ١٩٢/٢.

(٣) هو محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات أبو جعفر أديب شاعر وزير المعتصم والوائق والمتوكل عمل ضد المتوكل فانتقم منه وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ بعد توليه الخلافة، له ديوان شعر، الأعلام ١٢٦/٧.

(٤) هو محمد بن زياد الكوفي أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابي من أكابر أئمة اللغة ولد في الكوفة أخذ الأدب عن أبي معاوية الضرير والفضل الضبي والكسائي وأخذ عنه ابن السكيت وثعلب، توفي في سامراء سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ له كتاب «أساء خيل العرب وفرسانهم» وكتاب «النوادر» انظر معجم الأدباء ٣٣٦/٥ رقم الترجمة (٨٦٤) والأعلام ٢٦٥/٦.

معقل بن عيسى<sup>(١)</sup> : كتب إلى أخيه أبي دلف<sup>(٢)</sup> في معنى أبي تمام<sup>(٣)</sup>.

يا أخي ! إنه لسان الزمان ، فإن لم تغلب عليه بفضلك غلبك عليه فضل غيرك ؛ فقال أبو دلف : ما أحسن ما نبهني أخي على المكروه في بابه وفضل علي أبي تمام بكلامه .

أبو إسحاق النظام<sup>(٤)</sup> : وصف الزجاج ، فأخرجه في كلمتين بأوجز لفظ وأوضح معنى حيث قال : يسرع إليه الكسر ويبطيء عنه الجبر . وكتب إلى بعض الرؤساء يستميحه : إن الدهر قد كلع وطمع وجمع وجرح وأفسد ما أصلح ، فإن لم تعن عليه فضح .

أبو عثمان الجاحظ : وصف الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسباً . وذكر الحيوانات فقال : سبحان من جعل بعضها عليك عادياً وبعضها لك غادياً . ووصف الكتاب فقال : وعاء مليء علماً وظرف حشي ظرفاً ، إن شئت كان أعياناً من باقل<sup>(٥)</sup> ، وإن شئت كان أبلغ من سبحان وائل<sup>(٦)</sup> ، ومن لك ببستان يحمل في كم وروضة تقلب في حجر ، ينطق عن الموق ، ويترجم عن كلام الأحياء .

العباس بن الحسن بن عبد الله العلوي<sup>(٧)</sup> : من كان كله لك كان كله عليك .

---

(١) هو معقل بن عيسى كان شاعراً ومغنياً وذكره الجاحظ مع ذكر أخيه أبي دلف . انظر الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١٠٤/٢١ طبعة دار الكتب العلمية ١٩٨٦ .

(٢) هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل من بني عجل بن لجيم المعروف بأبي دلف كان من العلماء بصناعة الغناء كان يقول الشعر توفي ببغداد (٢٢٦ هـ) انظر الأعلام ١١٣/٦ والأغاني لأبي الفرج ٢٥٦/٨ .

(٣) هو حبيب بن أوس الطائي أبو تمام شاعر معروف (٧٨٨ - ٨٤٥) ولد في جاسم سورية وتوفي في الموصل مدح الخلفاء ولا سيما المعتصم واتصل بكثير من الأمراء وحفظ من قصائد الشعراء كثيرها ودرس الحكمة اليونانية امتاز بخياله الواسع له «ديوان» و«الفحول» وهو مختارات قصائد الشعراء الجاهلية و«الحماسة» ضمنها دُرر الشعر العربي حتى عصره . الأعلام ١٧٠/٢ .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام وهو ابن أخت أبي الهذيل العلاف ومنه أخذ الاعتزال وهو شيخ الجاحظ ، توفي ما بين سنة ٢٢١ هـ وسنة ٢٢٣ هـ . وهو رئيس الفرقة النظامية انظر النجوم الزاهرة ٢٣٤/٢ ، العبر للذهبي ٣١٥/١ و٤٥٦ ودائرة المعارف للبستاني ٢٦٨/١ .

(٥) هو عمرو بن ثعلبة الأيادي جاهلي يضرب به المثل في العي والبلاهة يقال في الأمثال : «أعيان من باقل» وقد ورد حديثه في صبح الأعشى ٢٨١/١ وجهرة الأمثال ٧٢/٢ والمستقصى ٢٥٦/١ - ومجمع الأمثال ٤٣/١ .

(٦) هو سبحان بن زفر بن أبياس . عاش في الجاهلية والإسلام خطيب فصيح ضرب به المثل في بلاغته ، له شعر قليل وأخبار انظر الأعلام ٧٩/٣ .

(٧) هو أخو عبد الله بن الحسن العلوي ، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد وصحبه وصحب المأمون بعده . كان عالماً شاعراً فصيحاً توفي ٢١٨ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٢٦/١٢ .

وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته .

محمد بن سبالة : كتب إلى صديق له يستقرضه ، فأجاب بالإعتذار ووصف الإضافة ، فكتب إليه : إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ، وإن كنت ملوماً فجعلك معذوراً .

سعيد بن حميد الكاتب<sup>(١)</sup> : كتب إلى ابن مكرم يدعوه إلى مجلس أنسه : طلعت النجوم تنتظر بدرها ، فأريك في الطلوع قبل غروبها .

أبو عبد الله بن ثوبة<sup>(٢)</sup> : ذكر صاعد بن محمد<sup>(٣)</sup> فقال : ذاك وزير لا يفضل ظله عن شخصه . وكتب إلى صديق له : ما زادك بعدك عني إلا قرباً من قلبي . وكتب يستدعي صديقاً له : نحن بين قدور تفور وكؤوس تدور ولا يتم إلا بك السرور ، فانعم بالحضور .

علي بن محمد الفياض : كتب إلى ابن أبي البغل<sup>(٤)</sup> وقد ولى على الأهواز<sup>(٥)</sup> وصرف ابن أبي البغل به ، وهو أحسن وأبلغ وأظرف وأكرم ما كتب صارف إلى معروفه : قد قلدت العمل بناحيتك فهناك الله بتجدد ولايتك وأنفذت خيلتي بخلافتك ، فلا تخله من هدايتك إلى أن يمين الله بتيسير زيارتك . فأجابه ابن أبي البغل بما لا يدري أيها أبلغ وأحسن : ما انتقلت عني نعمة صارت إليك ولا غربت عني مرتبة طلعت عليك وإني لأجد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما أرجوه بمكانك من العافية وحسن العاقبة .

(١) هو سعيد بن حميد بن سعيد أبو عثمان كاتب مترسل من الشعراء فارسي الأصل ولد في بغداد قلده المستعين ديوان رسائله له أخبار مع حبيته الشاعرة فضل البصرية توفي نحو ٢٥٠ هـ الأعلام ٩٣/٣ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن ثوبة الكاتب أحد البلغاء ، الفهلاء كان مفوهاً علامة توفي في رمضان ٢٧٧ هـ وقال الصولي مات في سنة ٢٧٣ هـ كان كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة قبل أن يليه الصابي . انظر معجم الأدباء ٥٧٠/١ رقم الترجمة (١٤١) .

(٣) هو صاعد بن محمد النيسابوري أبو العلاء ولي قضاء نيسابور مدة ثم توفي بها وانتهت إليه رئاسة الخنفيه بخراسان في زمانه مات سنة ٤٣٢ هـ الأعلام ٢٧٢/٣ .

(٤) ابن أبي البغل : كنية لأخوين أحدهما أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي البغل والآخر أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي البغل كان الأول عامل البصرة سنة ٢٩٢ هـ .

راجع لترجمة الثاني معجم المؤلفين كحالة ١٠٠/١٢ وهدية العارفين ٢٣/٢ .

(٥) الأهواز : وهي خوزستان انظر الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري صفحة ٦١ طبعة مؤسسة ناصر للثقافة بيروت ١٩٨٠ وانظر معجم البكري ٢١٦/١ .

أبو العباس ابن الفرات<sup>(١)</sup> : كتب إلى العباس بن الحسن<sup>(٢)</sup> : إن رأيت أن تكرمني بأمرك ونهيك ، فأما سلامتك فهي أجل من أن تخفى على أحد .

محمد بن مهران : كتبت إلى الموسوم بالأمانة البعيد عنها في حاجة أقل من قدره وقيمته ، فردني عنها بأقبح من خلقته .

عبد الله بن المعتز<sup>(٣)</sup> : قد رخصت الضرورة في الإلحاح ، وأرجو أن تحسن الظن كما أحسنت الانتظار . وله : فلان لو أمهلت حاله لأمهلك لكن أعجلته فأعجلك ، فأعنه بشيء يكون مادة لصبره عليك ، فأقم رغبته إليك مقام الحرمة بك . وله : حالي مرقعة فإن تحركت بها تمزقت . وله : ربما أدت الشكوى إلى الفرج وكان الصمت من أوكد أسباب العطبة . وله : قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك ، وإذا صحت المودة كان باطنها أحسن من ظاهرها .

ومن غرر آدابه وحكمه : أهل الدنيا كصور في صحيفة ، إذا طوي بعضها نشر بعضها . ومنها : بشر مال البخيل بحادث أو وارث ومنها : البشر دال على السخاء كما أن النور دال على الثمر . ومنها : ما أدري أيما أمر موت الغني أم حياة الفقير؟ ومنها : إذا صحت النية وتأكدت الثقة سقطت مؤنة التحفظ . ومنها : الزهد في الدنيا الراحة العظمى .

أبو الفضل بن العميد<sup>(٤)</sup> : من أسر داءه وكنتم ظمأه بعد عليه أن يبيل من علله ويبيل من غلله . وله : خير القول ما أغناك جده ، وأهلك هزله . وله : العاقل من افتتح

---

(١) هو أحمد بن محمد ابن الفرات أبو العباس (وابن الفرات) أسرة وزراء وكتاب عباسيين ترجم له ضمن ترجمة أخيه علي بن محمد بن الفرات في وفيات الأعيان لابن خلكان : ١٠٠/٣ وذكره ابن كثير في البداية ٩٨/١١ .

(٢) هو العباس بن الحسن الجرجاني أبو أحمد من وزراء الدولة العباسية قتل سنة ٢٩٦ هـ الأعلام ٣٢/٤ .

(٣) هو عبد الله بن المعتز أبو العباس (٨٦١ - ٩٠٨) أمير شاعر وأديب عباسي ولي الخلافة يوماً وبعض يوم بعد خلع المقتدر ولقب المرتضى بالله مات خنقاً (٢٩٦ هـ) له : ديوان جمعه أبو بكر الصولي و . طبقات الشعراء ، وكتاب البديع اشتهر بوصفه المبتكر وافر علمه وسلامة ذوقه ونقده . انظر فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ٢٣٩/٢ رقم الترجمة (٢٣٩) .

(٤) هو محمد بن الحسين أبو الفضل ابن العميد توفي ٣٦٠ هـ من أئمة الكتاب وأحد الوزراء البويهيين شاعر وأديب برع في العلوم والفلسفة واشتهر بالكتابة وهي الفن الذي غلب عليه وعرف به ، لقب بالجاحظ الثاني في أدبه وترسله . له «رسائل» وأشعار متفرقة انظر يتيمة الدهر للثعالبي ١٨٣/٣ رقم الترجمة ١٤ دار الكتب العلمية ١٩٨٣ .

في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته . وله : المرء أشبه شيء بزمانه وصفة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانه .

ابنه أبو الفتح : ذو الكفایتین<sup>(١)</sup> - كتب في صباه إلى أبي سعد الواداري<sup>(٢)</sup> : قد انتظمت يا سيدي في رفقة كسمط الثريا<sup>(٣)</sup> فإن لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام كنا كبنات نعش والسلام .

أبو سعد الواداري : كتب إلى أبي الفضل بن العميد : أنا أيد الله الأستاذ الرئيس ، سلمان<sup>(٤)</sup> بيته وأبو هريرة<sup>(٥)</sup> مجلسه وأنس<sup>(٦)</sup> خدمته وبلال<sup>(٧)</sup> دعوته وحسان<sup>(٨)</sup> مدحته .

---

(١) هو علي بن محمد أبو الفتح ابن العميد توفي ٣٦٦ هـ شاعر ابن السابق لقب بذي الكفایتین السيف والقلم من وزراء الدولة البويهية دست عليه الدسائس فعذب ومات سجيناً . انظر تيمية الدهر للثعالبي ٢١٥/٣ رقم الترجمة ١٥ . وانظر معجم الأدباء للحموي ٢٥٧/٤ رقم الترجمة ٦٣٤ .

(٢) ذكر الثعالبي هذه الرقعة في تيمية ٢١٦/٣ وأنه كتبها «إلى من سماه أبو جعفر ونسيت اسمه» وذكرها أيضاً ياقوت في معجمه ٢٦٠/٤ دون ذكر اسمه .

(٣) السمط : الخيط ما دام اللؤلؤ منتظماً فيه .

(٤) هو سلمان الفارسي توفي سنة ٣٦٦ هـ من خواص الصحابة أسلم بعد الهجرة ، أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب ولاء عمر عاملاً على المدائن ، كان يأكل من كد يمينه ويتصدق بالتمائض روى الحديث عنه ابن العباس وأبو هريرة انظر حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ١٨٥/١ رقم الترجمة ٣٤ - وانظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٤٤/١ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥٦/٤ رقم الترجمة ٣٥٩ .

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي توفي (٥٩ هـ) من كرام الصحابة أسلم سنة ٧ هـ لازم النبي ﷺ مدة طويلة ، تولى إمارة البحرين ثم المدينة وقضاء مكة روى الكثير من حديث الرسول ﷺ انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/٨ طبقات ابن سعد ٢٧٦/٢ دار الكتب العلمية حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣٧٦/١ رقم الترجمة ٨٥ دار الكتب العلمية .

(٦) هو أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاري توفي ٩٣ هـ صحابي خدم الرسول نحو عشر سنين ولد بالمدينة قبل الهجرة لعشر سنوات ، بايع ابن الزبير في الخلافة روي عنه الحديث الصحيح . البداية والنهاية ٩٤/٩ طبقات ابن سعد ١٢/٧ رقم الترجمة ٢٨٣٧ دار الكتب العلمية .

(٧) هو بلال بن رباح الحبشي أبو عبد الله مولى أبي بكر ويقال له بلال بن حمزة توفي بدمشق ٢٠ هـ أول من أذن قاتل مع النبي ﷺ في جميع الغزوات طبقات ابن سعد ١٧٤/٣ رقم الترجمة ٥٠ البداية والنهاية ١٠٤/٧ .

(٨) هو حسان بن ثابت ولد في يثرب من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . اشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام ، وعمي قبيل وفاته وكانت سنة ٥٤ هـ .

الصاحب أبو القاسم بن العباد<sup>(١)</sup> : لما رجع من العراق سأله ابن العميد عن بغداد، فقال: هي في البلاد كالأستاذ في العباد. وذكره بعض الفقهاء وعداً كان وعده إياه، فقال: وعد الكريم ألزم من دين الغريم. ووصف كذباً فقال: الفاختة<sup>(٢)</sup> عنده أبو ذر<sup>(٣)</sup> وقال في وصف الحر: وجدت حراً يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب. وكتب في الاستزارة: نحن في مجلس قد أبت راحه أن تصفو إلا أن تتناولها يمينك، واقسم غناؤه لا طاب أو تعبهُ أذنك، وأما حدود النارج فقد احمرت خجلاً لإبطائك، وعيون النرجس قد حدقت تأميراً للقائك، فحياتي عليك ألا تعجلت ولا تمهل.

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي<sup>(٤)</sup> : كتب إلى الصاحب: وصل كتاب مولانا، فكان رحمة الله عند أيوب، وقميص يوسف في عين يعقوب. وكتب في انحيازه إلى يزدجرد: من خشن مقره حسن مفره.

أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي<sup>(٥)</sup> : لم أسمع في إهداء الدواة والمرفع

(١) هو إسماعيل بن العباد بن القاسم الطالقاني ولد في الطالقان (٣٢٦) توفي بالري (٣٨٥ هـ) وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة. لقّب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه. له تصانيف جليلة منها: المحيط مخطوط منه نسخة في مكتبة المتحف العراقي في بغداد في مجلدين في اللغة. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي مطبوع. انظر ترجمته الأعلام ٣١٦/١ بغية الوعاة ١٩٦ وبتيمة الدهر ٢٢٥/٣ رقم الترجمة ١٦ ومعجم الأدباء ٢١٣/٢ رقم الترجمة ٢٤٢.

(٢) الفاختة: من ذوات الأطواق وهي معروفة بالصلصل أيضاً، قيل لها ذلك لونها، لأنه يشبه الفخت الذي هو ضوء القمر وقال الدميري في كتاب حياة الحيوان الكبرى: العرب تصفها بالكذب فإن صوتها عندهم هذا أوان الرطب وتقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر:

أكذب من فاختة      تقول وسط الكرب  
والطلع لم يبد لها      هذا أوان الرطب.

والعرب تضرب المثل للكذب: «أكذب من فاختة». انظر مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والإمتاع والمؤانسة ١٠٥/٢ حياة الحيوان ١٩٦/٢.

(٣) هو جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري صحابي من كبارهم يضرب به المثل في الصدق قال رسول الله ﷺ: «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء عليّ أصدق من أبي ذر».

توفي في الريدة طريداً سنة (٣٢ هـ) وفي اسمه واسم أبيه خلاف انظر الأعلام ١٤٠/٢ طبقات ابن سعد ١٦١/٤ والإصابة ٦٢/٤ حلية الأولياء ١٥٦/١ رقم الترجمة ٢٦.

(٤) هو أحمد بن إبراهيم الضبي أبو العباس وزير فخر الدولة البويهى، لقب بالكافي الأوحده. له شعر رقيق مات في بروجرد معتزلاً الوزارة سنة ٣٩٨ هـ ودفن حسب وصيته في مشهد الحسين. انظر الأعلام ٨٦/١ وبتيمة الدهر ٣٣٩/٣ رقم الترجمة ١٧ ومعجم الأدباء ٢٣٣/١ رقم الترجمة ٤٥.

(٥) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحراني أبو إسحاق الصابي. نابغة كتاب جيله (٣١٣) =

أحسن وأظرف مما كتب إلى وزير الوقت<sup>(١)</sup> قد خدمت مجلس سيدنا الوزير بدواة تداوي مرض عفاته، وتدوي قلوب عداته على مرفع يؤذن برفعته وارتفاع النوائب عن ساحته. وله من كتاب إلى الصاحب: كتبت كتابي وبودي أن بياض عيني طرسه، وسوادها نفسه، شوقاً لآلاء غرته، وظمناً إلى الارتشاف من مسرته. وله: رب حاضر لم تحضر نيته وغائب لم تغب مشاركته.

أبو الفتح علي بن محمد البستي<sup>(٢)</sup>: الرشوة رشاء الحاجة، والبشر نور الإيجاب، والمعاشرة ترك المعاصرة، وعادات السادات سادات العادات. وله: من لم يكن نسبياً فلا ترج منه نصيباً. وله: أجهل الناس من كان على السلطان مدلاً وللاخوان مدلاً. وله: «الغيث لا يخلو من العيث»

أبو الحسن محمد بن الحسن الأهوازي<sup>(٣)</sup>: أبعد الهمم أقربها من الكرم، من فعل ما شاء لقي ما ساء، من حسن حاله استحسّن محاله.

أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي<sup>(٤)</sup>: تعز عن الدنيا تعز. وله: اللهم في وخز

---

(= ٣٨٤ هـ) كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب ومال هو إلى الأدب فتقلد دواوين الرسائل تقليداً سلطانياً. كان من بلغاء العصر وكتاب الدهر رثاء الشريف الرضي ولما اعترض عليه قال: «إنما رثيت فضله وأدبه». وكان صلباً في دين الصابئة ومع ذلك كان حسن العشرة للمسلمين ويحفظ القرآن ويصوم رمضان معهم. الأعلام ٧٨/١ ومعجم الأدباء ١٨١/١ رقم الترجمة ٤١ وبتيمة الدهر ٢٨٧/٢ رقم الترجمة ١١٥. (١) انظر بتيمة الدهر ٣٠٣/٢.

(٢) هو علي بن محمد البستي أبو الفتح شاعر عصره وكتابه ولد في بست قرب سجستان وإليها نسبته وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، مات في ما وراء النهر غرباً في بلدة أوزجند في بخارى ٤٠٠ هـ له. ديوان شعر مطبوع - وهو صاحب القصيدة المشهورة التي مطلعها: «زيادة المرء في دنياه نقصان»

انظر الأعلام ٣٢٦/٤ وبتيمة الدهر ٥١٨/١ رقم الترجمة ٦٧ ووفيات الأعيان ٣٥٦/١. (٣) هو محمد بن الحسن الأهوازي أبو الحسن أو أبو الحسين المعروف بابن أبي علي الأصبهاني، (٤٢٨-٣٤٥ هـ). من رجال الحديث عاش وتوفي في بغداد له: الفوائد وال نوادر «مخطوط» عشر أوراق منه في الظاهرية. انظر الأعلام ٨٣/٦ والانساب للسمعاني ٣٩٦/١.

(٤) هو محمد بن عبد الجبار العتيبي أبو نصر مؤرخ من الكتاب الشعراء، أصله من الرّي نشأ في خراسان وولي نيابتها، ثم انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق، توفي سنة (٤٢٧ هـ). له: «لطائف الكتاب» في الأدب «واليمني» نسبة إلى السلطان يمين الدولة عمود بن سبكتكين شرحه المنيني في مجلدين ويعرف بتاريخ العتيبي. انظر الأعلام: ١٨٤/٦ وبتيمة الدهر ٤٥٨/٤ رقم الترجمة ٩٧.

النفوس أثر السوس في خز السوس، بالقناعة تحفظ على الوجه قناعة، الشباب باكورة الحيات، لسان التقصير قصير، تناسي المعروف قلادة في جيد الجود.

أبو الفتح المحسن بن ابراهيم : كتب في وصف يوم بارد : هذا يوم يخمد جمره ويجمد خمره، ويخف فيه الثقل إذا هجر، ويثقل الخفيف إذا هجم.

أبو بكر الخوارزمي<sup>(١)</sup> : لم أقرأ في كتاب فصلاً أحسن أو أظرف من قوله : قد أراحني الشيخ ببه، بل أتعبني بشكره، وخفف ظهري من ثقل المحن، لا بل أثقله بأعباء المنن، وأحياني بتحقيق الرجاء، بل أماتني بفرط الحياة، فإني له رقيق بل عتيق. وأسير بل طليق. ومن غرر كلامه : الكريم من أكرم الأحرار، والكبير من صغر الدينار. ووصف شريفاً في أصله وضيعاً بنفسه فقال : قد حكى من الأسد بخره، ومن الدينار قصره، ومن اللجين خبثه، ومن الماء زبده، ومن الطاؤس رجله، ومن الورد شوكة، ومن النار دخانها، ومن الخمر خمارها. وقال في التفضيل والتخصيص : فلان بيت القصيد، وأول العدد، وواسطة القلادة، ودرة التاج، ومن الخاتم الفص.

أبو الفضل البديع الهمداني<sup>(٢)</sup> : كتب إلى بعض الرؤساء، فأحسن وأظرف : أراني أذكر الشيخ كلما طلعت الشمس أو هبت الريح، أو نجم النجم أو لمع البرق، أو عرض الغيث أو ذكر الليث، أو ضحك الروض، إن للشمس محياه، وللريح رياه، وللنجم علاه، وللبرق سناه، ولليث حماه، وللروض سجايه، ففي كل صالحة ذكره،

---

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمي أبو بكر من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء كان ثقة في اللغة ومعرفة الانساب. (٣٢٣ - ٣٨٣ هـ) وهو صاحب الرسائل المعروفة برسائل الخوارزمي، أقام في دمشق مدة وانتقل إلى نيسابور فاستوطنها واتصل بالصاحب بن عباد وتوفي بها، وكان بينه وبين البديع الهمداني محاورات وعجائب. وكان يقال له الطبري لأنه ابن أخت محمد بن جرير الطبري. صاحب التاريخ. له : ديوان شعر. وديوان رسائل. انظر الأعلام ١٨٣/٦ ومعجم الأدباء ٢٦٥/١ ترجمته ضمن بديع الزمان وبتيمة الدهر ٢٢٣/٤ رقم الترجمة (٥٨).

(٢) هو أحمد بن الحسين بن يحيى بديع الزمان الهمداني أبو الفضل (٣٥٨ - ٣٩٨ هـ) أحد أئمة الكتاب له : مقامات. وكان شاعراً. ولد في همدان. ثم ارتحل فلقي أبا بكر الخوارزمي فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة فطار ذكر الهمداني في الأفاق. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه ويذكر أن أكثر مقاماته ارتجال. له ديوان شعر صغير، وديوان رسائل، ووفاته في هراة مسموماً. جن في آخر عمره، وأفارق في قبره وسمع صوته بالليل وأنه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر - معجم الأدباء ٢٦٥/١ رقم الترجمة ٥٢ الأعلام ١١٥/١ وبتيمة الدهر ٢٩٣/٤ رقم الترجمة ٦٤ وفيات الأعيان ٩٢/١ ودائرة المعارف الإسلامية ٤٧١/٣.



وفي كل حال أراه، فمتى أنساه، وأشدّة شوقاه، عسى الله أن يجمعني وإياه. وكتب إلى مستميج عاوده مراراً: مثل الإنسان في الإحسان كمثل الأشجار في الثمار، فيجب إذا أتى بالحسنة أن يرقّه إلى السنة. وله في جواب رقعة إلى من كتب إليه يعاتبه على ترك عطاياه: الجود بالذهب ليس كالجود بالأدب، وهذا الخلق النفيس ليس يساعده الكيس، وهذا الطبع الكريم ليس يأخذه الغريم، والأدب لا يمكن ثرده في قصعة، ولا صرفه في ثمن سلعة، ولقد جهدت بالطباخ أن يطبخ من زائفة معقل بن ضرار الشماخ<sup>(١)</sup> لونا فلم يفعل، وبالقصاب أن يسمع أدب الكتاب فلم يقبل. واحتيج في البيت إلى شيء من الزيت، فأنشدت من شعر الكميث<sup>(٢)</sup> مائتي بيت، فلم يغن كما لا يغني لو ولت ولو وقعت أرجوزة العجاج في توابل السكباخ لما عدمتها عندي ولكن ليست تقع فما أصنع. وكتب إلى صديق له: قد حضرت يا مولاي دارك وقبليت جدارك وما بي حب للحيطان ولكن شغف بالقطان، ولا عشق للجدران ولكن شوق للسكان.

أبو محمد المهلب الوزير<sup>(٣)</sup>: من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب وله: من حنّ في إيمانه وأخل بأماته ﴿فإنما ينكث على نفسه﴾ [الفتح: ١٠] وله: لو لم يكن في تهجين رأى المفرد وتبين عجز تدبير الأوحاد إلا أن الاستلقاح وهو أصل كل شيء، لا يكون إلا بين اثنين وأكثر الطيبات أقسام تؤلف وأصناف تجمع لكفى بذلك. ناهياً عن الاستبداد وآمراً بالاستمداد.

(١) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة، شاعر مخضرم كان أرحز الناس على البديهة، جمع بعض شعره في ديوان مطبوع، شهد القادسية وتوفي في غزوة موخان سنة ٢٢ هـ قال البغدادي وآخرون: «اسمه معقل بن ضرار والشماخ لقبه». انظر الأعلام ١٧٥/٣ والأغاني: ٩٧/٨ وخزانة الأدب ٥٢٦/١ ومعجم المطبوعات العربية ١١٤١ شرح ديوانه الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي.

(٢) هو الكميث بن زيد بن خنس الأسدي أبو المستهل (٦٠ - ١٢٦ هـ) شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي كان عالماً بلغات العرب وأدائها وانسابها ثقة في علمه منحازاً إلى بني هاشم. وهو من أصحاب الملحاح أشهر شعره «الهاشميات» ترجم إلى الألمانية ويقال: إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت. انظر الأعلام ٢٣٣/٥ وشرح شواهد المغني ١٣ الأغاني ٣/١٧ جمهرة أشعار العرب ١٨٧ ومعجم المطبوعات ١٥٧٠.

(٣) هو الحسن بن محمد بن عبد الله من ولد المهلب بن أبي صفرة، من كبار الوزراء الأدباء الشعراء اتصل بمعز الدولة بن بويه فكان كاتباً في ديوانه ثم استوزره. ولقب بذئ الزاريتين. ولد سنة (٢٩١ هـ) وتوفي (٣٥٢ هـ) له شعر رقيق مع فصاحة بالفارسية. وعلم برسوم الوزارة. انظر الأعلام ٢١٣/٢ وبتيمة الدهر ٢٦٥/٢ رقم الترجمة ١١٤. المنتظم ٩/٧ وتجارب الأمم لمسكويه ١٢٣.

أبو فراس الحمداني<sup>(١)</sup> : كتب إلى سيف الدولة<sup>(٢)</sup> : كتابي من المنزل وقد وردته  
ورود السالم الغانم مثقل الظهر، والظهر وفراً وشكراً.

قابوس بن وشمكير<sup>(٣)</sup> : الوسائل أقدام ذوي الحاجات، والشفاعات مفاتيح  
الطلبات. وله : من أقعدته نكايه الأيام أقامته إغاثة الكرام. وله : غاية كل متحرك  
سكون، ونهاية كل متكون أن لا يكون. وله : الدهر إذا أعار فأحسبه قد أعار، وإذا  
وهب فأحسبه قد نهب. وله : حشو هذا الدهر أحزان وهموم، وصفوه من غير كدر  
معدوم.

أبو القاسم الإسكافي<sup>(٤)</sup> : الزمان صروف تحول، وأحوال تحول. وله : أستعيز  
بالله من نزغات الشيطان ونزوات الشبان.

أحمد بن أبي حذيفة البستي : كتب إلى وكيله برشتان<sup>(٥)</sup>، يشير إليه : أكثر من  
غرس شجر الفرصاد، فإن ورقها ذهب، وشعبها حطب، وثمرها رطب.

---

(١) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي أبو فراس (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أمير شاعر فارس وهو ابن عم سيف  
الدولة كان الصاحب بن عباد يقول : «بدأ الشعر بملك وختم بملك» وله وقائع كثيرة قاتل بها بين يدي  
سيف الدولة. أسره الروم سنة ٣٥١ هـ فامتاز شعره في الأسر بروميائه. قتل في تدمر له ديوان شعر انظر  
الأعلام ١٥٥/٢ وبيمة الدهر ٥٧/١ رقم الترجمة ٢ وشذرات الذهب ٢٤/٣ والمنظوم ٦٨/٧.

(٢) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، أبو الحسن : سيف الدولة : الأمير صاحب المتنبي ومدوحه، ولد في  
ميفارقين (بديار بكر) امتلك دمشق، وملك حلب سنة (٣٣٣ هـ) وكانت ولادته سنة (٣٠٣ هـ) أخباره  
ووقائع مع الروم كثيرة توفي في حلب ودفن في ميفارقين سنة (٣٥٦ هـ). وقد ينسب إليه ما ليس له.  
الأعلام ٣٠٣/٤ بيمة الدهر ٣٧/١ رقم الترجمة ١.

(٣) هو قابوس بن وشمكير أبو الحسن الملقب «شمس المعلي» أمير جرجان. توفي ودفن في جرجان  
سنة ٤٠٣ هـ. وهو ديلمى الأصل مستعرب نابغة في الأدب والإنشاء جمعت رسائله في كتاب سمي «كمال  
البلاغة» له شعر جيد بالعربية والفارسية.

انظر بيمة الدهر ٦٧/٤ رقم الترجمة ١٠، الأعلام ١٧٠/٥، كمال البلاغة ١٤/٤.

(٤) أبو القاسم الإسكافي : هو علي بن محمد الإسكافي، من أهل نيسابور، ذكره الثعالبي في البيمة فقال : هو  
لسان خراسان وعينها، وواحداه في الكتابة والبلاغة، ومن عجيب أمره أنه كان أكتب الناس في  
السلطانيات، كان من علو المرتبة في النثر وانحطاطه في النظم كالجاحظ ورسائله.  
انظر معجم الأدباء للحموي ٢٣٨/٤، رقم الترجمة ٦٣٢، وبيمة الدهر للثعالبي ١٠٨/٤ رقم الترجمة  
٣٠.

(٥) رشتان : من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر، ينسب إليها شيخ الإسلام بخوارزم  
المعروف بالرشتاني. انظر معجم البلدان ٤٥/٣.

الرضي أبو الحسن الموسوي النقيب<sup>(١)</sup> : من هوان الدنيا على الله أن أخرج نفائسها من خسائسها، وأطايها من أخابثها: فالذهب والفضة من حجارة، والمسك من فارة، والعنبر من روث دابة، والعسل من ذبابة، والسكر من قصب، والخنز من كلبة، والديباج من دودة، والعالم من نطفة قذرة ﴿فتبرك الله رب العلمين﴾ [غافر: ٦٤].

أبو الفرج البيهقي<sup>(٢)</sup> : رسوم الكرم ديون، والمكاتبة ترجمة النية، وذم بخيلاً فقال: هو صوف الكلب، ومخ النمل، ولبن الطير، وكسب الفحل؛ وزاد فيه من قال: ودهن الرياس<sup>(٣)</sup>. ودعا على القرامطة فقال: سلطة الله عليهم طوفان نوح، وريح عاد، وحجارة لوط، وصاعقة ثمود.

أبو يحيى الحمادي<sup>(٤)</sup> : كتب إليه أبو جعفر السقراطي يعتذر عن الإخلال بخدمته، فأجابته على ظهر رقعة: أنت يا سيدي في أوسع العذر عند ثقتي بك، وفي أضيقه عند شوقي إليك.

أبو علي محمد بن عيسى الدامغاني<sup>(٥)</sup> : كتب عن الرضي نوح بن منصور<sup>(٦)</sup> إلى

---

(١) هو الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن، ولد وتوفي ببغداد (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ). من كبار الشعراء، انتهت إليه نقابة الأشراف الطالين في عهد الطائع وبهاء الدولة البويهبي. له «ديوان شعر» في مجلدين وكتب كثيرة منها. «المجازات النبوية» وقد جمع نهج البلاغة وأشهر شعره: الحجازيات والإخوانيات. انظر الأعلام ٩٩/٦، وبيتمة الدهر ١٥٥/٣ رقم الترجمة ١٣.

(٢) أبو الفرج البيهقي: هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، أبو الفرج المعروف بالبيهقي: شاعر مشهور من أهل نصيبين. توفي سنة ٣٩٨ هـ. له: «ديوان شعر». انظر الأعلام ١٧٧/٤، المنتظم ٢٤١/٧، وبيتمة الدهر ٢٩٣/١ رقم الترجمة ١٩.

(٣) الرياس: نبات له أضلاع وورق عريض كالسلق وليس كخضرته وفي وسطه ساق رخصة مملوءة برطوبة، وزهره أحمر، ووجوده كثير بالبلاد الشامية ومواقع الثلوج.

(٤) أبو يحيى الحمادي: في بيتمة الدهر ١٢٢/٤ أبياتاً ذكره بها أبو الحسن اللحام. رقم الترجمة ٣١.

(٥) هو محمد بن عيسى الدامغاني أبو علي، يضرب به المثل في حسن الخط والبلاغة، وأدب الكتابة والوزارة، كان أديباً شاعراً يكتب في حديثه لأبي منصور محمد بن عبد الرزاق ثم تمكن بالحضرة خمسين سنة يتصرف ولا يتعطل، وولي ديوان الرسائل دفعات والوزارة مرات، وكان يقول الشعر ولا يظهره ويحب الأدب ويكرم أهله. انظر بيتمة الدهر ١٦٣/٤ رقم الترجمة ٤٢.

(٦) هو نوح بن منصور الساماني أبو القاسم، يلقب بالرضي، أمير ما وراء النهر. ولد وتوفي في بخارى (٣٥٣ - ٣٨٧ هـ).

أبي علي بن سيمجور<sup>(١)</sup> وكان إذ ذاك منه : وإنما تحتاج الدولة إلى عبادها إذا قصدها من يززع من أوتادها، فالله الله في هذه الدولة، فقد جاءتك مستغيثة بك، مستعينة إياك، لاجئة إليك، معتمدة عليك - فما قرأه أحد إلا بكى .

أبو الحسن محمد بن محمد المزني<sup>(٢)</sup> : كتب إلى بعض أصحابه، وقد استأذنه لبناء داره : يا أخي تأتق فيها، فهي عشك وفيها عيشك .

أبو أحمد منصور بن محمد القاضي الهروي الأزدي<sup>(٣)</sup> : كتبت ويدي واحة، وعيني ماحية، فسل في الأرق، وأنا لا أحمل الورق، ولا أقل القلم، فأصف الألم . وكتب : لي أيد الله الشيخ ومد، وفي الهواء ومد<sup>(٤)</sup>، لقاءه فرج، ولكن ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [النور : ٦١] لا سيما والمجلس وطىء، والمركب بطيء، ووهج الصيف يثير الرهج، ويذيب المهج .

الشيخ العميد أبو منصور ابن مشكان<sup>(٥)</sup> : لكل حال من تصارييف الزمان رسم لا يوجز إمضاؤه، وحق لا يؤخر قضاؤه . وله : لا منشور كالسيف المشهور والجد

---

طال عهده وانتهت أيامه بشيء من الراحة . انظر الأعلام ٥١/٨، وفي البداية والنهاية ٣٢٣/١١ أنه «آخر ملوك السامانية» وهو سهو .

(١) هو أبو علي محمد المظفر بن سيمجور عماد الدولة بن أبي الحسن محمد ناصر الدولة بن أبي علي إبراهيم بن سيمجور صاحب نيسابور، توفي سنة ٣٨٧ هـ .

راجع الأنساب - للسمعاني / «السيمجوري» .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر المزني الهروي أبو الحسن أو أبو الحسين هو أشهر بالشرف والمجد وذكره أسير في الأدب والفضل من أن ينه على محله في الوجاهة والسيادة والرياسة والوزارة، له شعر كثير استشهد بهراة سنة ٣٨٠ هـ .

انظر السمعاني ٥٢٧، وبيتمة الدهر ٣٩٦/٤ رقم الترجمة ٧٦ .

(٣) هو منصور بن محمد الأزدي الهروي، أبو أحمد قاضي هراة . كان أديباً شاعراً له رقائق . قال السبكي : لا يعتري شعره عجمة مع كونه في أهلها : له «ديوان شعر»، توفي سنة ٤٤٠ هـ .

انظر الأعلام ٣٠٣/٧، وبيتمة الدهر ٣٩٩/٤ رقم الترجمة ٧٩ وتمة بيتمة الدهر ٢٣٢/٢ رقم الترجمة ١٤٤ . وطبقات الشافعية الكبرى ٢٦/٤ .

(٤) الومد : شدة الحر وسكون الريح .

(٥) هو الشيخ العميد أبو منصور بن مشكان من الكتّاب المفلّحين وألسنة الزمان، كان كاتب الإنشاء لمحمود بن سبكتكين، توفي سنة ٤٣١ هـ .

انظر تمة بيتمة الدهر ٢٥٠ رقم الترجمة ١٥٥ .

المنصور. وله: من نصب للغواية شركاً اختنق بحبله ﴿ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله﴾ [فاطر: ٤٣] وله: الأجال تجري على أحكام المقادير، وتمتنع على التقديم والتأخير. وله: من جعله الله تعالى بأمر من أمور دينه كفيلاً، فقد أعطاه من كرامته خطأً جزيلاً، وفضله على كثير من عباده تفضيلاً.

الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي<sup>(١)</sup>: أخرت ذكره كما يؤخر تقديم الحلواء على الموائد.

وكذاك قد ساد النبي محمد كل الأنعام وكان آخر مرسل ولذكره أمكنة في هذا الكتاب من محاسن كلامه، وما محاسن شيء كله حسن: النعمة عروس مهرها الشكر، وثوب صوانها النشر. الشكل في الكتاب كالحلى على الكعاب. وقال في المرأة: إذا أحصنت فرجها فقد أحسنت فارجها. وكتب: أنت إذا مزحت أزحت كرباً، وإذا جددت جددت أنساً، وإذا أوجزت أعجزت، وإذا أطببت أطربت. وله: كلامك شهدة النحل، وثمره الغراب، وبيضة العقر، وزبدة الأحقاب. وله: هو الذي ذلل صعب الكلام وراضه، وأنشأ حداثقه ورياضه، وملاً غدرانه وحياضه، وأصاب شواكله وأغراضه، وعالج أسقامه وأمراضه. وله: كلام بمثابة يستمال قلب العاقل، ويستنزل العصم<sup>(٢)</sup> من المعامل. وقوله: قد كمن ودك في قلبي كموت الحريق في العود، والرحيق<sup>(٣)</sup> في العنقود. وله: أنت لي أخ أثير، والمرء بأخيه كثير. وله: كنت كمن ذهب يبغي قساً، فرجع نبياً مقدساً. وله: أنا أصغي إلى أخبارك إصغاء السماع إلى البشرى، وأعتضد بسلامتك اعتضاد اليمنى باليسرى. وله: للشوق إليك في قلبي ديبب الخمر ولهيب الجمر.

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل، أمير من الكتاب الشعراء، صنف الثعالبى «ثمار القلوب» لخزائنه، توفي سنة ٤٣٦ هـ.

انظر الأعلام ١٩١/٤، فوات الوفيات للكتبي ٤٢٨/٢ رقم الترجمة ٣١٧، وبيضة الدهر ٤٠٧/٤ رقم الترجمة ٨٩.

(٢) العصم جمع أعصم: هو من الأطباء والوعول ما في ذراعيه بياض، وهي تعتصم غالباً بقنن الجبال.

(٣) الرحيق: صفوة الخمر التي ليس فيها غش.



## الباب الثاني

### «في أمثال العرب والعجم والخاصة والعامة»

(جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن، فهي أحسن وأبلغ وأشرف وأولى بالاعتباس والتمثل بها).

في فساد الأمر إذا عبره غير واحد - العرب: لا يجتمع لثان في غابة، ولا عيران في عانة. الخاصة: كثرة الأيدي في الصلاح فساد. العامة: من كثرة الملاحين غرقت السفينة. وأحسن وأجل من هذا كله قول الله عز وجل: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا﴾ [الأنبياء: ٢٢].

في استحقاق الشاكر المزيّد - العرب: الشكر مفتاح الزيادة. الخاصة: من شكر قليلاً استحق جزيلاً. وفي القرآن: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧].

في الصبر - العرب والعجم: الصبر أحجى بذوي الحجى. الخاصة والعامة: الصبر مفتاح الفرج. وفي القرآن: ﴿وبشر الصّبرين﴾ [البقرة: ١٥٥].

في العفو - العرب: إذا ملكت فاسجح. العجم: عفو الملك أبقى للملك. وفي القرآن: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ [الشورى: ٤٠].

في الأمر بالمشاورة - العرب: المشاورة قبل المساورة<sup>(١)</sup>. العجم: خاطر<sup>(٢)</sup> من استغنى برأيه. الخاصة: المستشار على طرف النجاح. العامة: إذا شاورت عاقلاً صار عقله لك. وفي القرآن: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ [آل عمران: ١٥٩].

---

(١) المساورة: الموائبة.

(٢) خاطر بنفسه: عرضها للخطر، أي أشرف نفسه للهلاك.

المدارة - العرب : إذا عز أخوك فهن - أي إذا عاسرك فياسره . الخاصة : لاين إذا عزك من تخاشنه .

أبو سليمان الخطابي : (١)

ما دمت حيا فدار الناس كل هم فإنما أنت في دار المدارة  
وفي القرآن : ﴿إدفع بالتي هي أحسن﴾ [المؤمنون : ٩٦ وفصلت : ٣٤].

تفضيل أهل الفضل بعضهم على بعض - العرب : مرعى ولا كالسعدان (٢)،  
وماء ولا كصداء، وفتي ولا كمالك (٣)، وفارس ولا كعمرو (٤). العامة : الدنيا هي  
البصرة ولا مثلك يا بغداد، وللبحتري (٥) :  
وكل له فضله والحجو ل يوم التفاخر دون الغرر (٦)

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي، كان يشبه بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً، وكان يقول شعراً حسناً، توفي سنة ٣٨٨ هـ ببست. له كتب من تأليفه أشهرها كتاب في غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلاغة.

انظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٣ رقم الترجمة ٦٦.

(٢) السعدان : اسم نبات شائك تستطيه الإبل.

(٣) هو مالك بن نويرة اليربوعي التميمي، أبو حنظلة : فارس شاعر، يقال له : «فارس ذي الخمار». أدرك الإسلام، وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه، ولما صارت الخلافة إلى أبي بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها. وقيل ارتد، فتوجه إليه خالد بن الوليد وقبض عليه في البطاح وأمر بضرار بن الأزور الأسدي فقتله سنة ١٢ هـ.

وانظر الأعلام ٥/ ٢٦٧، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٣ رقم الترجمة ٤٠٨.

(٤) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي، فارس اليمن، أسلم سنة ٩ هـ، ولما توفي النبي ﷺ ارتد في اليمن ثم رجع إلى الإسلام، فشهد اليرموك وذهبت فيها إحدى عينيه، وشهد القادسية، كان عصي النفس، أبيها. له شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول فيها :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
وواجوه إلى ما تستطيع  
توفي على مقربة من الري سنة ٢١ هـ وقيل : قتل عطشاً يوم القادسية.

انظر الأعلام ٥/ ٨٦.

(٥) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ). شاعر يقال لشعره «سلامل الذهب». ولد بمنجج وتوفي فيها. له «ديوان شعر» وكتاب «الحماسة»

انظر الأعلام ٨/ ١٢١، والمنظوم ١٢/ ٣٩٢ رقم الترجمة ١٩٢٧.

(٦) الحجول : بياض في رجل الفرس؛ والغرز : بياض في جبهته.



وقال آخر<sup>(١)</sup>:

وكائن في المعاشر من أناس أخوهم فوقهم وهم كرام  
وفي القرآن: ﴿أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ [الاسراء: ٢١] وقال  
عز وجل: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦].

التوسط في جميع الأمور - الخبر: خير الأمور أوساطها. العرب: لا تكن حلواً  
فتبلع ولا مرأ فتلفظ. لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر.  
وخير خلائق الأقسام خلقٌ توسط لا احتشام<sup>(٢)</sup> ولا اعتياما

وقال آخر:

عليك بأوساط الأمور فإنها

نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وفي القرآن: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل  
البسط﴾ [الاسراء: ٢٩] وقال تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين  
ذلك سبيلا﴾ [الاسراء: ١١٠].

الاقصار على اليسر عند تعذر الكثير - العرب: الجحش إذ قد فاتك الأعيار.  
العجم: الأسد يفترس الأرنب إذا أعياه الغير. امرؤ القيس: <sup>(٣)</sup>  
إذا ما لم يكن إبل فمعزى

البديع الهمداني: وجود شول خير من عدم ماجد، وقليل في الجيب خير من كثير  
في الغيب. أبو علي البصير: <sup>(٤)</sup>

---

(١) عزاه المؤلف إلى البحري في رسالته ١١٣ وهو غير منسوب في أخبار أبي تمام وقبيله:

ولست بشاتم كعبا ولكن على كعب وشاعرها السلام  
بنانا الله فوق بنا أبينا كما يبني على الشبح السنام

(٢) الاحتشام: الانقباض والاستحياء.

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي. يعني الأصل مولده بنجد (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق. هـ) توفي  
بأنقرة. أشعر شعراء العرب. ترجم له في جميع المصادر. منها: الأعلام ١١/٢، الشعر والشعراء ١٦،  
الأغاني ٩٣/٩.

(٤) هو الحسن بن المظفر النيسابوري الخوارزمي، أبو علي البصير (الضري) كان مؤدب أهل خوارزم في عصره،  
ومخرجهم وشاعرهم توفي سنة ٤٢٢ هـ.  
انظر الغدير للأميني ٣٠٠/٤.

وقد قيل البلاد إذا اقشعرت وصوّح نبتها رعى الهشيم  
وفي القرآن: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل -﴾ [البقرة: ٢٦٥]. أبو العلاء الأسدي:  
يا أيها صاحب الأجل إن لم يصبها وابل فطل  
سعى كل واحد لنفسه واهتمامه بشأنه - العرب: كل جان يده إلى فيه. أبو  
قيس بن الأسلت: (١).

كل امرئ في شأنه ساع

العامّة: كل يجر النار إلى قرصه. وفي القرآن: ﴿فلأنفسهم  
يمهدون -﴾ [الروم: ٤٤].  
حمد الإنسان عاقبة سعيه - العرب:

عند الصباح يحمد القوم السرى

العجم: من سعى رعى، ومن نام لزم الأحلام. الزهاد:

عند الممات يحمد القوم التقي

وفي القرآن: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام  
الخالية -﴾ [الحاقة: ٢٤].

الوصول إلى المراد بالبذل والإنفاق - العرب:

من ينكح الحسنة يعط مهرها

العامّة: اللذات بالمؤنات. وفي القرآن: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
تحبون -﴾ [آل عمران: ٩٢].

الفرار عند الخوف - العرب: الفرار أكيس. العجم: الفرار في وقته ظفر. ابن  
عائشة القرشي (٢): الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين. وفي القرآن حكاية عن موسى

---

(١) هو أبو قيس كنيته واختلفوا في اسمه والمشهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت عامر بن جشم بن وائل  
الأنصاري، وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد. واختلف في  
إسلامه، فقيل إنه أسلم وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سيق إليه الموت فلم يسلم - الإصابة: ١٦٠/٤ الأغاني  
١٥٠/١٥.

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، أبو عبد الرحمن المعروف بابن عائشة. لأنه من ولد عائشة بنت  
طلحة بن عبيد الله والتيمي، ويقال له «العيشي» أيضاً. عالم بالحديث والسير، أديب من أهل البصرة. كان  
كرماً أنفق على إخوانه ثروة كبيرة وافتقر. توفي سنة ٢٢٨ هـ.

انظر الأعلام ١٩٦/٤، والبيان والتبيين ٣٠٢/١

عليه السلام: ﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾ [الشعراء: ٢١].

تشابه الأحوال والأوصاف - العرب: ما أشبه الليلة بالبارحة. وفي أمثالهم: أشبه به من الليلة بالليلة، ومن التمرة بالتمر، ومن الغراب بالغراب والذباب بالذباب. أبو تمام:

فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها  
سجية نفس كل غانية هند

الهزيمي<sup>(١)</sup>:

كل رئيس به ملال وكل رأس به صداد  
وفي القرآن: ﴿تشابهت قلوبهم﴾ [البقرة: ١١٨]. وقال حكاية عن قوم موسى:  
﴿إن البقر تشبه علينا﴾ [البقرة: ٧٠].

قياس الكبير بالصغير والعالم بالجاهل - العرب:  
مذكية تقاس بالجداع

أبو قيس بن الأسلت:

ليس قطا مثل قطى ولا الـ مرعى في الأقوام كالراعي  
أبو إسحاق الصابي: كمن قاس الغزالة بالذبالة، والحصان بالأتان، والهجين  
بalehجان<sup>(٢)</sup>، والحصا بالمرجان. مؤلف الكتاب: من يقيس الصفر بالصفر، والشراب  
بالسراب، والدر بالحصا، والسيف بالعصا. وفي القرآن: ﴿وما يستوي الأعمى  
والبصير﴾ [فاطر: ١٩]. [و] ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب﴾ [المائدة: ١٠٠].

جناية المرء على نفسه وذوقه وبال أمره - العرب: يداك أوكتا وفوك نفخ. ومن  
أمثالهم: دونك ما جنيته فأحس وذق. وفي القرآن: ﴿ذلك بما قدمت  
يدك﴾ [الحج: ١٠].

هلاك الإنسان عند وفور ماله وحسن حاله - العامة: لم يرد الله بالنملة صلاحاً إذا  
أنبت لها جناحاً. أبو العتاهية<sup>(٣)</sup>:

وإذا استوت للنمل أجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه

(١) انظر يتيمة الدهر (١٥١/٤) حيث أورد البيت ضمن خمسة أبيات.

(٢) الهجين: الذي أبوه عربي وأمه عجمية. ورجل هجان: كريم الحسب.

(٣) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية. (١٣٠ - ٢١١ هـ) شاعر مكثر =

الأمير أبو الفضل الميكالي:

وقد يهلك الإنسان حسن رياشه

كما يذبح الطاووس من أجل ريشه

وفي القرآن: ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذهم بغتة﴾ [الأنعام: ٤٤].

التحذير من التعرض للبلاء - العرب: لا تكن كالعنز تبحث عن المديّة. ومن أمثالهم: لا تكن أدنى العيرين إلى السهم. ومنها: إحذر عينك والحجر. ومنها: حدأ حدأ وراءك بندقية. الخاصة: لا تكن كالساعي إلى إهراق دمه. العامة: تنح عن طريق القافية. وفي القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم﴾ [النساء: ٧١].

إمتداد أيدي الظلم إلى من لا يستظهر بالقوة والأنصار - العرب: قد ذل من لا ناصر له. النابغة: (١)

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

زهير (٢):

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه

يهدم، ومن لا يظلم الناس يظلم

القطامي: (٣)

---

= سريع الخاطر ولد بعين التمر بالعراق. كني بأبي العتاهية لميله إلى المجون والتعته. أغلب شعره في الزهد، بلغ منزلة عالية عند الرشيد كان في بدء أمره يبيع الجرار فقبل له الجرّار. جمع «زهدياته» يوسف بن عبد الله القرطبي.

انظر الأعلام ٣٢١/١، دائرة المعارف الإسلامية ٣٧٧/١، والأغاني ٣/٤ الشعر والشعراء ٣٠٩.

(١) هوزياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، أبو أمانة: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز. كانت تقصده الشعراء بسوق عكاظ فتعرض عليه أشعارها. كان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. عاش عمراً طويلاً وتوفي نحو ١٨ ق. هـ. شعره كثير، جمع بعضه في «ديوان» صغير. انظر الأعلام ٥٥/٣ والأغاني ٥/١١، والشعر والشعراء ٢٠.

(٢) هوزهير بن أبي سلمى (٥٣٠ - ٦٢٧ م) شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، دقيق الوصف متين التنسيق، ميّال إلى الحكم يعتبر من أشعر شعراء عصره. وفي أئمة الأدب من يفضلوه على شعراء الأدب كافة. له «ديوان» ترجم كثير منه إلى الألمانية.

انظر الأعلام ٥٢/٣، الشعر والشعراء ٢٣، والأغاني ٣٣٦/١٠.

(٣) هو عمرو أو عمير بن شبيب أبو سعيد التغلبي الملقب بالقطامي توفي (نحو ١٣٠ هـ) شاعر غزل فحل، عاصر الأخطل. كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم، ساهم في النضال بين تغلب وقيس عيلان. =

تراهم يغمزون من استركوا ويحتنبون من صدق المصاعا<sup>(١)</sup>  
غيره<sup>(٢)</sup>:

من كان ذا عضد يدفع ظلامته

إن الذليل الذي ليست له عضد

الخاصة: من لم يستظهر بالإخوان عضه ناب الزمان. العامة: من لم يكن ذنباً  
أكلته الذئاب. وفي القرآن حكاية عن قوم لوط: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن  
شديد﴾ [هود: ٨٠]. والعرب. ربما تسقط جواب «لو» ثقة بفهم المخاطب وفي ضمن  
الآية: لكنك أكف إذاكم عني.

الإساءة إلى من لا يقبل الإحسان، ومجازاة من لا يصلح على الخير بالشر -  
العرب: من لا يصلحه الطالي أصلحه الكاوي. ومن أمثالهم: أعط أخاك ثمرة فإن أبي  
فجمرة. العجم: إمنع أخاك من أكل الخبيث، فإن أبي فأعطه ملعقة. من لم يرض  
بحكم موسى رضى بحكم فرعون:

وفي 'الشر' نجاة حين لا ينجيك إحسان<sup>(٣)</sup>

إذا لم يصلح الخير بأمر يصلحه الشر

وفي القرآن: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له  
شيطانا﴾ [الزخرف: ٣٦].

فيمن يحسن مرة وسيء أخرى ويصيب تارة ويخطيء أخرى - العرب: فلان  
يشج مرة ويأسو أخرى<sup>(٤)</sup> ومن أمثالهم: شخب في الإناء وشخب في الأرض، وأصله:

---

= وصف مغامراته في شعره.

انظر الأعلام ٨٨/٥، والشعر والشعراء ٢٧٧، والأغاني ٢٤/٢١.

(١) المصاع: ضربه بالسيف أو بالسوط أو ضربه ضربات قليلة ثلاثاً أو أربعاً.

انظر القاموس المحيط ٨٧/٣.

(٢) عزاه في عيون الأخبار إلى الثقفي والبيت الذي بعده:

تنبو يده إذا ماقل ناصره ويأنف القيم إن أثرى له عدد

انظر عيون الأخبار ٥/٣.

(٣) أورده المؤلف في أحسن ما سمعت (١٢١) من دون عزو والبيت الذي قبله:

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

(٤) يشج ويأسو: أي يصلح ويفسد. ويأسو: يداوي.

يحب مرة فيصيب فيحلب في إنائه، ويخطيء تارة فيسكب على الأرض. العجم: سهم لك وسهم عليك. العامة: فم يسبح ويد تذبذب، وأصله في القراء والفقهاء المرائين يسبحون بأفواههم ويمدون أيديهم إلى أموال اليتامى وغيرهم، فكأنهم يذبحونهم. أبو نواس: (١)

خير هذا بشرّ ذا فإذا الرب قد عفا  
وفي القرآن: ﴿خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ [التوبة: ١٠٢].

في الإنذار قبل الإيقاع - العرب: أعذر من أنذر. أبو إسحاق الصابي: زجرة الليث قبل الإفتراس، ونضضة الصل قبل الإنتهاس، وإنباض النابل للتنذير، وإيماض السائف للتحذير. وفي القرآن: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ [الاسراء: ١٥].

في الرجل تكون الإساءة غالبية عليه ثم تكون منه الفتلة والغلطة من الإحسان - العرب: مع الخواطيء سهم صائب. ومن أمثالهم: رب رمية من غير رام. الخاصة: ربما غلط المخطيء بصواب. ومن أمثالهم: ربما صدق الكذوب. العامة: بعض الشوك يجود بالمن. ابن أبي عيينة: (٢)

وليس يحمد من إحسانه زلل

الخليل بن أحمد: (٣)

(١) هو الحسن بن هانيء أبو نواس: شاعر العراق في عصره أخباره مشهورة، (١٤٦ - ١٩٨ هـ) وفي ولادته ووفاته خلاف. قيل في ولادته ١٣٠ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ وقيل في وفاته ١٩٥، ١٩٦ و ١٩٨. عاقر الخمرة وأسرف في اللهو ثم تاب في آخر أيامه. أجود شعره في الحمريات. له «ديوان». انظر الأعلام ٢/ ٢٢٥، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٤١٣ وأخبار أبو نواس لابن منظور طبع مع الأغاني المجلد الخامس والعشرون.

(٢) هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن صفرة من شعراء الدولة العباسية وأكثر أشعاره في هجاء ابن عمه وخاله.

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (١٠٠ - ١٧٠ هـ) من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض. وهو أستاذ سيبويه النحوي. ولد ومات في البصرة. صدمته سارية وهو غافل فكانت سبب موته. والفراهيدي نسبة إلى بطن من الأزد. له كتاب «العين» في اللغة، و«معاني الحروف». انظر الأعلام ٢/ ٣١٤، أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣٨، الأنساب ٤٢١ أ معجم الأدباء ٣/ ٣٠٠ رقم الترجمة ٤٠١، إنباه الرواة ١/ ٣٧٦ رقم الترجمة ٢٣٥، كشف الظنون ١٤٤١ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٥.

لا تعجبين بخير زل عن يده  
فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا  
وفي القرآن: ﴿وإن من الحجارة لما ينفجر منه الأنهار﴾ [البقرة: ٧٤].

في الخلتين المحمودتين تجتمعان والأمر يحمد من كلا طرفيه - العرب: اللقوح  
الرابعة مال وطعام. الخاصة: كالغازي، إن عاش فسيعد وإن مات فشهد. العامة:  
إن استوى فسكين وإن اعوج فمنجل. وفي القرآن: ﴿للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] وقال عز من قائل: ﴿فامسك بمعروف أو تسريح  
بإحسان﴾ [البقرة: ٢٢٩].

في الخلتين المكروهتين تجتمعان والأمر يكره من وجهين - العرب: أحشفا وسوء  
كيلة، أغيرة وجبنا، أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية، ومن أمثالهم: عرض عليه  
خصلي الضيع وهي أنها قالت لمن افترسته: إخر إما أن أقتلك وإما أن آلك. ومن  
أمثالهم: كالأرقم إن يترك يلقم، وإن يقتل ينقم، وكالاشقر إن تقدم نحر وإن تأخر  
عقر. ومنها: ما هو إلا شرق أو غرق. أحمد بن المعذل<sup>(١)</sup> لأخيه: أنت كالأصبع  
الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت آلت:

أقول وستر الدجى مسبل كما قال حين شكا الضفدع  
كلامي إن قلته ضائري وفي الصمت حتفي فما أصنع؟  
وفي القرآن: ﴿إما العذاب وإما الساعة﴾ [مريم: ٧٥]. وقوله: ﴿أغرقوا  
فأدخلوا ناراً﴾ [نوح: ٢٥].

نقل الأشياء من الأماكن التي تعز فيها إلى المواضع التي تكثر بها - الخبر: رب  
حامل فقه إلى من هو أفقه منه. العرب: كمستبضع التمر إلى هجر<sup>(٢)</sup> والدر إلى  
عدن<sup>(٣)</sup>. الخاصة فلان يسوق إلى البحر نهراً ويهدي إلى القمر نوراً وإلى الشمس

---

(١) هو أحمد بن المعذل بن غيلان بن حكم العبدي البصري، أبو العباس فقيه أصولي متكلم صاحب  
عبد الملك الماجشون. كان فصيحاً مفوهاً له عدة مصنفات. اختلف في تاريخ ولادته ووفاته. وأورده ابن  
العماد الحنبلي (في سنة ٢٤٠ هـ).

انظر شذرات الذهب ٩٥/٢، ومعجم المؤلفين ١٨١/٢.

(٢) هجر: بلفظ الهجر ضد الوجل قال الحازمي: «موضع في شعر بعضهم»

انظر معجم البلدان ٣٩٣/٥.

(٣) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن معجم البلدان ٨٩/٤.

ضوءاً. العامة: فلان ينقل النار إلى جهنم. أبو إسحاق الصابي: يهدي كوزه الأجاج إلى بحر فرات ثجاج. مؤلف الكتاب: كناقل العود إلى الهنود، والمسك إلى الترك، والعنبر إلى البحر الأخضر. وفي القرآن: ﴿هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾ [يوسف: ٦٥].

فيمن يعلم صاحبه ما هو أعلم به، ويتحاذق ويتداهى على من هو أحذق وأدهى منه - العرب: أتعلمني بضب أنا حرشته<sup>(١)</sup> وتخبرني بأمر أنا وليته. ومن أمثالهم: كملعمة أمها البضاع<sup>(٢)</sup>.

وتخبر يخبرني عني كأنه أعلم بي مني

العامة: لا تعلم اليتيم البكاء، لا تعلم الزطي التلصص، ولا الشرطي التفحص. ومن أمثالهم: فلان يقرأ ﴿تبت﴾ [المسد: ١] على أبي لهب<sup>(٣)</sup> ويهاجي جريراً<sup>(٤)</sup> والفرزدق<sup>(٥)</sup> ويتطب على عيسى ابن مريم، ويلبس السواد على الشرط. وفي القرآن: ﴿أتعلمون الله بدينكم﴾ [الحجرات: ١٦].

المجازاة والمكافأة - العرب: اسق رقاش إنها سقاية. أي أحسن إليها فإنها محسنة. ومن أمثالهم: أضىء لي أقدح لك، أي كن لي أكن لك. ومن أمثالهم: هذه

---

(١) حرش الضب: صيده.

(٢) البضاع: النكاح والجماع.

(٣) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، أبو لهب، عم رسول الله ﷺ، كان معادياً له وللإسلام، كان غنياً كبر عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه، فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم، مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهد فيها وفيه الآية ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾.

انظر الأعلام ١٢/٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٩٣/١، ونسب قريش ١٨، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٤/١ و١٦٩.

(٤) هو جرير بن عطية اليربوعي أبو حنزة: شاعر هجاء، أشعر أهل عصره. امتاز بالهجاء لاسيما هجو خصميه الأخطل والفرزدق وقد كَوّن معهم ما سمي بالمثلث الأموي. ولد ومات في بادية البصرة، له: «ديوان».

انظر الأعلام ١١٩/٢، الأغاني ٥/٨ والشعر والشعراء ١٠٨.

(٥) هو همام بن غالب أبو فراس الشهير بالفرزدق، شاعر من النبلاء، ولد في البصرة (نحو ٦٤١ - ٧٣٢ م)، اشتهر بالهجاء. له نفس شعري قوي ولغة وافرة الألفاظ والتعابير حتى أنه قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب. وأخباره كثيرة، توفي سنة ١١٠ هـ في بادية البصرة، ولقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه - وقد جمع بعض شعره في «ديوان».

انظر الأعلام ٩٣/٨، الشعر والشعراء ١١١، والأغاني ٣٦٧/٩.



بتلك فهل جزيتك ؛ ومنها قول لييد: (١)

«إنما يجزي الفتى ليس الجمل»

ومن أمثال الخاصة في هذا المعنى: المكافأة واجبة في الطبيعة. ولهم:

الأيادي قروض كما تدين تدان

العامّة: خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا، أي انفعني في يسير أنفعك في كثير.

وفي القرآن ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ [الرحمن: ٦٠].

وقال عزّ من قائل: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم

به﴾ [النحل: ١٢٦].

الكفران وسوء المجازاة - العرب: سَمَنَ كلبك يأكلك. ومن أمثالهم: جازاه

مجازاة سنهار (٢) - وهو رومي بنى لبعض الملوك بناء في نهاية الحسن، فأمر به فألقي من أعلاه حتى تلف. ومنها: كمجير أم عامر - وهي الضبع أجارها رجل، فلما آمنت وثبت عليه فافترسته. العامّة: إن ألقمته عسلاً عض أصبعي. ومن أمثالهم: أنا أجره إلى المحراب وهو يجرنى إلى الخراب.

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد غيره:

أعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني  
وقد علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني  
دعبل: (٣)

وكان كالكلب ضراه مكلّبه لصيده فعدا يصطاد كلابه

(١) هو لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة ومن المؤلفين قلوبهم، وترك الشعر، عاش عمراً طويلاً. وهو أحد أصحاب المعلقة. اشتهر برثاء أخيه أريد، جمع بعض شعره في ديوان ترجم إلى الألمانية. انظر الأعلام ٢٤٠/٥ والشعر والشعراء ٥٠.

(٢) هو سنهار، بناء رومي الأصل هو الذي بنى أطم بن الجلاح، وقال بعضهم هو الذي بنى «الخورنق» للنعمان بن امرئ القيس اللخمي وكملة في عشرين سنة، فلما أثنى النعمان على سنهار قال له: «لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لفعلت» فأمر به أن يطرح من أعلى شرفاته، ف ضرب به المثل: «جازاه مجازاة سنهار» انظر الأعلام ١٤٢/٣، وجمع الأمثال ١٥٩/١، ومعجم البلدان ٤٠١/٢ خورنق.

(٣) هو دعبل بن علي الخزاعي، أبو علي: شاعر هجاء أصله من الكوفة، كان صديق البحرّي. قال ابن=

أبو تمام:

وكافر النعماء كالكافر

البحثري:

أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر

وفي القرآن ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ [عبس: ١٧]. وأيضاً في القرآن: ﴿إن الإنسان لَكفور﴾ [الحج: ٦٦].

فيمن يعيب غيره يعيب هو فيه - العرب: رمتني بدائها وانسلت. ومن أمثالهم: غير بجير بجرة، نسي بجير خبره. العامة: لو نظر الإنسان في جيبه، لاشتغل عن عيب غيره بعيبه. وفي القرآن: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ [يس: ٧٨].

فيمن يعطي الشيء فيطلب زيادة - العرب: أعطى العبد كراعاً<sup>(١)</sup> فطلب ذراعاً. العامة: لا تعطي الصبي واحدة فيطلب ثانية. وفي القرآن: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣].

إنتفاع الإنسان بضرر غيره، العرب: نعم كلب في يؤس أهله. العامة: قطعت القافلة وكانت خيرة. المتنبي:

مصائب قوم عند قوم فوائد

وفي القرآن: ﴿وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقوع الإنسان فيما يريد أن يوقع غيره فيه - العرب والعجم: من حفر بئراً لأخيه وقع فيها. العجم: من سل سيف البغي قتل به. ولهم: من أوقد نار الفتنة احترق بها. وفي القرآن: ﴿ولا يحق المكر السيء إلا بأهله﴾ [فاطر: ٤٣].

في البريء يؤخذ بذنب غيره - العرب:

كالثور يضرب لما عافت البقر

---

= خلكان: كان بذئ اللسان مولعاً بالهجو والخط من أقدار الناس. اتصل بالرشيد تولى الحكم في أسوان «مصر» أسخط العباسيين بهجائه لهم وهجا مالك بن طوق أمير الجزيرة فقتله ببلدة تدعى «الطيب» سنة ٢٤٦ هـ. وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ. له «ديوان جمع فيه بعض الأدباء ما بقي متفرقاً من شعره». انظر الأعلام ٣٣٩/٢، والشعر والشعراء ٣٥٠.

(١) الكراع: من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق، مذكر ومؤنث. وقيل: الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الإنسان ما دون الركبة والجمع: أكرع ثم أكارع وكراعن.

النابعة :

كذى العرّ يكوي غيره وهوراتع

البحثري :

أتى الذنب عاصيها فليم مطيعها

أبو الطيب المتنبي :

وجرم جرّه سفهاء قوم وحل بغير جانيه العذاب  
العامّة: أذنب زيد وعوقب عمرو. وفي القرآن حكاية عن موسى عليه السلام:  
﴿أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ [الأعراف: ١٥٥].

فيمن يتنعم ويلهو والسوء له منتظر - العرب: العير يضطرب والمكواة في النار، أي  
أنه يمرح وهو بعرض الكي. ومن أمثالهم قول امرئ القيس: اليوم خمر وغداً أمر،  
اليوم عيش وغداً جيش. العامّة: فلان نائم ورجلاه في الماء. قال الشاعر:  
جد بك الأمر أبا عمرو وأنت عكاف على الخمر  
تشرّبها صرفاً وممزوجة سال بك السيل ولا تدري

وفي القرآن: ﴿قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار﴾ [إبراهيم: ٣٠]  
فيمن لا يحصل من عمله على شيء - العرب: فلان كالقابض على الماء وعلى  
الريح:

إن ابن آوى لشديد المقتنص

وهو إذا ما صيد ريح في قفص

لمؤلف الكتاب :

أما ترى الدهر وأيامه في العمر مثل النار في الشبح  
يمر كالريح وما في يدي من مرها شيء سوى الريح  
وفي القرآن: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا  
جاءه لم يجده شيئاً﴾ [النور: ٣٩]. وقال تعالى: ﴿مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم  
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف﴾ [إبراهيم: ١٨].

فوت الأمر - العرب: سبق السيف العذل. الخاصة: قضى القضاء وجفت  
الأقلام. العامّة: فات ما ذبح والفات لا يرد. وفي القرآن: ﴿قضى الأمر الذي فيه  
تستفتين﴾ [يوسف: ٤١].

تستفتين

التفريط في الحاجة وهي ممكنة وطلبها بعد الفوت - العرب: الصيف ضيعت اللبن. وفي القرآن: ﴿أَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ﴾ [يونس: ٩١].

ترك السؤال عما لعل في الجواب عنه ما يكره:  
كل البقل من حيث تؤق به ولا تسألن عن المبقلة  
فإنك إن رمت عنها السؤال ل وجدت الكراهة في المسألة  
وفي القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ  
تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

معاودة العقوبة عند معاودة الذنب:  
إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة<sup>(١)</sup>  
وفي القرآن: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ [الاسراء: ٨] [و] ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا  
نَعْدَ﴾ [الأنفال: ١٩].

ذم الإنسان ما لا يحسنه - علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من جهل شيئاً عاداه،  
والناس أعداء ما جهلوا. الخاصة: من قصر عن شيء عابه. وفي القرآن: ﴿بَلْ كَذَّبُوا  
بِمَا لَمْ يَحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾ [يونس: ٣٩]. وقال عز وجل: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ  
هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١].

إثتان كل أحد بذنب نفسه دون ذنب غيره - الخبر: لا تحن يمينك على شمالك.  
العرب والعجم: كل شاة برجلها تناط. وفي القرآن: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ  
رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]. وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ  
أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] والإسراء: ١٥ وفاطر: ١٨ والزمر: ٧].

عود المسيء لعادته - العرب: عادت لعترها لميس، أي لخلق كانت تركته؛  
والعتر: الأصل ولميس إسم امرأة. ومن أمثالهم: عاد فلان إلى حافرتة، أي إلى عادته

---

(١) البيت في عيون الأخبار ١/٣٦٦ منسوب للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر وهو من فصحاء  
بني هاشم توفي نحو ٩٥ هـ. والأبيات كالآتي:

قد تجرت في دارنا عقرب	لا مرحبا بالعقرب التاجرة،
إن عادت العقرب عدنا له	وكانت النعل لها حاضرة،
كل عدو يتقى مقبلاً	وعقرب تخشى من الدابرة
إن عدواً كيده في أسته	لغير ذي كيد ولا نائرة

الأولى؛ والخافرة: أول الأمر. ومنها: لكل عادة ضراوة<sup>(١)</sup>. الخاصة: من تعود شيئاً في الخلاء فضحه في الملاء. وفي القرآن: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ [الأنعام: ٢٨].

وقال ابن بسام: <sup>(٢)</sup>

رددت إلى الحياة فكنت فيها

كقول الله ﴿لو ردوا لعادوا﴾

في ذي المخبر الذي لا منظر له - الخبر: رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره. العرب: رب غسل في ظرف سوء. أبو الفتح البستي:

لا تحقر المرء إن رأيت به دمامة أو رثاءة الحل  
فالنحل لا شيء في ضؤلته يشتار منه الفتى جنى العسل

مؤلف الكتاب: رب دميم غير ذميم، ووضي غير رضي. وفي القرآن: ﴿ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً﴾ [هود: ٣١].

تنقل الأيام بالدول - العرب: يوم لنا ويوم علينا. الخاصة: لكل قوم يوم. أبو العتاهية:

هو التنقل من قوم إلى قوم كأنه ما تريك العين في النوم  
وفي القرآن: ﴿وتلك الأيام نداؤها بين الناس﴾ [آل عمران: ١٤٠].

في ذي الوجهين والإمعة<sup>(٣)</sup> - الخبر: إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله. العرب: هو إينة الجبل، ومعناها: الصدى يجيب المتكلم بين الجبال؛ أي هو مع كل متكلم كما أن الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه. الخاصة: فلان يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل وكر ويطلع كل ثنية. العامة: فلان يأكل مع

(١) الضراوة: يقال ضرى الكلب بالسيد (كفرح) ضراوة أي تعدو وضار: وأضراره صاحبه: أي عودته.

(٢) هو علي بن محمد، أبو الحسن ابن بسام: شاعر هجاء من الكتاب عالم بالأدب والأخبار، من أهل بغداد (٢٣٠ - ٣٠٢ هـ) تقلد البريد، وأكثر شعرة في هجاء والده. له كتب منها «أخبار عمر بن أبي ربيعة» و«مناقضات الشعراء».

انظر الأعلام ٣٢٤/٤ معجم الأدباء ٢٢٧/٤ رقم الترجمة ٦٢٨ ووفوات الوفيات ٩٢/٣ رقم الترجمة ٣٥٩.

(٣) الإمعة: الذي يصحب ذامرة وذامرة ليس له رأي.

الذئب ويزمر مع الراعي . عمران بن حطان : (١)

إني يمان إذا لاقيت ذا يمن ومن معد إذا لاقيت عدنانا  
وفي القرآن : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شيطانهم قالوا إنا  
معكم ﴾ [البقرة : ١٤] .

ظهور الحق على الباطل وسقوط الشيء عند ظهور ما هو أفضل منه - النابغة :  
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب (٢)  
وقال غيره :

إذا ما حامت العقبان ظهرا تسترت الجوارح بالغياض  
ومن أمثال الخاصة قول الآخر (٣) :

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر  
العامه : إذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى . وفي القرآن : ﴿ ما جئتم به السحر إن  
الله سيبطله ﴾ [يونس : ٨١] . وقال تعالى : ﴿ وقل جاء الحق وزهق  
الباطل ﴾ [الإسراء : ٨١] وقال تعالى : ﴿ فوقع الحق وبطل ما كانوا  
يعملون ﴾ [الأعراف : ١١٨] .

الموافقة والإتفاق - العرب في الشئيين يتفقان : التقى الثريان . ومن أمثالهم : لقوة  
صادفت قبساً (٤) ، والقيس الفحل يلقيح لأول قرعة . ومن أمثالهم : وافق شن طبقه ،  
وافقه فاعتنقه . ومنها : وجدت الناقة ظلها .

لمن يجد ما يوافقه - الخاصة :

وقد يوافق بعض المنية القدر

العامه : توافق العاشق والمعشوق ، وتطابق القفل والمفتاح . وافق الإسم مسماه ،

---

(١) هو عمران بن حطان السدوسي ، (توفي حوالي ٨٤ هـ) أبو سماك : شاعر فصيح من أهل البصرة - أدرك  
صدراً من الصحابة . تزوج امرأة من الخوارج أمل هدايتها للمذبه فحولته للمذبه فغدا من أشد دعاة  
الخوارج . طورد فتنقل في البلاد متوارياً ومات في تواريه .  
انظر الأعلام ٧٠/٥ .

(٢) انظر الأغاني ٤١/١١ أخبار النابغة ونسبه .

(٣) جاء في المستطرف ٦٠/١ في الأمثال من الشعر المنظوم .

(٤) القيس من الجمال : السريع الإلقاح ، واللقوة : السريعة القبول لماء الفحل .

واللفظ معناه . وفي القرآن : ﴿ جئت على قدر موسى - ﴾ [طه : ٤٠] .

في ظهور الحق واشتهاره وعلن السر بعد انكتمائه - العرب : أبدى الصريح عن  
الرغوة . صرح الحق عن محضه . تبين الصبح لذي عينين . ومن أمثالهم : قد أفرخ القوم  
بيضتهم ، أي أظهروا مكنون أمرهم . وأصله خروج الفرخ من البيضة . قابوس بن  
وشمكير : طار خبره في الآفاق . وكتب بسواد الليل على بياض النهار . وفي القرآن :  
﴿ الثن حصحص الحق - ﴾ [يوسف : ٥١] .

فيمن لا يمكنه الكلام والحق معه - العرب : رب سامع بجرمي لم يسمع بعذري ،  
قال الشاعر :

قالت الضفدع قولاً فهمته الحكماء  
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

وفي القرآن حكاية عن موسى : ﴿ يضيق صدري ولا ينطلق  
لساني - ﴾ [الشعراء : ١٣] .  
تكرر المكاره ودوامها - العرب : سير السواني سفر لا ينقطع . ومن أمثالهم في هذا  
قول جرير :

إذا قطعنا علماً بدا علم

قال الشاعر :

كلما قلت قد دنا فك قيدي قدموني وأوثقوا المسامرا  
أبو إسحاق الصابي :

أخرج من نكبة وأدخل في أخرى وأخرى بهن تتصل  
كأنها سنة مؤكدة لا بد من أن تقيمها الدول

وفي القرآن : ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها - ﴾ [السجدة : ٢٠] .  
وقال عز من قائل : ﴿ كلما فضجت جلودهم بدلهم جلودا غيرها - ﴾ [النساء : ٥٦] .

الخروج من شيء إلى شيء - العرب :  
فر من القتل وفي الموت وقع  
أبو تمام :

فاقرة نجتك من فاجرة

العامه : فر من القطر وقعدت تحت الميزاب . ومن أمثالهم : خرج من البشر إلى

الحبس؛ ومنه: إلى القبر. وفي القرآن: ﴿اغرقوا فادخلوا ناراً﴾ [نوح: ٢٥].

الاستدلال بظاهر الرجل على باطنه - العرب: إن الجواد عينه فراره<sup>(١)</sup> أي إذا رأيته استغنيت عن النظر إلى أسنانه. ومن أمثالهم تخبر عن مجهوله مرآته، أي تدل رؤيته على ما وراءه من الخير والشر. العامة: كل ما تضرره فوجهك يظهره. قال ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

له محيا جميل يستدل به على جميل وللبطنان ضميران  
وقل من ضم خيراً في طويته إلا وفي وجهه للخير عنوان

وفي القرآن: ﴿سيماهم في وجوههم﴾ [الفتح: ٢٩]. وقال تعالى: ﴿تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾ [المطففين: ٣٤]. وقال تعالى: ﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آيتنا﴾ [الحج: ٧٢].

الاضطرار وما يتعاطاه المضطر - العرب:

كل الحذاء يحتدي الحافي الوقع

ومن أمثالهم: يركب الصعب من لا ذلول له. ومنها: احتاج إلى الصوف من جز كلبه. ومنها: الخلة تدعو إلى السلة<sup>(٣)</sup>. الخاصة: لا اختيار مع الاضطرار. ولهم: الضرورة تبيح المحظورة. ابن بسام:

ولو لا الضرورة لم آتته وعند الضرورة آت الكنيفا  
الجهاز<sup>(٤)</sup>:

ولئن أعظمت من لي س يرى إعظام قدري

---

(١) الفرار - بالكسر: النظر إلى أسنان الدابة لتعرف قدر سننها وهو مصدر، ويروى فرار - بالضم: وهو اسم منه.

(٢) هو علي بن عباس بن جريج، أو جورجيس الرومي أبو الحسن، (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) شاعر كبير من طبقة بشار والمتنبي. ولد في بغداد من أب رومي وأم فارسية مما كان له الأثر في عبقرية فجاء بشعر غريب الأسلوب والفن عن أهل زمانه، كان ضيق الأخلاق متشائماً متطيراً، ملحاً في السؤال خبيث اللسان، فلم يقربه إليه أحد، توفي مسموماً.

انظر الأعلام ٢٩٧/٤، تاريخ بغداد ٢٢/١٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/١٨١ مذيلة بتعليق من إنشاء عباس محمود العقاد شاكاً في صحة الخبر عن موت ابن الرومي مسموماً.

(٣) الخلة: الحاجة والفقر والخصاصة، والسلة: السرقة، ويجوز أن يراد به سل السيوف.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو الجهاز، وكان من أحلى الناس حكاية وأكثرهم نادرة، وكان سلم الخامس =



فلقد رخص للمضطر في ميت وخمر

وفي القرآن: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾ [البقرة: ١٧٣].  
اختصاص كل مكان ووقت وحال بما يليق به من الكلام - العرب: لكل مقام مقال، الخاصة: خير الكلام ما وافق الحال. العامة: خير الغناء ما شاكل الزمان. وفي القرآن: ﴿لكل نبي مستقر﴾ [الأنعام: ٦٧].

وقوع الأخبار من غير استخبار - العرب:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود<sup>(١)</sup>

الجهاز - بيت:

وأخبارك تأتينا على الأعلام منصوبة<sup>(٢)</sup>

أبوتمام:

ما كان في المخدع من أمركم فإنه في المسجد الجامع

وفي القرآن: ﴿قد نبأنا الله من أخباركم﴾ [التوبة: ٩٤].

في الاستخبار - العرب: ما وراءك يا عصام<sup>(٣)</sup>. وفي القرآن: ﴿فيما أنت من ذكراها﴾ [النازعات: ٤٣] وفيه: ﴿هل عندكم من علم فتخرجوه لنا﴾ [الأنعام: ١٤٨].

حسن جواب المخبر الخبير - العرب: على الخير سقطت. ومن أمثالهم: كفى

---

= عمه، من أهل البصرة، دخل بغداد أيام الرشيد وفي أيام المتوكل - وأعجب به المتوكل وأمر له بعشرة آلاف درهم فأخذها وانحدر فمات فرحاً

انظر تاريخ بغداد ١٢٥/٣

وانظر أيضاً الحيوان ١٧٤/١.

(١) ورد البيت في عيون الأخبار ٢٠٧/٢ في الآيات التي لا مثل لها. وهو:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

والقائل طرفة بن العبد.

(٢) البيت يقع من ثلاثة أبيات منسوبة إلى المنصور الفقيه.

انظر المحاضرات ٧٣/٣ ونسبها صاحب العقد الفريد إلى الكسائي ٣٣٧/٣ باختلاف يسير.

(٣) هو عصام بن شهبر بن الحارث بن ذبيان فارس فصيح جاهلي، يضرب به المثل فيمن شرف بالاكتمال لا بالانتساب. كان حاجباً للنعمان بن المنذر.

انظر الأعلام ٢٢٣/٤ وجمع الأمثال ١٩٢/٢.

قوماً بصاحبهم خبيراً. العجم: لا تستخبر غيرك الخبر. وفي القرآن: ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ [فاطر: ١٤].

ميل الخسيس إلى من يشبهه في الخسة - العرب: العاهة جمعتها.  
ابن الرومي:

عند الخنازير تنفق العذرة

ابن أبي البغل:

إن السخيف يؤثر السخيفا

وفي القرآن: ﴿الخبِيثُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦].

في النجاة من المكروه بالبذل - العرب: خل يدك من الجوز يخرج من البستوقة.  
ولهم: اطرح وافرح. مكتوب على باب بعض السجون: قرب الفرج من وزن خرج.  
وفي القرآن: ﴿وألق ما فيها وتخلت﴾ [الانشقاق: ٤].

فيمن لا يعد في طبقة من الطبقات - العرب: كابن لبون لا ظهر فيركب ولا لبن  
فيحلب. كالنعامة لا طير ولا جمل. كالخنثى لا ذكر ولا أنثى. لا في العير ولا في النفير.  
ابن الرومي:

تذبذب فنك بين الفنون فلا للطبيخ ولا للشواء  
ابن ثوابة<sup>(١)</sup>:

أصبحت لا رجلا يغدو لحاجته

ولا قعيدة بيت تحسن العمل

العامه: لا عند ربي ولا عند أستاذي. وفي القرآن: ﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾ [النساء: ١٤٣].

في الدليل المهين الممتهن - العرب:

أذل لأقدام الرجال من النعل

ومن أمثالهم:

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

---

(١) هو أحمد بن محمد بن ثوابه أبو العباس الكاتب. صاحب ديوان الإنشاء للمقتدر. أديب شاعر كان نهاية في

حسن الكلام توفي في رمضان ٢٧٧ هـ.

انظر معجم الأدباء ١/٥٧٠ رقم الترجمة ١٤١ وانظر تاريخ الإسلام ٤/٤٤٤.

ومنها: فلان أذل من وتد بقاع ومن فقح بقرقر. ومنها: قد ذل من ليس له ناصر.  
الخاصة: فلان حمار الحوائج وكلب الجماعة ومنديل الأيدي وموطىء الأقدام. ولهم:  
فلان زيد المضروب والعود المركوب. أذل من كلبة ممطورة في المقصورة. العامة: فلان  
يزجر في صف النعال، لو ضاعت صفحة لما وجدت إلا على قفاه. وفي القرآن:  
﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ [البقرة: ٦١].

فيمن يتساوى حضوره وغيبته - العرب: سواء هو والعدم.  
شعر:

عندي جعلت لك الفدا سهل وسهل ليس يجدي  
إن لم تكن لي ثانيا فكأنني في البيت وحدي  
آخر:

فسته رهط به خمسة وخمسة رهط به أربعة<sup>(١)</sup>  
وفي القرآن: ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ [الجاثية: ٢١].

خية المسافر وغيره - العرب: رجع بخفي حنين. الخاصة: رجع بسخنة عين  
وثقل دين. ولهم: ما غنم من سفره إلا قصر الصلاة. ولهم: أطال الغيبة ثم جاء  
بالخية. العامة: رجع بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها. وفي القرآن: ﴿ورد الله الذين  
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا﴾ [الأحزاب: ٢٥].

رجوع المسافر بالنجح - رجع بحمر النعم<sup>(٢)</sup> وبيض النعم. خرج أعرى من  
الحية ورجع أكسى من الكعبة. وفي القرآن: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ [آل  
عمران: ١٧٤].

تبعيد المدى في ذكر الشيء المستبظ والمأيوس منه - العرب: حتى يؤوب القارظ  
العنزي وحتى يشيب الغراب ويبيض القار. وحتى يرجع السهم على فوقه. الخاصة: لا  
يكون ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها. وحتى تخرج دابة الأرض وينزل عيسى.  
العامة: أنت لا تفلح حتى يصبح الدراج فيلاً، ويصير الفيل ديكاً، ويعود الديك  
قنبرة. وفي القرآن: ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠].

(١) نسبه صاحب عيون الأخبار ٤٣٠/١ للخليل بن أحمد الفراهيدي والذي قبله:

خرجنا نريد غزاة لنا وفينا زياد أبو صعصعة

(٢) حمر النعم: كرائم الإبل.

في التأبيد - العرب : لا أفعل ذلك ما حنت النيب، وما اختلف الملوان  
والجديدان . الخاصة : ما أخضر عود وعاد عيد، ما أورك الشجر وطلع القمر، ما بقي  
إنسان ونطق لسان . وفي القرآن : ﴿خلدين فيها ما دامت السموت  
والأرض﴾ [هود : ١٠٧ و ١٠٨] .

في ضعف أوائل الأشياء - العرب : أول الشجرة النواة . وإنما القرم من الأفيل  
وسحق النخل من الفسيل ؛ القرم : الفحل ، والأفيل : الفصيل ، وسحق النخل :  
طواها ، والفسيل : صغارها ، تكون في الأول صغاراً ضعافاً ، ثم تكبر وتقوى . ومثله  
قولهم : العصا من العصية . وقولهم :

وأول الغيث رش ثم ينسكب

وقولهم :

المراء مثل هلال حين تبصره

يبدو ضعيفا ضئيلا ثم يتسقى<sup>(١)</sup>

وقول أبي الطيب المشبي :

فأول قرح الخيل المهار

وفي القرآن : ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف  
قوة﴾ [الروم : ٥٤] .

ذم الغني :

إن الغني طويل الذيل مياس

أي أنه يبطر فيتكبر ويتجبر . ومثله : الغني يورث البطر . وقال مؤلف الكتاب :  
أكثر الأغنياء أغبياء . وفي القرآن : ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه  
استغنى﴾ [العلق : ٦ و ٧] .

في الظلم - العرب :

الظلم مرتعه وخيم<sup>(٢)</sup>

(١) وهو في أحسن ما سمعت من دون عزو صفحة ١١٧ والبيت الذي بعده :

يزداد حتى إذا تم في الإشراق أعقبه

كر الجديدين نقصاً ثم ينمحق

(٢) وهو في المستطرف ١/ ١٨٤ من دون عزو وباختلاف يسير وقامه :

وحق السله إن الظلم لؤم وإن الظلم مرتعه وخيم =

وفي الخبر عن رسول الله ﷺ: الظلم ظلمات يوم القيامة. العجم: الظلم أجمع لخصال الذم. التوراة: من يظلم يخرب بيته. وفي القرآن: ﴿فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾ [النمل: ٥٢].

ذم الاستقصاء وبلوغ الغاية - العرب: ما استقصى كريم قط. العامة: الاستقصاء فرقة. وفي القرآن: ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ [التحریم: ٣].

فيمن يعظ الناس ولا يتعظ - العرب: لا تعظ وتعظط؛ أي لا تعظ الناس وعظ نفسك. ومثله: يا طبيب طب لنفسك. العامة: فلان لا يغسل إسته ويأمر بالاستنجاء. قال الشاعر:

وغیر تقی يأمر الناس بالتقی

طبيب يداوي الناس وهو مريض

وفي القرآن: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة: ٤٤].

حاجة الإنسان إلى الطعام - العرب:

على كل حال يأكل المرء زاده

على البؤس والضراء والحدثان

الخاصة والعامة: الطعام قوام الأبدان. الصاحب: لولا الخبز لما عبد الله. شعر:

لم يشتري الناس ولا باعوا خيراً من الخبز إذا جاعوا

وفي القرآن: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ [الأنبياء: ٨].

قرب اليوم من الغد - العرب:

فإن يك صدر هذا اليوم ولي فإن غدا لناظره قريب<sup>(١)</sup>

العجم - لا تستبعد غداً وما بعده. قال الشاعر:

خليلي لا تستبعدا ما انتظرتما فإن قريباً كل ما هو آت

وفي القرآن: ﴿إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب﴾ [هود: ٨١].

كراهة أولاد الأعداء - العرب: لا تقتن من كلب سوء جروا. العجم: هل تلد

الحية إلا الحية. العامة: ما فرحنا بإبليس فكيف بأولاده. بيت:

---

= إلى ديان يوم الدين غمضي وعند الله تجتمع الخصوم

(١) والبيت وارد في ثمرات الأوراق ١/١٣٩ من دون عزو (طبعة دار الجنان بيروت).

جنى الضغائن آباء لهم سلفوا فلن تبسّد ولآباء أبناء<sup>(١)</sup>  
وفي القرآن: ﴿ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً﴾ [نوح: ٢٧].

حبة الإنسان مشاركة غيره في المحنة والنائبة - العجم: من أحرق كدسه تمنى أن  
يحرق كدس غيره. العامة: المنكوب يتسلى بنكبة أخيه. ومثله: المريب يطلب  
الشريك. وفي القرآن: ﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا﴾ [النساء: ٨٩].

ضياح الرجل وغيره لتخلفه وقلة الحاجة إليه - العامة: لو كان في اليوم خير لما  
سلم عن الصائد، ولو كان في البقل خير لما سلم من الكلب. وفي القرآن: ﴿ولو علم  
الله فيهم خيراً لأسمعهم﴾ [الأنفال: ٢٣].

في اختيار الجار - العرب: الجار ثم الدار، والرفيق ثم الطريق، العامة: لا دار  
لمن لا جاره. وفي القرآن: ﴿إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في  
الجنة﴾ [التحریم: ١١].

انطواء المكروه على المحبوب - بيت:  
كم مرة حفت بك المكاره خار لك الله وأنت كاره  
العامة: ربما اقترن المكروه بالمحبوب. وفي القرآن: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً  
ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ [النساء: ١٩].

إنطواء الفساد على الصلاح - العرب: القتل أنفى للقتل. والحديد بالحديد  
يفلح. العجم: رد الحجر من حيث دار. وفي القرآن: ﴿ولكم في القصاص  
حياة﴾ [البقرة: ١٧٩].

فيمن يطلب الصفو بلا كدر والنجح بلا تعب - العرب: فلان يريد الأمر عفواً  
صفواً. العجم: فلان يطلب الثمر بلا شوك، والخمر بلا خمار، والنار بلا دخان.  
ولهم: فلان يحب العنب والرطب ويكره الزنبور والشوك. وأنشد شعر:  
يحب المديح أبو خالد ويزهّد في صلة المادح  
كعذراء تهوى لذيق النكاح وتفزع من صولة الناكح<sup>(٢)</sup>  
وفي القرآن: ﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ [الأنفال: ٧].

(١) هو في عيون الأخبار ١٢٢/٣ من دون عزو.

(٢) البيتان في الأمالي ١٢٦/٣ لأبي مالك بدلاً من أبي خالد وأنشدهما محمد بن يزيد.

فيمَن نجا وأفلت من يد الهلاك - العرب: أفلت<sup>(١)</sup> وانحص الذنب. الخاصة:  
أفلت من حمرة الدم إلى خضرة العيش. العامة: أفلت بشعره ونجا برأسه. وفي  
القرآن: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ذكر الموت - لكل حي أجل، ولكل جنب مصرع. ابن المعتز: سهم مرسل إليك  
وعمرك بقدر سفره نحوك. وقوله: كأن من غاب لم يشهد، وكأن من مات لم يولد.  
وله: إذا كثر الناعي إليك قام الناعي بك. وفي القرآن: ﴿كل من عليها  
فان﴾ [الرحمن: ٢٦]. وفيه: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ [الأنبياء: ٣٥].

---

(١) أفلت وفلت وتفلّت وانفلت: تخلص، وأفلت وتفلت إلى الشيء نازع إليه.





## الباب الثالث

فيما كان أمرني به بعض الملوك من تصوير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الأصفهاني في الأمثال على «أفعل من كذا» كتاباً برأسه، فعملت في ذلك عجلة الوقت ثم أتممته الآن في قسمين اثنين: أحدهما في جملة منسوبة إلى أصحابها نشرًا ونظمًا، والآخر فيما اخترعته وأبدعته منها في رسائل وفنون متفنتة مقصورة عليها، بعون الله وحسن توفيقه.

### القسم الأول من الباب الثالث

في جملة «أفعل من كذا» منسوبة إلى أصحابها نظمًا ونثرًا.

أبو نوح الكاتب : كانت أيام المتوكل<sup>(١)</sup> أحسن من الخصب بعد الجذب، والسلام بعد الحرب، والأمن بعد الرعب، والظفر بعد اليأس.

أبو عثمان الجاحظ : سمعت ابراهيم بن السندي بن شاهك<sup>(٢)</sup> يقول : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل قد تناهى وكان لا يحف لبده، ولا يستريح قلبه، ولا تسكن حركته في إغائة الملهوفين، وإدخال المرافق على المحتاجين: ما الذي هون عليك كل

---

(١) هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، أبو الفضل (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) خليفة عباسي ولد ببغداد هجاه بعض الشعراء لهدمه قبر الحسين، كثرت الزلازل في أيامه وقتل بإغراء ابنه المنتصر، ونقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق فأقام بهذه شهرين فلم يطب له مناخها فعاد وأقام في سامراء إلى أن اغتيل فيها ليلاً. انظر الأعلام ١٢٧/٢، تاريخ بغداد ١٦٥/٧ وتاريخ اليعقوبي ٢٠٨/٣، والطبري ٢٦/١١ ومروج الذهب ٢٨٨/٢.

(٢) هو ابراهيم بن السندي بن شاهك يروي عنه الجاحظ كثيراً، كان يلي الجسرين ببغداد للرشيد. انظر الوزراء والكتاب للجهمياري ص ٢٣٦ وما بعدها.

هذا النصب، وأعانك على كل هذا التعب؟ فقال: سمعت تغريد الأطيّار بالأسحار على الأشجار وتجاوب الأوتار والمزمار، فلم أسمع أطيب من ثناء حسن على محسن. فقلت له: أحسنت والله، فقد حشيت كراماً.

علي بن عبيدة<sup>(١)</sup>: وصف صديقاً له فقال له: أحلى من رخص الشعر، وأمن الطرق، وبلوغ الأمل، وقضاء الوطر على الخطر.

سهل بن هارون<sup>(٢)</sup>: كانت زورة فلان أخف من حسوة طائر ولمعة بارق، وخلصة سارق.

محمد بن مكرم<sup>(٣)</sup>: وصلت الخلعة التي هي أحسن من برد الشباب على الكعاب، وأرفع من قميص يوسف عند يعقوب، لولا أنها أخلق من الأرمني ومن برد النبي.

أبو عبد الله ابن الجهم: شممت من دار فلان رائحة قدر أطيب من رائحة العروس الحسنة في أنف العاشق الشبق<sup>(٤)</sup>.

ابن عائشة القرشي: أتينا بخوان أحسن من أنموذج الجنة، ومن زمن البرامكة على العفاة، ومن قطر السماء على جري الماء ومن ماء الكروم على أيدي الكرام.

العباس بن الحسن بن عبيد الله العلوي: ما الصوم في الأسفار، وحلول الدين على الإعسار، والجمام على الإصرار، واجتماع العار والشنار، بأثقل من لقاء فلان.

سعدى الخثعمية - في حديث لها: كنت في أيام شبابي أحسن من السماء، ومن

---

(١) هو علي بن عبيدة الريماني كاتب من البلغاء العظماء، كان له اختصاص بالمأمون العباسي، وصنف كتاباً سلك به نهج الحكمة واتهم بالزندقة، توفي سنة ٢١٩ هـ. من كتبه: «المعاني» و«صفة العلماء».

انظر الأعلام ٣١٠/٤، معجم الأدباء ١٧٨/٤ رقم الترجمة ٦٠٨، الفهرست لابن النديم ١١٩/١ وتاريخ بغداد ١٨/١٢.

(٢) هو سهل بن هارون بن راهب، أبو عمرو الدستيمسني، كاتب بليغ من واضعي القصص يلقب بزرجمهر الإسلام فارسي الأصل اتصل بخدمة هارون الرشيد، ثم المأمون وكان شعوبياً يتعصب للعجم على العرب: توفي سنة ٢١٥ هـ: له: «رسالة» في البخل أوردها ابن عبد ربه في العقد الفريد.

انظر الأعلام ١٤٣/٣، معجم الأدباء ٤٠٤/٣ رقم الترجمة ٤٧١، أمراء البيان محمد كرد علي ٥٩/١ وفوات الوفيات ٨٤/٢ رقم الترجمة ١٨٥، والفهرست ص ١٧٤.

(٣) هو محمد بن مكرم ذكره ابن النديم ص ١٨٥ وقال: كاتب بليغ مترسل وله كتاب ورسائل.

(٤) الشبق: شدة الغلظة وطلب النكاح.

الصلاء في الشتاء، وأعذب من الماء، وألطف من الهواء.

أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي : قال له سعيد بن سلم<sup>(١)</sup> وهو في بستان فقال : أنت أيها الأمير أحسن منه لأنه يؤتى أكله كل عام وأنت تؤتى أكلك كل يوم.

علي بن يحيى المنجم<sup>(٢)</sup> : قال لأبي عبد الله بن حمدون<sup>(٣)</sup> : مالي أراك ذا رأي أغرب من السنة بالكوفة، والكمال بالبصرة، نعم! ومن الوفاء بالترك، والجود بالروم، والهلم بالزنج.

المهلبلي الوزير : وقع في رقعة أبي علي الحامي إليه : قرأت هذه الرقعة التي هي أدق من السحر، وأرق من دموع الهجر، وأطيب من الغنى بعد الفقر، وأدل على فضلك من الصبح على الشمس، فمرحبا بها وبكاتبها، وماذا عليه لو يكون مكانها. وكتب إلى أبي عثمان الخالدي<sup>(٤)</sup> : وصلت القصيدة وأعجبتني براعة حسننها، مع قصر رويها، فإن الوزن القصير على الهاجس أضيق من المجال الضنك على الفارس.

أبو الريان الوزير : أسر إلى أبي علي الهائم حديثاً، فقال له : ليكن أخفى عندك

---

(١) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، بصري الأصل سكن خراسان وولاه السلطان بعض الأعمال بمر، ثم قدم بغداد وسمع عبد الله بن عون وطبقته كان عالماً بالحديث والعريية. له أخبار طريفة، ذكر الخطيب شيئاً منها في تاريخ بغداد ٤٦/٨، وانظر أيضاً إنباه الرواة للقفطي ٢٥٨/١ - الحاشية.

(٢) هو علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن (٢٠١ - ٢٧٥ هـ) نديم المتوكل العباسي، أديب شاعر ظريف كان راوية للأشعار والأخبار، توفي بسمراء ورثاه عبد الله بن المعتز. له «أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي» وكتاب «الشعراء القدماء الإسلاميين».

انظر الأعلام ٣١/٥ ومعجم الأدباء ٤/٣٦٤ رقم الترجمة ٦٧٤، والفهرست ص ٢١١.

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داوود بن حمدون النديم أبو عبد الله عالم بالأدب والأخبار، من الندماء. كان خصيصة بالمتوكل العباسي وهو من مصنفي الإمامية توفي نحو سنة ٢٥٥ هـ. من كتبه: «أسماء الجبال والمياه والأودية» و«طي» و«شعر العجبر السلوي».

انظر الأعلام ٨٥/١، معجم الأدباء ١/٢٩٣ رقم الترجمة ١٥٥ وبغية الوعاة ص ١٢٦.

(٤) هو سعيد بن هاشم الخالدي، أبو عثمان: شاعر أديب اشتهر هو وأخوه محمد بالخالديين وهما من أهل الخالدية من قرى الموصل ونسبتهما إليها (توفي سنة ٣٧١ هـ). ومن كتبهما «أخبار أبي تمام ومحاسن شعره» و«أخبار الموصل».

انظر الأعلام ١٠٣/٣، معجم الأدباء ٣/٣٧٣ رقم الترجمة ٤٤٦ يتيمة الدهر ٢/٢١٤ رقم الترجمة ١٠٧،

وفوات الوفيات ٥٢/٢ رقم الترجمة ١٦٩ ومعجم البلدان في الكلام على الخالدية ٢/٣٣٨

من الرأ في لثغة الألتع ومن سفاذ الغراب، فقال: نعم! ومن ليلة القدر وعلم الغيب.  
الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد: وصل كتابك، فكانت فاتحته أحسن  
من كتاب الفتح، وواسطته أنفس من واسطة العقد، وخاتمته أشرف من خاتمة الملك.  
وله: ألفاظ آنس من غمزات الألتاظ، وعطفات الأصداع، ومعان أذكى من نسيم  
الأسحار، وأنفاس الأنوار. وأما قصيدة ابن الربيع فأحسن من الربيع. وله: دلائل  
الفتح أوضح من الشمس، ودولة الناكتين أذهب من أفس.

هبة الله بن المنجم<sup>(١)</sup>: قال لأبي الحسن الغويري<sup>(٢)</sup>: أنت أخس من الخس  
بالعربية، ومن الهندبا بالفارسية، وأبغى من الإبرة والمحبرة، وأثقل من شعرة القلم،  
وذبابة القدح، وعظم اللقمة، وقذى العين، وحصاة الخف، ولطخة الثوب، وعثرة  
الفرس، وقبلة العجوز الشوهاء الفوهاء البخراء.

أبو بكر الخوارزمي: قال له أبو علي مسكويه<sup>(٣)</sup>: كيف أنت بخراسان؟ قال:  
أضيع من الطاووس في الناووس<sup>(٤)</sup>، وأرخص من الثمر بكرمان<sup>(٥)</sup>، والغزوفي  
حزيران، والورد في شهر رمضان.

وأبو الخطاب الصابي: من كتاب إلى أبي السرايا الحمداني<sup>(٦)</sup>، عن حبشي بن

---

(١) ذكره الثعالبي في اليتيمة ٤٥٤/٣ رقم الترجمة ٣٠ تحت عنوان بنو المنجم.

(٢) هو أبو الحسن الغويري ذكره الثعالبي في اليتيمة ٢٥٠/٣، مع ذكر الصاحب. كان كثير الشعر وافرد له  
الثعالبي ترجمة في اليتيمة ٣٩٥/٣ رقم الترجمة ٢٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه أبو علي: مؤرخ بحاث مفكر وأديب، أصله من الري سكن أصفهان  
وتوفي بها سنة ٤٢١ هـ. انصرف إلى الفلسفة والطب والكيمياء والمنطق، ثم أولع بالتاريخ والأدب  
والإنشاء، وكان قيباً على خزانة الكتب الخاصة بابن العميد وكان نفوذه عظيماً في البلاط البويهى.  
له «تجارب الأمم» و«تهذيب الأخلاق»

انظر الأعلام ٢١١/١ ومعجم الأدباء ٣/٢-٣ رقم الترجمة ١٨٠ وفيه أنه كان مجوسياً وأسلم الامتاع  
والمؤانسة ٣٢/١ دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٧/١ هدية العارفين ٧٣/١.

(٤) الناووس: الناووس والقبر واحد وهو موضع قرب همدان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات  
الفرس. معجم البلدان ٢٥٤/٥.

(٥) كرمان: هي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. وكرمان أيضاً مدينة عظيمة بين غزنه  
وبلاد الهند ينسب إليها أبو يوسف يعقوب بن يوسف الكرمانى النيسابورى الشيباني المعروف بابن الأخرم.

انظر معجم البلدان ٤٥٤/٤.

(٦) هو نصر بن حمدون التغلبي، أبو السرايا: من أمراء بني حمدان، فيه شجاعة وبأس. ولي الموصل وقاتل =

معز الدولة<sup>(١)</sup> في وصف فرس و غلام وسيف: بعثت إلى سيدي فرساً أحسن من البراق، وأخف من البرق، وأيسر من الدعاء المستجاب، وأسرى من الخيال، وأسرع توغلاً في الجبال من الأوعال، وغلاماً أزيد من الهلال، وأكيس من النحلة، وأظرف من الغزال، وسيفاً أحسن من التلاق وأقطع من الفراق.

أبو القاسم [بن جلبات - (٢)] الشاعر: قال لعائد له سأله عن حاله في مرضه: أنا أذوب من الثلج في الماء وأذهب من شمس العصر على القصر.

أبو الفرج البيهقي: من رسالة: لم أر أحسن من وجه المحسن، وأقبح من وجه البخيل، وأقضى للحاجات من الدرهم، وأثقل من أجرة المنزل، وأجفى من الدهر، وأطيب من الأنس، وأنس من الكتب، وأشد من حرب البحر، فقال: ليس في الدنيا أشد من حرب البحر.

عبد الصمد بن بابك<sup>(٣)</sup>: لم أسمع بخراسان أطيّب من جلجلة الجليد في الخزف الجديد على العطش الشديد.

ومن الشعر اللائق بهذا القسم قول ابن المعتز في فرس:

أسرع من لحظته إذا عدا أطوع من عنانه إذا جذب  
وقوله في الوصف بالنتن:

تشاغلنا أبا الطيب بغير شهى ولا طيب  
بأنتن من هدهد ميت أصيب فكفن في جورب

= الخوارج. قتله القاهرة بالله العباسي ببغداد سنة ٣٢٢ هـ، من أجل جارية بعد أن دعاه لمناذمته.

انظر الأعلام ٢٢/٨، والكامل لابن الأثير ١٠٦/٧.

(١) هو أحمد بن بويه بن تمام، من سلاسة سابور ذي الأكتاف الساساني، أبو الحسن، معز الدولة (٣٠٣ - ٣٥٦ هـ) من ملوك بني بويه في العراق. فارسي الأصل، مستعرب، يقال له الأقطع، لأن يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد. توفي ببغداد ودفن في مقابر قريش. قال مسكويه: كان سريع الغضب، بذيء اللسان.

انظر الأعلام ١٠٥/١.

(٢) هو علي بن جلبات أبو القاسم، مدح القادر بالله والوزير أبا نصر سابور بن أردشير.

انظر يتيمة الدهر ١١٦/٣.

(٣) هو عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك، أبو القاسم. شاعر مجيد مكثّر، من أهل بغداد وتوفي بها سنة ٤١٠ هـ. له «ديوان شعر»

انظر الأعلام ١١/٤، يتيمة الدهر ٤٣٦/٣ رقم الترجمة ٢٧.

وقوله في طفيلي بغيض :

وأنت أخو السلام وكيف أنتم  
وأطفل حين تجفئ من ذباب  
ولست أخا الملهمات الشداد  
والزم حين تدعى من قراد  
وله في ثقیل :

وزائر زارني ثقیل  
أوجع للقلب من غريم  
ينصر همي على سروري  
ظل مُلحاً على فقير  
ومن جراح بجسم ملقى  
يمخض مخضاً على بعير  
بغير زاد ولا شراب  
ولا هم ولا عشير

وقول أبي عثمان<sup>(١)</sup> الناجم في وصف غناء فائق :

شدو ألد من ابتدا  
أحلى وأشهى من منى  
ء العين في إغفائها  
نفس ونيل رجائها

وقول أبي عبد الله بن الحجاج<sup>(٢)</sup> فيمن حمله على فرس :

فديت من صيرني راكبا  
فديته إن فدائي له  
ولم أزل أرجل من حيه  
في قلب من يحسدني كيه

وقال السري الموصل<sup>(٣)</sup> في تمام :

ثنتني عنك واستشعرت هجرا  
وإنك كلما استودعت سراً  
خلال فيك لست لها براضي  
أنم من النسيم على الرياض

(١) هو سعد بن الحسين بن شداد السمعي ، أبو عثمان المعروف بالناجم : أديب ، من الشعراء . كان يصحب ابن الرومي ويروي أكثر شعره . والسمعي نسبة إلى السمع ابن مالك ، من بني عبد شمس ، من حمير . توفي سنة ٣١٤ هـ .

انظر الأعلام ٨٤/٣ ، فوات الوفيات ٥١/٢ رقم الترجمة ١٦٨ ، معجم الأدباء ٣/٣٦٥ رقم الترجمة ٤٤٢ واسمه فيها : «سعد بن الحسن» .

(٢) هو حسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج ، النيلي البغدادي ، أبو عبد الله : شاعر فحل ، من كتاب العصر البويهي غلب عليه الهزل . في شعره عذوبة وسلامة من التكلف . ولي حسيبة بغداد مدة ، وعزل عنها . نسبته إلى قرية النيل ووفاته فيها سنة ٣٩١ هـ . ودفن في بغداد .

انظر الأعلام ٢٣١/٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ١٣٠/١ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١٩/٨ ، البداية والنهاية ٣٥١/١١ .

(٣) هو السري بن أحمد بن السري الكندي ، أبو الحسن : شاعر ، أديب من أهل الموصل . كان في صباه يرفو ويطرز فعرف بالرفاء . قصد سيف الدولة بحلب وأقام عنده مدة ، ثم انتقل إلى بغداد . كان عذب الألفاظ =

وقرأ أبو بكر الخوارزمي في مثله :  
عليك رقيب شديد اللحاظ متى لم يحط علمه يحبس  
أنم من المسك بالعاشقين وألحظ عينا من النرجس

وقول أبي الفتح البستي في مؤلف هذا الكتاب :  
أخ لي زكي الفرع والأصل والطبع  
يحل محل العين مني والسمع  
تمسكت منه إذا بلوت إخاءه  
على حالتي رفع النوائب والوضع  
بأوعظ من عقل وآنس من هوى  
وأوفق من طبع وأنفع من شرع

ولمؤلف الكتاب في الاستزارة :  
عندي إنسان ولكنه لقاء أشهى من البارد الـ  
أكثر لي من ألف إنسان عذب إلى غصان عطشان  
فاقترنا عندي أفديكما فأنتما راحي وريحان  
وله في وصف الهزل والمداعة :  
أرسلت في وصف صديق لنا ما حقه الكتبة بالعسجد  
في الحسن طاووس ولكنه أسجد في الخلوة من هدهد  
ولأبي سعيد بن دوست<sup>(١)</sup> :  
الصبر في أول مراته مركطعم الصبر والصاب  
وغبه أعذب للمرء من رسائل الصاحب والصابي

---

= مفتناً في التشبيهات والأوصاف. توفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ من كتبه «ديوان شعره»،  
انظر الأعلام ٨١/٣، يتيمة الدهر ١٣٧/٢ رقم الترجمة ١٠٦، ومعجم الأدباء ٣٥٩/٣ رقم الترجمة  
٤٣٨.  
(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عزيز، أبو سعيد الحاكم المعروف بابن دوست: عالم بالعربية، من أهل  
خراسان. توفي سنة ٤٣١ هـ.

أخذ اللغة عن الجوهري، وأخذ عنه الواحدي. له تصانيف منها: «رد على الزجاجي».  
انظر الأعلام ٢٢٦/٣، فوات الوفيات ٢٩٧/٢ رقم الترجمة ٢٦٤، وفي يتيمة الدهر ٤٩١/٤ رقم الترجمة  
١١٦ هو أبو سعد عبد الرحمن بن دوست.

وله في منزلة بين العتاب والهجاء :

صديق لنا مذ ذقت طعم إخائه

شهدت لقد أرى على الصاب شهده

فأضعف من نسج العناكب عهده

وأضيع من نار الحباحب وده

ومن فصول الأمير أبي الفضل الميكالي المنخرطة في هذا القسم :

(فصل) : ما الحيران هدي من الضلال، والظمآن سقي من الزلال، والمهجور ظفر بالوصال، والسقيم هبت عليه ريح الإبلال، والخائف أحس لخوفه بالزوال، والصائم بُشر بهلال شوال، والعاشق فقد وجوه العزال، بأسر مني بكتابك نزهة الطرف ونهزة الأنس، ومنية القلب ومنة النفس.

وله : وصل كتابك، فكان مطلعته أشرف من طالع السعد، ومجمعه أمتع من جمع الشمل، ومقطعه أحسن من قطع الروض.

وله : كتابك ألد من حاسة الطرف الفاتر، وأحلى من خلسة الحب الزائر.

وله : كتابك أبهى في العين من العقد النظيم، وأشهى للنفس من مسك الفأر المنيم.

وله : كلامك أحسن من عقد النحر، وعقد السحر، لو استنزلت به العصم<sup>(١)</sup> لأجاب.

وله : كلامك أعذب من فرات المطر، وأعبق من فتات المسك والعنبر.

وله : قلائد أحسن من شنوف الكعاب، وأبقى أثراً من الوحي في الصم الصلاب.

وله : وصل كتابك فكان :

ألد من السلوى وأطيب نفحة من المسك مفتوقاً وأيسر محملاً<sup>(٢)</sup>

وله : كلام أرق من الشكوى وألد من السلوى، وأعذب من تذكر عهد الغائب الحزوى.

وله : كلام أرق من سجع الحمام ودمع الغمام، وأبهى من واسطة النظام، وأطيب

(١) العصم : جمع أعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه بياض وهي تعتصم غالباً بقنن الجبال.

(٢) عزاه صاحب المحاسن والمساوىء إلى أبي تمام صفحة ١٨٢.



في الأحوال كلها من سلاف المدام .  
وله : مضى ذلك الدهر أسرع من خطفة الخالس وخطرة الحادس ، ومن خلصة  
الثائر وحسوة الطائر .

وله : كلامك ألد من الماء القراح ، ومن نيل المنى بعد الاقتراح .  
وله : أنا أسرع إلى رضاك من السيل في انحداره ، والنجم في انكداره ، والغيث  
في انهاره ، والطرف في مضماره .  
وله : أنا أعطف عليك من القلب على الضمير ، وأميل إليك من السمع إلى  
البشير .

وله : شوقي إليك أشد من غرب المواسي ، وصبري عنك أعز من الصديق  
المواسي .

ولأي نصر العتيبي : كلامك أطيب من أنفاس الأغراس ، وأحسن من الغني عن  
وجوه الناس .

### القسم الثاني من الباب الثالث

فيما اخترعته وأبدعته على «أفعل من كذا» في رسائل وفنون متفنة مقصورة  
عليها .

#### «فصل في مدح بعض الملوك»

مولانا أدام الله ظله أحسن من القمرين ، وأعدل من العمرين ، ونفعه أنفع من  
الغيث ، وأزيد من الهلال ، وأيامه أطيب من زمن الورد في شوال ، على الشباب وكثرة  
المال وغيبة العذال ، وأخباره أذكى من الند المعنبر ، ومن النسيم المعطر بريا الزهر ،  
فجعل الله ملكه أوسع من صدره ، ودولته أجل من قدره ، ونعمه أكثر من فضائله وأدوم  
من ذكر محاسنه .

#### «فصل في كلام بعض الرؤساء»

كلام سيدنا أحسن من الدر الأزهر ، والياقوت الأحمر ، وأذكى من المسك  
الأصهب ، والعنبر الأشهب ، فلا فض الله فمه ، وأجرى بتدبير الأقاليم قلمه .

## «فصل في مثله»

سيدنا أروى من الأصمعي<sup>(١)</sup>، وأشعر من البحتري . شعر:  
وأبلغ من عبد الحميد<sup>(٢)</sup> وجعفر<sup>(٣)</sup>  
ويحيى<sup>(٤)</sup> وإسماعيل أعني ابن عباد  
فلا زال محروسا ولا زال ذكره  
وأخباره أذكى من الند في النادي

## «فصل في الإستزارة مع وصف الطعام والشراب والسماع»

أنا إليك يا سيدي أشوق من العطشان الغصان إلى الماء، والعليل المدنف من الشفاء، وعندي سكباجة أطيب من مساعدة القضاء، وقلية<sup>(٥)</sup> أشهى من الظفر بالأعداء، وفالزوج أحلى من الوقعة في الثقلاء، وشراب أحسن من عهدك، وأصفى من ودك، وسماع ألف من مقارمة الأقيار ومغازلة الغزلان، وأمتع من حركات الريح من الريحان، فما عليك لو ساعدتني وأسعدتني وحيثني وأحييتني.

وفي مثلها في الربيع : يومنا سماؤه فاخية، وأرضه طاؤسية. وعندنا فراخ وفرايح مشوية، وشراب أصفى من عين الديك، وساق أحسن من التدرج<sup>(٦)</sup>، ومغن

---

(١) هو عبد الملك بن قريب الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: أحد أئمة العلم باللغة والشعر.

(١٢٢ - ٢١٦ هـ). مولده ووفاته بالبصرة. أخباره كثيرة جداً. تصانيفه كثيرة. منها «كتاب الأصداد»

و«الأصمعيات» ولولاه لكنا فقدنا الكثير من دواوين العرب وأشعارهم.

انظر الأعلام ١٦٢/٤، وإنباه الرواة ١٩٧/٢ رقم الترجمة ٤٠٨.

(٢) هو عبد الحميد بن يحيى العامري، المعروف بالكاظم: عالم بالأدب، من أئمة الكتاب. يضرب به المثل في

البلاغة. أصله من قيسارية، سكن الشام واختص بمروان بن محمد ويقال: «فتحت الرسائل بعبد الحميد

وختمت بابن العميد» قتل في بوسير سنة ١٣٢ هـ. له «رسائل» طبع بعضها.

انظر الأعلام ٢٩٠/٣. وفي أمراء البيان ٣٨/١ دراسة وافية لأدبه.

(٣) لعل المراد به جعفر بن يحيى البرمكي المتوفي سنة ١٨٧ هـ أحد الموصوفين بفصاحة المنطق وبلاغة القول.

انظر الأعلام ١٣٠/٢ ويمكن أن يكون المراد به جعفر بن محمد بن ورقاء الكاتب الشهير.

انظر الأعلام ١٢٨/٢ أو جعفر بن قدامة الأديب من كبار الكتاب المتوفي (٢١٩ هـ)

انظر الأعلام ١٢٦/٢.

(٤) لعل المراد به يحيى بن خالد البرمكي، وحينئذ فاقترانه بجعفر يكون قرينة على أن المراد ابنه.

(٥) القلية كالغنية: مرقعة تتخذ من أكباد الجزور ولحومها.

(٦) التدرج: طائر حسن الصورة أرقش طويل الذنب.

كالعندليب، فما رأيك في المساعدة على السرور بأشباه هذه الطيور.

وفي مثلها في الصيف : يومنا أحر من قلوب العشاق عند الفراق، فما ترى في بيت أبرد من أمرد لا يشتهي، ومن قلب محب إذا سلا، وراح أطيب من ريح الولد ومن برد الكبد، ونديم أحلى من العافية، وحسن العاقبة، ومطرب أطرب غناء من البشرى بالنعمى، ومن إقبال الدنيا والشهامة بالعدى.

ومثلها في الشتاء : يومنا أبرد من تسبيح العجوز، وآذان المخنث، وتشيع الصبي، ورقص الأعرج، وأنا بالإنفراد عنك أوحش من عين تضاجعه عجوز، ومن همار أعمى على معلف خال، فأحب أن أناس بقربك في طارمة<sup>(١)</sup> أدفاً من خز مبطن بخز بينهما قز، لنأكل ما حضر في العاجل، ونلبس الفرو من داخل.

وفي الإسترارة: يوم الالتقاء بالأصدقاء أقصر من ليل السكارى، وإلهام الحبارى، ومن أظفور العصفور، وأغمة النملة، وعنفقة البقة، كما أن يوم فراقهم أطول من ظل الرمح، ونفس العاشق، وصوم النصارى، بل من ليل الأعمى، فهو أطول وأدهى، فما عليك لو أنعمت بالبكور والزيارة في وظيفة السرور.

وفي مثلها : يا أجفى من الدهر، ويا أقسى من الصخر، أنا أشوق إليك من المحب إلى الحبيب، ومن المريض إلى الطبيب، وقد حان أن تجشم إلى قدمك، وتخلع عليّ كرمك.

### «فصل في إهداء الشراب»

إهداء الشراب من رسوم الأحاب، لأنه كيمياء الأنس، ومفتاح مسرة النفس. ولقد خدمت مجلس سيدي بشراب أحسن من ذكره، وألطف من روحه، وأصفى من وده، وأرق من لفظه، وأذكى من عرفه، وأعذب من خلقه، وأطيب من قربه، فليشرب على وجه عشيقه، في دار صديقه.

### «فصل في حسن الإلف»

ذكر مولاي : إني وفلان بن فلان متنافران، وما أدري لم قال ذلك، ونحن أءلف من الجسم والروح، والنأي والعود، ومن المسك والعنبر، ومن أبي بكر وعمر.

(١) الطارمة: بيت كالقبة.

### «فصل في شدة المحبة»

أنا لمولاي أشد حباً من الشيخ الموسر الكبير لإبنة الواحد الصغير، ومن الأعور لعينه الباصرة، والأجذم ليده الناصرة، وفرحتي بوجهه الصبيح، كفرحة الصبيان بالتسريح.

### «فصل في ذكر غلام إلتهى»

كان فلان أحسن من السلامة المطرزة بالعافية، المبطنة بالسعادة، فصار أقبح من زوال النعمة، وحلول النقمة، ولزوم المحنة، وكان ألطف من هواء نيسان، فصار أثقل من رضوى<sup>(١)</sup> وثهلان<sup>(٢)</sup>. وكان فراش الجنة، فاستحال أثقل من الغناء البارد، على الشراب الكدر مع النديم المعربد، في الحجرة الضيقة. وكان أعز من عزيز ملك المنصورة،<sup>(٣)</sup> فصار أذل من كلب ممطور في المقصورة.

### «فصل في الثقل»

أشكو إلى الله حاجتي من مجالسة فلان، وهو أثقل من نقل الصخر وجفاء الدهر، ومن صوم السفر والأربعاء في صفر، ومن حديث معاد وعقوق الأولاد؛ بل أثقل من نعي الولد العزيز في يوم العيد، وشرب الهليلج على وجه غريم غير كريم.

### «فصل في ذم خادم»

لو علم فلان أن فلانا أغدر من الزمان، وأنم من المسك بين الإخوان، وأسرق من العقق<sup>(٤)</sup>، وأفر من الزئبق، وأقل نفعاً من السباخ الحاسرة من الماء والتراب، لما

---

(١) رضوى: جبل ضخيم من جبال تهامة تختصره العرب إلى الشام وإلى مكة.

انظر معجم ما استعجم البكري ٦٥٥/٢ عالم الكتب.

(٢) ثهلان: هو جبل ضخيم بالعالية. في بلاد بني غبر. وقيل إنه جبل باليمن ولضخم هذا الجبل تضرب به العرب المثل في الثقل فتقول: «أثقل من ثهلان».

انظر معجم البلدان ٨٨/٢ ومعجم البكري ٣٤٧/١.

(٣) المنصورة: وهي في عدة مواضع منها: بأرض السند - والمنصورة أيضاً مدينة كانت بالطيحة عمرها مهذب الدولة، ومنها المنصورة مدينة خوارزم القديمة ومنها المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي أفريقيا. ومنها - بلدة بين دمياط والقاهرة.

انظر معجم البلدان ٢١١/٥.

(٤) العقق: كثعلب، طائر على قدر الحماة، في شكل غراب وهو ذو لونين أبيض وأسود وكما يضرب المثل بالعقق في الحذر، يضرب به أيضاً في السرقة والخيانة ويضرب به المثل في الحمق أيضاً لاضاعتها لفراخها.

شفع إليّ في رده، بل أشار إليّ بطرده.

### «فصل في سوء القرى»

أنزلنا فلان على طعام أبشع من قبلة العجوز الشوهاة<sup>(١)</sup> الفوهاة، وشراب أكدر من أيام البلاء والآواء، وسماح أشق على الأذان من نعي الأحباء.

\* \* \* \*

---

= راجع الحيوان: ١٧٤/٢ وثمار القلوب ٤٨١.  
(١) يقال امرأة شوهاة: إذا كانت قبيحة.



## الباب الرابع

في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أول الكتاب

### «فصل في لطائفهم فعلاً»

أنو شروان<sup>(١)</sup> : كان لا يياضع في بيت فيه نرجس، ويقول: إني لأستحي تلك العيون الناضرة المحدقة.

عثمان بن عفان : كان يقول: ما مسست فرجي بيمينني منذ بايعت بها النبي ﷺ.  
أبو العباس السفاح<sup>(٢)</sup> : كان يوماً مشرفاً على صحن داره ومعه امرأته أم سلمة يتحادثان، فعبثت بخاتمها، فسقط من يدها إلى الدار، فألقى السفاح أيضاً خاتمته. فقالت: يا أمير المؤمنين! ما دعاك إلى هذا؟ قال: خشيت أن يستوحش خاتمك، فأنسته بخاتمي غيرة عليه من انفراده، فبكت أم سلمة فرحاً.

الخليل بن أحمد : قال اليزيدي<sup>(٣)</sup> : دخلت يوماً إلى الخليل، فوجدته قاعداً على

(١) هو أنوشروان بن قباد، ملك ساساني احتل انطاكية ولاذق واستولى على اليمن. اشتهر بعدله، أهم مشلريعه: «مسح الأراضي وإصلاح نظام الضرائب». انظر نهاية الأدب ١١٩/١٥.

(٢) هو عبد الله بن محمد، أبو العباس السفاح. (١٠٤ - ١٣٦ هـ) أول خلفاء الدولة العباسية. ولد ونشأ بالشرقة. كان شديد العقوبة، عظيم الانتقام. لقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء الأمويين. وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام. كان يوصف بالفصاحة والعلم والأدب. مرض بالجدري فتوفي شاباً بالأبصار.

انظر الأعلام ١١٦/٤، فوات الوفيات ٢١٥/٢ رقم الترجمة ٢٢٨، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩٩/٥.

(٣) هو يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو محمد (١٣٨ - ٢٠٢ هـ) عالم بالعربية والأدب، من أهل البصرة. سكن بغداد وتوفي بمر. من كتبه «النوادر» في اللغة، وله نظم جيد في «ديوان». انظر الأعلام ١٦٣/٨، ومعجم الأدباء ٦٣١/٥ رقم الترجمة ١٠٤٠.

طنفسة، فكرهت التضييق عليه، فقال لي: يا أبا محمد! إلي فإن سم الخياط لا يضيق على متصادقين، والدنيا لا تسع متعادين.

وقال ابن المبارك<sup>(١)</sup>: كنت أماشي الخليل، فانقطع شسع<sup>(٢)</sup> نعلي، فخلعتها، فطفت أمشي، فخلع الخليل أيضاً نعليه، فقلت: بأبي أنت يا أبا عبد الرحمن! لم خلعتها؟ فقال: لأساعدك على الحفاء.

وقال مؤلف الكتاب: حدثني الأمير صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين،<sup>(٣)</sup> قال: كنت يوماً مع السلطان أضرب بالصولجان في القواد ووجوه العسكر، فبينما هو في حومة نشاطه إذ سقطت قلنسوته من رأسه، فرميت أيضاً بقلنسوتي إلى أن جيء بقلنسوته، فاستحسن مني هذه الخدمة وهذا الأدب، فلما نزل أمر لي بعشرة آلاف درهم ودست ثياب - من خاص ثيابه، وفرس بمركب ذهب.

المعل بن أيوب<sup>(٤)</sup>: عاد صديقاً له فرأى علة وجلة فأسر إلى وكيله، وقال: ائني بخمسائة دينار مخبوءة في قرطاس! فأقبها، فقال المعل للعليل: هذا دواء مجرب، فاستعمله! وانصرف. فلما كان بعد أسبوع عاوده وقد ابتدأ يبيل من العلة، فقال له: كيف وجدت الدواء؟ قال: بأبي أنت وأمي! وجدته نافعاً لبدي وحالي، فقال: هل بك حاجة إلى زيادة؟ قال: نعم يا سيدي! فأمر له بمثلها.

وأهدى إلى المعتز<sup>(٥)</sup> في يوم نيروز<sup>(٦)</sup> مرآة خسروانية في نهاية الحسن، وقال:

(١) هو عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمن (١١٨ - ١٨١ هـ) الحافظ شيخ الإسلام، صاحب التصانيف والرحلات. جمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس. كان من سكان خراسان ومات بهيت. له كتاب في «الجهاد» و«الرفائق».

انظر الأعلام ١١٥/٤، وحلية الأولياء ١٦٢/٨ رقم الترجمة ٣٩٧.

(٢) الشسع - بالكسر: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل.

(٣) هو نصر الدين أخو أبي القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي، كان حاكماً على ينسابور. ذكره الثعالبي في تنمة اليتيمة ٣٣/٢. انظر الأعلام ١٧١/٧.

(٤) هو المعل بن أيوب صاحب العرض والجيش في أيام المأمون وله مع أبي دهقان أحمد بن طاهر حكاية طريفة.

راجع معجم الأدباء ٨٨/٣.

(٥) هو محمد بن جعفر المتوكل على الله، المعتز العباسي (٢٣٢ - ٢٥٥ هـ) خليفة عباسي ولد في سامراء كان فصيحاً. قيل اسمه «الزبير» وقيل «طلحة» مات شاباً.



أهديتها ليذكرني بها إذا رأى حسن وجهه فيها.

علي بن عبيدة : سأله صديق له كتاب عناية، فكتبه ولم يقطعه، فقال له الصديق في ذلك، فقال : ما قطعت شيئاً قط .

فتى محمد بن داؤد الأصبهاني<sup>(١)</sup> : جاءه يوماً متقنعاً متلثماً، فسأله عن السبب في ذلك، فقال : خرجت من الحمام ونظرت المرأة فاستحسننت وجهي، فكرهت أن يسبقك إلى رؤيتي أحد، فجئتكم كما ترى.

### «فصل في لطائف الملوك والسادة»

عبد الملك بن مروان<sup>(٢)</sup> : مات له ابن فجزع عليه جزعاً شديداً، ثم قال : الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبه .

قتيبة بن مسلم<sup>(٣)</sup> : لما أشرف على سمرقند<sup>(٤)</sup> استحسناها جداً، فقال لأصحابه : شبهوها ! فقالوا : الأمير أحسن تشبيهاً، فقال : كأنها السماء في الخضرة، وكأن قصورها النجوم اللامعة وكأن أنهارها المجرة .

---

= انظر الأعلام ٧٠/٦، الكامل في التاريخ ١٩٩/٦، الأغاني ٣٤٧/٩ وفوات الوفيات ٣١٩/٣ رقم الترجمة ٤٣٨ .

(٦) نوروز: اليوم الجديد، وهو عيد للفرس يبدأ بيوم انتقال الشمس إلى برج الحمل في ٢١ آذار.

(١) هو محمد بن داؤد بن علي الظاهري الأصفهاني الفقيه الأديب، صاحب كتاب الزهرة.

(انظر ترجمته في الوفيات ٦٠٤/١) وكان يهوى فتى حدثاً من أهل أصفهان يقال له : محمد بن جامع - راجع الوافي: ٩٨/٣ .

(٢) هو عبد الملك بن مروان، أبو الوليد: (٢٦ - ٨٦ هـ). من أعظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيهاً واسع العلم، متعبداً. شهد يوم الدار مع أبيه، اجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير. وهو أول من صك الدنانير في الإسلام، توفي في دمشق.

انظر الأعلام ١٦٥/٤، الكامل في التاريخ ٢٣٧/٤، وفوات الوفيات ٤٠٢/٢ رقم الترجمة ٣٠٥ .

(٣) هو قتيبة بن مسلم الباهلي، أبو حفص: (٤٩ - ٩٦ هـ) أمير فاتح، من مفاخر العرب. افتتح كثيراً من المدن. كان مع بطولته دمث الأخلاق، داهية، راوية للشعر عالماً به. قتله وكيع بن حسان التميمي. وأخباره كثيرة.

انظر الأعلام ١٩٠/٥، الكامل في التاريخ ٢٩٣/٤ .

(٤) سمرقند: يقال لها بالعربية سُمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر. انظر معجم البلدان ٢٤٦/٣ .

هارون الرشيد<sup>(١)</sup> : كان ليلة بالحيرة<sup>(٢)</sup>، فلما كاد أن يتنفس الصبح قال لجعفر بن يحيى : قم بنا ! نتنفس هواء الحيرة، قبل أن تكدره أنفاس العامة.

عبد الملك بن صالح الهاشمي<sup>(٣)</sup> : ما جمشت الدنيا بأظرف من النيذ.

المأمون : من ظريف كلامه قوله : إذا طالت اللحية تكوسج العقل، وقوله : النيذ كلب والعقل ثعلب. وكان يقول : خير الغناء ما شاكل الزمان. وكان يقول عند فراغه من الطعام : الحمد لله الذي جعل أرزاقنا أكثر من أقواتنا.

المتوكل : كان مولعاً بالورد يقول : أنا ملك السلاطين، والورد ملك الرياحين، فكل منا أولى بصاحبه.

الفتح بن خاقان<sup>(٤)</sup> : حكى ابن حمدون، قال قال لي الفتح يوماً : يا أبا عبد الله ! دخلت قصري، فاستقبلتني جاريقي رشاً، فقبلتها، فوجدت في فمها هواء لورقد فيه المخمور لصحا. وأخذ أبو الفرج الوأواء الدمشقي<sup>(٥)</sup> هذا المعنى، فقال :

---

(١) هو هارون بن محمد الرشيد، أبو جعفر (١٤٩ - ١٩٣ هـ) خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم. ولد بالري. كان عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، له شعر، وكان شجاعاً كثير الغزوات. أخباره كثيرة جداً. توفي في «سناباذ» وبها قبره.

انظر الأعلام ٦٢/٨، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٥، البداية والنهاية ٢٢١/١٠، وتاريخ الطبري ٥٢٥/٦. (٢) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. زعموا أن بحر فارس كان يتصل به.

انظر معجم البلدان ٣٢٨/٢.

(٣) هو عبد الملك بن صالح. ابن عباس : أمير من بني العباس، أقام بالرقعة أميراً إلى أن توفي سنة ١٩٦ هـ. كان من أفصح الناس وأخطبهم، له مهابة وجلالة.

انظر الأعلام ١٥٩/٤، فوات الوفيات ٣٩٨/٢ رقم الترجمة ٣٠٤، والكامل في التاريخ ٣٨٣/٥.

(٤) هو الفتح بن خاقان أبو محمد : أديب شاعر، فصيح كان في نهاية الفطنة والذكاء. فارسي الأصل من أبناء الملوك. اجتمعت له خزانة كتب حافلة من أعظم الخزائن. وألف كتاباً سماه «اختلاف الملوك» وكتاب «الروضة والزهر» قتل مع المتوكل كل سنة ٢٤٧.

انظر الأعلام ١٣٣/٥، ومعجم الأدباء ٥٣٨/٤ رقم الترجمة ٧٠٩، وفوات الوفيات ١٧٧/٣ رقم الترجمة ٣٨٩.

(٥) هو محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، أبو الفرج المعروف بالوأواء : شاعر مطبوع، حلو الألفاظ، في معانيه رقة، له «ديوان شعر» توفي سنة ٣٨٥ هـ.

انظر الأعلام ٣١٢/٥ يتيمة الدهر ٣٣٤/١ رقم الترجمة ٢١، وفوات الوفيات ٢٤٠/٣ رقم الترجمة ٤١٢.

سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه  
فأفنيته حتى الصباح عناقا  
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى  
ولو رقد المغمور فيه أفاقا  
تعبدي حتى تملك مهجتي  
وفارقني حتى أمنت فراقا

إسماعيل بن أحمد<sup>(١)</sup> : عرض عليه غلام، فقال: هذا يصلح للفراش والحراش.

المقتدر<sup>(٢)</sup> : من اللذات أربع: حلق اللحي الطويلة العريضة، وصفع الأقفية اللحمية، وشم الأرواح الثقيلة البغيضة، والنظر إلى الوجوه الصبيحة المليحة.

الناصر العلوي الأطروش<sup>(٣)</sup> : كان إذا كاتمه إنسان فلم يسمعه، يقول: يا هذا! زد في صوتك فإن بأذني بعض ما بروحك.

سليمان بن وهب<sup>(٤)</sup> : نظريوماً في المرأة فرأى شيئاً كثيراً، فقال: عيب

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد الساماني، أبو إبراهيم (٢٣٤ - ٢٩٥ هـ) ثاني أمراء الدولة السامانية. ولد بفرغانة. كان موفقاً في قمع الثورات، حازماً في سياسته - توفي في بخارى، وكان يلقب بالأمير الماضي. وله اشتغال بالحديث. جمع أحد الفضلاء «شماند» في كتاب.

انظر الأعلام ٣٠٨/١، شذرات الذهب ٢١٩/٢، والكامل في التاريخ ٤٣٦/٦.

(٢) هو جعفر بن أحمد المقتدر بالله، أبو الفضل (٢٨٢ - ٣٢٠ هـ) خليفة عباسي. ولد في بغداد، بويج بالخلافة سنة ٢٩٥ هـ. في أيامه قتل الخلاج. قتل سنة ٣٢٠ هـ.

انظر الأعلام ١٢١/٢، الكامل في التاريخ ٧٣/٧.

(٣) هو الحسن بن علي الناصر العلوي، أبو محمد (٢٢٥ - ٣٠٤ هـ) ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان. مولده بالمدينة. خرج إلى بلاد الديلم فأسلم منهم عدد وافر. لقب بالناصر وكان يدعى «الأطروش» لصمم أصابه في ضربة سيف في معركة. كان شاعراً مقلعاً، علامة إماماً في الفقه والدين. توفي في طبرستان. له «تفسير» في مجلدين و«البساط» في علم الكلام.

انظر الأعلام ٢٠٠/٢، والكامل في التاريخ ٤٩٥/٦.

(٤) هو سليمان بن وهب الحارثي: وزير من كبار الكتاب. من بيت كتابة وإنشاء في الشام والعراق. ولد ببغداد. حبه الموفق بالله، فمات في حبسه سنة ٢٧٢ هـ. له «ديوان رسائل». وكان من مفاخر عصره أدباً وعقلاً وعلماً.

انظر الأعلام ١٣٧/٣.

لأعدمناه. وكان يقول: إني لأغار على أصدقائي كما أغار على حرمي. وفي هذا المعنى يقول أبو الفتح كشاجم<sup>(١)</sup>:

أخي لا تروعي بميل إلى أخ  
سواي فيسلو بعض نفسك عن نفسي  
وكن عالماً أي أغار على أخي  
وخلي كما أي أغار على عرسي

أخوه الحسن بن وهب<sup>(٢)</sup>: سئل يوماً عن مبيته، فقال: شربت على عقد الثريا ونطاق الجوزاء، فلما تنبه الصبح نمت فلم أستيقظ إلا بلبسي قميص الشمس.  
ووصف الحر يوماً فقال: عليّ قميص قصب مكعب، ودرعة ديبقى كالغرقى،  
وكأني البقلة في الماء الحار.

عبد الملك بن نوح<sup>(٣)</sup>: كان يقول: لا يحسن بالملوك لبس الملونات والمصبغات،  
فإنها من لباس الغلمان والنسوان، وليس لهم غير الحفي النيسابوري والزباري  
السمرقندي والملحم المروزي والعتابي الفارسي لباس.

ناصر الدولة أبو محمد الحمداني<sup>(٤)</sup>: سخط على كاتب له فأمره بلزوم منزله،

---

(١) هو محمود بن الحسين ابن السندي بن شاهك، أبو الفتح الرملي، المعروف بكشاجم: شاعر متفنن،  
أديب، من كتاب الإنشاء. من أهل «الرملة بفلسطين». فارسي الأصل. استقر بحلب. له «ديوان شعر»  
و«أدب النديم». ولفظ «كشاجم» منحوت؛ فيما يقال من علوم كان يتقنها: الكاف للكتابة، والشين  
للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق.  
انظر الأعلام ١٦٧/٧، شذرات الذهب ٣٧/٣.

(٢) هو الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي، أبو علي: كاتب من الشعراء، وكان وجيهاً، استكتبه الخلفاء،  
ومدحه أبو تمام. ولي ديوان الرسائل، وولي بعض الأعمال بدمشق، وبها مات نحو ٢٥٠ هـ ومولده  
سنة ١٨٦.

انظر الأعلام ٢٢٦/٢، وفوات الوفيات ٣٦٧/١ رقم الترجمة ١٣٣.

(٣) هو عبد الملك بن نوح بن نصر، أبو الفوارس الساماني: أمير. كانت له ولأسلافه إمارة بلاد ما وراء النهر.  
توفي متأثراً من عثرة سقط بها جواده سنة ٣٥٠ هـ.

انظر الأعلام ١٦٥/٤، والكمال في التاريخ ٢٦٩/٧.

(٤) هو عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي، أبو الهيجاء: أمير من القادة المقدمين في العصر العباسي. ضمن  
أعمال الخراج والضبايع بالموصل والبلاد المجاورة لها. ثم قتله أحد رجال المقتدر سنة ٣١٧ هـ.  
انظر الأعلام ٨٣/٤، والكمال في التاريخ ٥٨/٧.

وأجرى عليه مشاهرتة، فقليل له في ذلك، فقال: إن الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان<sup>(١)</sup>.

أخوه سيف الدولة: كان يخاطب بسيدنا، فخاطبه ابن ورقاء<sup>(٢)</sup> بسيدي، فقال: إن سمحت بأن أكون سيدك، فلا تبخل بأن أكون سيد غيرك.

أبو منصور بن عبد الرزاق<sup>(٣)</sup>: ركب يوماً بنيسابور إلى الصيد، فرأى في محلة البساسيات كرامية يصلون صلاة الفجر جماعة وقد كادت الشمس تطلع، فقال: ما رأيت صلاة الضحى بالجماعة غير هذه.

أبو الحسن بن سيمجور<sup>(٤)</sup>: لا تخلو ثلاث من ثلاث! جسم من علل وقلب من شغل، وكتخذائية من خلل.

وكان يقول: من أكل الحلواء بالحب، كان كمن عاتق المعشوق في صدره.

أبو الحسن طاهر بن الفضل<sup>(٥)</sup>: الكسلان منجم، والبخيل طبيب، والمؤاجر ساحر.

أبو العباس مأمون بن خوارزمشاه<sup>(٦)</sup>: سمعته يقول في تقسيم النظر ما لم أسمع مثله ظرفاً وكهانة وبلاغة: فهمتي كتاب أنظر فيه، وحبيب أنظر إليه، وكريم أنظر له.

الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد: أطال رجل اللبث في مجلسه ولم يقتد في القيام بغيره، فقال له الفتى: من أين؟ فقال: من قم، قال: إذا فقم.

---

(١) قد اختلفوا في قائله، فهو له في الإيجاز ص ١٦، ومن دون عزو في التمثيل ص ١٣٠، وعزاه المؤلف إلى

أردشير في غرر السير ص ٤٨٢، وهو معزو في زهر الآداب ١/ ١٩٠ إلى كسرى أنوشروان.

(٢) هو جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني (٢٩٢ - ٣٥٢ هـ) شاعر كاتب جيد البديهة والرواية. من الولاة.

ولد بسمراء واتصل بالمقتدر العباسي. وتقلد عدة ولايات.

انظر الأعلام ٢/ ١٢٨، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٥ رقم الترجمة ١٠٥.

(٣) هو محمد بن عبد الرزاق أبو منصور، ذكره الثعالبي في لطائف المعارف ص ١٩٨.

(٤) هو أبو الحسن أو أبو الحسين، ناصر الدولة محمد بن إبراهيم بن سيمجور، أحد أمراء كوهستان. توفي

بعد سنة ٣٧١.

(٥) هو طاهر بن الفضل: انظر ابن خلدون ٤/ ٧٦٢.

(٦) ذكره الثعالبي في لطائف المعارف ص ٨٦، وكذلك ذكره في ترجمة أبي المحاسن سعد بن محمد بن منصور،

رئيس جرجان - في تنمة البتيمة ص ١٦٦ رقم الترجمة ٩٩،

وراجع دائرة المعارف الإسلامية: ٩/ ١٥.

وقال له القاضي علي بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> : قد طولت، قال : بل تطولت.

وحدثني أبو عبد الله الحامدي<sup>(٢)</sup> : قال : سمعته يقول : أربعة لم أر أحسن منهم من الشعراء الظرفاء أسكتوني وأخجلوني بجوابات في نهاية الحسن والظرف لم أسمع أمثالها.

فمنهم أبو الحسن البديهي<sup>(٣)</sup> : إذ كان عندي في نفر من جلسائي بأصبهان<sup>(٤)</sup>، فقدمت إلينا أطباق الفواكه وفيها من المشمش الأصفهاني ما يفوق الرطب حسناً وطيباً، فأكب عليه البديهي وأمعن فيه، فقلت له : إن المشمش يلطخ المعدة، فقال : لا يعجبني الميزبان إذا تطبب، فألبسني قناع الخجل وقطعني.

ومنهم أبو الحسن الغويري : فإنه قال لي يوماً - وقد انصرفت من الدار السلطانية في غير طريقي وأنا ضجر من شيء عرض لي ونكر فكري : من أين أقبلت مولانا؟ فقلت : من لعنة الله، فقال : رد الله غربتك يا مولانا! فأحسن على إساءته الأدب.

والثالث أبو الحسن المنجم<sup>(٥)</sup> : فإنه دخل عليّ يوماً وعندي فتى من مشاهير الصباح الملاح، فنظر إليه أبو الحسن نظرة ذي علق، فكاد يأكله بعينه، فقلت له :

---

(١) هو علي بن عبد العزيز الجرجاني، أبو الحسن : قاضي من العلماء بالأدب. له شعر حسن. ولد بجرجان وولي قضاءها. توفي بنيسابور سنة ٣٩٢ هـ وهو دون السبعين. من كتبه «تفسير القرآن» و«تهذيب التاريخ».

انظر الأعلام ٣٠٠/٤، شذرات الذهب ٥٦/٣، طبقات الشافعية ٣٠٨/٢، معجم الأدباء ١٥٨/٤ رقم الترجمة ٦٠٣، و«يتيمة الدهر» ٣/٤ رقم الترجمة ١.

(٢) هو محمد بن حامد أبو عبد الله، حسنة من حسنة خوارزم يجمع بين قول فصل وأدب جزل. كان في عتفوان شبابه يكتب لأبي سعيد الشيبني، ثم اختص بالصاحب، ثم حن إلى وطنه وآثر الرجوع إلى بلده. انظر «يتيمة الدهر» ٢٨٤/٤.

(٣) هو علي بن محمد، أبو الحسن البديهي. شاعر بغدادي أصله من شهرزور. كان سريع البديهة في نظمها، فنسب إليها - وكان متصلاً بالصاحب ابن عباد. توفي نحو سنة ٣٨٠ هـ.

انظر الأعلام ٣٢٥/٤، و«يتيمة الدهر» ٣٩٩/٣ رقم الترجمة ٢٤.

(٤) أصبهان : هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها. معجم البلدان ٢٠٦/١.

(٥) هو علي بن هارون بن يحيى، أبو الحسن من آل المنجم (٢٧٦ - ٣٥٢ هـ) راوية للشعر، من ندماء الخلفاء، مولده ووفاته ببغداد. له كتب، منها «شهر رمضان» و«الرد على الخليل في العروض».

انظر الأعلام ٣٠/٥، و«يتيمة الدهر» ٤٥٤/٣ رقم الترجمة ٣٠.

سكباج، فقال: كشكية<sup>(١)</sup>! فتعجبت من سرعة فطنته للتصحيح وإجابته بما يشاكله.

والرابع أبو الحسن المافروخي<sup>(٢)</sup>: في أيام حدائته وسلطان ملاحظته، فإني داعبته يوماً بقولي: رأيتك تحتي، فقال على لسان دالته بضربه وتكامل حسنه: مع ثلاثة مثلي - يعني في رفع الجنائز، فأخجلني وحيرني وما أنسى لا أنسى، هذه الجوابات، وما أرى التام الخامس، «والدهر حبل ليس يدري ما تليد».

الملك أبو القاسم محمود بن ناصر الدين<sup>(٣)</sup>: كان يقول: حسن صورة الإنسان عناية الله عز ذكره، فمن أحسن صورته ألقى عليه محبته، وأحبته القلوب وارتاحت له النفوس.

وقعد يوماً لعرض العسكر فقرئ عليه ذكر فتى من أبناء الموالي: حين بقل وجهه - وكان مذكوراً بالجمال، فقال: اكتبوا حين بطل وجهه. ولما فتح سجستان<sup>(٤)</sup> قيل له: هذه تسمى المدينة العذراء، فقال: أما نحن فقد تركناها عفلاء.

وقيل له: مولانا بطيء الحبس، فقال: لأبي غير سريع القتل. وكان يقول: نحن نوجب الصلوات كالصلاة. وشكره الأمير نصر أخوه على عدله وبذله، فقال: يا أخي ما ننويه أكثر مما نأتيه.

### «فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات»

جحظة البرمكي<sup>(٥)</sup>: استزاره [ابن -] المعتز، فكتب إليه جحظة: كنت على أن

(١) السكباج: مرق يعمل من اللحم والخل؛ وكشكية: طعام من الكشك وهو ماء الشعير يعجن باللبن.

(٢) لعل صوابه: المافروخي.

(٣) هو محمود بن سيكتكين الغزنوي، أبو القاسم (٣٦١ - ٤٢١ هـ) فاتح الهند وأحد كبار القادة. ولادته ووفاته في غزنة. وهو تركي الأصل مستعرب. كان حازماً صائب الرأي. وكان من أعيان الفقهاء، فصيحاً بليغاً، له كتاب «التفريد» في فقه الحنفية.

انظر الأعلام ١٧١/٧ والكامل في التاريخ ١٨٨/٨.

(٤) سجستان: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة بينها وبين هراة عشرة أيام. معجم البلدان ١٩٠/٣.

انظر الأعلام ١٧١/٧.

(٥) هو أحمد بن جعفر بن برمك، جحظة أبو الحسن (٢٢٤ - ٣٢٤ هـ) نديم أديب مفن، من أهل بغداد. كان في عينه تنوء فلقلب. بجحظة. كان كثير الرواية للأخبار، مليح الشعر، صنف كتباً قليلة منها =

أجيب داعي مولانا، فقطعني عن خدمته انقطاع شريان الغمام .  
وركب إلى بعض البخلاء، فقال له غلمانه : إنه محموم، فقال : كلوا بحضرته  
حتى يعرق.

أبو الحسن بن فارس<sup>(١)</sup> : رأى بعض أصحابنا يفرط في الجزع على ثوب سرق  
منه، فقال : هون عليك نفسك؟ فليس بقميص يوسف عليه السلام، ولا بردة  
النبي ﷺ، ولا كساء أهل البيت، ولا ديباجة الوجه، ولا رداء الشباب ..

أبو..... : قال ابن المعتز! قلت له : كم لقيت من البلدان، قال : لا تسئل!  
فإن شيطاني كان من الفيوج<sup>(٢)</sup> .  
قال : ووصف سر من رأى، فقال : نسميه «يغذو الأرواح» ووصف بلدة فقال :  
أهلها يعيشون في ظل الكفاية.

[ابن قريعة<sup>(٣)</sup>] ذكر صاحب في كتاب الروزنامة إلى ابن العميد، فقال : شيخ  
يخف على الروح ظريف الجملة والتفصيل، وله نوار طيبة وملح عجيبة، فمنها : إن  
كهلاً تطايب بحضرة الأستاذ أبي محمد سأل عن حد القفا - يريد تخجيله، فقال : ما  
اشتمل عليه جربانك، ومازحك فيه إخوانك وأدبك عليه سلطانك، وباسطك فيه  
غلمانك، هذه حدود أربعة.

القاضي ابن عبد العزيز : دخل على من أطال الجلوس عنده ثم قال : لعل  
القاضي يقول : أبرمت فقم، فقال : لا بل أنعمت فدم.

أبو عبد الله بن لويه<sup>(٤)</sup> : الفارسي - كان يتقلد قضاء بلخ<sup>(٥)</sup>، وكان صديق أبي

---

= «المشاهدات» في الأخبار واللطائف، و«ديوان شعر». ولد في بغداد وتوفي في جيل.

انظر الأعلام ١٠٧/١، معجم الأدباء ٣١٤/١ رقم الترجمة ٧٠. المنتظم ٣٥٩/١٣ رقم الترجمة ٢٣٦١.

(١) هو علي بن فارس القزويني أبو الحسن بن فارس ذكره المؤلف في تمة البيتة ٢٣/١ و٣٣.

(٢) الفيوج جمع فيج : رسول السلطان.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر ابن قريعة - وهو لقب جده (٣٠٢ - ٣٦٧ هـ). قاضي من أهل بغداد،  
اشتهر بسرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنه دونت «أجوبته» في كتاب. ولي قضاء «السندية»  
وغيرها من أعمال بغداد.

انظر الأعلام ١٩٠/٦، والبداية والنهاية ٣١١/١١.

(٤) هو أبو علي المسبخي، كان باقعة في الحكام، وفي العلوم من الأعلام. تولى المظالم ببلخ، وتولى مرة قضاء  
سجستان.



يحيى الحمادي ، فكتب إليه يستهديه ما يجلب من بلخ ، فكتب إليه : قد حملت إلى الشيخ عدل صابون ، ليغسل طعمه فيَّ - والسلام .

القاضي أبو الحسن المؤمل<sup>(١)</sup> بن الخليل بن أحمد : سئل عن بست<sup>(٢)</sup> ، فقال : صفتها تشيتها - يعني بستان .

وسمعه يقول : أف لرئيس لا يجتمع الإخوان على خوانه ، ولا تقع الأجفان على جفانه .

أبو نصر<sup>(٣)</sup> : الموت أربعة : الفراق ، ثم الشبهة ، ثم العزل ، ثم الخروج من الدنيا .

وكان يقول : أتذكر أربع آيات من كتاب الله في أربع أحوال ؟ إذا رأيت وجهاً حسناً تذكرت قوله تعالى : ﴿ فتبرك الله أحسن الخالقين ﴾ [المؤمنون : ١٤] وإذا قرأت أو سمعت كلاماً حسناً تذكرت قوله تعالى : ﴿ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴾ [الطور : ١٥] وإذا أكلت مع قبيح ثقيل تذكرت قوله تعالى : ﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾ [المزمل : ١٣] ، وإذا رأيت الفيل تذكرت قوله تعالى : ﴿ هذا خلق الله ﴾ [لقمان : ١١] .

علي بن حمزة<sup>(٤)</sup> : كان أبوه موسراً مضيقاً عليه ، وعلي كان يستدين على موته ، فلما مات قال : ورثت من أحيائي موته .

---

= انظر يتيمة الدهر ١٦٧/٤ رقم الترجمة ٤٥ .

(٥) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان افتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان

ابن عفان . انظر معجم البلدان ١/٤٨٠ .

(١) هو القاضي أبو الحسن المؤمل بن الخليل بن أحمد البستي ، هو في الأدباء والعلماء عليم ، وفي الجود والمروءة عالم . وكان خطيب غزنة حياً من الدهر ، ثم تقلد قضاء بست والرخج ، فهو قاضي بن قاضي .

انظر تيمة اليتيمة ٢٦٧ رقم الترجمة ١٦٢ .

(٢) بست : بالضم مدينة بين سجستان وغزني وهرارة . معجم البلدان ١/٤١٤ .

(٣) هو إبراهيم بن نصر النابلسي ، أبو نصر المقدسي ، ترجم الزركلي لابنه نصر في الأعلام ٨/٢٠ .

(٤) هو علي بن حمزة بن عمار بن يسار الأصبهاني ، أبو عثمان . كان أحد أدباء أصبهان المشهورين بالعلم والشعر والفضل ، شائع ذلك ذائع عنه ، وصف كتباً منها : « كتاب الشعر » ، وكتاب « قلائد الشرف » في مفاخر أصبهان وأخبارها وغير ذلك .

انظر معجم الأدباء ١٠٥/٤ رقم الترجمة ٥٧٦ .

أبو القاسم الزعفراني<sup>(١)</sup> : قال لأبي عبد الله الحامدي وقد فصد لمرض عرض له : فُصِدَتْ ، فَصِدَتْ العلة .

أبو الحسن المنجم : من طرف ظرفه أنه كان يقول : أنا والله أجن على جذري الوجه المليح ، ويسير الحول في العين الساحرة ، ونخوة الخلق الطيب .

أبو بشر الفضل بن محمد الجرجاني<sup>(٢)</sup> : الضيافة ثلاث ، والزيارة جلسة ، والعيادة خلصة ، والدعوة يوم الحجامة ، وثاني الفصد وثالث الحجامة الدواء .

ابن عبدك البصري<sup>(٣)</sup> : كان من أطرف الفقهاء ، فرثي يوماً يستطعم في قرية ، فقيل له : أتستطعم وأنت أنت؟ فقال : لي أسوة في موسى والخضر حين ﴿أتيا أهل قرية استطعما أهلها﴾ [الكهف : ٧٧] .

### «فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به»

أبو هريرة : كان يقول : ما شممت رائحة أطيب من رائحة الخبز الحار ، وما رأيت فارساً أحسن من زبد على تمر .

أبو الدرداء<sup>(٤)</sup> : من كرامة الخبز أن لا ينتظر به الأدم .

الحسن البصري<sup>(٥)</sup> : بلغه أن فرقد السبخي<sup>(٦)</sup> يعيب الفالوذج ، فقال : لباب

---

(١) هو عمر بن إبراهيم ، أبو القاسم الزعفراني ، من أهل العراق ، شيخ شعراء العصر ، وكان من براءته في الشعر جامعاً لأدب المنادمة ، حاذقاً بلعب الشطرنج .

انظر يتيمة الدهر ٤٠٢/٣ رقم الترجمة ٢٥ .

(٢) هو الفضل بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن بنت الشيخ أبي بكر الإسماعيلي . توفي سنة ٤١١ هـ . وكان قد ولي القضاء والرياسة بجرجان .

انظر تاريخ جرجان ص ٣٣٣ رقم الترجمة ٦٠٨ .

(٣) هو محمد بن علي بن عبدك الجرجاني ، أبو أحمد ، المعروف بالعبدكي وابن عبدك : فقيه إمامي متكلم . من أهل جرجان استوطن نيسابور مدة ومات بجرجان ، له كتب منها «التفسير»

انظر الأعلام ٢٧٤/٦ .

(٤) هو عويمر بن مالك بن قيس الخزرجي ، أبو الدرداء : صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان تاجراً قبل البعثة ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . ولاء معاوية قضاء دمشق وهو أول قاض بها . مات بالشام سنة ٣٢ هـ .

انظر الأعلام ٩٨/٥ ، وحلية الأولياء ٢٠٨/١ رقم الترجمة ٣٥ .

(٥) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد (٢١ - ١١٠ هـ) تابعي كان إمام أهل البصرة . وهو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النساك . ولد بالمدينة . وشب في كنف علي بن أبي طالب ، وسكن البصرة ، أخباره كثيرة ، =

البر ولعاب النحل بخالص السمن، ما عابها مسلم.

عمر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> : أفرش طعامك اسم الله وأخفه حمد الله .

يحيى بن خالد : عليك من الطعام بما حدث، ومن الشراب بما قدم .

ابراهيم بن العباس<sup>(٢)</sup> : الخبز ليومه، والطبخ لساعته، والنيذ لستته .

أحمد بن الطيب<sup>(٣)</sup> : اللذات اللحمانية: أكل اللحم وركوب اللحم وإدخال

اللحم في اللحم .

أبو بكر محمد بن المظفر : كل طعام أعيد عليه التسخين فهو لا شيء، وكل

شراب لا يستكمل عليه أربعة أشهر فهو لا شيء، وكل غناء خرج من تحت شعر فهو لا

شيء .

الحسن بن سهل : كان يقول: من طعام الملوك المخ والمخ والحمل الذي رضع

شهرين ورعى شهرين، والدجاج الفتى الكسكري المسمن بلباب البر، وفراخ الحمام

البيتي لا البرجي؛ ومن الحلواء اللوزينج بالطبرزد، وماء الورد المبخر بالنند؛ ومن

---

= وله كلمات سائرة وكتاب في «فضائل مكة». توفي بالبصرة.

انظر الأعلام ٢٢٦/٢، وحلية الأولياء ١٣١/٢ رقم الترجمة ١٦٩.

(٦) هو فرقد بن يعقوب السبخي العابد، أبو يعقوب، من أهل أرمينية، انتقل إلى البصرة وسكنها. توفي

سنة ١٣١ هـ.

راجع الأنساب للسمعاني ٥٥/٧.

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي، أبو حفص (٦١ - ١٠١ هـ) الخليفة الصالح والملك العادل،

وهو من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة، ولي الخلافة بعهد من سليمان فبوع في

مسجد دمشق ولم تطل مدته، قيل: دس له السم فتوفي به. وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة.

انظر الأعلام ٥٠/٥، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ رقم الترجمة ٣٢٣، فوات الوفيات ٣٣/٣ رقم الترجمة ٣٧٥،

الكامل في التاريخ ٣٢٦/٤، شذرات الذهب ١١٩/١، والأغانى ٢٩٢/٩.

(٢) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، أبو إسحاق: (١٧٦ - ٢٤٣ هـ) كاتب العراق في عصره.

أصله من خراسان تنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات متقلداً ديوان الضياع والنفقات بسامراء. له

«ديوان رسائل» و«ديوان شعر»

انظر الأعلام ٤٥/١، معجم الأدباء ١٠٤/١ رقم الترجمة ١٦، الأغاني ٥٢/١٠.

(٣) هو أحمد بن الطيب السرخسي، أبو العباس، فيلسوف غزير العلم بالتاريخ والأدب والسياسة. ولد في

سرخس قتلته المعتضد سنة ٢٨٦ هـ. له تصانيف منها «كتاب السياسة» و«المسالك والممالك»

انظر الأعلام ٢٠٥/١ معجم الأدباء ٣٩١/١ رقم الترجمة ٩٤.

الفواكه قصب السكر والرطب الازاد والتين الوزيري والعنب الرازقي<sup>(١)</sup> والتفاح الشامي، ومن الرياحين الورد، ومن المسك الأذفر<sup>(٢)</sup> والبنفسج المعبر والترجس المورد والشاهسفرم<sup>(٣)</sup> المكوفر.

أبو محمد بن أبي الثياب<sup>(٤)</sup>: وقد حضر دعوة لأبي القاسم الدينوري<sup>(٥)</sup> فقال: أتانا بأرغفة كالبدور المنقبة بالنجوم، وملح كالكاפור السخين، وخل كذوب العقيق، وبقل أهش من خضرة الشراب على الرمد الملاح، وحمل له من الفضة جسم ومن الذهب قشر، وقلية أشهى من رضاب المعشوق، وطباهجة من شرط الملوك كأعراف الديوك، وأرزة ملبونة في الطبرزد مدفونة، وفالودجة مزعفرة مسمونة:

له في الحشا برد الوصال وطيبه

وإن كان تلقاه بلون حريق

كأن بياض اللوز في جنباته

كواكب لاحت في سماء عقيق<sup>(٦)</sup>

ثم جاءنا بشراب كالعيشة الراضية أرق من دمع اليتيم على باب القاضي، وسماع أغاني مطربات الغواني.

أبو القاسم الصوفي: نديم فناخسرو<sup>(٧)</sup>، وكان سالار المطبخ في دار خسرو يأمره يستل الصوفي عما يقترحه من أطياب الأطعمة، فسأله يوماً عن ذلك، فقال: الشهيد

---

(١) هو ضرب من عنب الطائف أبيض، طويل الحب.

(٢) الأذفر: البالغ الغاية في الجودة.

(٣) الشاهسفرم: هو الحبق الكرمانى، وهو دقيق الورق جداً. يبقى نواره في الصيف والشتاء. وإذا رش عليه الماء اشتدت رائحته.

(٤) ذكره الثعالبي في ترجمة ابن العميد ١٨٩/٣ وهو فيها أبي الشباب.

وانظر ترجمته في اليتيمة ١٤٤/٤ رقم الترجمة ٣٤.

(٥) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري، أبو القاسم: أديب من رؤساء الكتاب ووجوه العمال بخراسان.

ينتسب إلى العباس بن عبد المطلب. توفي نحو سنة ٣٩٠ هـ.

انظر الأعلام ٩٦/٤ ویتيمة الدهر ١٥٥/٤ رقم الترجمة ٣٩.

(٦) عزاه المؤلف في أحسن ما سمعت ٨٣ للسري والبيت الأول منها:

وأحمر مبيض الزجاج كأنه رداء عروس مشرب بخلوق

وفي يتيمة الدهر ٢١٦/٢ نسبته إلى أبي بكر الخالدي وقال المؤلف وقد مر مثله للسري في وصف الفالودج.

(٧) هو فناخسرو، الملقب عضد الدولة، أبو شجاع (٣٢٤ - ٣٧٢ هـ): تولى ملك فارس ثم الموصل وبلاد=

ابن الشهيد والشيخ الطبري في الرداء العسكري وقبور الشهداء، فلم يفتن لمراده فاستفسره ما قال، فقال: عنيت الحمل والأرز باللبن والقطائف. فرفع الخبر إلى فناخسرو، فاستظرفه وتحفظ الألقاب.

أبو منصور سعيد بن أحمد اليزيدي : مصروف الصاحب - سألته أبو نصر بن أبي زيد عما يحبه ويتشاهه من الأطعمة، فقال: قشور الدجاج الفتية المشوية، والسكباجة النمامة بين لحم البقر ولحم الحمل السمين ثم ينقى عنها لحم البقر ويوضع عليها السكر ويطيب بالعنبر، والهريسة بلحوم الحملان والفرايج السان، وما على جنوب الحملان الرضع من اللحم المجزع الملبقة بالأرز المدقوق، واللبن الحليب والعسل والطبرزد والقطائف المعمولة باللوز المدقوق والطبرزد المسحوق المبخرة بالنند المشربة بالجلاب وماء الورد. فقال: يا أبا منصور! قد تحلب فمي من هذا الوصف، أشهد أنك من أبناء النعم والمروآت.

ابن العميد : كان يقول: أطيب ما يكون الحمل إذا حلت الشمس الحمل.  
أبو العباس المبرد<sup>(١)</sup> : قال: اجتزت يوماً بسذاب<sup>(٢)</sup> الوراق وهو قاعد على باب داره، فقام إليّ ولاطفي وعرض علي القرى، فقلت: ما عندك؟ قال: عندي أنت وعليه أنا - يعني أن عنده لحم السكباغ المبرد وعليه السذاب المقطع، فاستظرفت هذه النادرة ونزلت عنده.

الجاحظ : قال: كنت يوماً على مائدة محمد بن عبد الملك، فقدمت فالوذجة فأومأ بأن يجعل ما رق منها على الجمام مما يليني تولعاً بي، فتناولت وظهر بياض الجمام بين يدي،

= الجزيرة. كان شديد الهيبة، جباراً عسوقاً، أديباً ينظم الشعر. كان كثير العمران. أخباره كثيرة متفرقة. توفي ببغداد وحمل في تابوت، فدفن في مشهد النجف.  
انظر الأعلام ١٥٦/٥، الكامل في التاريخ ٤٠٤/٧، البداية والنهاية ٣١٩/١١، وبتيمة الدهر ٢٥٧/٢، رقم الترجمة ١١٠.

(١) هو محمد بن يزيد أبو العباس المبرد. إمام العربية في زمنه. وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ٢١٠ هـ ووفاته ببغداد ٢٨٦ هـ من كتبه «الكامل» و«المقتضب».

انظر الأعلام ١٤٤/٧، إنباه الرواة ٢٤١/٣ رقم الترجمة ٧٣٥، شذرات الذهب ١٩٠/٢، الفهرست ٥٩، المنتظم ٣٨٨/١٢ رقم الترجمة ١٩٢٦، (وفيات ٢٨٥). البداية والنهاية ٧٩/١١، معجم الأدباء ٤٧٩/٥ رقم الترجمة ٩٣٨، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين (عبد العزيز السيروان) ٢٨٧/٢ رقم الترجمة ٥٩٧.

(٢) السذاب: نبات ورقه كالصعتر.

قال: يا أبا عثمان! قد تقشعت سماؤك قبل سماء غيرك، فقلت: أصلحك الله لأن غيمها كان رقيقاً.

ابن حمدون النديم: كان يقول: من أكل مع الملوك والأمراء والسادة فليكن أظفاره مقلومة، وطرف كمه نظيفاً، ولقمته صغيرة، وليأكل مما بين يديه، ولا يدسم الملح والخل.

البديع الهمداني: من أكل على موائد الرؤساء، فلا تسافرن يده على الخوان، ولا يرعين أرض الجيران، ولا يأخذن وجوه الرغفان، ولا يفقأن أعين الألوان.

أبو سودة الرازي<sup>(١)</sup>: إياك والسبق إلى بيضة المقلّة، والإستئثار بكلية الحمل وخاصة الجدي ومخ العظم وعين الرأس، ولا تكونن أول آكل وآخر تارك، ولا تتجشأن على المائدة، ولا تبزقن في الطست، ولا تتخلل بعد غسل اليد.

أبو عبد الله الجهماز: لا يقوى على الصوم إلا من طاب تأدّمه وطال تلقمه ودام تنعمه.

أبو جعفر الموسوي الطوسي<sup>(٢)</sup>: كتب إلى صديق له: عندي يا سيدي سفيدناجة، كأنما طبخت بنار شوقي إليك، وقلية أحض من فراقي إياك، وخبيص أحلى من مودتي لك.

أبو الحسين الهروي الهمداني<sup>(٣)</sup>: قال يوماً لندمائه: تعالوا بنا نتكرم اليوم، قالوا: وأي يوم لا يتكرم سيدنا فيه؟ فقال: إنما أردت التكرم من الكرم لا من الكرم. قالوا: وكيف؟ قال: عندي الاستمتاع بمرافق الكرم دون غيره، وهو أن نستوقد بقضبان

---

(١) ذكره في البيّمة ٣/٣٤٩ وعده من شعراء أصبهان عند كلامه على كتاب (أصبهان) لحزمة الأصبهاني.

(٢) هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) نعته السبكي بفتية الشيعة ومصنفهم انتقل من خراسان إلى بغداد، واستقر بالغري في النجف إلى أن توفي. أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس. من تصانيفه: «الإيجاز» في الفرائض، «التيان الجامع لعلوم القرآن»...  
انظر الأعلام ٨٤/٦.

(٣) هو أبو الحسين الحسيني الهمداني، والد عبّاد سبط صاحب وكان بهمدان في الشرف والجاه واليسار كيحيى ابن عمر العلوي ببغداد. كان صاحب يفتخر بمصاهرته.  
انظر تمة البيّمة ص ٢٩٦ رقم الترجمة ١٨٤.

الكرم، ونأكل سكباجة وقلية حصرمية وحلواء دفسية ونشرب القبي وتنقل بالزبيب! ففعلوا وطاب يومهم.

### «فصل»

فيما ينسب إلى أبي الطيب الحراني، أحد كتاب العراق وظرفافها وندماء الوزراء بها من مخاطبات الشراب لفنون الأطعمة بزيادات أبي نصر سهل بن المرزبان<sup>(١)</sup> - للخبز واللحم: الأبوان الشقيقان لا فرق الله بينهما، للكرينية والقنيطية: الشيخ السيد ولي النعمة من عبده وخادمه، للاسفيدناج السعدي: الشيخ الفاضل المعتمد، للطاهرية الشيخ، للهريسة: الشيخ الثقة، للفتية: الشيخ الرئيس، للترفية بلا لحم الكبير له... الشيخ الخائن، للرمانية: شيخي وسيدي، للعدسية: شيخي وخليلي، للسماوية: شيخي وكبير، للحصرمية: الأخ الجليل مولاي من ربيت نعمته، للسكباغ: الأخ المظلوم - لأنه جعل حلالاً، للزبرباجية: الأخ الطريف، للتنورية بلا لحم: أخي وسيدي، للتنورية مع لحم البقر والغنم الدهقان: سيدي ومولاي، لجوذاية الرغيف: الشيخ الوفي، الحريرة: الشيخ الشريف، لجوذاية الأرز: الشيخ البهي، للرشة باللحم: سيدي، للأخصة باللحم: القائد سيدي ومولاي، وبلا لحم: القائد الفاخر، الأرز باللبن والسكر: الشيخ النظيف اللين الطريف، وبلا لبن: الشيخ النقي، للقانق والبطون الباذان: سيدي ومولاي، القلية المغمومة: سيدي وعمدي، القلية المدقوقة: سيدي ومعتمدي، للترجسية بالحبوب: سيدي وقرة عيني، للقلية الباذنجانية: الأخ الكريم، للعجة باللحم: أخي وسيدي، وبلا لحم: أخي وعمدي، للقلية الحامضة: أخي، للحمل المشوي الحار: الأستاذ الرئيس، للبارد منه: الأستاذ مولاي، وإذا كان مطبوخاً: الأستاذ الوافي، للجنب المشوي الحار: خليفة الأستاذ الرئيس، البارد منه: الأستاذ سيدي وعميدي، الدجاجة الملهوجة: ولدي وعزتي، ومع الصباغ: ولدي وقرة عيني، الكباب على النار: أثري وسيدي، وللمقلي بالدم: رئيسي، السنسوسة الحارة: جليسي، للبرناورد: رفيقي السمك الكيا لأنه من بلاد الدد... الحلوات

---

(١) هو سهل بن المرزبان، أبو نصر: أديب مكثر. أصله من أصبهان، ومولده ومنشأه في قاين. استوطن نيسابور. له نظم حسن، ومصنفات منها: «كتاب الألفاظ» و«أخبار أبي العيناء». توفي نحو سنة ٤٢٠ هـ.

انظر الاعلام ١٤٣/٣، وبتيمة الدهر ٤٥٢/٤ رقم الترجمة ٩٥.

كلها الشريف لأن النبي ﷺ كان يحبها، البوارد مع المصوص وشيء من اللحم، جماعة الموالي، الكوامخ والرواصل: جماعة التفاريق، البوراني المدهن: الأخ مولاي، ثريد الباقلاء: الشيخ النبيل، الكيولا: صديقي، الجبن والخبز: النذلين الردين، القديدة: الأخ النبيل، ظهر الطبي مشوياً: الأخ النفيس، الرأس: الشيخ المغيث، الأكارع: الأخ السديد، المصوص: سيدي ومفرج كربتي.

### «فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به»

حنين بن إسحاق المترجم<sup>(١)</sup>: اتفق له هذه اللفظة الوجيزة الشريفة البديعة التي لم أسمع للبلغاء مثلها، في الجمع بين التجنيس والطباق والترصيع مع حسن المعنى وجودته وصحته، وهي: قليل الراح صديق الروح، وكثيره عدو الجسم.

هبة الله بن المنجم: اتفق له هذه اللفظة البديعة البليغة الظرفية أيضاً في تفريق التجنيس ومفارقة الإعجاز، مع السهولة والعذوبة وحسن الصنعة وطلبت مثلها، فعز وأعوز، وهي قوله: الشراب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم.

أبو الحسن المنجم: من كلامه الذي يقطر منه ماء البلاغة والظرف، قوله: إذا راق الربيع، ورق النسيم، وامتدت سماء الند على أرض الورد، وحضرت الراح والأوجه الملاح، وتجاوبت الأطيوار والأوتار، حفت أيدي الطرب على الجيوب وهتكت أستار القلوب.

أبو نواس: دخل كرمًا في وقت الحصرم، فلما رآه رفع يديه وقال: اللهم سود وجهه واقطع حلقه واسقني من دمه.

ابن عائشة القرشي: قيل له: إن فلاناً قد تاب من النبيذ، فقال: قد طلق الدنيا ثلاثاً.

مطيع بن أبياس<sup>(٢)</sup>: إن في النبيذ معنى في الجنة لأن الله تعالى ذكر عن أهلها إنهم

(١) هو حنين بن إسحاق العبادي، أبوزيد (١٩٤ - ٢٦٠ هـ) طبيب، مؤرخ، مترجم. كان من أهل الحيرة وسافر إلى البصرة وانتقل إلى بغداد، اتصل بالمأمون فجعله رئيساً لديوان الترجمة. لخص كثيراً من كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. عاصر تسعة من الخلفاء. له كتب ومترجمات تزيد على مائة. منها: «الفصول الأبقراطية» في الطب...

انظر الأعلام ٢/٢٨٧، ومجلة المجمع العلمي ٢٢/٢٧٧.

(٢) هو مطيع بن أبياس الكتاني، أبو سلمى: شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مولده ومنشأه =



يقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر: ٣٤]، والنبذ يذهب عنا الحزن.

بشار بن برد<sup>(١)</sup>: قيل له: أي متاع الدنيا خير عندك؟ قال: طعام بر وشراب مر وابنة عشرين بكر! وقيل: قيل ذلك لوالبة بن الحباب<sup>(٢)</sup> فقال: رغيف أزهر، وطبيخ أصفر، ونبذ أحمر، وغلام أحور، وكيس أعجر.

أبو محمد السرجي: كان من ظرفاء الفقهاء والمحدثين ببغداد، فركب يوماً في سفينة مع نصراني، فلما بسط سفرته سأل السرجي مساعدته، ففعل، ولما فرغاً أحضر شرابه، فحكى: لونه عين الديك، وريحه فارة المسك - وأراد السرجي أن يجد رخصة، فقال: ما هذه؟ وتوهم النصراني لمراده، فقال: خمر اشتراها غلامي من يهودي، فقال: نحن أصحاب الحديث، نكذب سفيان بن عيينة<sup>(٣)</sup> ويزيد بن هارون<sup>(٤)</sup> أفنصدق نصرانياً عن غلام يهودي! والله ما أشربها إلا لضعف الاسناد، ومد يده إلى الكاس وشربها.

---

= بالكوفة، وأصل أبيه من فلسطين، أقام ببغداد زمناً، وولاه المهدي العباسي الصدقات بالبصرة فتوفي فيها سنة ١٦٦ هـ وأخباره كثيرة.

انظر الأعلام ٢٥٥/٧، والأغاني ٣٠٠/١٣.

(١) هو بشار بن برد العقيلي، أبو معاذ (٩٥ - ١٦٧ هـ) أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان. كان ضريباً نشأ في البصرة وقدم بغداد. أدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره كثير متفرق جمع بعضه في «ديوان». اهتم بالزندقة، فهاج ضريباً بالسياط ودفن بالبصرة. انظر الأعلام ٥٢/٢، الشعر والشعراء ١٧٧، والأغاني ١٢٧/٣. نكت الهميان من ١٢٥، والبيان والتبيين ٤٩/١.

(٢) هو والبة بن الحباب الأسدي الكوفي، أبو أسامة: شاعر غزل، ماجن، من أهل الكوفة. هو أستاذ أبي نواس. توفي نحو سنة ١٧٠ هـ.

انظر الأعلام ١٠٩/٨، الشعر والشعراء ٧٧١/٢، والأغاني ١٠٥/١٨.

(٣) هو سفيان بن عيينة الكوفي، أبو محمد (١٠٧ - ١٩٨ هـ) محدث الحرم المكي. ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها. كان حافظاً ثقة. له «الجامع» في الحديث، وكتاب في «التفسير».

انظر الأعلام ١٠٥/٣، حلية الأولياء ٢٧٠/٧ رقم الترجمة ٣٩٠.

(٤) هو يزيد بن هارون السلمي، الواسطي أبو خالد (١١٨ - ٢٠٦ هـ) من حفاظ الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين. أصله من بخارى. ومولده ووفاته بواسط. كف بصره في كبره.

انظر الأعلام ١٩٠/٨.

أبو عمر القاضي<sup>(١)</sup> : سأل حامد بن العباس<sup>(٢)</sup> في أيام وزارته علي بن عيسى<sup>(٣)</sup> - وهو على الدواوين - عن دواء الخمار، فتلجلج وقال: لست من رجال هذه المسألة، فأقبل علي أبي عمر وقال: أيها القاضي أفتنا في دواء الخمار، فتنحج وأصلح من صوته وقال: قال الله عز وجل وقوله الحق: ﴿وما أتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، وقد قال النبي ﷺ: استعينوا في الصناعات بأربابها. ومن أرباب هذه الصناعة في الجاهلية الأعشى<sup>(٤)</sup> وهو يقول:

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

وفي الإسلام أبو نواس :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء

وداوني بالتي كانت هي الداء

وفي عصرنا من يقول:

ما دواء الخمار غير العقار لصريع يدعى صريع الخمار  
فقال علي بن عيسى: أنظر إلى قاضي القضاة، قد استشهد بالقرآن والخبر وتفصي  
عن تبزي الثقلاء.

(١) هو محمد بن يوسف القاضي الأزدي، أبو عمر. يضرب المثل بعقله وسداده وحلمه. قلده علي بن عيسى قضاة القضاة سنة ٣١٧ هـ. توفي سنة ٣٢٠ هـ.

انظر المنتظم ٣١٣/١٣ رقم الترجمة ٢٣٢٠، الأعلام ١٤٨/٧، وشذرات الذهب ٢٨٦/٢.

(٢) هو حامد بن عباس، أبو محمد. وزير من عمال العباسيين. كان يلي نظر فارس وأضيفت إليها البصرة. ثم طلب إلى بغداد وولي الوزارة، وانتهى أمره بأن عزل، وقبض عليه وأرسل إلى واسط فمات فيها مسموماً سنة ٣١١ هـ. كان جواداً ممدحاً.

انظر الأعلام ١٦١/٢، المنتظم ٢٢٨/١٣ رقم الترجمة ٢٢٠٦، وشذرات الذهب ٢٠١/٢.

(٣) هو علي بن عيسى بن الجراح، أبو الحسن (٢٤٤ - ٣٣٤ هـ) أحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد. فارسي الأصل. كانت حياته ملوفاً بالاضطراب. توفي ببغداد. له كتب منها: «ديوان رسائل» و«معاني القرآن». أنظر الأعلام ١٣١٧/٤، معجم الأدباء ١٨٨/٤ رقم الترجمة ٦١٥.

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقة. كان يغني بشعره. عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالأعشى لضعف بصره. وعمره في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية «منفوخة» قرب مدينة الرياض وبها قبره. توفي سنة ٧ هـ. أخباره كثيرة، جمع بعض شعره في «ديوان».

انظر الأعلام ٣٤١/٧، الشعر والشعراء ص ٤٤، والأغاني ١٢٧/٩.

أبو الفتح كشاجم : كان يقول : لولا أن المخمور يعرف قصته لقدر وصيته .  
أبو الفتح المحسن بن إبراهيم : ذكر الشمس والصبح : فلما ذر قرنهما وارتفع  
الحجاب عن حاجبها ولعت في أجنحة الطير وذهبت أطراف الجدران افتضضنا عذرة  
الصباح لمباكرة الأقداح ، فلم تترجل الشمس حتى ركبنا غوارب الأفراح .

أبو عمرو العرقوبي السجزي : سمعته يقول : أمهات العالم أربع : الماء والنار  
والأرض والهواء ، وقد اختصت الخمر منها بثلاث ، فأخذت لون النار وهو أحسن  
الألوان ، وعذوبة الماء وهو أطيب المذاقات ، ولطافة الهواء وهو أرق الأشياء .

أبو الحسن بن فارس : قدم إلى صديق له نبيذ التمر ، فقال : ما شرابك هذا ؟  
فقال : أما ترى ظلمة الحلال ، ثم نظمه بقوله :

رأى نبيذاً فقال مهلاً تشرب خمرأً ولا تبالي  
فقلت هذا نبيذ تمر أما ترى ظلمة الحلال

أبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(١)</sup> : قيل له : ما تقول في النبيذ المروق المصفى المصفق  
المعسل المعتق ؟ فجعل يتمطق ويقول : أخاف أن لا استقل بشكر الله على النعمة فيه .

### «فصل في السماع وفي المغنين»

علي بن عيسى : قال : أمهات لذات الدنيا أربع : لذة الطعام ، ولذة الشراب ،  
ولذة النكاح ، ولذة السماع ، واللذات الثلاث لا يتوصل إلى كل منها إلا بحركة وتعب  
ومشقة ، ولها مضار إذا استكثر منها ، ولذة السماع قلت أم كثرت صافية من التعب ،  
خالصة من الضرر . وقد نظم الشاعر هذا المعنى فقال :

وجدت رئيسة اللذا	ت أربعة إذا تحسب
فمنها لذة المنك	ح والمطعم والمشرّب
ويبقى بعدها أخرى	من الصوت الذي يطرب
وهذه قد تفيد النف	س إبهاجاً ولا تنصب

مؤلف الكتاب : من خصائص السماع أنه لا يحجزه شيء ، وأن الجمع بينه وبين

---

(١) هو الفضل بن دكين بن حماد التيمي ، أبو نعيم (١٣٠ - ٢١٩ هـ) : محدث حافظ ، من أهل الكوفة . كان  
إمامياً وإليه نسبة الطائفة «الدكينية» وفي أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة القول بخلق القرآن .  
انظر الأعلام ١٤٨/٥ ، ومعجم المؤلفين ٦٧/٨ .

كل لذة وعمل ممكن، فإن الغنم والإبل والحمير والوحش والطيور والصبيان الرضع تستطيعه، وتصغي إلى الفائق منه.

وقال بعض الفقراء المتكلمين: وقد اختلف الناس في السماع، فأباحه قوم وحظره آخرون، وأنا أخالف الفريقين، فأقول بوجوده لكثرة منافعه وحاجة النفوس إليه وحسن أثر استمتاعها به.

ووصف أحمد بن يوسف غناء إبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup>، فقال: القلوب منه على خطر فكيف الجيوب.

ووصف الحسن بن وهب مغنيا، فقال: كأنه خلق من كل قلب، فهو يغني كلا بما يشتهي.

ووصف بعضهم آخر فقال: لغنائه في القلب موقع القطر في الجذب.  
ووصف آخر آخر فقال: إذا غنى ودت أعضاء السامعين أن تكون آذاناً.  
وقال آخر: غناؤه كالغنى بعد الفقر وهو عذر السكر.

وفي كتابنا المبهج: خير المطربين من نغم نغمته تطرب وضروب ضربته لا تضطرب. وفيه أيضاً: خير القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في حلقها والمنح في خلقها.

وقال ابن عياش<sup>(٢)</sup>: خير الغناء ما أشبه الزمر وخير الزمر ما أشبه الغناء.  
وفي هذا المعنى يقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(٣)</sup>:  
يا صاح هلا زرتنا في مجلس  
حضر السرور به ونعم الحاضر

---

(١) هو إبراهيم بن محمد المهدي العباسي، أبو إسحاق (١٦٢ - ٢٢٤ هـ): الأمير، أخو هارون الرشيد. ولد ونشأ في بغداد. اتخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه، وباعه كثيرون ببغداد. ليس في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً، ولا أجود شعراً، مات في سر من رأى.  
انظر الأعلام ٦٠/١ والأغاني ١١٩/١.

(٢) هو أبو بكر بن عياش، بن سالم الكوفي الخياط، اختلف في اسمه. كما اختلف في تاريخ مولده. وكان ابن عياش يقول: أنا نصف الإسلام. مات ابن عياش في سنة ١٩٣ هـ، وروي أنه مات في سنة ١٩٢ هـ، والأول أظهر/ انظر معجم الأدباء ٣٣٧/٢ رقم الترجمة ٢٦٥.

(٣) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، أبو أحمد (٢٢٣ - ٣٠٠ هـ) أمير من الأدباء والشعراء. ولي =

زمر المغني فيه من إحسانه  
والكأس دائرة وغنى الزامر  
وسمعت أبا بكر الخوارزمي : غير مرة يقول : أنا أحفظ في هجاء المغنين ما  
يقارب ألف بيت وليس فيه أبلغ وأوجز وأطرب من قول أبي الفتح كشاجم :  
ومغن بارد النغم مة مختل اليدين  
ما راه أحد في دار قوم مرتين

---

= شرطة بغداد ومولده ووفاته فيها . له تصانيف منها : «الإشارة» في أخبار الشعراء ، و«البراعة والفصاحة» .  
انظر الأعلام ١٩٥/٤ ، والأغانى ١٦٢/٩ .




## الباب الخامس

في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله، سوى ما عمله الجاحظ من ذلك

### «فصل المعلمين»

قال ابن مجاهد<sup>(١)</sup> : جرى ذكر علي بن عيسى الوزير وصرفه عن الوزارة بحامد بن العباس عند بعض المعلمين، فقال: قد رفعوا مصحفاً ووضعوا طنبوراً<sup>(٢)</sup>، وقيل له: إن علي بن عيسى قد ولي الديوان بعد الوزارة، فقال: قد نرى أنه رد من طه إلى بسم الله.

وقيل لبعضهم: ارتفع ابن أبي البغل، فقال: قل هو الله [أحد -] شريفة وليست من رجال .

وقيل لبعضهم: ما السرور؟ قال: كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغفان.

ووصف ابن مجاهد المقرئ قوماً متقاربين، فقال: هم كرغفان المعلم وإبل الصدقة. وذكر إنساناً ثقيلاً فقال: هو أثقل من يوم السبت على الصبيان. وكتب إلى صديق له: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] إني إليك جد صاد، ﴿وَالضُّفْتُ﴾ [الصفات: ١] إن شوقي إليك فوق الصفات والحواميم، إني من فراقك في العذاب الأليم. وهجا قوماً بالبخل على الطعام، فقال:

قد حفظوا القرآن واستظهروا ما فيه إلا سورة المائدة

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد (٢٤٥ - ٣٢٤ هـ) كبير العلماء بالقراءات في عصره، من أهل بغداد. له «كتاب القراءات الكبير» وكتاب «قراءة ابن كثير».

انظر الأعلام ٢٦١/١، ومعجم الأدباء ٣٥/٢ رقم الترجمة ٢٠٠.

(٢) الطنبور: آلة من آلات الطرب، لها عتق طويل وأوتارها من نحاس.

وقال في وصف جبة :

دب فيه البلى، فدقت ورقت

وهي تقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾

[الانشقاق : ١]

وقال في بعض الرؤساء : قرأت آية السرور من تلك السورة .

«فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا به عن صناعتهم وأحوالهم»

حدثنا أبو محمد المعلى بن أحمد الكردي : وكان بديعاً لم ير مثله في الأفراد فكيف في الأكراد : وصار بفضل أدبه ومروءته وكرمه على حداثة سنه وغضاضة عوده من وجوه نيسابور، فاحتضر واخترم في عنفوان شبابه . قال : اجتمع في محلة ناكل - وهي محلة الأكراد، فيما بين الشامات ورستاق بشت - صابغ وكردى ومعلم ومتفقه يدعي العشق، وديلمى صاحب تشبيب، فأصحروا عشية يتماشون ويتحدثون وطلع البدر لتمه، فاستحسنوه وقالوا : لا بد لنا من تشبيهه فليشبهه كل واحد منا بما يحضره ! فبدأ الصابغ وقال : كأنه سبيكة خرجت من البوتقة . وقال الكردي : كأنه جبن خرج من القالب . وقال المتفقه العاشق : كأنه وجه المعشوق طلع على العاشق، وقال المعلم : كأنه رغيف حوارى خبز في دار غنى، واسع الرحل، وقال الديلمي : كأنه ترس ذهب يحمل بين يدي ملك .

«فصل في الأدباء والنحويين»

وصف بعضهم مستذلاً ممتهاً، فقال : هو زيد المضروب والعود المركوب .

وقال أبو الحسن الكسائي<sup>(١)</sup> : إعجام الخط يمنع من استعجابه وشكله يمنع من إثباته .

وسمع أبو عثمان المازني<sup>(٢)</sup> : من بطن رجل قرقرة، فقال : هي ضرطة مضمرة .

(١) هو علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي : إمام في اللغة والنحو والقراءة . من أهل الكوفة، ولد في إحدى قرأها، وتعلم بها . تنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ . وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين . أخبره مع علماء الأدب في عصره كثيرة . له تصانيف منها «معاني القرآن» و«مختصر في النحو» .

انظر الأعلام ٢٨٣/٤، إنباه الرواة ٢٥٦/٢ رقم الترجمة ٤٥٦، ومعجم الأدباء ٨٧/٤ رقم الترجمة ٥٧٥ .

(٢) هو بكر بن محمد، أبو عثمان المازني : أحد الأئمة في النحو، من أهل البصرة، ووفاته فيها سنة ٢٤٩ هـ . له تصانيف منها كتاب «ما تلحن فيه العامة» و«الديباج» .

انظر الأعلام ٦٩/٢، معجم الأدباء ٣٤٥/٢ رقم الترجمة ٢٦٦، وإنباه الرواة ٢٨١/١ رقم الترجمة ١٥٥ .



وذكر أبو عبد الله المرزباني<sup>(١)</sup> : في كتابه «كتاب معجم الشعراء» أبا الحسن سعيد بن مسعدة<sup>(٢)</sup> المعروف بالأخفش النحوي البصري الأوسط، قال: أخذ النحو عن سيبويه<sup>(٣)</sup> : وكان أسن من سيبويه، ثم أدب ولد المفضل بن غيلان<sup>(٤)</sup> فكتب يوماً إلى ابن المفضل وقد احتاج إلى أن يركب دابة في حاجة: أردت الركوب إلى حاجة فمري بفاعلة من ديب<sup>(٥)</sup>

فأجابه ابن المفضل بقوله:

تريد بنا يا أخا عامر ركوباً على فاعل من غريب  
وقال محمد بن أبي محمد اليزيدي<sup>(٦)</sup> : في الهجاء:  
يا أفخر الناس بأبائهم أتيتنا بالعجب العاجب  
قلت وأدغمت أبا خاملاً أنا ابن اخت الحسن الحاجب

(١) هو محمد بن عمران، أبو عبيد الله المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤ هـ) إخباري مؤرخ أديب، أصله من خراسان. ومولده ووفاته في بغداد. قالوا: كان جاحظ زمانه. له كتب عجيبة، منها «المفيد» في الشعر والشعراء، و«معجم الشعراء».

انظر الأعلام ٣١٩/٦، ومعجم الأدباء ٣٨٦/٥ رقم الترجمة ٨٩٧.

(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوي عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ. سكن البصرة وأخذ العربية عن سيبويه، وصنف كتباً منها «تفسير معاني القرآن» و«كتاب الملوك» توفي سنة ٢١٥ هـ.

انظر الأعلام ١٠١/٣، دائرة المعارف ٥١٨/١، ومعجم الأدباء ٣٨٢/٣ رقم الترجمة ٤٥٤.

(٣) هو عمرو بن عثمان، أبو بشر، الملقب بسيبويه (١٤٨ - ١٨٠ هـ) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز له كتاب «سيبويه» في النحو. قيل وفاته وقبره بشيراز. وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح.

انظر الأعلام ٨١/٥ البداية والنهاية ١٧٦/١٠، وفيات الأعيان ٣٨٥/١ وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ رقم الترجمة ٥١٥، ومعجم الأدباء ٤٩٩/٤ رقم الترجمة ٦٩٣، وترجم له كثير.

(٤) هو عبد الصمد بن المفضل بن غيلان، أبو القاسم، من شعراء الدولة العباسية. ولد ونشأ في البصرة، كان هجاءً، شديد المعارضة، سكيراً خميراً. توفي في حدود ٢٤٠ هـ، وله ذكر في ترجمة أخيه أحمد، وهما طرفا نقيض.

انظر الأعلام ١١/٤، فوات الوفيات ٣٣٠/٢ رقم الترجمة ٢٨٣، الأغاني ٢٢٨/١٣، طبقات ابن المعتز ص ٣٦٨.

(٥) ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٨٨/٤ ونسبه لأبي منصور العبدوني أحمد بن عبدون رقم الترجمة (١٥).

(٦) هو محمد بن أبي محمد اليزيدي انظر الأنساب انظر اليزيدي.

وقال أبو الحسن اللحام<sup>(١)</sup>: لما صرف عن بريد الحاجب الترمذي بأبي محمد المطران الشاشي<sup>(٢)</sup>:

قد صُرفنا وكل من قبلنا فهو قد صرف  
وصرفنا بشاعر نعتة ليس ينصرف  
وقال أيضاً في الشكوى:

أنا من وجوه النحوفكم أفعلُ  
ومن اللغات إذا تعدُّ المهملُ  
حال تنشفت الليالي ماءها  
وتجمل لم يبق فيه تحمل

وقال أبو سعيد الرستمي<sup>(٣)</sup>: يعاتب الصاحب:  
أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً  
ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي  
كما ألحقت واو بعمر و زيادة  
وضويق بسم الله في ألف الوصل

وقال يزيد بن حرب الضبي: في حفص بن أبي بردة<sup>(٤)</sup> يهجو وقد لحن مرقشاً<sup>(٥)</sup> في شعر له:

(١) هو علي بن الحسن اللحام الحراني، أبو الحسن. وقع إلى بخارى في أيام الحميد، شاعر هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من أصحاب السيوف والأقلام حتى خرج الأمر السلطاني بتأديبه، فهرب إلى نيسابور، فلما شارف المقصد، قضى نحبه على بغداد وكان مريضاً من قبل.

انظر يتيمة الدهر ١١٦/٤ رقم الترجمة ٣١.

(٢) هو الحسن بن علي بن مطران الشاشي، أبو محمد المطراني: شاعر الشاش كان بينه وبين اللحام مهاجاة.

انظر يتيمة الدهر ١٣٢/٤ رقم الترجمة ٣٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم، أبو سعيد من أبناء أصبهان في الرتبة العليا عن يقول الشعر، ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى.

انظر يتيمة الدهر ٣٥٥/٣ رقم الترجمة ١٩.

(٤) هو حفص بن أبي بردة كان صديقاً لحجاد عجرد، وكان حفص مرمياً بالزندقة، وكان أعمش مقبح الوجه.

انظر الأغاني ٣٥١/١٤.

(٥) هو عوف بن سعد بن وائل، المرقش الأكبر: شاعر جاهلي، من المتيمين الشجعان. عشق ابنة عم له اسمها «أسماء» وقال فيها شعراً كثيراً. كان يحسن الكتابة ولد باليمن، ونشأ بالمعراق. تزوجت عشيقته برجل غيره =

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل  
 وأنف كثيل<sup>(١)</sup> العود عما تتبع  
 تتبع لحنا في كلام مرقرش  
 وخلقك مبني على اللحن أجمع  
 فعيناك إقواء وأنفك مكفأ  
 ووجهك إيطاء وأنت المرقع

قال الخليل : الإقواء أن يكون بعض القوافي مرفوعاً، وبعضها منصوباً،  
 وبعضها مخفوضاً؛ والإكفاء أن يكون بعض القوافي على حرف، وبعضها على حرف  
 آخر؛ والإيطاء، إعادة القافية من غير اختلاف المعنى.

وأشدد أبو نصر العتبي : لنفسه :  
 فديت من وجهه بالحسن مخطوط  
 وخذ بهمداد الحسن منقوط  
 تراه قد جمع الضدين في قرن  
 فالخصر مختصر والردف مبسوط

وأشددني أبو الفتح البستي : لنفسه :  
 أفدي الغزال الذي في النحو كلمني  
 مناظرا فاجتنت الشهد من شفته<sup>(٢)</sup>  
 ثم افترقنا على رأي رضيت به  
 فالرفع من صفتي والنصب من صفته

وأشددني أيضاً لنفسه :  
 عزلت ولم أذنب ولم أك خائناً  
 وهذا لإنصاف الوزير خلاف

---

= فمرض زمناً، ثم قصدها فمات في حياها نحو عام ٧٥ ق هـ.  
 انظر الأعلام ٩٥/٥، الأغاني ١٣٦/٦، الشعر والشعراء ص ٢٩، ومعاهد التنصيب ٨٤/٢.  
 (١) الثيل - بالكسر، والفتح : القضيبي؛ والعود بفتح العين : الجمل المسن.  
 (٢) بينهما في أحسن ما سمعت صفحة ٩٦ :  
 وأورد الحجج المقبول شاهداها      محققاً ليريني فضل معرفته  
 وفي يتيمة الدهر ٣٥٧/٤.

حذفت وغيري مثبت في مكانه  
كأني نون الجمع حين يضاف

غيره<sup>(١)</sup>:

أدرجت في أثناء نسيانكم حتى كأني ألف الوصل

وكتب الأستاذ أبو العلاء بن حنبل<sup>(٢)</sup> : إلى صديق له :

يا من له في الحسن تبريز وقيت لي أين الشواريزُ  
صنفان ذا تعجبه بقله وينقط الآخر شونيز  
وذكرت متزهات الدنيا في مجلس ابن دريد<sup>(٣)</sup>، فقال: قد ذكرتم نزه العيون  
فأين انتم من نزه القلوب؟ قيل: وما هي؟ قال: كتب الجاحظ وأشعار المحدثين.

وكان المبرد، يقول: رداءة الخط زمانة الأدب.

وقال ابن المعتز :

وندمان سقيتُ الراح صرفاً وأفق الليل مرتفع السجوف<sup>(٤)</sup>  
صفت وصفت زجاجتها عليها كمعنى دق في ذهن لطيف

### «فصل الوراقين»

قيل لوراق: ما السرور؟ قال: جلود وأوراق وحبر براق وقلم مشاق. وسئل  
وراق عن حاله، فقال: عيشي أضيّق من محبة، وجسمي أدق من مسطرة، وجاهي  
أرق من الزجاج، ووجهي أشد سواداً من الزجاج، وحظي أخفى من شق القلم، ويدي

---

(١) نسبة المؤلف في التمثيل ص ١٦٢ إلى البستي.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن، أبو العلاء، ابن حنبل: أديب من الكتاب. همداني الأصل. نشأ بالري وتقلد ديوانه. له «تفضيل الأتراك على سائر الأجناد». توفي سنة ٤٥٠ هـ.

انظر الأعلام ٢٧٦/٦، فوات الوفيات ٤٣٠/٣ رقم الترجمة ٤٨٠.

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) من أئمة اللغة والأدب. كانوا يقولون: هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء. ولد في البصرة. ثم رحل إلى نواحي فارس فقلد ديوانها ثم عاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي. من كتبه «الاشتقاق» في الأنساب، و«الجمهرة» في اللغة...

انظر الأعلام ٨٠/٦ معجم الأدباء ٢٩٦/٥ رقم الترجمة ٨٤٩، وفيات الأعيان ٤٩٧/١، طبقات الشافعية ١٤٥/٢، مجلة المجمع العلمي العربي ٧٤/١٩.

(٤) السجوف: جمع سجع وهو الستر، أو الستران المقرونان بينهما فرجة.

أضعف من القضب، وطعامي أمر من العفص<sup>(١)</sup>، وسوء الحال ألزق بي من الصمغ.

وهجا بعضهم رجلاً فقال:

ما فيه من عيب سوى أنه أبغى من الإبرة والمحبرة

### «فصل القراء والمحدثين»

عشق بعض القراء غلاماً، فكان إذا سأله قبلة أو ضمة، قال له: ﴿أفيضوا علينا من الماء﴾ [الأعراف: ٥٠]، وكان إذا خرج ولم يعلم بخروجه فيصل جناحه ويأنس بصحبته قال له: ﴿لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ [الأعراف: ١٨٨] وإذا اقتضاه وعدا قال ﴿متى هذا الوعد إن كنتم ضدقين﴾ [يس: ٤٨]، وإذا اشتكى خلفه، قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢] وإذا خرج إلى نزهة أو غيرها واقتفى أثره قال: ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله﴾ [التوبة: ١٢٠] وإذا بلغ عنه ما لم يقله فتكر له قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ [الحجرات: ٦].

وحدث ابن سمالك<sup>(٢)</sup> بحديث فقيل له: ما اسناده؟ فقال: هو من ﴿ والمرسلت عرفا﴾ [المرسلات: ١].

وعشق محدث غلاماً، فقال فيه:

يا سيدي عندك لي مظلمه فاستفت فيها ابن أبي خيثمة<sup>(٣)</sup>  
فإنه يرويه عن جده وجده يرويه عن عكرمه<sup>(٤)</sup>

(١) العفص: شجرة من البلوط تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً وهو دواء قابض مجفف.

انظر القاموس المحيط للفيروزابادي ٣٢٠/٢.

(٢) هو محمد بن صبيح أبو العباس ابن السمالك الكوفي الواعظ الزاهد، روى عن الأعمش وجماعة، وكان كبير القدر، دخل على الرشيد فوعظه وخوفه، فأصغى إليه. توفي سنة ١٨٣ هـ.

انظر شذرات الذهب ٣٠٣/١.

(٣) هو أحمد بن زهير بن حرب النسائي (ابن أبي خيثمة) أبو بكر: (١٨٥ - ٢٧٩ هـ) مؤرخ من حفاظ

الحديث. له مذهب. أصله من نسا، ومولده ووفاته ببغداد. له كتاب «التاريخ الكبير»

انظر الأعلام ١٢٨/١، شذرات الذهب ١٧٤/٢، تذكرة الحفاظ ١٥٦/٢، ومعجم الأدباء ٣٥٧/١ رقم

الترجمة ٨٣.

(٤) هو عكرمة بن عبد الله البريري، أبو عبد الله (٢٥ - ١٠٥ هـ) مولى عبد الله بن عباس: تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. كانت وفاته بالمدينة هو «كثير عزة» في يوم واحد فقيل: مات أعلم الناس =

عن ابن عباس<sup>(١)</sup> عن المصطفى  
أن صدود الخل عن خله  
وأنت مذ شهر لنا هاجر  
وقال فيه أيضاً<sup>(٢)</sup>:

يا حسن المقلتين والجيد  
حدثنا الأزرق<sup>(٣)</sup> المحدث عن  
لا يخلف الوعد غير كافره  
وقال بعضهم في ذم الزمان<sup>(٤)</sup>:

هذا الزمان الذي كنا نحذره

فيما يحدث كعب<sup>(٦)</sup> وابن مسعود

= وأشعر الناس.

انظر الأعلام ٢٤٤/٤، حلية الأولياء ٣/٣٢٦، وفيات الأعيان ١/٣١٩، ومعجم الأدباء ٣/٥١٨ رقم  
الترجمة ٥٢٦.

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) حبر الأمة، الصحابي الجليل. ولد  
بمكة. ونشأ في بدء عصر النبوة، لازم رسول الله ﷺ وشهد مع علي الجمل وصفين. وكف بصره في آخر  
عمره، فسكن الطائف وتوفي بها. قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس ينسب إليه كتاب في  
«تفسير القرآن» جمعه بعض أهل العلم.

انظر الأعلام ٩٥/٤، حلية الأولياء ١/٣١٤ رقم الترجمة ٤٥، نكت الهميان ص ١٨٠، وصفة الصفوة  
٣١٤/١.

(٢) أورد في عيون الأخبار البيت الثاني والثالث ١٥٥/٢ وعزاها إلى أبي نواس.

(٣) هو إسحاق بن يوسف القرشي الواسطي الأزرق، أبو محمد، كان حافظاً عابداً يقال إنه بقي ٢٠ سنة لم  
يرفع رأسه إلى السماء. حدث عنه خلق منهم أحمد بن حنبل وغيره. وكان من الحفاظ النقاد والصلحاء  
العباد. توفي سنة ١٩٥ هـ.

وانظر تذكرة الحفاظ ١/٢٩٤، الأنساب للسمعاني ١/١٨٢، وشذرات الذهب ١/٣٤٣.

(٤) هو عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي من أكابرهم، فضلاً وعقلاً وقرباً من الرسول وهو  
من أهل مكة، والسابقين إلى الإسلام، أول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادماً رسول الله الأمين.  
قدم المدينة في خلافة عثمان وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ.

انظر الأعلام ١٣٧/٤، صفة الصفوة ١/١٥٤، حلية الأولياء ١/١٢٤ رقم الترجمة ٢١، والبيان والتبيين  
٥٦/٢.

(٥) عزاها صاحب العقد الفريد ١٤٣/٢ إلى فرج بن سلام.

(٦) لعل المراد من الكعب هنا. هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق «كعب الأخبار» تابعي كان في الجاهلية =

إن دام هذا ولم يحدث له غير  
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود  
وقال ابن محدث لأبيه: يا أبت! أخبرني فلان عن فلان أنه يبغضني، فقال: يا  
بني! فأنت بغيض باسناد.

### «فصل الفقهاء والمتكلمين»

قال بعضهم: من كلام له: إذا جاء النص بطل القياس.  
وعشق بعضهم غلاماً وقبله فأذاه، فلما أضجره قال له الغلام: ويحك! ما تريد  
مني، قال: ما لا يجب عليّ فيه حد، ولا عليك غسل.  
وفي هذا المعنى يقول أحدهم:

فديتك قد فضحت الورد خدا      وقد أتعبت خوط البان قدا  
فماذا كان لو داويت مني      عليلاً هذه الهجران هذا  
يلم بقبلة وقليل وصل      يصد به عن المحذور صدا  
فليس بملزم إياك غسلا      وليس بملزم إياي حدا  
وقال أبو سعيد بن دوست أيضاً:

مولاي إن غبت فلا تستمع      في مقال الغائب العائب  
وقل على مذهب أصحابنا      لا ينفذ الحكم على الغائب

وقال بعضهم:

أقول والقلب مني في تلهبه  
يا بدر يا غائباً في أفق مغربه  
نذرت لله صوماً إن رجعت وما  
كفارة النذر إلا في الوفاء به

---

= من كبار علماء اليهود في اليمن أسلم في زمن أبي بكر، أخذ عنه الصحابة وغيرهم من أخبار الأمم الغابرة.  
خرج إلى الشام فسكن حصص وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ عن ١٠٤ سنين.  
انظر الأعلام ٢٢٨/٥، تذكرة الحفاظ ١/٤٩، النجوم الزاهرة ١/٩٠، وهو فيه كعب بن نافع. الاصابة  
ترجمة رقم ٧٤٩٨ حلية الأولياء ٥/٣٦٤ رقم الترجمة ٣٢٥.

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي :

أقول لشادن<sup>(١)</sup> في الحسن فرد

يصيد بلحظه قلب الكمي<sup>(٢)</sup>

ملكك الحسن أجمع في نصاب

فأد زكاة منظر ك البهي

فقال: أبو حنيفة<sup>(٣)</sup> لي إمام

وعندي لا زكاة على الصبي

وحدثني أبو علي السوري : قال: جمعتني وعلي بن حمزة الطبيب الفقيه دعوة،

فلما نظمنا المائدة رفع صاحب الدعوة إلى غلامه كوز شراب له ليدفعها إلى علي بن حمزة، فدفعها إلى غيره، فقال: يا بني! تعديت المنصوص عليه.

وقال القاضي التنوخي<sup>(٤)</sup> : من قصيدة:

وكان السماء خيمة وشي وكان الجوزاء فيها شراع

وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

وكتب الشيخ أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور<sup>(٥)</sup> : رئيس جرجان إلى

بعض الكبراء كتاباً، فكتب: خاطبته بخطاب دللت فيه على غلوي في دين وده،

وضربي سكة الإخلاص باسمه، وتلاوتي سورة معاليه التي يكل لطلوها لسان راويها،

(١) الشادن: الظمي القوي المستغني عن أمه، والمراد المحبوب.

(٢) الكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه، لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة، والجمع: كماء.

(٣) هو النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة

الأربعة. ولد ونشأ في الكوفة. أبي أن يكون على القضاء ببغداد، فحبسه المنصور العباسي إلى أن مات.

كان قوي الحجة، من أحسن الناس منطقاً. له «مسند» في الحديث، و«المخارج» في الفقه.

انظر الأعلام ٣٦/٨، شذرات الذهب ٢٢٧/١، وفيات الأعيان ١٦٣/٢، البداية والنهاية ١٠/١٠٧،

دائرة المعارف الإسلامية ٣٣٠/١.

(٤) هو علي بن محمد بن تميم، أبو القاسم التنوخي (٢٧٨ - ٣٤٢ هـ) قاضي أديب، شاعر، ولد بأنطاكية،

ورحل إلى بغداد وتفق على مذهب أبي حنيفة، له «ديوان شعر». توفي بالبصرة.

انظر الأعلام ٣٢٤/٤، وفيات الأعيان ٣٥٣/١، معجم الأدباء ٢٤١/٤ رقم الترجمة ٦٣٣، شذرات

الذهب ٣٦٢/٢، وبيتية الدهر ٣٩٣/٢ رقم الترجمة ١١٩.

(٥) هو سعد بن محمد بن منصور، أبو المحاسن. كان أديباً شاعراً أميراً. كان رئيساً لجرجان.

انظر تمة البيتية ص ١٦٥ رقم الترجمة ٩٩.



وإيماني بالشرعية التي بعث - والحمد لله - نبيا فيها، فدعا لها دعوة، استجابت لها  
الدهماء، وحجت لفضله الآمال والأنضاء، وخلد ذكره في صحف المكارم تخليدا،  
واعتقد الخلود من سؤده علماً لا تقليداً، وقضى حكام المجد بأنه الذي تلقى رايات  
العلي باليمين، وتوحي نظم شاردها بعرق الجبين.

ولأبي سعيد بن دوست : في إثثار السنة والجماعة :

يا طالب الدين اجتنب سبل الهوى  
كي لا يغول الدين منك غوائل  
الرفض هُلك واعتزالك بدعة  
والشرك كفر والتفلسف باطل

وأنشدني أبو الفتح الأصفهاني<sup>(١)</sup> : لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد النظام في  
الجاحظ :

حبي لعمر وجوهر ثابت وحبه لي عرض زائل  
به جهاتي الست مشغولة وهو إلى غيري بها مائل

وأنشدني يونس القاضي الجرجاني : للصاحب :

ولما تناءت بالأحبة دارهم  
وصرنا جميعاً من عيان إلى وهم  
تمكن مني الشوق غير مسامح  
كمعتزلي قد تمكن من خصم

وأنشدني أيضاً له :

كنت دهرا أقول بالاستطاعه وأرى الجبر ضلة وشناعه  
فعدمت استطاعتي في هوى ظبي في فسمعا للمجبرين وطاعه

### «فصل في القصاص والمذكرين والمتصوفين»

وصف بعضهم فرساً، فقال : كأنه إذا علا دعاء، وإذا هبط قضاء. وقال  
بعضهم : إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها - يعني مجالس الذكر. وقال آخر : الدعاء

(١) كان في عنفوان شبابه دنس النفس تابع الرؤساء، ثم تاب وجمع في آخر عمره بين فضل وعلم، طلبه محمود  
الغزنوي إلى غزنة، ثم بعثه إلى غزدار وتوفي هناك. انظر طبقات المعتزلة ص ١١٨.

مفتاح الرحمة، والصدق صدق الجنة.

ومدح ابن سمعون القاص<sup>(١)</sup> : المهلي الوزير، فقال: إبراهيمي الجود،  
واسماعيل الصدق، شعبي التوفيق، محمدي الخلق.

ومن أشعارهم التي تكرر:

إعمل بعلمي وإن قصرت في عملي

ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري<sup>(٢)</sup>.

وكان ابن السماك يقول: مثل المذكر كالنخلة لا يزال منها رزق ورفق.  
وكان يقول: التصوف ترك التكلف، ونور الحقيقة أحسن من نور الحديقة.

وقال البستي :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا

فيه وظنوه مشتقاً من الصوف

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى

صافي فصوفي حتى لقب الصوفي

وقال بعضهم في غلام منهم:

وشادن يدعى التصوف قد أورثت الذهن حيرة صفته  
أصفي له مهجتي تصوفه ورقعت توبتي مرقعته

ونقش بعضهم على خاتمه: ﴿أكلها دائم﴾ [الرعد: ٣٥].

وقال آخر: لا تحسن الدعوة ولا تصيب إلا بالحاءين: الحمل والحلواء.

وقرأت للمصاحب رسالة يقول فيها: أنا كما قال بعض الصوفية: أخذ مني أنا  
فبقيت أنا بلا أنا.

وقال آخر: العيش فيما بين الخشبتين: يعني الخوان والخلال.

وسئل بعضهم عنه، فقال: كانوا متوكلين فصاروا متأكليين.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن سمعون، أبو الحسين (٣٠٠ - ٣٨٧ هـ) زاهد واعظ، يلقب «الناطق بالحكمة» مولده ووفاته ببغداد. علت شهرته، جمع الناس كلامه، ودونوا حكمته.

انظر الأعلام ٣١٢/٥، صفة الصفوة ٢/٢٦٦، وفيات الأعيان ١/٤٩٢، المنتظم ٧/١٩٨.

(٢) عزاه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١٤١/٢ ونسبه إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

## «فصل الكتاب والبلغاء»

قال بعضهم في فضل الكتابة: إن الله تعالى أضافها إلى نفسه وأقسم بالقلم كما أقسم بالشمس والقمر. وقال آخر: فلان أثقل من شعرة القلم.

وقال أبو الفرج بن هندو<sup>(١)</sup>:

جرى قلم القضاء بما يكون فسَيان التحرك والسكون  
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

وقال أبو الفتح البكتيري<sup>(٢)</sup>:

قمر كأن قوامه من قد غضن مسترق  
وكأغا قلم ألزم رد فوق عارضه مشق

وقال عيسى بن فروخانشاه<sup>(٣)</sup>: القلم الرديء كالولد العاق وقال  
الصاحب: كالأخ المشاق.

وتطير الأعسر الوراق<sup>(٤)</sup>: من الوراقه وضجر فقال: [ما] خلق الله أشقى من  
الوراق، ولا أشأم من الوراقه؛ فالألف آفة، والباء بخس، والتاء تعس، والشاء ثلم،  
والجيم جحد، والحاء حرقة، والحاء خوف، والبدال داء، والذال ذل، والراء ريب،  
والزاي زجر، والسين سم، والشين شين، والصاد صد، والضاد ضر، والطاء طر،  
والظاء ظلام، والعين عيب، والغن غم، والكاف كفر، والفاء فقر، والقاف قبر،

(١) هو علي بن الحسين بن محمد بن هندو، أبو الفرج: من المميزين في علوم الحكمة والأدب. وله شعر. نشأ  
بنيسابور، وتوفي بجرجان سنة ٤٢٠ هـ. له كتب منها: «أنموذج الحكمة» و«الرسالة المشرقية».  
انظر الأعلام ٢٧٨/٤، كشف الظنون ص ١٧٦٢، فوات الوفيات ١٣/٣ رقم الترجمة ٣٣٧، وتنمة  
اليتيمة ١٥٥ رقم الترجمة ٩٨.

(٢) هو أبو الفتح البكتيري يعرف بابن الكاتب الشامي، من شعراء آل حمدان، له شعر يتغنى بأكثره ملاحه  
ولطافة.

انظر يتيمة الدهر ٣٣/١ رقم الترجمة ١٠.

(٣) هو أبو موسى عيسى بن فروخانشاه، استوزره المعتز.

راجع معجم الأنساب والأسرات ص ٧.

(٤) لعله مساور بن سوار بن عبد الحميد، شاعر من أهل الكوفة. كان وراقاً ينسخ الكتب. وروى الحديث، له  
أخبار وأشعار كثيرة. من أهل القرن الثاني. توفي نحو ١٥٠ هـ.  
انظر الأعلام ٢١٣/٧.

واللام لوم، والميم مرق، والنون نوح، والواو ويل، والهاء هوان، والياء يأس؛ قيل له:  
فلام الألف؟ قال: هو والله جلم يقطع الرزق ويجلب الحرق.

وناقضه أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب<sup>(١)</sup> بقوله: الألف أمن، والباء  
بهجة، والتاء توبة، والشاء ثروة، والجيم جمال، والحاء حلاوة، والحاء خير، والذال  
دواء، والذال ذكر، والراء راحة، والزاي زيادة، والسين سرور، والشين شفاء، والصاد  
صلاح، والضاد ضياء، والطاء طيب، والظاء ظل، والعين عز، والغين غنى، والفاء  
فرح، والقاف قدرة، والكاف كفاية، واللام لذة، والميم ملك، والنون نعمة، والواو  
وقاية، والهاء هداية، والياء يسر.

وصودر بعض الحمال وقدم كاتبه ليصادر: فقال المصادر: إن القرآن ناطق بأنه لا  
تحل مصادرة الكتاب، فقال: كيف وأين؟ فقال: حيث يقول: ﴿ولا يضار كاتب ولا  
شهيد﴾ [البقرة: ٢٨٢] فضحك منه وأعفاه.

وسخط حمولة اليزدجري: على كاتبه فحبسه، فكتب إليه:

ونحن الكاتبون وقد أسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا  
فرضي عنه وأطلقه.

### «فصل الشعراء»

قال تميم<sup>(٢)</sup> لسلامة بن جندل<sup>(٣)</sup>: إمدحنا بشعرك، قال: افعلوا حتى أقول، فان  
اللهي تفتق اللهي<sup>(٤)</sup>.

وسمع للفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لجرير في هجاء الفرزدق، فقال له: يا أجراء  
من خاصي الأسد! لست تعرفني حين تنشد هجائي؟

(١) هو أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب. ندب إلى عمل الخراج فورد أصبهان توفي نحو سنة ٣٥٠ هـ.  
انظر معجم الأدباء ١/ ٣٥٨ رقم الترجمة ٨٤.

(٢) هو تميم بن مر بن أد بن مضر: جد جاهلي، بنو بطون كثيرة جداً. كانت منازلهم بأرض نجد والبصرة  
واليامة، ثم تفرقوا. وأخبارهم كثيرة أنظر الأعلام ٢/ ٨٨، وجمهرة الأنساب ص ١٩٦، ومعجم قبائل  
العرب ١/ ١٢٦.

(٣) هو سلامة بن جندل التميمي، أبو مالك: شاعر جاهلي من الفرسان. من أهل الحجاز. في شعره حكمة  
وجودة، وهو من وصاف الخيل. له «ديوان شعر».

انظر الأعلام ٣/ ١٠٦، الشعر والشعراء ص ٥٠، معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٠٣٧.

(٤) اللهى: العطايا واللهة من كل ذي خلق: اللحمة المشرقة على الخلق.

قال: يا أبا فراس! أنا راوية، قال: أما علمت أن الراوية أحد الشعارين؟

ونظر مروان بن أبي حفصة<sup>(١)</sup>: إلى ابنه أبي الجنوب<sup>(٢)</sup> وهو يصلي صلاة خفيفة، فقال له: يا بني صلاتك رجز.

ولما بلغ أحمد بن هشام<sup>(٣)</sup> قول إسحاق الموصلي<sup>(٤)</sup>:

وصافية تعشى العيون رقيقة

سليلة عام في الدنان وعام

أدناها الكأس الروية بيننا

من الليل حتى انجاب كل ظلام

فما ذر قرن الشمس حتى كأننا

من العي نحكي أحمد بن هشام

قال: يا أبا محمد! لما هجوتني؟ قال: لأنك قعدت على طريق القافية.

ومدح أبو بكر الخوارزمي رجلاً شريفاً من قوم أشراف هو أشرفهم، فقال: هو

بيت القصيدة وواسطة القلادة.

وقال الخليل الشامي<sup>(٥)</sup>: أعطاء الشعراء من فروض الأمراء.

(١) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة (١٠٥ - ١٨٢ هـ) شاعر عالي الطبقة. نشأ باليامة حيث منازل أهله. توفي ببغداد. وجمع ما وجد من شعره في «دراسة».

انظر الأعلام ٢٠٨/٧، الشعر والشعراء ص ٢٩٥، وفيات الأعيان ٨٩/٢، الأغاني ٨٨/١٠.

(٢) هو يحيى بن مروان بن أبي حفصة أبو الجنوب: شاعر، من أهل اليامة. له أبيات لطيفة في مدح شراحيل.

توفي نحو سنة ٢٠٠ هـ. انظر الأعلام ١٧٢/٨، معجم الشعراء ٥٠٠.

(٣) كان قائداً لجند خراسان حين وقع الحرب بين عسكر الأمين والمأمون - ذكره ابن خلدون ٤٩٧/٤.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي، أبو محمد ابن النديم (١٥٥ - ٢٣٥ هـ) من أشهر ندماء الخلفاء. كان

علماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين، زاوياً للشعر حافظاً للأخبار، شاعراً له تصانيف. فارسي

الأصل، مولده ووفاته ببغداد، عمي قبل موته بستين. له «كتاب أغانيه» و«أغاني معبد».

انظر الأعلام ٢٩٢/١، إنباه الرواة ٢٥٠/١ رقم الترجمة ١٣٧، الأغاني ٢٧٨/٥، الفهرست ١٤٥/١،

وفيات الأعيان ٦٥/١. انظر أيضاً في تاريخ بغداد ٢٧٢/١، تاريخ الخلفاء ٢٧٢/١.

(٥) هو الحسين بن الضحاک بن ياسر الباهلي، أبو علي (١٦٢ - ٢٥٠ هـ) شاعر، من ندماء الخلفاء. أصله من

خراسان. ولد ونشأ في البصرة، وتوفي ببغداد. أخباره كثيرة، وكان يلقب بالأشقر. وشعره رقيق عذب.

انظر الأعلام ٢٣٩/٢، وفيات الأعيان ١٥٤/١ الأغاني ١٦٣/٧، معجم الأدباء ١٢٨/٣ رقم الترجمة

٣٤٥. انظر أيضاً في تاريخ بغداد ٢٧٢/١، تاريخ الخلفاء ٢٧٢/١، الفهرست ١٤٥/١.

خاص الخاص - ٧م

وقال آخر: إعطاء الشعراء من بر الوالدين .

وقيل : رب بيت شعر خير من بيت شعر .

قال المؤلف : من جلب در الكلام ، جلب در الكرام .

وقال خلف الأحمر<sup>(١)</sup> : الشعر ديوان العرب ، والشعراء ألسنة الزمان ، والمدح

مهزة الكرام .

وقال الخطيئة<sup>(٢)</sup> : ويل للشعر من رواة السوء .

وقال دعبيل :

سأقضي ببيت يحمد الناس أمره

ويكثر من أهل الرواية حامله

يموت ردي الشعر من قبل أهله

وجيده يبقى ، وإن مات قائله

وقال الرضي الموسوي من قصيدة أجاب بها شاعراً :

وصلت جواهر الألفاظ منها بأعراض المفاصل والمعاني

كأن أبا عبادة شق فاهها وقبل ثغرها الحسن بن هاني

### «فصل الأطباء»

أبو أيوب الطيب : من دعائه : اللهم اسقنا شربة من حبك تسهل ذنوبنا .

ووصف أبو الحسن الضمري المهلي الوزير ، فقال : دموي المزاج ، صفراوي

الذكاء ، سوداوي الرأي ، ولو لا ما في لفظة البلغم من الكراهة لقلت بلغمي الأناة .

ووصف طبيباً فقال : ينظر إلى العليل نظر بقراط<sup>(٣)</sup> ، ويجس جس

---

(١) هو خلف بن حيان ، أبو عمرز المعروف بالأحمر : راوية عالم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة . كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب . له «ديوان شعر» و«مقدمة في النحو» .

انظر الأعلام ٣١٠/٢ ، بغية الوعاة ص ٢٤٢ ، معجم الأدباء ٢٩٧/٣ ، رقم الترجمة ٤٠٠ .

(٢) هو جرول بن أوس العبسي ، أبو مليكة : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . كان هجاءً عنيفاً ، هجأ أمه وأباه ونفسه . له «ديوان شعر» .

انظر الأعلام ١١٨/٢ ، فوات الوفيات ٢٧٦/١ ، رقم الترجمة ٩٦ ، الشعر والشعراء ص ١١٠ ، والأغاني ١٤٩/٢ .

(٣) هو بقراط أو أبقرط (نحو ٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م) أشهر الأطباء الأقدمين . أبي أن يخدم أعداء وطنه . نقلت =

جالينوس<sup>(١)</sup>، ويصف وصف أغلوقن<sup>(٢)</sup>، ويعالج علاج أهرن<sup>(٣)</sup>.

وقال بختيشوع<sup>(٤)</sup> : للمأمون: يا أمير المؤمنين! لا تجالس الثقلاء، فانا نجد في كتبنا أن مجالستهم حمى الروح، فقال: «وأنا على ذلكم من الشَّهدين» [الأنبياء: ٥٦].

وجرى ذكر الكبائر في مجلس يوحنا بن ماسويه<sup>(٥)</sup>، فقالوا: من الكبائر: أعمى على كوة، وبائع خزف يرتبط سنوراً، وغنث يؤذن، وشرطي يصلي الضحى؛ فقال ابن ماسويه: وطبيب يعرض قارورة نفسه.

وسئل بختيشوع عن حرب شهدها، فقال: لقيناهم في مثل صحن المارستان، فما كان إلا بقدر ما يختلف الإنسان مجلسين حتى تركناهم في أضيق من محقنة، فلو طرح مبضع لما سقط إلا على أكحل رجل.

---

= بعض مصنفاته إلى العربية منها: «تقدمة المعرفة» و«طبيعة الإنسان».

وانظر الفهرست ص ٢٨٧.

(١) هو جالينوس Galēnos (نحو ١٣١ - ٢٠١ م) طبيب يوناني. له اكتشافات خطيرة في التشريح. من أكبر مراجع أطباء العرب.

انظر ترجمته في الفهرست ص ٢٨٨، وطبقات الأطباء والحكماء ص ٤١، وعيون الأنبياء ٧١/١.

(٢) هو أحد الفلاسفة المعاصرين لجالينوس. وكان من المعجبين بآثاره في الطب.

راجع عيون الأنبياء ٩١/١ ودائرة المعارف الإسلامية، مادة «أبقراط».

(٣) هو أهرن بن أعين القس، من أهل الإسكندرية وكتابه في ثلاثين مقالة وهو أول كتاب طبي علمي باللغة العربية.

راجع عيون الأنبياء ١٠٩/١، الفهرست ص ٤٢٧ وطبقات الأطباء ص ٦١.

(٤) هو بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جرجس: طبيب سرياني الأصل مستعرب. خدم الواثق والمتوكل والمستعين والمعتز. له كتاب في «الحجامة» على طريقة السؤال والجواب. مات ببغداد سنة ٢٥٦ هـ. انظر الأعلام ٤٤/٢، الطبري ٥٦/١١، طبقات الأطباء ١٣٨/١ ودائرة المعارف الإسلامية ٤٣٣/٢.

(٥) هو يوحنا بن ماسويه، أبو زكريا: من علماء الأطباء. سرياني الأصل، عربي المنشأ. نشأ ببغداد. عهد إليه هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة. أصاب شهرة واسعة وثروة طائلة. توفي سنة ٢٤٣ هـ. له نحو أربعين كتاباً معظمها رسائل. منها: «البرهان» و«ماء الشعير»... إلخ.

انظر الأعلام ٢١١/٨، أخبار الحكماء للقفطي ص ٢٤٨، طبقات الأطباء ١٧٥/١، والفهرست ص ٢٩٥، والمجمع العلمي العربي ٣٣٨/٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٢٧١/١.

وسئل بختيشوع عن أشعر الشعراء، فقال الذي يقول:  
أحمد، قالي لي ولم يدري ما بي  
أحب الغداة عتبة حقا؟

فتنفست ثم قلت: نعم! حـ  
باجري في العروق عرقا فعرقا

لو تجسسين يا عتيبة روعي  
لوجدت القواد قرحا تفقا

وإنما صار أشعر الناس عنده لذكره العروق والجس والقرح.

ومن أمثال الأطباء النفيسة في صناعتهم وأحوالهم قولهم:

كل كثير عدو الطبيعة.

ليس على الطبيب الإسفذاباج.

صانع الطبيب قبل أن تمرض.

الكرم عند أهل اللؤم كالماء في المحموم.

سم المبرسم في الشهد.

والشمس تقبح في العيون الرمء.

بلغني أن الأمير خلف بن أحمد<sup>(١)</sup>، كان معجبا بقول أبي الفتح البستي:

لا يغرنك أنني لين المـ من فعزمي إذا انتضيت حسام

أنا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لأخرين زكام

وأنشدني أبو الفتح البستي: لنفسه:

وإني لأختص بعض الرجال وإن كان قدما ثقيلا عياما<sup>(٢)</sup>

فإن الجبن على أنه ثقیل وخیم يشهى الطعاما

وأنشدني أيضاً من أبيات:

إن الجهول تضري أخلاقه ضرر السعال بمن به استسقاء

(١) هو خلف بن أحمد الصفار (٣٢٦ - ٣٩٩ هـ) أمير سجستان، وينسب إليها. نشأ في بيت الإمارة، وحل في

صباه إلى العراق وخراسان، فتنقه وروى الحديث. مات سجيناً في قرية جرديز. كان يلقب بالملك. انظر

الأعلام ٣٠٩/٢، معجم البلدان ١٩٢/٣، تحت مادة سجستان، الكامل في التاريخ ١٨٥/٨.

(٢) القدم: المعنى عن الكلام في رخاوة وقلة فهم؛ والعيام: الأحمق.



ومن أبيات آخر:

وقد يكتسي المرء حزن الثياب ومن تحتها حالة مضنيه  
كمن يكتسي خده حمرة وعلتها ورم في الريه

### «فصل المنجمين»

سمع المعروف بغلام زحل<sup>(١)</sup> رجلاً يقرأ: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠] فقال: لورضي النحسان.

وقال ابن طباطبا<sup>(٢)</sup> : ، وكان يضرب بسهم وافر في التنجيم:

يا سيذا قد حكى تثبته

كيوان والبأس منه بهراما

والشمس والبدر وجهه وحكا

المشتري قائماً وصواما

فما يساميه في العلا أحد

وهويسامي النجوم إن ساما

لا زلت لي موئلا أرد به

عني صروف الزمان إن ضاماً

ألقاه في كل حاجة عرضت

سمحاً مريع الجنب منعماً

قال أبو الفتح البستي:

إذا غدا ملك باللهو مشتغلاً

فاحكم على ملكه بالويل والحرب

(١) هو عبيد الله بن الحسن البغدادي، أبو القاسم المعروف بغلام زحل: عالم بالفلك والحساب، من أهل بغداد، له كتب منها: «أحكام النجوم» و«الجامع الكبير»

انظر الأعلام ١٩٢/٤، وأخبار الحكماء ص ١٥١. (٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسيني العلوي، أبو الحسن: شاعر مفلق وعالم بالأدب. مولده ووفاته بأصبهان سنة ٣٢٢ هـ. له كتب منها «عيان الشعر» و«تهذيب الطبع» وأكثر شعره في الغزل والآداب.

انظر الأعلام ٣٠٨/٥، معجم الأدباء ٩٧/٥ رقم الترجمة ٧٨٢ معجم المؤلفين ٣١٢/٨، المازباني ص ٤٦٣.

أما ترى الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا برج نجم اللهو والطرب  
وله :

قد غض من أمني أني أرى عملي  
أقوى من المشتري في أول الحمل  
وأنني زاحل عما أحاوله  
كأنني استدر الحظ من زحل  
وله :

سل الله الغني تسل جوادا  
أمنت على خزائنه النفادا  
وإن حبابك سلطان بقرب  
فلا تغفل ترقيبك البعادا  
فقد تدنى الملوك لدى رضاها  
وتبعد حين تحتقد احتقادا  
كما المريخ في التثليث يعطي  
وفي التربع يسلب ما أفادا  
«فصل الجند وأصحاب السلاح»

كان أبو الهيجاء<sup>(١)</sup> عبد الله بن حمدان : لما أسره القرمطي<sup>(٢)</sup> يقول : قد تعرفني  
الهموم، فصرت كالرمح الذابل، والسهم الناصل.

---

(١) هو عبد الله بن حمدان التغلبي، أبو الهيجاء: أمير، من القادة المقدمين في العصر العباسي. ولي أعمال الموصل ثم خلع. ثم هُزم أعمال الخراج والضياع بالموصل وقتله أحد رجال المقتدر سنة ٣١٧ هـ في فتنة خلعه والبيعة للقاهر.

انظر الأعلام ٨٣/٤ ابن الأثير ٥٣/٧ وابن خلدون ٢٢٩/٤.

(٢) هو سليمان بن الحسن بن بهرام، أبو طاهر القرمطي ملك البحرين وزعيم القرامطة. أغار على الكوفة ثم أغار على مكة يوم التروية والناس محرمون. فاقتلع الحجر الأسود، ونهب أموال الحجاج وقتل منهم الكثير. مات كهلاً بالجذري في هجر سنة ٣٣٢ هـ.

انظر الأعلام ١٢٣/٣، الكامل في التاريخ ٢٧/٨، ابن خلدون ١٨٨/٤، وفوات الوفيات ٥٩/٢، رقم الترجمة ١٧١.

وكان يوسف بن أبي الساج<sup>(١)</sup> : يقول: مثل الإخوان كالسلاح، فمنهم من هو كالرمح تطعن به من بعيد ثم يعود إليك، ومنهم من هو كالسهم ترمي به من بعيد ولا يعود، ومنهم من هو كالمنجن تنقي به من النواشب، ومنهم من هو كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقك في السفر والحضر ليلاً ونهاراً.

وقال خسرو بن فيروز<sup>(٢)</sup> بن ركن الدولة:

والصبح مستظهر بالليل تحسبه  
قد بارز الليل تُرس من الذهب

وفي كتاب «يتيمة الدهر» لأحمد بن كيغلف<sup>(٣)</sup>:

ولولا أن بردون الـ هوى يعتلف الرطبه  
ركبناه إلى الصيد وأرسلنا له كلبه  
وصدنا ثعلب الهجرا ن تلك الحية الضبه  
وصيرنا لزيت الوصـ ل من جلد استهادبه  
غيره:

تكلم الهجرُ فقال الهوى ما هذه الضوضاء في عسكري؟  
وقال للأمر في جيشه مالك لا تنهى عن المنكر  
فجيء بالهجر يجرونه فلم يزل يصفع حتى خري

«فصل في أمثال تختص بهم»

الغز تحت ظل السيوف. الحرب سجال وعثراتها لا تقال. حصون الغز بالخيـل

(١) هو يوسف بن أبي الساج. كان والي مكة في أيام المعتمد، وولاه المعتضد البصرة، ثم ولاه المقتدر الري، ثم قلده أعمال الشرق وقتل سنة ٣١٤ هـ.

انظر المنتظم ٢٠٨/١٣، وابن خلدون ٢٨٢/٣.

(٢) هو خسرو بن فيروز بن أبي كاليبجار البوسيني. أمير العراق بعد وفاة أبي كاليبجار. توفي في سجن طغرل بالري سنة ٤٤٥ هـ.

راجع تمة اليتيمة ص ١١١، ويتيمة الدهر ٢/٢٦٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٣٨/٨.

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن كيغلف، أبو العباس (نحو ٢٥٨ - بعد ٣٢٣ هـ) من أمراء العصر العباسي. تركي الأصل. ولد ونشأ ببغداد. كان أميراً على دمشق والأردن، ثم ولي إمرة مصر، ثم أصبهان، وعزل سنة ٣٢٣ هـ. قال الثعالبي في اليتيمة: هو من أولاد أمراء الشام، شاعر أديب.

انظر الأعلام ٨٥/١، الكامل في التاريخ ١٠٥/٨.

والسيف. السلاح ثم الكفاح. والمحاجزة قبل المناجزة. الحرب في وقته ظفر. الهارب لا يعرج على صاحب.

### «فصل التجارة والدهاقين»

حدثني أبو القاسم الطهماني الفقيه، قال: لما رجع أبو الفضل المحمي من الحج اتخذ دعوة، دعا إليها أعيان نيسابور ووجوهها، وفيهم أبو زكريا الحربي وأبو الحسين بن لسياء الفارسي - راس التجار وأديبها وفقيهها، فأفضت بهم الأحاديث إلى أن أفاض ابن لسياء في مدح التجارة، وفضل التجار وأطرب في مدحهم، ثم قال: من جلالتهم أن لهم أمثالا مستعملة بين السادة والكبراء، كقولهم: الصرف لا يحتمل الظرف، ورأس المال أحد الربحين، الأرباح توفيقات، التدبير نصف التجارة، الغلط يرجع النسيئة، نسيان النقد صابون القلب، كل شيء وثنمه، من اشترى الدون بالدون رجع إلى بيته وهو مغبون، التجارة امارة، اشتر لنفسك ولل سوق، المغبون لا محمود ولا مأجور، أطيب مال الرجال من كسبهم والكسب في كتاب الله التجارة.

وقال له أبو زكريا: أين أنت عن أمثال الدهاقين؟ قال: مثل ماذا؟ قال: خذ إليك! قال: ابتغوا الرزق في خبايا الأرض، غرسوا وأكلنا ونغرس ويأكلون، مطرة في نيسان خير من ألف سنان، إذا كانت السنة مخصبة ظهر خصبها في النوروز، السعر تحت المنجل، فلاح المعيشة في الفلاحة، نقصان الغلة زيادة الغلة، زيادة السعر في نقصان الغلة، فما نقص مما يكال في الجواليق زاد فيما يوزن بالموازين، تقول الشجرة لجارتها: ابعدي عني ظلك أحمل حملي وحملك، من جمع بين الزرع جمع طرفي النفع، وأنشد: خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرى بكاء السماء

### «فصل الشطرنجين»

تمالح شطرنجيان فقدمت غضارة فيها قطع لحم، فتناول أحدهما إحداها، فوجدها مشتملة على عظم، فتركها ومد يده إلى الأخرى، فقبض الأخر على يده وقال: اللعب بيمينك.

ونظر بعضهم إلى خسيس قصير، فقال: هو بيدق الشطرنج في القامة والقيمة.

وقيل لبعضهم: أتلاعب فلاناً الشطرنج؟ قال: نعم! وأطرح له رخا من عقل.

ومن أمثالهم في الصغير يتكبر: تفرزن البيدق.

ومن أمثالهم: زاد في الشطرنج بغلة.

ومن أشعارهم:  
يجول في الأرض وأقطارها كما يجول الرخ في الرقعة  
ومنها:

مشوا إلى الراج مشي الرخ وانصرفوا  
والراج تمشي بهم مشي الفرازين<sup>(١)</sup>

### «فصل لذوي صناعات شتى»

قال جحظة البرمكي: أضافنا فلان القطان، فقدم إلينا جدياً سميناً، فلما كشف  
عن جنبه قال: كأنما أخرج من دكان سنداف.  
ونظر نداف إلى غيم متقطع في السماء فقال: كأنه قطن يندف في ديباج أزرق.

وسأل المعتصم<sup>(٢)</sup> جعفر الخياط<sup>(٣)</sup> عن حرب شهدها أيام الخرمية فقال: لقيناها  
في مقدار سوق - الخلقان<sup>(٤)</sup> (فصبرونا في مثل قوارة، فرحنا عليهم من وجين كأننا  
مقراض واصطفت الصفوف كأنها دروز، وتشابكت الرماح كأنها خيوط، فلو طرحت  
إبرة لم تقع إلا على درز رجل.

وقال خياط لابنه: يا بني! لا تكن كالإبرة تكسو الناس وأنت عريان.  
وقال محمود البزاز للصاحب: لا زال سيدنا في سلامة مبطنة بالنعمة، مطرزة  
بالسعادة، مظاهرة بالغبطة، فقال: يا أبا أحمد أحسنت، قد أخذتها من صناعتك.

---

(١) ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ١٦٢/٢ ونسبه للسري الرفاء والبيت الذي قبله:

وفتية زهر الآداب بينهم أبهى وأنضر من زهر الرياحين

(٢) هو محمد بن هارون الرشيد، ابن المنصور، المعتصم بالله العباسي: (١٧٩ - ٢٢٧ هـ) خليفة من أعظم  
خلفاء هذه الدولة. كان قوي الساعد. نشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً. هو فاتح عمورية، وهوباني  
مدينة سامرا. توفي بسامراء.

انظر الأعلام ١٢٧/٧، الكامل في التاريخ ١٤٨/٦، مروج الذهب ٢٦٩/٢، الطبري ٦/١١، وفوات  
الوفيات ٤٨/٤، رقم الترجمة ٥٠٠.

(٣) هو جعفر الخياط: كان قائداً، فارساً، له وقعات مع الخرمية وذكره ابن خلدون في تاريخه ٤٤/٣، ومدحه  
أبو تمام، راجع ديوانه ص ١١٩.

(٤) الخلق: البالي، وجمعه خلقان.



## الباب السادس

### في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة

#### «فصل في توقيعات الملوك المتقدمين»

الإسكندر<sup>(١)</sup> : لما توجه تلقاء دارا<sup>(٢)</sup> رفع إليه أن دارا في ثمانين ألفاً، فوقع :  
القصاب لا يهوله كثرة الغنم .

ورفع إليه صاحب جيشه يذكر ما يشير به بعض سقاط العسكر من اغتيال العدو، فوقع : لا تستحقن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير، فإن الدرة الكريمة لا يستهان بها لهوان الغائص .

ووقع إلى بعض قواده : حبّ إلى عدوك الفرار، بأن لا تتبعه إذا انهزم .

يعبور<sup>(٣)</sup> : ملك الصين : كتب إليه صاحب جيشه في ركض الترك على أطراف مملكته، فوقع في كتابه : الاحتمال حتى تمكن القدرة .

بطلميوس الأصغر<sup>(٤)</sup> : ملك الروم : وقع حين كتب إليه عامله على الشام في انحياز بعض الملوك الكبار إلى مستقره : لا تطمع في كل ما تسمع .

---

(١) هو الإسكندر الكبير الملقب بلذي القرنين (٣٥٦ - ٣٢٣ ق.م) ولد في مقدونية وتوفي في بابل . تعلم على أرسطو . فتح مصر حيث أسس الإسكندرية . وذو القرنين من أعظم الغزاة وأشجعهم .

راجع دائرة المعارف الإسلامية : الإسكندر، وغرر السير ص ٤٠٢ ، ونهاية الأرب ٢/ ٢٣٥ .

(٢) هو دارا الأصغر بن دارا الأكبر، سباه أبوه باسمه لإعجابه به، قاتله الإسكندر وقتله جماعة من أصحابه وتقربوا برأسه إلى الإسكندر، فقتلهم وذلك سنة ٣٢٣ ق.م غرر السير ص ٤٠٢ .

(٣) يعبور هو الاسم الأخص للملك الصين . وتفسير ذلك ابن ماء السماء تعظيماً له : راجع مروج الذهب ١/ ٨٤ .

(٤) هو بطلميوس الثاني الملقب بفيلادلفوس، كان حريصاً على العلم ومولعاً به، ولد سنة ٣٠٩ ق.م .

انظر طبقات الأطباء والحكام ص ٣٥ .

نرسي بن بهرام<sup>(١)</sup> : أحد الأكاسرة: رفع إليه أهل اصطخر<sup>(٢)</sup> يشكون احتباس القطر واشتداد القحط، فوقع: إذا بخلت السماء بقطرها جادت يد الملوك بدرها، وقد أمرنا لكم بما يجبر كسركم ويغني فقركم.

ورفع إليه المويذان أن فلاناً يحب ابنك فاقتله، فوقع: إن قتلنا من يحبنا وقتلنا من يبغضنا يوشك أن لا يبقى على ظهرها أحد.

سابور بن سابور<sup>(٣)</sup> : كتب إليه عامل جور<sup>(٤)</sup> باتيان البرد على الورد وتعذر إقامة وظيفة ماء الورد للحضرة كالعادة كل سنة، فوقع: في سلامة النفس والدين عوض عن كل فائت، فلو لم يخلق الورد لكان ماذا.

بهرام جور<sup>(٥)</sup> : رفع إليه أن الرعية يقولون ليس للملك شغل غير الشرب واللهو والإكباب على العزف والقصف، فوقع: هي سنن الملوك أسلافنا عند سكون الدهماء وخصب الرعايا.

أنو شروان : رفع إليه أن النهر الذي حفره بالمدائن<sup>(٦)</sup> قد أضر بكثير من الضياع ضياع الناس، فوقع: الضرر اليسير الخاص محتمل مع النفع الكثير العام.

(١) هو نرسي بن بهرام، أخو بهرام الثالث - كان موصوفاً بالعدل والإنصاف، وكانت مدة ملكه تسع سنين. راجع نهاية الأرب ١٧١/١٥.

(٢) اصطخر: هي أقدم مدن فارس وأشهرها أصبحت المركز الديني لدولة الساسانيين وعاصمتهم فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن العاص.

راجع دائرة المعارف الإسلامية ٢/٢٤٤ معجم البلدان ١/٢١١.

(٣) هو سابور الثالث، ولعله حكم من سنة ٣٨٣ إلى ٣٨٧ م وكان من أبناء سابور الثاني. انظر دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٥١ تحت مادة «سابور»، ونهاية الأرب ١٧٧/١٥، وغرر السير ص ٥٣٢.

(٤) جور: مدينة بفارس والعجم تسميها كور وكور اسم القبر بالفارسية وكان عضد الدولة ابن بويه يكثر إليها للتنزه. انظر معجم البلدان ٢/١٨١.

(٥) هو بهرام الخامس بن يزيد جرد الأول، رباه العرب في الحيرة، وقد أدبه المنذر الأول ابن النعمان ولقبه «كور» أي حمار الوحش لقوته ومهارته.

انظر دائرة المعارف الإسلامية ٢/٢٥٤، غرر السير ص ٥٥٤ ونهاية الأرب ١٧٩/١٥.

(٦) المدائن: مدينة في العراق قرب بغداد على شاطئ دجلة، فيها اليوم مرقد سلمان الفارسي وقريب منه إيوان كسرى المعروف. انظر معجم البلدان ٥/٧٤.



ورفع إليه أن وكيل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه، فوقع: متى رأيتم نهراً يسقي أرضاً قبل أن يشرب.  
ورفع إليه أن بيت ماله قد شارف الخلاء، فوقع: الملك العادل لا يخلو بيت ماله.

ورفع إليه أن الرعية تعيب الملك باصطناعه فلاناً وليس له نسب ولا شرف، فوقع: إن اصطناعنا إياه نسبه وشرفه.  
ورفع إليه لم عزلتم فلاناً عن الإنهاء مع قديم خدمته وحرمة؟ فوقع: لأنه لطنخ سمعنا بقدر السعاية فعافته أنفسنا.

ورفع إليه أن بزرجمهر<sup>(١)</sup> يسأله الصفح، فوقع: إذا أحصد الزرع فلم يحصد فيصد.  
ورفع إليه أن في بطانة الملك جماعة قد فسدت نياتهم وهم غير مأمونين على الملك، فوقع: نحن نملك الأجساد لا النيات، ونحكم بالعدل لا بالرضى، ونفحص عن الأعمال لا عن الأسرار.  
ورفع إليه ما بال الهموم لا تؤثر فيكم، فوقع: لعلنا بسرعة انتقالها عنا وانتقلنا عنها.

أبرويز<sup>(٢)</sup>: رفع إليه أن غلاماً له دعي إلى الباب فتشاقل عن الحضور، فوقع: إن ثقل عليه المصير إلينا بكله فإننا نقنع منه ببعضه، ونخفف عليه المؤنة، فليحمل رأسه إلى الباب دون جسده.

ورفع إليه أن شاهينا له صا.د.بازيا، فوقع: ليقلع رأسه، وكذلك يفعل بكل صغير يربى على كبير.  
ووقع إلى ابنه شيرويه: ستجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى.

(١) هو بزرجمهر بن البختكان الحكيم الفارسي، وهو الذي قصد انتساخ كتاب كليله ودمنة وترجمته من كتب الهند، وتجد كثيراً من أقواله وحكمه منثورة في عيون الأخبار لابن قتيبة ٩/٣، ١٠٣.  
راجع ترجمته في غرر السير ص ٦١٩ ونهاية الأرب ٢/٢٢٨، والعقد الفريد ١/٢٥٠.  
(٢) هو الذي يعرف في التاريخ «خسرو پرويز» وهو الملك الذي أرسل إليه رسول الله ﷺ خطاباً فمزقه، فدعا عليه أن يمزق الله ملكه، وقد استجيب الدعوة.

راجع دائرة المعارف الإسلامية ٤٧/١١ و غرر السير ص ٦٦١ ونهاية الأرب ١٥/٢١٥.

## «فصل في غرر التوقيعات الإسلامية للملوك»

كتب خالد بن الوليد<sup>(١)</sup> : إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من دومة الجندل<sup>(٢)</sup> يستأمره في أمر العدو، فوقع إليه : أدن من الموت، توهب لك الحياة.

وكتب سعد بن أبي وقاص<sup>(٣)</sup> : إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الكوفة يستأذنه في بناء دار الإمارة، فوقع إليه : إبن ما يستر من الشمس ويكن من المطر.  
وكتب إليه نفر من أهل مصر يشكون مروان بن الحكم<sup>(٤)</sup>، فوقع في كتابهم :  
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء : ٢١٦].

وكتب الحسين إلى علي - رضي الله عنهما - في شيء من أمر عثمان ابن عفان رضي الله عنه، فوقع إليه : رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.  
وكتب إليه الحضير بن المنذر<sup>(٥)</sup> بصفين<sup>(٦)</sup> : يا أمير المؤمنين قد أسرع السيف في

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي : الفاتح الكبير، الصحابي. أسلم قبل فتح مكة. مات بحمص وقيل بالمدينة سنة ٢١ هـ. كان مظفراً خطيباً فصيحاً. أخباره كثيرة.

انظر الأعلام ٣٠٠/٢، تهذيب ابن عساكر ٩٢/٥، صفة : الصفوة ٢٦٨/١، شذرات الذهب ٣٢/١.  
(٢) دومة الجندل : بضم أوله وفتح هـ وهي على سبع مراحل من دمشق حصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل. وهي حصن وقرى بين الشام والمدينة. معجم البلدان ٤٨٧/٢.

(٣) هو سعد بن أبي وقاص القرشي، أبو إسحاق (٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ) الصحابي الأمير، فاتح العراق، ومدائن كسرى. أول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة. شهد بدرأ وافتتح القادسية ونزل أرض الكوفة : عاد إلى المدينة وفقد بصره. مات في قصره بالعقيق وحمل إلى المدينة.

انظر الأعلام ٨٧/٣، طبقات ابن سعد ٦/٦، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦، حلية الأولياء ٩٢/١ رقم الترجمة ٧. وشذرات الذهب ٦١/١.

(٤) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبد الملك (٢ - ٦٥ هـ) خليفة أموي، وإليه ينسب «بنو مروان» ودولتهم (المروانية). ولد بمكة ونشأ بالطائف، وسكن المدينة ثم خرج إلى البصرة. قاتل في وقعة «الجملة» قتالاً شديداً. توفي بالشام بالطاعون.

انظر الأعلام ٢٠٧/٧، الكامل في التاريخ ٧٤/٤، الطبري ٣٤/٧، ومعجم قبائل العرب ١٠٧٨/٣. وشذرات الذهب ٧٣/١.

(٥) هو حضير بن المنذر الشيباني، أبو ساسان أو أبو اليقظان (١٨ - ٩٧ هـ) تابعي، من سادات ربيعة، ومن ذوي الرأي. كان صاحب راية علي بن أبي طالب يوم صفين.

انظر الأعلام ٢٦٣/٢، تهذيب ابن عساكر ٣٧٤/٤.  
(٦) صفين : وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات وفيها كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر.

انظر معجم البلدان ٤١٤/٣.

ربيعه، وخاصة في أسرى منهم، فوقع إليه: بقية السيف أنهى عدداً.

ووقع معاوية: نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع.

وكتب إليه الحسن بن علي - رضي الله عنهما - كتاباً أغلظ له فيه القول، فوقع إليه: ليت طول حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا إليك.

وكتب زياد<sup>(١)</sup> إلى سعيد بن العاص<sup>(٢)</sup> يخطب إليه، فوقع في كتابه: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٦ و٧].

وكتب عبد الله بن جعفر<sup>(٣)</sup> إلى يزيد يستوهبه جماعة من أهل المدينة، فوقع إليه: من عرفت فهو آمن.

وكتب إليه يسأله أن يقضي عنه ذمام نفر من بطانته وخاصته، فوقع: احكم لهم بآمالهم إلى انقضاء آجالهم.

وكتب الحجاج<sup>(٤)</sup> إلى عبد الملك بن مروان في كتابه يشكو إليه أهل العراق، فوقع: ارفق بهم فانه لا يكون مع الرفق ما تكره ومع الخرق ما تحب.

---

(١) هو زياد بن أبيه (١ - ٥٣ هـ) أمير من الدهاة، القادة الفاتحين، الولاة. من أهل الطائف. ولدته أمه سمية في الطائف، أدرك النبي ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر. انظر الأعلام ٥٣/٣، ابن خلدون ٥/٣، الكامل في التاريخ ١٩٥/٣، الطبري ١٦٢/٦، وشذرات الذهب ٥٩/١.

(٢) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن القرشي، (٣ - ٥٩ هـ) صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين. ربي في حجر عمر بن الخطاب. هو فاتح طبرستان وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين. كان قوياً، فيه تجبر وشدة، فصيحاً.

انظر الأعلام ٩٦/٣، طبقات ابن سعد ١٩/٥، وشذرات الذهب ٦٥/١.

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي (١ - ٨٠ هـ) صحابي، ولد بأرض الحبشة وهو أول من ولد بها من المسلمين. أتى البصرة والكوفة والشام. كان أحد الأمراء في جيش عليّ يوم «صفين» ومات بالمدينة.

انظر الأعلام ٧٦/٤، فوات الوفيات ١٧٠/٢ رقم الترجمة ٢١٨، تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٧، وشذرات الذهب ٨٧/١.

(٤) هو الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد (٤٠ - ٩٥ هـ) قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف، أخباره كثيرة. توفي بواسط.

انظر الأعلام ١٦٨/٢، وفيات الأعيان ١٢٣/١، الكامل في التاريخ ٢٢٢/٤، وشذرات الذهب ١٠٨/١.

ووقع أيضاً إلى الحجاج. وقد شكّا إليه نفرًا من بني هاشم وحرّضه على قتلهم :  
 جنبني دماء بني عبد الملّط، فإن فيها شفاء من الكلب<sup>(١)</sup>.  
 ووقع إليه في أهل السّواد: ابق لهم لحوماً يعقدوا بها شحوماً.  
 ووقع في كتاب متنصح: إن كنت صادقاً أثبتاك، وإن كنت كاذباً عاقبتاك، وإن  
 شئت أقفلتاك.

وكتب عامل حمص إلى عمر بن عبد العزيز يخبر أنها احتاجت إلى حصن، فوقع :  
 حصنها بالعدل، والسلام.  
 وكتب مسلمة بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> إلى أخيه سليمان<sup>(٣)</sup> من الصائفة بما كان منه من  
 حسن الأثر في بلاد الروم، فوقع في كتابه: ذلك بالله لا بالمسلمة.  
 ورفع متظلم قصة إلى هشام بن عبد الملك<sup>(٤)</sup>، فوقع فيها: أتاك الغوث إن  
 صدقت، وجاءك النكال إن كذبت.  
 وكتب نصر بن سيار<sup>(٥)</sup> والي خراسان إلى مروان بن محمد<sup>(٦)</sup> آخر ملوك بني

(١) الكَلْب: بالتحريك - داء يعرض للإنسان من عض الكلب. فيصيبه شبه الجنون، فلا يعي أحدًا إلا  
 كَلْب، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً.  
 (٢) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أمير قائد من أبطال عصره. من بني أمية في دمشق. له  
 فتوحات مشهورة. مات بالشام سنة ١٢٠ هـ. وإليه نسبة «بني مسلمة».  
 انظر الأعلام ٢٢٤/٧، نسب قريش ص ١٦٥، نهاية الأرب ص ٣٣٩، وفي شذرات الذهب ١٥٩/١  
 توفي سنة ١٢١.  
 (٣) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب (٥٤ - ٩٩ هـ): الخليفة الأموي. ولد في دمشق. ولي  
 الخلافة فلم يتخلف عن مبايعته أحد. كان فصيحاً طموحاً إلى الفتح. في عهده فتحت جرجان وطبرستان.  
 توفي في دابق.  
 انظر الأعلام ١٣٠/٣، ابن الأثير ١٤/٥، الطبري ١٢٦/٨، ابن خلدون ٧٤/٣، وشذرات الذهب  
 ١١٦/١.

(٤) هو هشام بن عبد الملك بن مروان (٧١ - ١٢٥ هـ) من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولد في دمشق  
 وبوع فيها. توفي في الرصافة. كان حسن السياسة، يقظاً في أمره، يباشر الأعمال بنفسه.  
 انظر الأعلام ٨٦/٨، الكامل في التاريخ ٩٦/٥، الطبري ٢٨٣/٨، ابن خلدون ٨٠/٣، وشذرات  
 الذهب ١٦٣/١.

(٥) هو نصر بن سيار بن رافع الكناني (٤٦ - ١٣١ هـ) أمير من الدهاة الشجعان. كان شيخ مضر بخراسان،  
 ووالي بلخ. غزا ما وراء النهر وأقام بمرو. ظل يتنقل إلى أن مرض ومات بساوة.

مروان بظهور أبي مسلم<sup>(١)</sup>، فوقع في كتابه: احسم ذلك التزلزل من جهتك.  
 وكتب إليه يزيد بن هبيرة<sup>(٢)</sup> أن قحطبة<sup>(٣)</sup> قد غرق وأنه واقع أصحابه فهزم،  
 فوقع: هذا والله الإدبار وإلا فمن سمع بميت هزم حياً.  
 ولما آيس مروان من أمره كتب إلى عبد الله بن علي<sup>(٤)</sup> يوصيه بالحرم، فوقع في  
 كتابه: الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك.  
 أبو العباس السفاح: وقع إلى أبي سلمة الخلال<sup>(٥)</sup>، وقد كتب إليه يستأذنه في

= انظر الأعلام ٢٣/٨، الكامل في التاريخ ١٤٨/٥، ابن خلدون ١٢٥/٣، البيان والتبيين ٢٨/١،  
 الروض المعطار ص ٢٩٧ مادة «ساوة».

(٦) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أبو عبد الملك (٧٢ - ١٣٢ هـ) يعرف بالجعدي  
 وبالجمار، آخر ملوك بني أمية في الشام. ولد بالجزيرة. افتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة. قتل في  
 بوسير. ويقال له «الجمار» لجرأته في الحروب.

انظر الأعلام ٢٠٨/٧، الكامل لابن الأثير ١١٩/٥، ابن خلدون ١١٢/٣، الطبري ٥٤/٩.  
 (١) هو عبد الرحمن بن مسلم، أبو مسلم الخراساني (١٠٠ - ١٣٧ هـ) مؤسس الدولة العباسية. ولد في ماه  
 البصرة. قتله المنصور برومة المدائن. كان فصيحاً راوية للشعر.

انظر الأعلام ٣٣٧/٣، وفيات الأعيان ٢٨٠/١، الكامل في التاريخ ١٧٥/٥، الطبري ١٥٩/٩،  
 وشذرات الذهب ٢٠٥/١.

(٢) هو يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد. (٨٧ - ١٣٢ هـ) أمير قائد أصله من الشام. أقام بواسط، ثم أرسل  
 السفاح إليه من قتله بقصر (واسط)، في خبر طويل مفعج. وكان خطيباً شجاعاً.

انظر الأعلام ١٨٥/٨، وفيات الأعيان ٢٧٨/٢، مرآة الجنان ٢٧٧/١ وشذرات الذهب ١٩٠/١.

(٣) هو قحطبة بن شبيب الطائي: قائد شجاع، من ذوي الرأي والشأن. قاد جيوش أبي مسلم. وكان مظفراً  
 في جميع وقائع غرق في الفرات سنة ١٣٢ هـ على أثر وقعة له مع ابن هبيرة.

انظر الأعلام ١٩١/٥، الكامل في التاريخ ١٥١/٥، الطبري ١١٧/٩، ابن خلدون ١٢٧/٣، وشذرات  
 الذهب ١٩٠/١.

(٤) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي (١٠٣ - ١٤٧ هـ) أمير. هو عم الخليفة أبي  
 جعفر المنصور. ظل أميراً على بلاد الشام مدة خلافته. قتاله أبا مسلم الخراساني في نصيبين. فانهزم.  
 أشخص إلى بغداد وحبس بها فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فمات.

انظر الأعلام ١٠٤/٤، الكامل في التاريخ ٢١٥/٥، الطبري ٢٦٤/٩، وشذرات الذهب ٢١٩/١.

(٥) هو حفص بن سليمان الهمداني الخلال، أبو سلمة: أول من لقب بالوزارة في الإسلام. كانت إقامته أولاً في  
 الكوفة. اغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً سنة ١٣٢ هـ، فقطعوه بأسيا فهم. ويعرف بالخلال لسكنائه بدرب  
 الخلاين بالكوفة.

نظر الأعلام ٢٦٣/٢، وفيات الأعيان ١٦٣/١، والبداية والنهاية ٥٥/١٠.

تولية قوم من الحاشية والشيعة: يا أبا سلمة! ما أقبح بنا أن تكون لنا الدنيا وأولياؤنا خالون من حسن آثارنا.

ووقع إلى ساع: تقربت إلينا بما باعدك عن الله، ولا ثواب لمن خالف الله.  
ووقع إلى أخيه في بعض الجناة: إذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة.

المنصور<sup>(١)</sup>: شكّا إليه رجل من بعض عماله، فوقع في قصته إلى العامل: اكفي أمره وإلا كفيته أمرك.

ووقع إلى عامل: قد كثر شاكوك فاما اعتدلت وإلا اعتزلت.  
وكتب سوار بن عبد الله القاضي<sup>(٢)</sup> إليه أن عندنا رجلاً شديد الترفض يدعى السيد الحميري<sup>(٣)</sup>، فوقع في كتابه: إنا بعثناك قاضياً لا ساعياً.  
ووقع في كتاب بليغ استماحه: إن البلاغة والغنى إذا اجتمعا في رجل أطغياه، وقد رزقت إحداهما فاكتف بها واقتصر عليها.  
ورفع إليه في بناء مسجد، فوقع: إن من أشرار الساعة أن تكثر المساجد، فزد في خطاك يزد في أجرك.

المهدي<sup>(٤)</sup>: كتب إليه سلم بن قتيبة<sup>(٥)</sup> يسأله أن يشرفه بالإذن له في تقبيل يده،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور (٩٥ - ١٥٨ هـ) ثاني خلفاء بني العباس. كان عارفاً بالفقه والأدب، محباً للعلماء. ولد في الحميصة. وهو باني مدينة «بغداد». كان بعيداً عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً. توفي ببشر ميمون ودفن بالحجون.  
انظر الأعلام ١١٧/٤، الكامل في التاريخ ١٧٢/٥، الطبري ٢٩٢/٩، فوات الوفيات ٢١٦/٢، رقم الترجمة ٢٢٩، وشذرات الذهب ١/٢٤٤.

(٢) هو سوار بن عبد الله بن قدامة (جد سوار بن عبد الله بن سوار القاضي للمهدي) قضى لأبي جعفر المنصور على البصرة ١٧ سنة، وولي صلات البصرة مرتين وهو أميرها.  
انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٤ والغدير ٢/٢٥٦.

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن مفرغ الحميري، أبو هاشم أو أبو عامر (١٠٥ - ١٧٣ هـ) شاعر إمامي متقدم. كان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً. ولد في نعيان ونشأ بالبصرة وتوفي ببغداد. أخباره كثيرة جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باري دي مينار.

انظر الأعلام ٣٢٢/١، البداية والنهاية، ١٧٣/١٠، فوات الوفيات ١٨٨/١، رقم الترجمة ٧٢، الشعر والشعراء ص ٧٨، والأغاني ٧/٢٤٨.

(٤) هو محمد بن عبد الله المنصور، أبو عبد الله المهدي (١٢٧ - ١٦٩ هـ) من خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولد بإلنديج، ومات في ماسبذان صريعاً عن دابته في الصيد، وقيل مسموماً. هو الذي بنى جامع==

فوقع إليه : يا ابن قتيبة ! إنا نصونك عنها ونصونها عن غيرك .

الرشيد : وقع إلى علي بن عيسى بن ماهان<sup>(١)</sup> وقد كتب إليه بقتل العمركي<sup>(٢)</sup> :  
﴿بعدا للقوم الظلمين﴾ [هود : ٤٤] .

ووقع إلى صاحب النصرانية بالروم : أنا بالأثر وعلى الله الظفر .  
وكتب إليه نيقفور<sup>(٣)</sup> ملك الروم يتهدده ، فوقع في كتابه : الجواب ما تراه لا ما تقرأه .

وكتب إليه صاحب السند<sup>(٤)</sup> بظهور العصية ، فوقع : من أظهر العصية فعاجله بالمنية .

المأمون : وقع إلى الرستمي وقد تظلم منه غريم له : ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريمك عاو .

ووقع في قصة متظلم من حميد<sup>(٥)</sup> : يا أبا حامد ! لا تتكل على حسن رأيي فيك ،

---

= الرصافة ، وترتبته بها .

انظر الأعلام ٢٢١/٦ ، الكامل في التاريخ ١١/٦ ، الطبري ١١/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٣/٤٠٠ رقم الترجمة ٤٦٨ وشذرات الذهب ١/٢٦٦ .

(٥) هو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الخراساني ، أبو عبد الله والي البصرة في أيام مروان بن محمد وفي أيام أبي جعفر المنصور . كان من عقلاء الأمراء ، عادلاً حسنت سيرته . مات بالري سنة ١٤٩ هـ .  
انظر الأعلام ١١١/٣ ، الكامل في التاريخ ٥/٢١٨ .

(١) هو علي بن عيسى بن ماهان : من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين . قتل بالري سنة ١٩٥ هـ على يد جيش المأمون .

انظر الأعلام ٣١٧/٤ ، الكامل في التاريخ ٦/٧٩ ، البداية والنهاية ١٠/٢٢٦ وشذرات الذهب ١/٣٤٢ .

(٢) هو عمرو بن محمد العمركي : زعيم طائفة «المحمرة» بجزرجان ينسب إلى الزندقة ، بعث الرشيد العباسي يأمر بقتله ، فقتل بمرو سنة ١٨٠ هـ .

انظر الأعلام ٥/٨٥ ، البداية والنهاية ١٠/١٧٥ .

(٣) هو نيقفور ملك الروم أيام المأمون العباسي ، ولي سنة ١٨٧ هـ ، وقتل في حرب برجان سنة ١٩٣ هـ .

انظر ابن خلدون ٣/٤٤٨ وشذرات الذهب ١/٣٤٠ .

(٤) السند : وهي بلاد ما بين بلاد الهند وكرمان وسجستان .

انظر معجم البلدان ٣/٢٦٦ .

(٥) هو حميد الطوسي ، من كبار قواد المأمون وكان يندبه للمهمات ، وكان جباراً فيه قوة وبطش توفي

سنة (٢١٠ هـ)

فإنك وأحد رعيتي عندي في الحق سواء .

ووقع في قصة متظلم من علي بن هشام<sup>(١)</sup> : يا أبا الحسين! الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه ، فانظر : أي الرجلين أنت .

ووقع في رقعة ابراهيم بن المهدي ، وقد سأله تجديد الأمان : القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وبينهما عفو الله .

ووقع إلى الواقدي<sup>(٢)</sup> ، وقد كتب يذكر ديناً عليه ويستمنح : فيك خصلتان : سخاء وحياء ؛ أما السخاء فهو الذي أطلق يدك فيما ملكت ، وأما الحياء فهو الذي حملك على أن ذكرت بعض دينك دون كله ، وقد أمرت لك بضعف ما كتبت ، فزد في بسط يدك ، فإن خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسطة .

ووقع إلى عامل شكاه أهل عمله : إن آثرت العدل حصلت على السلامة ، فانصف رعيتك من هذه الظلامة .

ووقع إلى نصر بن سيار : يا أبا رافع ! ﴿إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا﴾ [آل عمران : ٥٥] .

ورفع إليه أهل السواد قصة في إتيان الجراد على غلاتهم ، فوقع فيها : نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد ، فليحط عنهم نصف الخراج .

وكتب إليه عبد الله بن طاهر يشكو إليه بُعده عن حضرته ويسأله الإذن له في الإلمام بها ، فوقع في كتابه : قربك يا أبا العباس إليّ حبيب وأنت من قلبي حيث كنت

---

= انظر الأعلام ٢٨٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٩٠ .

(١) هو علي بن هشام توفي سنة ٢١٦ هـ .

انظر المنتظم ٢٧٥/١٠ وفي الكامل في التاريخ علي بن هشام ٤٩٦/٥٠ وفي تاريخ الطبري ١٩١/٧ غضب المأمون على علي بن هشام ووجه إليه عجيف بن عنبسة وأحمد بن هشام وأمر بقبض أمواله وسلاحه .

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد المدني ، أبو عبد الله الواقدي . (١٣٠ - ٢٠٧ هـ) من أقدم المؤرخين في الإسلام ، ومن أشهرهم ومن حفاظ الحديث . ولد بالمدينة ، وولي القضاء ببغداد واستمر إلى أن توفي فيها . من كتبه «الغزالي النبوية» و«فتح العجم»

انظر الأعلام ٣١١/٦ ، وفيات الأعيان ٥٠٦/١ ، الفهرست لابن النديم ٩٨/١ ، وشذرات الذهب ١٨/٢ .



قريب، وإنما بعدت دارك نظراً بك ورغبة إليك مع قول الشاعر:

رأيت دنو الدار ليس بنافع

إذا كان ما بين القلوب بعيد

طاهر بن الحسين<sup>(١)</sup> : وقع في رقعة متنصح : ﴿سنتظر أصدقت أم كنت من الكذابين﴾ [النمل : ٢٧].

وفي رقعة مستبطىء إياه في الجواب : ترك الجواب جواب .

ورفع إليه مستمنح وكذب في عدد عياله، وكان طاهر يعرفهم فوقع : لا جواب لكذاب . ثم عاود وصدق في عددهم، فوقع : ﴿الثن جئت بالحق﴾ [البقرة : ٧١] وأمر له بصلة .

عبد الله بن طاهر : أدب بعض قواده فمات، فرفع إليه أن الناس يقولون إنه قتله، فوقع : إنما أدبنا فوافق الأدب الأجل .

وأهدى نصر بن شيب<sup>(٢)</sup> إليه هدايا كثيرة، فردها، فزاد فيها وبعثها ليلاً مع رقعة في معناها، فردها، ووقع في الرقعة : لو قبلت الهدية ليلاً لقبلتها نهاراً ﴿فما آتاني الله خير مما أتكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ [النمل : ٣٦].

ووقع إلى عمال له شكاهم الرعية : قد قدمت إليكم الأعذار واحتججت إليكم الأنداز، وليت العتاب بالغاً ما أردت، ولقد هممت بأن أجعل معاقدتي لكم معاقة، فانتبهوا من سنتكم، وانظروا لأنفسكم واحسنوا بالاكرة، فان الله تعالى جعل أيديهم لنا طعاماً، وألستهم سلاماً، وظلمهم حراماً ﴿وما عند الله خير وأبقى أفلا

---

(١) هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو الطيب، وأبو طلحة (١٥٩ - ٢٠٧ هـ) من كبار الوزراء والقواد، أدباً وحكمة وشجاعة. ولد في بوشنج وسكن بغداد. ثم ولي الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب. قتل على يد أحد غلمان المأمون بمرور، وقيل مسموماً. لقب بذي اليمينين لأنه ضرب رجلاً بشماله، ففقد نصفين. له «وصية» لأحد أبنائه.

انظر الأعلام ٢٢١/٣، وفيات الأعيان ٢٣٥/١، البداية والنهاية ٢٦٠/١٠، الكامل في التاريخ ١٢٩/٦، الطبري ٢٦٥/١٠، وشذرات الذهب ١٦/٢.

(٢) هو نصر بن شيب العقيلي. ناثر للعصبة العربية، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة. كان أسلافه من رجال بني أمية. كانت إقامته في «كيسوم» أمر المأمون عبد الله بن طاهر بمحاربه فاستسلم وسير إلى المأمون سنة ٢١٠، ولم يقف أحد على خبره بعد ذلك.

انظر الأعلام ٢٣/٨، الكامل في التاريخ ١٠١/٦ وجهرة الأنساب ص ٢٧٤.

تعقلون - ﴿ [القصص : ٦٠] .

وكتب إليه بعض قواده يسأله حظ خراجہ والزيادة في أرزاقه ، فوقع في كتابه :  
أفي النوم أبصرت ذا كله فخيرا رأيت وخيرا يكون  
عبد الله بن المعتز : كتب إليه قهرمانه ينسب وكيله إلى الخيانة والسرقة ويستأمره  
في الاستدلال به ، فوقع في رقعته : أغن من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك من لم  
تكفه .

وكتب إليه بعض موالیه يذكر جده في خدمته وتوقعه زيادة نظر له ، فوقع : من  
نصح الخدمة نصحته المجازاة .

محمد بن عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> : وقع إلى الكتاب وقد ضاقت بهم الكواغذ في أيام  
فتنة المستعين<sup>(٢)</sup> والمعتز : دققوا الأقلام وأوجزوا الكلام فإن القراطيس لا ترام ،  
والسلام .

قابوس بن وشمكير : وقع إلى أبي عبد الله الباهلي<sup>(٣)</sup> : قبيح بمن تسموهمته إلى  
قصد من تغلو عنده قيمته أن تكون على غيره عرجته أو إلى سوى بيته زيارته وحجته .

#### «فصل في أجناس توقيعات الوزراء والسادة الكبراء»

أبو عبد الله : الكاتب المهدي : كتب إليه رجل يعتذر ولا يحسن ، فوقع في كتابه :  
ما رأيت عذرا أشبه باستئناف ذنب من هذا .

جعفر بن يحيى : من توقيعاته : الخراج عمود الملك ، وما استغزر بمثل العدل وما  
استنزر بمثل الجور .

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، أبو العباس (٢٠٩ - ٢٥٣ هـ) أمير ، حازم من الشجعان ، من  
بيت مجد ورياسة . ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل العباسي ، وتوفي بها . له في فتنة المعتز بالله أخبار كثيرة .  
انظر الأعلام ٢٢٢/٦ ، الكامل في التاريخ ١٨٠/٦ ، الوافي بالوفيات ٣٠٤/٣ ، فوات الوفيات ٤٠٣/٣ ،  
رقم الترجمة ٤٧٠ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن المعتصم أبو العباس ، أمير المؤمنين المستعين بالله (٢١٩ - ٢٥٢ هـ) من خلفاء الدولة  
العباسية في العراق . ولد بسامراء ، وكانت إقامته فيها . قتل سنة ٢٥٢ هـ .  
انظر الأعلام ٢٠٤/١ ، الطبري ٨٢/١١ ، الكامل في التاريخ ٣٧/٧ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢ ، وفوات  
الوفيات ١٤٠/١ ، رقم الترجمة ٥٣ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن غالب الباهلي البصري ، أبو عبد الله . توفي سنة ٢٧٥ هـ .  
انظر المنتظم ٢٦٥/١٢ رقم الترجمة ١٨٠٦ ، وتاريخ بغداد ٧٨/٥ .

ووقع في رقعة معذّر من ذنب: قد تقدّمت طاعتك وسبقت نصيحتك، فإن بدّرت منك هفوة فلن تغلب سيئة حسنتين.

يحيى بن خالد: وقع في أمر رجل استحقّ القتل: ﴿ولكم في القصاص حيوة﴾ [البقرة: ١٧٩]. وفي قصة من التمس الإطلاق وهو محبوس: ﴿لكل أجل كتاب﴾ [الرعد: ٣٨]. وفي جواب رقعة لابنه الفضل<sup>(١)</sup>: ما أهون التدبير بالوصف. وفي رقعة متظلم ليعرض التوقيع على من شكاه: أنصف من وليت أمره وإلا أنصفه من يلي أمرك. وإلى رجل استبطاه واستزازه: اجنح إليك بغالب الفضل واعتذر إليك بصادق النية. وإلى رجل عاوده لالتماس الصلة بعد أن أخذها مرة: دع الضرع يدر لغيرك كما در لك.

ورفع إليه قوم من حشمه يستزيّدونه في أرزاقهم، فأمر أنس ابن أبي شيخ بالتوقيع في قصتهم فوقع بين يديه: قليل دائم خير من كثير منقطع فأعجب به يحيى، فقال: قد فاحت منك رائحة الوزارة.

الفيض بن أبي صالح<sup>(٢)</sup>: وقع في رقعة معذّر تائب: التوبة للذنوب كالدواء للمريض، فإن نصحت توبته أتم الله شفاؤه، وإن تكن الأخرى أدام الله داءه.

الفضل بن سهل<sup>(٣)</sup>: من أحاسن توقيعاته: الأمور بتمامها، والأعمال بخواتمها، والصنائع باستدامتها.

الحسن بن سهل: من أحاسن توقيعاته كتب إليه رجل يتوسل بسالف إحسانه،

---

(١) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي (١٤٧ - ١٩٣ هـ) وزير الرشيد العباسي وأخوه في الرضاع سجنه الرشيد مع أبيه في الرقة وتوفي الفضل في سجنه. قال ابن الأثير: «كان الفضل من محاسن الدنيا لم ير في العالم مثله».

انظر الوزراء والكتاب بالفهرس، الأعلام ١٥١/٥، وفيات الأعيان ٤٠٨/١، تاريخ الطبري ٢٦٢/١٠، وفي شذرات الذهب ٣٣٠/١، توفي سنة ١٩٢.

(٢) هو الفيض بن أبي صالح كان وزيراً للمهدي.

(٣) هو الفضل بن سهل السرخسي، أبو العباس (١٥٤ - ٢٠٢ هـ) وزير المأمون وصاحب تدبيره. كان مجوسياً ثم أسلم على يده، وصاحبه قبل أن يلي الخلافة، ثم جعل له بعد الولاية الوزارة وقيادة الجيش معاً، فكان يلقب بذي الرياستين «الحرب والسياسة». مولده ووفاته بسرخس في خراسان. أخباره كثيرة.

انظر وفيات الأعيان ٤١٣/١، والكامل في التاريخ ٨٥/٦، تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢، الأعلام ١٤٩/٥، وشذرات الذهب ٤/٢.

فوقع : ”مرحباً بمن توسل إلينا بنا“ وأمر له بصلة .

محمد بن يزيد : من توقيعاته البارعة : أبواب الملوك معادن الحاجات ومواطن الطلبات وليس لاستنجاحها واستنجازها كالصبر والملازمة ، والمغادرة والمراوحة .

ومنها ”ما استحالت لي فيك نية ، ولا تغيرت عقيدة ، فكيف أخلف وعدك ، وأحلل عقدك ، وأنقض عهدك ، وأنسى رعدك“ .

عبد الله بن محمد بن يزيد<sup>(١)</sup> : وقع إلى بعض أصحابه : يا أبا العباس ! ليس عليك بأس ما لم يكن منك بأس .

ووقع إلى عامل اعتذر بكفائيته وزاد : «يا هذا ! أسرفت وما أنصفت ، وأوجفت حتى أعجفت ، وأذلت حتى أملت ، فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت» .

عبيد الله بن سليمان بن وهب<sup>(٢)</sup> : رفع إليه عامل من عماله أن في بيت النار كانوناً من آثار الأكاسرة وفيها أكثر من ألفي رطل فضة وفي فضته توفير لبيت المال ، فوقع : حرصك على تقفية آثار الأوائل يدل على لؤم أصلك ، فبعدا وسحقاً لك .

ووقع في كتاب متنجز إياه وعدا : «الشرط أملك والوعد كأخذ باليد ، والوفاء من سجايا الكرام» .

وفي كتاب مثله «ليس كل من أنسيناه أهملناه ، ولا ما أخرناه تركناه ، مع اقتطاع الشغل إيانا وانتسامه زماننا» .

ووقع في شأن عامل : «أنا قادر على إخراج النغرة من رأسه ، والوغرة من صدره ، والنخوة من نفسه» .

ووقع إلى ابن طولون<sup>(٣)</sup> «إتق الله في الإرصاء فان الله بالمرصاد» .

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح استوزره المستعين بالله بعد قتل أتامش التركي سنة ٢٤٩ هـ

انظر البداية والنهاية ٥/١١ والمنتظم ٢٢/١٢ حوادث (سنة ٢٤٩ هـ) .

(٢) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، أبو القاسم (٢٢٦ - ٢٨٨ هـ) : وزير من أكابر الكتاب ،

استوزره المعتمد العباسي وبعده المعتضد وهو ابن وزير ووالد وزير «القاسم بن عبيد الله» .

انظر وفيات الأعيان ٢٢١/٣ ، فوات الوفيات ٤٣٤/٢ ، رقم الترجمة ٣١٨ ، الأعلام ١٩٤/٤ ، الكامل في التاريخ الجزء السابع .

(٣) هو أحمد بن طولون ، أبو العباس (٢٢٠ - ٢٧٠ هـ) صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، تركي مستعرب . بنى الجامع المنسوب إليه في القاهرة . ومن آثاره قلعة يافا بفلسطين . يؤخذ عليه أنه كان حاد =

علي بن عيسى : كتب إليه بعض العمال في ذكر أموال متخيرة وتفاسيح في كتابه  
«دعني من تشديقك وتقعيرك وتفاسيح على نظيرك، فخير الكلام ما قل ودل ولم يمل».

وكتب إليه ابن الفرات<sup>(١)</sup> يستشهده على زور، فوقع في رقعة: لا تلمني على  
نكوصي عن الشهادة لك بالزور، فانه لا بقاء لاتفاق على نفاق، ولا وفاء لذي مين  
واختلاق، وأحرى بمن تعدى الحق في موافقتك إذا رضي أن يتخطى إلى الباطل في  
مخالفتك إذا سخط، وبمن كذب لك أن يكذب عليك.

ابن العميد : استشهد ابنه أبا الفتح وهو في الكتاب قصائد، فلم يشتغل بها  
فكتب عليه وطرده من بين يديه، فبعد أيام كتب إلى أبيه يستعته ويتمثل:  
فحتى متى روح الرضى لا ينالني  
وحتى متى أيام سخطك لا تمضي

فوقع تحت هذا البيت: «إلى أن تنشد فلا تخطىء وتنشئ فلا تبطىء».

الصاحب بن عباد : كتب إليه بعض خطاب الأعمال رقعة وفيها: «إن رأى  
سيدنا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله». فوقع «من كتب إشغالي لا يصلح لأشغالي».  
ورفع إليه الضرابون في دار الضرب قصة مترجمة بالضرايين، فوقع تحتها: «في  
حديد بارد».

ورفع إليه أن رجلاً غريب الوجه يدخل داره ويسترق السمع، فوقع: دارنا خان  
ويدخلها من وفي ومن خان.

وكتب بعضهم إليه رقعة فيها: إن رأى سيدنا أن ينعم بما سألته إياه فعل. فزاد  
فيه ألفاً ورد الرقعة إلى صاحبها وبشر بالتوقيع، فلم يره، وعرضها على أبي العباس

---

= الخلق. سفك كثيراً من الدماء في مصر والشام. توفي في مصر.

انظر الأعلام ١/١٤٠، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٩٧، الكامل في التاريخ ٧/١٣٦، وفيات الأعيان  
١/٥٥، لكن وفاته في ابن خلدون سنة ٢٧٦ هـ ووفاته في بدائع الزهور سنة ٢٦٩ هـ.

(١) هو علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن (٢٤١ - ٣١٢ هـ) وزير من الدهاة الفصحاء الأدباء ولد في  
النهروان الأعلى. سجن خمس سنين ثم أخرج من السجن إلى الوزارة. ضرب عنقه وطرح جثته في  
دجلة.

انظر الوزراء للصاي ص ٢٥٦، وفيات الأعيان ١/٣٧٢، المنتظم ١٣/ ٢٤١ رقم الترجمة ٢٢١٦،  
الأعلام ٤/٣٢٤.

الضبي ، فأراه الألف التي كتبها قدام «فعل» أي «افعل» .

ورفع إليه رجل مجرم يسأله الإنصاف ، فوقع : مثلك منصف ولا ينصف .

ورفع إليه في رجل عصي له أمراً فوقع : العصا لمن عصي .

ورفع إليه علوي قصة بعد قصص أبرم فيها ، فوقع : «لا تحوجني إلى أن أقول

﴿ينوح إنه ليس من أهلك﴾ [هود : ٤٦] والسلام» .

ووقع في قصة ساع : جمعت قصتك شكاية وسعاية ، أما الشكاية فأنت محمول

فيها على الحكم البحث ، وأما السعاية فمردودة على إدراج المقت .

وفي قصة متصل من ذنب : من ثقلت عليه النعمة خف وزنه ، ومن استمرت به

الغرة طال حزنه .

وفي رقعة وكيل عزله : عزلك أحسن حاليك وحبسك أوطأ رحيلك .

وفي رقعة قائد بازاء حرب : ازحف فان أجلك لا يسبقك ورزقك لا يتأخر

عنك .

وفي رقعة من أنكر عليه يأساً وطمعاً : إن قنعت من الطمع باليأس ، وإلا جعلت

عبرة للناس .

وإلى عامل : عزلك أحسن حاليك ونفيك أبلغ وثاقيك .

ووقع في شأن مجرم : احلق نبات خديه وانقش بالسمط حديه ليعتبر الناظر إليه .

ووقع في شأن عامل خوار<sup>(١)</sup> : عجل له خوار .

وفي قصة متظلم : إن كبحت عنانك عن الحيف ، وإلا سللنا عليك السيف .

ورفع إليه شاعر رقعة فيها مديحة ردية . فوقع له فيها بمائة درهم فعاد يلحف ،

فوقع : تلك المديحة تكفيها مائة منيحة .

وكتب إليه بعض الفضلاء يعتذر من التقصير في خدمته لخوف الثقليل ، فوقع :

متى يثقل الجفن على العين .

ووقع في رقعة في ملتصق جواز : يبذل له جواز فإنه علا أو فاز .

ورفع إليه طريف الجرجاني المتكلم يتظلم من ديلمبي كان ينزل في داره ، فوقع في

---

(١) خوار : بضم أوله . مدينة كبيرة من أعمال الري . وخوار أيضاً قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور

معجم البلدان ٢ / ٣٩٤ .

رقعته: دارك تصان عن النوازل، فكيف عن النازل، فليزعج عنها ما كان وكائناً ما كان.

ووقع في رقعة لشقيق البلخي<sup>(١)</sup> المذكر «من نظر لدينه نظرنا لديناه، فإن قلت بالعدل والتوحيد مهدنا لك التمهيد، وإن أقمت على الجبر فما لكسرك من جبر».

وكتب إليه أبو حفص الوراق<sup>(٢)</sup>: لولا ان ﴿الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [الذاريات: ٥٥] وهز السيف يعني الملتمس لما ذكرت ذاكراً ولا هزرت ماضياً، ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل النجح، ويكد الجواد السمع، وحال عبد مولانا في الحنطة مختلفة، وجرذان داره عنها منصرفة، فان رأى مولانا أن يخلط عبده بمن أخصب رحله عنده فعل إن شاء الله تعالى؛ فوقع في ظهر رقعته: أحسنت يا أبا حفص قولاً، وستحسن فعلاً، فبشر جرذان دارك بالخصب، وأمنها من الجذب، والحنطة تأتيك في الأسبوع، ولست عن غيرها من النفقة بممنوع.

---

(١) هو شقيق بن إبراهيم بن علي الأزدي البلخي، أبو علي، زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان ولعله أول من تكلم في علوم الأحوال الصوفية بخراسان. وكان من كبار المجاهدين. استشهد في غزوة كولان بما وراء النهر سنة ١٩٤ هـ.

انظر ترجمته طبقات الصوفية ص ٦١ - ٦٦، فوات الوفيات ١٠٥/٢ رقم الترجمة ١٩٣، وفيات الأعيان ٢٢٦/١، وفيه أن وفاته سنة ١٥٣ هـ. وحلية الأولياء ٥٨/٨ رقم الترجمة ٢٩٥، الأعلام ١٧١/٣.

(٢) هو أبو حفص الأصبهاني الوراق ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٧/٣.





## الباب السابع

### «في عجائب الشعر والشعراء»

امرؤ القيس : من عجيب شأنه أنه قال في الجاهلية ما جاء فيه شرائط أهل الجنة وأوصافها، وإن كان لم يعرفها ولم يؤمن بها حيث قال:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن إلا سعيد مغلد

قليل الهموم ما يبيت بأوجال

فذكر السعادة التي هي جامعة خير الدارين، ثم الخلود الذي هو أحسن أحوال أهل الجنة، ثم ذكر قلة الهموم التي هي أجل الرغائب، ثم أشار إلى الأمن وهو أنفس المواهب، ولا مزيد على هذه الأربع.

ويقال إن أمير شعر الشعراء قوله:

الله أنجح ما طلبت به      والبر خير حقيبة الرحل  
فإن فيه الاستنجاح بالله عز ذكره ومدح البر والحث عليه بأحسن لفظ وأوجزه، ولو قال ذلك في الإسلام أبو العتاهية أو محمود الوراق<sup>(١)</sup> لما زادا.

---

(١) هو محمود بن حسن الوراق. شاعر، أكثر شعره في المواعظ والحكم. توفي في خلافة المعتصم نحو

٢٢٥ هـ، روى عنه ابن أبي الدنيا

انظر الأعلام ١٦٧/٧، فوات الوفيات ٧٩/٤، رقم الترجمة ٥٠٧ وفيه أنه توفي سنة ٢٣٠ هـ. طبقات ابن المعتز ٣٦٧، تاريخ بغداد ٨٧/١٣، وحاسة الشجري ص ١٤١، (رغبة الأمل) من كتاب الكامل ٧٥/٥، ١٠٤/١.

زهير بن أبي سلمى : يقال إنه أجمع الشعراء للكثير من المعاني في القليل من  
الألفاظ، وأبياته التي في آخر قصيدته التي أولها:  
«أمن أم أوفى دمنة لم تكلم»

تشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهي غرة حكم العرب ونهاية في  
الحسن والجودة تجري مجرى الأمثال الرائعة الرائقة، وهي:  
ومن يك ذا فضل، فيبخل بفضله  
على قومه، يستغن عنه وينذم  
ومن يغترب، يحسب عدوا صديقه  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه  
يهدم، ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومهما تكن عند امرئ من خليقة  
ولو خالها تحفى على الناس تعلم<sup>(١)</sup>  
ومن لا يصانع في أمور كثيرة  
يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم  
ومما وقع الإجماع على أنه أمدح بيت قالته العرب قوله:  
تراه إذا ما جئته، متهللا

كأنك تعطيه الذي أنت سائلة<sup>(٢)</sup>

النابعة الذبياني : يقال إنه أحسن شعراء الجاهلية ديباجة وأكثرهم رونق كلام،  
وكان شعره كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف، وأجود شعره النعمانيات؛ ومن  
عجائبه فيها أنه شبه النعمان<sup>(٣)</sup> مرة بالليل ومرة بالشمس، فسحر وبهر حيث قال:

---

(١) هذا البيت نسب في عيون الأخبار ٨/٢ إلى زهير بن أبي سلمى .

(٢) والبيت منسوب لزهير في عيون الأخبار ١٧٢/٣ وأيضاً في أحسن ما سمعت ١١٧ وثمرات الأوراق ٨٧/١  
أيضاً منسوب لزهير قاله في صاحبه هرم بن سنان وفي الأغاني ٢٢٠/١٤ باختلاف يسير.

(٣) هو النعمان الثابت بن المنذر (٥٨٠ - ٦٠٢) آخر ملوك اللخمين في الحيرة ومن أشهر ملوكها، نشأ في عائلة  
نصرانية خلعه كسرى الثاني وسجنه المدائن، مدحه النابعة وحسان . دعتاه المصادر العربية بأبي قابوس،  
وقالت إنه صاحب يومي «البؤس والنعيم»

انظر الأعلام ٢٩٥/٧ تاريخ العرب قبل الإسلام ١١٤/٤ .

فإنك كالليل الذي هو مدركي  
وإن خلت أن المتأى عنك واسع<sup>(١)</sup>

وقال:

فإنك شمس والملوك كواكب  
إذا طلعت لم يبد منها كوكب  
وأحسن ما قيل في الإنزعاج لوعيد الملوك، قوله:  
نبئت أن أبا قابوس أوعدني  
ولا قرار على زار من الأسد

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوماً لجلسائه: من الذي يقول:  
فلست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب<sup>(٢)</sup>  
قالوا: النابغة، قال: هو أشعر شعرائكم.  
أوس بن حجر<sup>(٣)</sup>: قال أبو عمرو بن العلاء<sup>(٤)</sup>: ليس للعرب مطلع قصيدة في  
المرثية أحسن من قول أوس:  
أيتها النفس أجلي جزعا إن الذي تحذرين قد وقع<sup>(٥)</sup>  
وبيت القصيدة العجيب قوله:  
الألعي الذي يظن بك الـ ظن كأن قد رأى وقد سمعا<sup>(٦)</sup>

(١) عزاه صاحب الأغاني ٧/١١ إلى النابغة وفي عيون الأخبار ٢٠٥/٢ أيضاً.

(٢) انظر الأغاني ٢٥/١١ وعيون الأخبار ٢٢/٣ في كتاب الاخوان ولست.

(٣) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح (٩٨ - نحو ٢٠ ق هـ) شاعر تميم في الجاهلية ومن كبراء شعرائها. في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى. عَمَّرَ طويلاً في شعره حكمة ورقة، لم يدرك الإسلام.

انظر الأعلام ٣١/٢، الشعر والشعراء ص ٢٥، دائرة المعارف الإسلامية ١٥٢/٣، شعراء النصرانية ص ٤٩٢ وطبقات فحول الشعراء ص ٨١.

(٤) هوزبان بن عمار التميمي المازني البصري أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء (٧٠ - ١٥٤ هـ) من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة. وفي اسمه واسم أبيه خلاف. ولد بمكة ومات بالكوفة.  
انظر الأعلام ٤١/٣، شذرات الذهب ٢٣٧/١، فوات الوفيات ٢٨/٢، رقم الترجمة ١٥٦، معجم الأدباء ٣٤٥/٣ رقم الترجمة ٤٢٧، ذكره القفطي في إنباه الرواة بترجمة نصر بن عاصم الليثي. غاية النهاية ٢٨٨/١، مراتب النحويين ص ١٣.

(٥) ونسبه صاحب عيون الأخبار ٩١/١ لأوس بن حجر.

(٦) وهو منسوب أيضاً في عيون الأخبار ٢٠٨/٢ لأوس بن حجر أيضاً.

طرفة بن العبد<sup>(١)</sup> : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بقوله ولا يقيم بوزنه :  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
ويأتيك بالأخبار من لم تزود  
وكان ابن عباس يقول إنه كلام نبي يجمع الحكمة والمثل .  
ويقال إن أمير شعره قوله :

قد يبعث الأمر الكبير صغيرة  
حتى تظل له الدماء تصيبُ

علقمة بن عبدة<sup>(٢)</sup> : قال أبو القاسم الأمدي<sup>(٣)</sup> : أحسن شعر الشعراء المتقدمين  
ما يشبه في السهولة والعذوبة شعر المحدثين ، قول علقمة :  
فان تسألوني بالنساء فيأني  
خير بأدواء النساء طبيبُ  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله  
فليس له في ودهن نصيب  
يردن ثراء المال حيث علمنه  
وشرخ الشباب عندهن عجيب

---

(١) هو طرفة بن العبد البكري الوائلي ، أبو عمرو (نحو ٨٦ - ٦٠ ق هـ) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولد في  
بادية البحرين ، كان هجاءً غير فاحش القول ، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره . قتله المكبر شاباً  
في هجر . جمع المحفوظ من شعره في ديوان ترجم إلى الفرنسية .  
انظر الأعلام ٢٢٥/٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٦ ، خزانة البغدادى ٤١٤/١ ، جهرة أشعار العرب  
ص ٣٢ وفيها اسمه «عمرو بن العبد» .

(٢) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، الملقب بالفحل من بني تميم . شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان  
معاصراً لأمراء القيس وله معه مساجلات . (توفي نحو سنة ٢٠ ق هـ) .  
انظر الأعلام ٢٤٧/٤ ، خزانة الأدب ٥٦٥/١ وفيه أنه كان لعلقمة ابن اسمه علي يعد من المخضرمين  
أدرك النبي ﷺ ولم يره ، الشعر والشعراء ص ٣١ ، وشعراء النصرانية ص ٤٩٨ - ٥٠٩ وفيه وفاته نحو  
سنة ٦٢٥ م الأغاني ٢١/٢٥٥ وهو فيه علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة .

(٣) هو الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي ، أبو القاسم : عالم بالأدب من الكتاب ، له شعر وأصله من آمد ،  
ومولده ووفاته بالبصرة سنة ٣٧٠ هـ . من كتبه «المؤتلف والمختلف» وغيرها .  
انظر الأعلام ١٨٥/٢ ، معجم الأدباء ٤٦٩/٢ رقم الترجمة ٣٠٨ ، إنباء الرواة ١/٣٢٠ رقم الترجمة  
١٨٥ ، بغية الوعاة ص ٢١٨ وفيه وفاته سنة ٣٧١ هـ .

وأجود شعراء المحدثين مما يشبه في الجزالة والفصاحة شعر المتقدمين قول  
البحري :

وتماسكت حين زعزعني الدهر      ر التماسا منه لتعسي ونكسي  
الحارث بن حلزة<sup>(١)</sup> : قال الصولي<sup>(٢)</sup> : لم يوصف تأهب القوم للزم وتهيؤهم  
للارتحال بأحسن من قوله :

أجمعوا أمرهم عشاء فلما      أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء  
من مناد ومن مجيب ومن تصد      هال خيل خلال ذا ورغاء  
الشنفرى الأزدي<sup>(٣)</sup> : من عجيب شعره قوله في وصف المرأة وليس له في شعراء  
المتقدمين نظير :

فدقت وجلت واسبطرت واظلمت  
فلو جن إنسان من الحسن جنت

وما أقل التجنيس في شعر الجاهلية، ومن ذلك القليل قوله :  
ورحنا كأن البيت حجر فوقنا      بريحانة ريحت عشاء فظلت  
أبو الطمحان القيني<sup>(٤)</sup> : حدثني أبو بكر الخوارزمي، قال : ربما أريد البكاء في

---

(١) هو الحارث بن حلزة الشكري الوائلي : شاعر جاهلي من أهل بادية العراق، وهو أحد أصحاب المعلقات،  
ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة. (توفي نحو ٥٠ ق هـ). وكان فخوراً. وفي الأمثال  
«أفخر من الحارث بن حلزة».  
انظر الأعلام ١٥٤/٢، الشعر والشعراء ص ٢٩، خزنة الأدب ١٥٨/١، وابن سلام ص ٣٥، الأغاني  
٤٤/١١.

(٢) هو محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي، وقد يعرف «بالشطرنجي» من أكابر علماء الأدب وكان  
نديماً للخلفاء متمكناً عندهم. توفي بالبصرة مستراً سنة ٣٣٥ هـ.

انظر الأعلام ١٣٦/٧، معجم الأدياء ٤٧٨/٥ رقم الترجمة ٩٣٧، وفيات الأعيان ٥٠٨/١، النجوم  
الزاهرة ٢٩٦/٣ تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ وفي المزياني ص ٤٦٥ أن وفاته سنة ٣٣٦ هـ.

(٣) هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شاعر جاهلي يمني من فحول الطبقة الثانية، قتله بنو سلامان  
وهو صاحب «لامية العرب» كان من فتاك العرب وعدائهم (توفي نحو ١٠٠ ق هـ).

انظر الأعلام ٨٥/٥، خزنة الأدب ١٦/٢، مجمع الأمثال ٣٣٠/١ وفي اسمه ونسبه خلاف. الأغاني  
١٨٥/٢١ وفيه أنه نشأ في غير قومه وقيل إنه توفي سنة ٧٠ ق هـ.

(٤) هو حنظلة بن شرقي، أبو الطمحان القيني، من قضاعة : شاعر، فارس معمر عاش في الجاهلية، وأدرك  
الإسلام وأسلم. ولم ير النبي ﷺ وقيل في اسمه ونسبه : ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن =

بعض مواضعه فيمتنع علي كما هو إلا أن أنشد لأبي الطمحان فيما بيني وبين نفسي حتى  
تنحل عقد الدمع:

ألا عللاني قبل صدح النوائح  
وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح  
وقبل غديا لهف نفسي على غد  
إذا راح أصحابي ولست برائح  
إذا راح أصحابي تفيض دموعهم  
وغودرت في لحد على صفائحي  
يقولون هل أصلحتم لأخيكم  
وما اللحد في الأرض الفضاء بصالح

الأعشى : واسمه ميمون بن قيس : قال ابن عائشة القرشي : ما كانت العرب  
تعرف التداوي من الخمار حتى قال الأعشى :  
وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها  
لكي يعلم الناس أي فتى أتيت المروءة من بابها  
فاحتذى الناس على تمثله ، قال الشاعر :  
تداويت عن ليلى ليلى من الهوى  
كما يتداوى شارب الخمر بالخمير<sup>(١)</sup>

وقال أبو نواس :  
دع عنك لومي فإن اللوم إغراء  
وداوني بالتى كانت هي الداء  
وكان الأصمعي يقول : أهجى بيت للعرب قول الأعشى في علقمة :  
تبيتون في المشقى ملاء بطونكم  
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

---

= جسر . توفي نحو سنة ٣٠ هـ .

انظر الأعلام ٢/ ٢٨٦ ، الشعر والشعراء ص ٨٧ ، الأغاني ١٣/ ٥ الإصابة ١/ ٣٨١ ، خزانة الأدب  
٢٤٦/ ٣ .

(١) الأول والثاني نسبها صاحب الأغاني ١٣/ ١٤ لأبي الطمحان القيني .

ويروي أن علقمة لما سمع هذا البيت، بكى وقال: اللهم أجزه وأخزه إن كان كاذباً.

وقال أبو علي الحاتمي<sup>(١)</sup>: من عجائب الاتفاقات وغرائبها وبدائعها أن الأعشى من صدور شعراء الجاهلية، ومسلم بن الوليد<sup>(٢)</sup> من صدور المحدثين، وأبا الطيب من صدور العصرين، وقد شلشل الأعشى وشلسل مسلم وقلقل أبو الطيب. أما الأعشى، فإنه يقول:

وقد غدوت إلى الخانوت يتبعني  
شاومشل شلول شلشل شول  
وأما مسلم بن الوليد. فإنه يقول:  
سلت وسلت ثم سل سليلها  
فأق سليل سليلها مسلولا

وأما المتنبي، فإنه يقول:  
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا  
قلاقل عيس كلهن قلاقل  
وقد بلبل بعض العصرين، فقال:

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها فأحس البلابل باحتساء بلابل  
ليبد بن ربيعة: يروي عن النبي ﷺ أنه قال: أصدق كلمة قالها شاعر قول  
ليبد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل

---

(١) هو محمد بن الحسن الحاتمي، أبو علي: أديب نقاد، من أهل بغداد. نسبته إلى جد له اسمه «حاتم». توفي سنة ٣٨٨ هـ له: «الرسالة الحاتمية».

انظر الأعلام ٨٢/٦، بغية الوعاة ص ٣٥، تاريخ بغداد ٢/٢١٤، معجم الأدباء ٥/٣١٣ رقم الترجمة ٨٥٥ الإمتاع والمؤانسة ١/١٣٥، معجم المطبوعات العربية والمعرية ص ٢٤٢.

(٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري، أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني: شاعر غزل، هو أول من أكثر من «البديع» وهو من أهل الكوفة. نزل بغداد. ولي بريد جرجان فاستمر بها إلى أن مات سنة ٢٠٨ هـ.

انظر الأعلام ٧/٢٢٣، تاريخ بغداد ١٣/٩٦، الشعر والشعراء ٣٣٩، وتاريخ جرجان ص ٤٦٣ رقم الترجمة ٩٢٠.

وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لبيد التي أولها:  
«غفت الديار محلها فمقامها»

فلما بلغ قوله فيها:

وجلا السيول عن الطلول كأنها

زبر تجدد متونها أقلامها

سجد الفرزدق، فقيل له: يا أبا فراس! ما هذه السجدة؟ فقال: إنكم  
تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر.

وقيل لبشار بن برد: أخبرنا عن أجود بيت للعرب! فقال: إن تفضيل بيت  
واحد على سائر شعر العرب لشديد، ولكن أحسن لبيد كل الإحسان في قوله:  
وأكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزرى بالأمل  
وقال الجاحظ: من العجائب أن الأعشى كان في الجاهلية يعتقد مذهب المعتزلة،  
فيقول:

استأثر الله بالوفاء وبال حمد وولى الملامة الرجال  
وليد يذهب مذهب أهل السنة والجماعة، فيقول:  
«وبإذن الله ريثي وعجل»

النمر بن تولت<sup>(١)</sup> وحميد بن ثور<sup>(٢)</sup> والنابغة الجعدي<sup>(٣)</sup>: إنهم اجتمعوا في

---

(١) هو النمر بن تولب بن زهير العكلي: شاعر مخضرم. عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، لم يمدح ولم يهج أحد.  
أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي ﷺ فكتب عنه كتاباً لقومه. عاش إلى أن خرف. توفي نحو  
سنة ١٤ هـ.

انظر الأعلام ٤٨/٨، الشعر والشعراء ص ٦٢، جهرة أشعار العرب ص ١٠٩، خزانة البغدادي  
١٥٦/١، والأغاني ٢٢/٢٧٤.

(٢) هو حميد بن ثور العامري، أبو المثنى، شاعر مخضرم. عاش زمناً في الجاهلية، وشهد حيناً مع المشركين.  
وأسلم ووفد على النبي ﷺ ومات في خلافة عثمان نحو سنة ٣٠ هـ. عده الجمحي في الطبقة الرابعة من  
الإسلاميين. له «ديوان شعر» جمعه عبد العزيز الميمني، مما بقي متفرقاً من شعره.  
انظر الأعلام ٢٨٣/٢، الشعر والشعراء ص ٨٧ تهذيب ابن عساكر ٤/٤٥٦، والأغاني ٤/٣٥٠،  
ومعجم الأدباء ٣/٢٦٤ رقم الترجمة ٣٨٦.

(٣) هو قيس بن عبد الله الجعدي العامري، أوليل: شاعر مفلق، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية.  
وسمي «النابغة» لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وفد على النبي ﷺ وأسلم، وأدرك صفيين  
فشهدا مع علي. ثم سكن الكوفة. ثم سبر إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها نحو سنة ٥٠ هـ وكف =



الجاهلية على معنى قول النبي ﷺ «كفى بالسلامة داء» فتناهبوه بحسن ألفاظهم وكأنما رموا عن قوس واحد، فقال النمر بن تولب:

يود الفتى طول السلامة جاهدا  
فكيف ترى طول السلامة يفعل

وقال حميد بن ثور:

أرى بصري قد رابني بعد صحة  
وحسبك داء أن تصح وتسلم

وقال الجعدي:

ودعوتُ ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فإذا السلامة داء  
وأخذ ابن الرومي هذا المعنى بعينه وكساه معرضاً من عنده، ولم يحم حول  
ألفاظهم حيث قال:

في هدنة الدهر كاف من وقائعه  
والعمر أقدح مبرةً من الوصب

حسان بن ثابت: قال الجاحظ: لما شتم المشركون النبي ﷺ، قال عليه السلام  
لحسان: أهجم وروح القدس معك، وأت أبا بكر فيعلمك مساوىء القوم، والله إن  
هجاءك لأشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام! فأخرج حسان لسانه، فضرب  
به طرف أنفه، فقال: يا رسول الله! ما يسرني به مقول من معد، والله إني لو وضعت  
على شعر حلقة، أو على صخر لفلقه. قال: فلا ينبغي أن يقول حسان إلا حقاً، وكيف  
يقول باطلاً والنبي ﷺ يأمره وجبريل يسدده والصديق يعلمه والله يوفقه.

وقال غيره: من عجائب أمر حسان، إنه كان رضي الله عنه يقول الشعر في  
الجاهلية فيجيد جداً، ويغبر في نواصي الفحول ويدعي أن له شيطاناً يقول الشعر على  
لسانه كعادة الشعراء في ذلك ويقول مثل قوله في بني جفنة ملوك غسان:

---

= بصره. انظر الأعلام ٢٠٧/٥، أمالي المرتضى ١٩٠/١، طبقات فحول الشعراء ص ١٠٣، الشعر  
والشعراء ص ٥٥.

أولاد جفنة<sup>(١)</sup> حول قبر أبيهم  
قبر ابن مارية<sup>(٢)</sup> الكريم المفضل  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم  
شم الأنوف من الطراز الأول

فلما أدرك الإسلام وتبدل الشيطان الملك، تراجع شعره وكاد يرك قوله ليعلم أن  
الشيطان أصلح للشاعر وأليق به وأذهب في طريقه من الملك.

وقد كان بعض الكهان أنذره بلدغة تصيبه، وكان يتحرز منها بجهد، ولا ينام  
إلا على ظهر راحلة، فبينما هو ذات ليلة على ناقته وهي ترعى، إذ التوت حية على  
مشفرها، فاضطربت ورمت بها صعوداً إليه فلدغته، فقال:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي  
إذا هو لم يجعل له الله واقياً

الخطيئة : واسمه جرول بن مالك، كان راوية زهير، فنجم مقبول الكلام شرود  
القافية، خبيث اللسان، حتى إنه هجا أباه وأمه وامراته ونفسه، فمن قوله في أبيه وخاله  
وعمه:

لحاك الله ثم لحاك حقا      أبا، ولحاك من عم وخال  
فنعم الشيخ أنت لدى المخازي      وبش الشيخ أنت لدى المعالي  
ومن قوله في أمه:

تنحي واقعي عنا بعيدا      أراح الله منك العالمينا  
أغربالا إذا استودعت سرا      وكانونا على المتحدثينا  
ومن قوله في نفسه:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلم  
بسوء فما أدري لمن أنا قائله

---

(١) هو جفنة بن عمرو مزريق الغطريف، من أزد كهلان : أمير غساني من قدماء الجاهليين. إليه ينسب أمراء  
الغساسنة وكان من الشجعان الأشداء.

انظر الأعلام ١٣١/٢، تاريخ سني ملوك الأرض ص ٧٧. وطرفة الأصحاب ص ٢٠.

(٢) هو الحارث الأعرج الحنفي، ومارية هي التي يضرب المثل بقرطها.

انظر الأعلام ١٢٢/٦، نهار القلوب ص ٥٠٥، جمع الأمثال ١٥٦/١.

أرى لي وجهها شوه الله خلقه  
 فقبح من وجهه وقبح حامله  
 وصب الله به على الزبرقان<sup>(١)</sup> بن بدر سوط عذاب حتى أحرقه  
 بهجائه وأمضه وأرمضه بقصيدته التي يقول فيها:

لقد مريتكم لو أن درتكم      يوما يجيء بها مسحي وإيساسي  
 أزمعت يأساً مريحاً من نوالكم      ولن ترى طاردا للحر كالياس  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه      لا يذهب العرف بين الله والناس  
 دع المكارم لا ترحل لبغيها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أبو ذؤيب الهذلي<sup>(٢)</sup> : قال خلف الأحمر: بنو هذيل من أشعر قبائل العرب،  
 وأشعرهم أبو ذؤيب؛ وأمير شعره وغرة كلامه قصيدته التي أولها:  
 آمن المنون وريبه تتوجع      والدهر ليس بمعتب من يجزع

وبيت القصيدة قوله:

والنفس راغبة إذا رغبتها      وإذا ترد إلى قليل تقنع  
 وأحسن باقيها بعده قوله:  
 وتجلدي للشامتين أريهم      أني لريب الدهر لا أتضعضع  
 وإذا المنية انشبت أظفارها      ألفت كل تيممة لا تنفع<sup>(٣)</sup>

(١) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي، صحابي من رؤساء قومه، اسمه الحصين، لقب بالزبرقان (اسم للنقش) لحسن وجهه. ولاء رسول الله ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وكف بصره في آخر عمره وتوفي في أيام معاوية نحو سنة ٤٥ هـ. كان فصيحاً شاعراً.  
 انظر الأعلام ٤١/٣، الأمدي ص ١٢٨، خزانة البغدادي ٥٣١/١.

(٢) خويلد بن خالد بن محرت، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة. من مضر: شاعر فحل مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. اشترك في الغزو والفتوح وعاش إلى أيام عثمان. فلما كانوا بمصر مات فيها نحو سنة ٢٧ هـ، وقيل: مات بإفريقية قال البغدادي: وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مستجى وشهد دفنه. له «ديوان أبي ذؤيب».

انظر الأعلام ٣٢٥/٢، الشعر والشعراء ص ١٥٤، الأغاني ٢٧٩/٦ خزانة البغدادي ٢٠٣/١، الكامل في التاريخ ٣٥/٣، معجم الأدباء ٣٠٦/٣ رقم الترجمة ٤٠٤.

(٣) الثاني نسبته صاحب الأمالي القالي ٢٥٥/٢ إلى أبي ذؤيب الهذلي وفي البصائر والذخائر ٧٨ أيضاً

عبدة بن الطبيب<sup>(١)</sup> : أمير شعره قوله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يتعجب من جودته وحسن تقسيمه :

والمرء ساع لأمر ليس يدركه  
والعيش شح وإشفاق وتأميل  
ثم قوله :

فما كان قيس<sup>(٢)</sup> هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهذبا  
الفرزدق : كان يونس بن حبيب<sup>(٣)</sup> يقول : من عجائب الفرزدق وجرير أني ما  
شهدت مشهداً قط ذكرا فيه واجتمع أهل المجلس على تفضيل أحدهما ، وإذا وقع  
الشك في فضل أحدهما على الآخر لم يقع في أنها أشعر الإسلاميين المتقدمين . قال  
وليس لأحد مثل قوله :

وأنا وسعد كالفصيل وأمه إذا وطئته لم يضره اعتمادها  
ولا مثل قوله في جرير :  
ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل  
ولا مثل قوله :

وكننت فيهم كم مطور ببلدته

يسر أن يجمع الأوطان والمطرا<sup>(٤)</sup>

(١) هو عبدة بن يزيد (الطبيب) بن عمرو بن علي ، من تميم شاعر فحل ، من مخزومي الجاهلية والإسلام .  
كان أسود شهد الفتح : قيل توفي سنة ٢٥ هـ .

انظر الأعلام ٣٢٢/٤ الإصابة ١٠/٣ الأغاني ١٨/١٦٣ .

(٢) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي ، أبو علي : أحد أمراء العرب . كان شاعراً ، اشتهر  
وساد في الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها . اسلم سنة ٩ هـ . نزل البصرة في أواخر أيامه وروى  
أحاديث . توفي بالبصرة نحو سنة ٢٠ هـ .

انظر الأعلام ٢٠٦/٥ ، إمتاع الأسعاج ١/٤٣٤ ، رغبة الأمل ٣/١٠ ، ٩٩/٤ ، خزانة البغدادي  
٢٢٨/٣ ، المحرر ٢٣٨ ، الإصابة ج١ رقم الترجمة ٧١٩٣

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي ، أبو عبد الرحمن (٩٤-١٨٢ هـ) ويعرف بالنحوي : علامة بالأدب ، كان  
إمام نحاة البصرة في عصره . وهو من قرية «جبل» أعجمي الأصل ، أخذ عنه سيويه والكسائي والفراء  
 وغيرهم من الأئمة . من كتبه «معاني القرآن» و«اللغات» .

انظر الأعلام ٢٦١/٨ ، معجم الأدباء ٦٥١/٥ رقم الترجمة ١٠٦٦ وفيات الأعيان ٢/٤١٦ ، الفهرست  
ص ٤٤ ، طبقات النحويين للزبيدي ص ٤٨ ، و«مرآة الجنان» ١/٣٨٨ .

(٤) هو في عيون الأخبار ١/٢٢٧ من دون عزو وفي يتيمة الدهر ١/١٦٥ في ذكر أبي الطيب المتنبي وقد عزاه =

ولا مثل قوله :

يمضي أخوك ولا تلقى له خلفاً  
والمال بعد ذهاب المال يكتسب

جرير : سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول : أظرف شعر جرير قوله في الفرزدق لما هدد مربعاً<sup>(١)</sup> راوية جرير بالقتل وذلك :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً  
أبشر بطول سلامة يا مربعُ

وأصدق شعره قوله :

إني لأرجو منك خيراً عاجلاً  
والنفس مولعة بحب العاجل

الأخطل<sup>(٢)</sup> : قرأت في فصل للصاحب : هذا الأخطل دعي عمّاً، فامتلاً غماً، وطفق يقول :

المهديات لمن هوين مسبة والمحسنات لمن قلين مقالا  
وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا  
وها نحن قد صرنا جدوداً ،أخلقنا من الشباب بروداً ، وأمير شعر الأخطل قصيدته التي يقول فيها لبني مروان :

شمس العداوة حتى يستقاد لهم  
وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

---

== إلى الفرزدق وقال إنه من سرقات المتنبي لشعر الفرزدق .  
وأخذه أبو الطيب :

وليس الذي يتبع الويل رائداً كمن جاء في داره زائد الويل

(١) مربع : لقب وعوة بن سعيد بن قرط بن كعب ، هو راوية جرير ، وكان الفرزدق حلف ليقنته .

(٢) هو غياث بن غوث بن الصلت ، أبو مالك : (١٩ - ٩٠ هـ) شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره إبداع . نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة واتصل بالأمويين فكان شاعرهم . كانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية . وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة . له «ديوان شعر» .

انظر الأعلام ١٢٣/٥ ، الشعر والشعراء ص ١١٤ ، خزنة الأدب ٢١٩/١ ، دائرة المعارف الإسلامية ٥١٥/١ ، الأغاني ٢٩٠/٨ .

إن العداوة تلقاها وإن قدمت  
كالعريكمين حيناً ثم ينتشر  
وأقسم المجد حقاً لا يحالفهم  
حتى يحالف بطن الراحة الشعر  
ولا يلين لسلطان تهضمنا  
حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

عدي بن الرقاع<sup>(١)</sup> : لم أسمع للمتقدمين شعراً في الغزل أملح وأطرف وأغنج  
من قوله في تشبيه المرأة بالظبي الوسنان الذي هو بين النائم واليقظان :  
وكأنها بين النساء أعارها عينية أحور من جاذر جاسم  
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينيه سنة وليس بنائم

ذو الرمة<sup>(٢)</sup> : قال ابن عياش : نزلت بي مصيبة أمضتني وأشجتني، فتذكرت  
قول ذي الرمة :

خليلي عوجاً من صدور الرواحل  
على دارمي وابكيا في المنازل  
لعل انحدار الدمع يعقب راحة  
من الغم أويشفي نجى البلابل

فخلوت وبكيت، فسلوت وقلت : رحم الله ذا الرمة، فما كان أعرفه بدواء  
الحزن.

---

(١) هو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع، من عاملة : شاعر كبير من أهل دمشق، يكنى أبا داود. كان معاصراً لجريز، مهاجياً له، مات في دمشق نحو سنة ٩٥ هـ. له «ديوان شعر».  
انظر الأعلام ٢٢١/٤، مجلة المجمع العلمي العربي ٢٤٥/١٥، رغبة الأمل ٢١٢/٥، والأغاني ٣٥٠/٩.

(٢) هو غيلان بن عقبة العدوي، أبو الحارث، ذو الرمة، من مضر (٧٧-١١٧ هـ) شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. أكثر شعره تشبيب وبكاء وأطلال. كان مقيماً بالبادية يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً. عشق «مية» المنقرية واشتهر بها. له «ديوان شعر» توفي بأصبهان وقيل بالبادية.  
انظر الأعلام ١٢٤/٥، وفيات الأعيان ٤٠٤/١، خزانة الأدب ٥١/١، دائرة المعارف الإسلامية ٣٩٢/٩، الشعر والشعراء ص ٢٠٦.

الراعي<sup>(١)</sup> : واسمه عبيد بن حصين : كنت أظن أن ابن المعتز أبو عذرة قوله :  
أهل الدنيا كصور في صحيفة متى طوي بعضها نشر بعضها ، حتى قرأت للراعي :

إن الزمان الذي ترجو هواديه  
يأتي على الحجر القاسي فينفلق  
ما الدهر والناس إلا مثل واردة  
إذا مضى عنق منها أتى عنق

كثير عزة<sup>(٢)</sup> : سئل عن أغزل شعره ، فأشار إلى قوله :

وأدنيّتي حتى إذا ما فتنتي  
بقول يحل العصم سهل الأباطح  
تجافيت عني حين لا لي حيلة  
وخلفت ما خلفت بين الجوانح

وسئل عن أحكم شعره ، فقال : قولي :

فقلت لها : يا عز كل مصيبة  
إذا ذلت يوما لها النفس ذلت

جميل بن معمر<sup>(٣)</sup> : قال أبو عمرو بن العلاء : هو أغزل نظرائه ، وأغزل شعره  
قوله :

---

(١) هو عبيد بن حصين بن جندل النميري ، أبو جندل الراعي شاعر من فحول المحدثين . لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وقيل : كان راعي إبل ، من أهل بادية البصرة . وهو من أصحاب «المللحيات» . توفي سنة ٩٠ هـ .

انظر الأعلام ٤/ ١٨٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٧٢ ، خزائن الأدب ١٠/ ٥٠٤ ، رغبة الأمل ١/ ١٤٦ ، الشعر والشعراء ص ١٥٦ .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، أبو صخر : شاعر ، متيم مشهور ، من أهل المدينة . أكثر إقامته في مكة . يقال له : «ابن أبي جمعة» و«كثير عزة» و«الملحي» نسبة إلى بني مليح . أخباره مع عزة بنت جميل الضميمة كثيرة . وكان عفيفاً في حبه . توفي بالمدينة سنة ١٠٥ هـ . له «ديوان شعر» .

انظر الأعلام ٥/ ٢١٩ ، شذرات الذهب ١/ ١٣١ ، وفي سير النبلاء ٤ - وفاته سنة ١٠٧ ، وخزائن الأدب ٢/ ٣٨١ ، وفيات الأعيان ١/ ٤٣٣ ، والأغاني ٩/ ٥ والشعر والشعراء ص ١٢١ .

(٣) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو : شاعر ، من عشاق العرب . افتتن ببثينة من =

خليلي فيما عشتما هل رأيتهما!  
قتيلا بكى من حب قاتله قبلي  
أبو دهب الجمحي<sup>(١)</sup> : قال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز، هو كثير  
الحاسن وليس له أحسن من قوله:  
وكيف أنساك لا نعلمك واحدة  
عندي ولا بالذي أوليت من قدم  
أما ترى كيف نفى عنه جميع وجوه النسيان بأوجز لفظ وأحسنه وأعذبه وأجمله.  
بشار بن برد : أستاذ المحدثين وبدرهم وصدرهم وأعجوبة الدنيا لأنه أعمى  
أكمه، وله مثل قوله جمع تشبيهين في بيت واحد:  
كأن مثار النقع فوق رؤسهم  
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه  
ومثل قوله في وصف متاعه:  
عجل الركوب إذا اعترته نافض  
وإذا أفاق فليس بالركاب  
وتراه بعد ثلاث عشرة قائما  
مثل المؤذن شك يوم سحاب  
وقال هارون بن علي المنجم<sup>(٢)</sup> : أشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين شعر

---

= فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما. شعره يذوب رقة، أقل ما فيه المدح، وأكثر في النسيب والغزل  
والفخر. وفد على عبد العزيز بن مروان في مصر فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام قليلاً ومات فيه سنة ٨٢ هـ.  
انظر الأعلام ١٣٨/٢، وفيات الأعيان ١١٥/١، تهذيب ابن عساكر ٣/٣٩٥، الأغاني ٩٥/٨، الشعر  
والشعر ص ١٠٠.

(١) هو وهب بن زمة بن أسد، أبو دهب الجمحي، من قريش: أحد الشعراء العشاق المشهورين. من أهل  
مكة. له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزبير، في شعره رقة وجزالة. وله «ديوان شعر» توفي «بعليب»  
سنة ٦٣ هـ (موضع قرب تهامة).  
انظر الأعلام ١٢٥/٨، الأغاني ١٢٩/٧، المؤلف والمختلف ص ١١٧، الشعر والشعراء ص ١٤٤،  
أمالى المرتضى ٧٩/١.

(٢) هو هارون بن علي بن يحيى، أبو عبد الله، ابن المنجم البغدادي (٢٥١-٢٨٨ هـ) عالم بالأدب. من أهل  
بغداد. له تصانيف منها «كتاب النساء» و«المختار» في الأغاني توفي ببغداد شاباً.  
=



بشار بن برد:

أنا والله اشتهي سحر عيني ك وأخشي مصارع العشاق

وقد ظرف وملح أبو نواس في حكاية بشار وبيت له في جارية تسمى رحمة الله:

أحببت من شعر بشار لحكمته

بيتا لهجت به من شعر بشار

يا رحمة الله حلي في منازلنا

وجاورينا فدتك النفس من جار

ومن أعجب ما يحكى عن بشار، ما ذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين:

أن المهدي دخل حجرة بعض جواريه على حين غفلة منها، فرآها تغتسل، فلما رآته سترت متاعها بكفيها، وكان أعظم أن يشتملا عليه، فانثنت حتى توارى في عكن بطنها، فخرج وهو يقول:

نظرت عيني لحيني منظرا وافق شيني

ثم قال: انظروا! من بالباب من الشعراء؟ فقبل بشار، فقال: هاتوا به، فلما

وصل إليه قال: أجز هذا البيت ولم يعرفه القصة:

أبصرت عيني لحيني منظرا وافق شيني

فقال على النفس:

سترته إذ رأيتي تحت بطن الراحتين

فبدت منه فضول لن توارى باليدين

فانثنت حتى توارى بين طبي العكنتين<sup>(١)</sup>

قال: فتعجب المهدي من قوله وحكايته ما لم يره، وقال له: قد نجاك عماك،

وأمر له بصلة.

ومن بدائع بشار قوله:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة

والأذن تعشق قبل العين أحيانا

= انظر الأعلام ٦١/٨، وفيات الأعيان ١٩٤/٢، معجم الأدباء ٥٨٠/٥ رقم الترجمة ١٠٠٢، كشف

الظنون ص ٢١٧، مرآة الجنان ٤١/٢، وهديّة العارفين ٥٠٣/٢.

(١) العكنة: ما انطوى وتثنى من لحم الطن.

حماد عجرد<sup>(١)</sup> : قال الرياشي<sup>(٢)</sup> : قال بشار: أهجي بيت هجي به أحد قول  
العبدى - يعني حمادا:

نسبت إلى برد وأنت لغيره

فهبك لبرد نكت أمك من برد

وكان يقول: قد تهباً لابن الفاعلة في هجائي بهذا البيت ما لم يتهياً لجرير  
والفرزدق، وقد تهاجيا أربعين سنة.

وقال محمد بن داود بن الجراح<sup>(٣)</sup>: من عجيب الشعر قول حماد في أخذ العذرة  
ولم يسبق إليه:

قد فتحنا الحصن بعد امتناع ببيع فاتح للقلاع  
ظفرت كفي بتفريق شمل جاءنا تفريقه باجتماع  
وإذا شعبي وشعب حبيبي إنما يلتام بعد انصداع

أبو العتاهية: قيل له: أي شعر أحكم عندك وأعجب إليك؟ قال: قولي:  
علمت يا مجاشع بن مسعدة<sup>(٤)</sup> أن الشباب والفراغ والجدّة  
مفسدة للمرء أي مفسدة

---

(١) هو حماد بن عمر بن يونس السوائي، أبو عمرو المعروف بعجرد: شاعر: من أهل الكوفة. من مخضرمي  
الدولتين الأموية والعباسية. نادم الوليد بن يزيد الأموي، وقدم بغداد في أيام المهدي. قتل غيلة بالأهواز.  
ويقال: دفن إلى جانب قبر بشار.

انظر الأعلام ٢٧٢/٢، وفيات الأعيان ١٦٥/١، تاريخ بغداد ١٤٨/٨، الشعر والشعراء ص ١٨١،  
لسان الميزان ٣٤٩/٢.

(٢) هو العباس بن الفرّج، أبو الفضل الرياشي. سمي بالرياشي لأن أباه كان عند رجل يقال له رياش فبقي  
عليه نسبه. كان من كبار النحاة وأهل اللغة، راوية للشعر. قتل بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ.

انظر معجم الأدباء ٤٢٢/٣ رقم الترجمة ٤٩٨، وفيات الأعيان ٢٤٦/١، المنتظم ٥/٥.

(٣) هو محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله (٢٤٣ - ٢٩٦ هـ) أديب من علماء الكتاب. من أهل بغداد.  
وهو عم «علي بن عيسى» الوزير. أشار ابن الفرات بقتله، فقتل ببغداد. له كتب منها: «الورقة» و«الشعر  
والشعراء».

انظر الأعلام ١٢٠/٦، فوات الوفيات ٣٥٣/٣ رقم الترجمة ٤٥١، الفهرست ١٢٨/١، تاريخ بغداد  
٢٥٥/٥، مجلة المجمع العلمي ٣٣٦/١٥، الرازي بالوفيات ٦١/٣، ومجلة الرسالة ١٥٥٦/٣.

(٤) انظر الأغاني ٢٢/٤ وهو أخو عمرو بن مسعدة

وانظر أيضاً معجم الأدباء ترجمة عمرو بن مسعد ٥٠٦/٤ رقم الترجمة ٦٩٤.

وقال إسحاق الموصلي: أنشدني ابن مخلد<sup>(١)</sup> لأبي العتاهية:

ما إن يطيب لذي الرعاية لد  
أيام لا لعب ولا هو  
إذ كان يطرف في مسرته

فيموت من أجزائه جزؤ<sup>(٢)</sup>

فقلت: ما أحسنهما؟ فقال: أهكذا تقول، والله إنهما روحانيان يطيران ما بين  
السماء والأرض.

وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية:

إن الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب<sup>(٣)</sup>  
معنى كمعنى الطرب، الذي تعرفه القلوب، وتعجز عن وصفه الألسن.  
وقال: دخلت يوماً على أبي إسحاق النظام وفي يده قدح دواء، يريد أن يشربه  
وهو يتكرهه ويعبس له وجهه، فقال لي: يا أبا عثمان صدق والله صديقك - يعني أبي  
العتاهية - في قوله:

أصبحت في دار بليات أدفع آفات بآفات

ويقال إن أمدح شعر لخليفة قوله للمهدي:

أتته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها  
ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

---

(١) لعله إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التميمي المروزي أبو يعقوب بن راهويه: (١٦١ - ٢٣٨ هـ) عالم  
خراسان في عصره. من سكان مرو، وهو أحد كبار الحفاظ. طاف البلاد لجمع الحديث. وكان ثقة في  
الحديث. اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، ورحل إلى العراق والحجاز والشام  
واليمن. له تصانيف منها «المسند» استوطن نيسابور وتوفي بها.  
انظر الأعلام ٢٩٢/١، تهذيب ابن عساكر ٤٠٩/٢، ميزان الاعتدال ٨٥/١، وفيات الأعيان ٦٤/١،  
حلية الأولياء ٢٣٤/٩ رقم الترجمة ٤٤٦.

(٢) وفي الأغاني ٦٠/٤ ما نصه: «أنشدني هارون بن مخلد الرازي لأبي العتاهية: . . . البيتان.

(٣) البيت من أرجوزته المزدوجة التي سماها «ذات الأمثال» ويقال إن له فيها أربعة آلاف مثل منها قوله:  
حسبك مما تبغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجاء وخافا  
وهي طويلة جداً.

انظر الأغاني ٤٠/٤ وما بعدها.

ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها  
ولو لم تطعه بنات القلو ب لما قبل الله أعمالها<sup>(١)</sup>  
ومن جوامع كلمه وبدائع غرره قوله:

يا رب أنبت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني  
سبحانك اللهم عا لم كل غيب مستكن  
ما لي لشكرك طاقة يا سيدي إن لم تعني  
أبو نواس : كان المأمون يقول: لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من  
قوله:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت

له عن عدو في ثياب صديق

وقال عمر بن شبة<sup>(٢)</sup> : قال سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة: قد أحسن  
والله أبو نواسكم في قوله:

يا قمرا أبصرت في مآتم يندب شجوا بين اتراب  
يبكي فيلقي الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب<sup>(٣)</sup>

وإذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره.

وقال هارون بن علي بن يحيى المنجم: أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت  
للمحدثين في المدح قول أبي نواس:

وكلت بالدهر عينا غير غافلة

بجود كفك بأسو كل ما جرحا

---

(١) انظر الأغاني ٣٧/٤ وما بعدها والبيت الأخير:

وإن الخليفة من بغض لا إليه لي بغض من قالها

وبنات القلوب: النيات ومثلها بنات الصدر: الهموم. وبنات الدهر: شدائده، وبنات النعش: النجوم  
المنتشرة في السماء، وبنات الأرض: المواضع التي تخفى على الراعي وبنات الليل: طائفة من الخليعات  
إلخ.

(٢) هو عمر بن شبة بن ربيعة البصري، أبو زيد (١٧٢ - ٢٦٢ هـ) شاعر راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من  
أهل البصرة. توفي بسامراء له تصانيف منها «كتاب الكتاب»، و«النسب»... إلخ.

انظر الأعلام ٤٧/٥، شذرات الذهب ١٤٦/٢، معجم الأدباء ٤٦٥/٤ رقم الترجمة ٦٨٥، وفيات  
الأعيان ٣٧٨/١، بغية الوعاة ص ٣٦١.

(٣) وهما في أحسن ما سمعت ٩٠ معزوان لأبي نواس.

وقال غيره بل قوله :

أنت على ما بك من قدرة      فليست مثل الفضل بالواجد  
وليس على الله بمستنكر      أن يجمع العالم في واحد<sup>(١)</sup>

ومما يجمع الظرف والإعجاب والإطراب قوله :

أربعة مذهب لكل هم وحزن  
تحى بها عين ورو ح وفؤاد وبدن  
الماء والبستان والقهوة والوجه الحسن

منصور النمري<sup>(٢)</sup> : لما أنشد الرشيد قصيدته التي هي غرة كلامه وأولها :

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع  
إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع  
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته  
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

بكى الرشيد حتى اخضل لحيته، ثم قال : يا نمري ! ما خير دنيا لا يخطر فيها ببرد  
الشباب .

وقال المبرد : أجود ما قيل في الفراق قول النمري :

إن المنية والفراق لواحد      أو توءامان تراضعا بلبان  
أشجع بن عمرو السلمي<sup>(٣)</sup> : أحسن وأبدع وأعجب ما قال في الملك المهيب

---

(١) في عيون الأخبار ١/ ٣٣٠ قبله :

أوحده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد

(٢) هو منصور بن الزبرقان بن شريك النمري، أبو القاسم، شاعر، من أهل الجزيرة الفراتية. أرسل الرشيد من يميته برأسه من بلدته «رأس العين» في الجزيرة فوصل الرسول في اليوم الذي مات فيه النمري، وقد دفن، فقال الرشيد :

«هممت أن أنبشه ثم أحرقه».

انظر الأعلام ٧/ ٢٩٩، جهرة الأنساب ص ٢٨٤، الشعر والشعراء ص ٨٣٥، تاريخ بغداد ١٣/ ٦٥، والأغانى ١٣/ ١٥٧.

(٣) هو أشجع بن عمرو السلمي، أبو الوليد: شاعر فحل، ولد باليامة ونشأ في البصرة واستقر ببغداد. عاش إلى ما بعد وفاة الرشيد ورثاه. وأخباره كثيرة.

والنصرة بالرعب قوله في الرشيد:

وعلى عدوك بابن عم محمد

رصدان: ضوء الصبح والإظلام

فإذا تنبه رعته وإذا هذا

سلت عليه سيفك الأحلام

كلثوم بن عمرو العتابي<sup>(١)</sup>: أحسن ما قيل في التوقي من الترقى إلى معالي الأمور طلباً للسلامة، قوله:

يسرك أني نلت ما نال جعفر من الملك أو ما نال يحيى بن خالد  
وأن أمير المؤمنين أغصني مغمصهما بالمرهفات البوارد<sup>(٢)</sup>  
فإن عليات الأمور مشوبة بمستودعات في بطون الأساود<sup>(٣)</sup>

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي<sup>(٤)</sup>: من عجيب الشعر وطريفه ومليحه قوله في  
معنى الصوفية، جوده وأحسنه وأحسن الإفصاح عنه وأبرزه في أبهى معرض وأرسله  
مثلاً سائراً وإن كان لم يعرف الصوفية ومذهبهم:

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى  
إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

---

= انظر الأعلام ٣٣١/١، الشعر والشعراء ص ٣٧٣، تاريخ بغداد ٤٥/٧، خزانة الأدب ١٤٣/١، الموشح  
ص ٢٩٥، الأغاني ٢١٩/١٨، تهذيب ابن عساكر ٥٩/٣.

(١) هو كلثوم بن عمرو التغلبي، أبو عمرو: كاتب، حسن الترسل، وشاعر مجيد، يسلك طريقة النابغة. وهو  
من أهل الشام. سكن بغداد فمدح هارون الرشيد وآخرين. رمي بالزندقة. توفي سنة ٢٢٠ هـ له «فتون  
الحكم» و«الألفاظ»...

انظر الأعلام ٢٣١/٥، معجم الأدباء ١٨/٥ رقم الترجمة ٧٤٢ فوات الوفيات ٢١٩/٣ رقم الترجمة  
٤٠٤، الشعر والشعراء ص ٣٦٠، وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢.

(٢) المرهفات: السيوف المرقعات. والبوارد: التي تثبت في الضريبة لا تنتهي؛ وأغصني: من الغصّة، وهي ما  
يعترض في الحلق، فتحبس الأنفاس به.

(٣) الأساود: جمع أسود وهو الحية.

(٤) هو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، شاعر فحل من قحطان. كان من سكان الفلجة، قصد بغداد  
فسجنه الرشيد العباسي وجهل مصيره، وضاع أكثر شعره وكان له ابن شاعر وحفيد شاعر وأخ شاعر. توفي  
نحو سنة ١٩٠ هـ.

انظر الأعلام ١٥٩/٤، طبقات ابن المعتز ص ٢٧٦، ومعجم الشعراء ص ٨٥.

أبو الشيص الأعرابي<sup>(١)</sup> : من عيون أمثاله السائرة:

لا تنكري صدي ولا إعراضي ليس المقل عن الزمان براضي  
ومن أحسن ما قيل في موت ملك وقيام ابنه، قوله في وفاة الرشيد وقيام  
الأمين<sup>(٢)</sup>:

جرت جوار بالسعد وبالنحس فنحن في وحشة وفي أنس  
العين تبكي والسن ضاحكة فنحن في مآثم وفي عرس  
يضحكننا القائم الأمين ويب كينا وفاة الرشيد بالأمس  
بدر ببغداد بات في رغد وبات بدر بطوس<sup>(٣)</sup> في رمس

ومن عجب شعره الذي لم يسبق إليه قوله:

كريم يغض الطرف فضل حياته

ويدنو وأطراف الرماح دواني

وكالسيف إن لا ينته لان متنه

وحده إن خاشنته خشنان

أبو يعقوب الخرمي<sup>(٤)</sup> : من عجب شعره الذي لم يسبق إليه قوله:

يلام أبو الفضل في جوده

وهل يملك البحر أن لا يفيضا

---

(١) هو محمد بن علي بن عبد الله الخزاعي، أبو الشيص: شاعر مطبوع، سريع الخطار رقيق الألفاظ. من أهل الكوفة. وأبو الشيص لقب وكنيته أبو جعفر. عمي في آخر عمره. قتله خادم لعقبة في الرقة سنة ١٩٦ هـ.

انظر الأعلام ٢٧١/٦، فوات الوفيات ٤٠٢/٣ رقم الترجمة ٤٦٩، الشعر والشعراء ص ٣٤٦، البداية والنهاية ٢٣٨/١٠، تاريخ بغداد ٤٠١/٥، الوافي بالوفيات ٣٠٢/٣ نكت الهميان ص ٢٥٧، وجمهرة الأنساب ص ٢٢٩.

(٢) هو محمد بن هارون الرشيد ابن المنصور، الأمين العباسي خليفة عباسي ولد في رصافة بغداد. بويج بالخلافة بعد وفاة أبيه، قامت حرب بينه وبين أخيه المأمون انتهت بحصار بغداد طويلاً وقتل الأمين بالسيف بمدينة السلام سنة ١٩٨ هـ.

انظر الأعلام ١٢٧/٧، الكامل في التاريخ ٩٥/٦، تاريخ الطبري ١٢٤/١٠ مروج الذهب ٢٣٢/٢، فوات الوفيات ٤٦/٤ رقم الترجمة ٤٩٩.

(٣) طوس: هي مدينة عظيمة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها قبر علي بن موسى الرضا، بها أيضاً قبر هارون الرشيد، معجم البلدان ٤٩/٤.

(٤) هو إسحاق بن حسان بن قوهي، أبو يعقوب الخرمي: شاعر مطبوع، وُصف بأشعر المولدين. خراساني =

وقوله :

إذا مات بعضك فابكِ بعضاً  
فبعض الشيء من بعض قريب

وقوله :

وأعدته ذخراً لكل ملمة      وسهم الرزايا بالذخائر مولع  
والبة بن الحباب : من أمثاله السائرة العجيبة :  
إن كان يجزى بالخير فاعله      شراً ويجزى القبيح بالحسن  
فويل تالي القرآن في ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن  
مسلم بن الوليد : من فرائد قلائده الأنيقة وأبيات قصائده العجيبة قوله في ذم  
الدنيا :

دلت على عيبها الدنيا وصدقها  
ما استرجع الدهر مما كان أعطاني

وقوله في المروية :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه  
فطيب تراب القردل على القبر  
وقوله في الهجاء ، وقيل إنه أهجى بيت للمحدثين :  
قبحت مناظرهم ، فحين بلوتهم      حسنت مناظرهم لقبح المخبر  
ويقال بل قوله :

أما الهجاء فدق عرضك دونه  
والمدح عنك كما علمت جليل  
فاذهب ! فأنت طليق عرضك إنه  
عرض عززت به وأنت ذليل<sup>(١)</sup>

---

= الأصل . ولد في الجزيرة الفراتية وسكن بغداد . أدركه الجاحظ وسمع منه . وعي قبل وفاته . توفي  
سنة ٢١٢ هـ .

انظر الأعلام ٢٩٤/١ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ ، عيون الأخبار ٥٧/٤ ، تاريخ الطبري : حوادث  
سنة ١٩٧ ، والشعر والشعراء ص ٨٢٩ ، وطبقات الشعراء ص ٢٩٣ .  
(١) أوردهما المؤلف في أحسن ما سمعت ١٣٠ باختلاف يسير في البيت الثاني .  
وانظر الأغاني ٥٢/١٩ ذكر نسب وأخبار مسلم بن الوليد .



محمد بن أبي أمية<sup>(١)</sup> : وصف لأبي العتاهية خبره، فاستنشد شعره، فأنشد قوله :

رب وعد منك لا أنساه لي  
أوجب الشكر وإن لم تفعلي  
أقطع الدهر بظن حسن  
وأجلي كربة لا تنجلي  
كلما أملت يوما صالحا  
عرض المكروه دون الأمل  
وأرى الأيام لا تدني الذي  
أرتجي منك وتدني أجلي<sup>(٢)</sup>

فجعل أبو العتاهية يستعيده ويكي ويقبل رأسه ويقول : بودي أنه لي ببعض شعري .

المؤمل بن إميل المحاري<sup>(٣)</sup> : له هذا البيت السائر النادر ولا غاية لظرفه وهو  
عرضة لرسائل صاحب والصابي لحسنه وجودته :  
إذا مرضنا أتيناكم نعودكم وتذنبون، فنأتيكم ونعتذر  
وينشد معه :

لا تحسبوني غنيا عن مودتكم إني إليكم وإن أيسرت مفتقر  
خالد بن زيد الكاتب<sup>(٤)</sup> : ما زال الناس يفضلون قوله في طول الليل :

---

(١) هو محمد بن أبي أمية .

انظر الوافي ٢/ ٢٢٩ .

(٢) نسبهم في الأمالي لليزيدي ١٣٧ غيبة أبي عينية وفي الأغاني ٩١/ ٤ ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره .

(٣) هو المؤمل بن إميل بن أسيد المحاري ، شاعر من أهل الكوفة ، أدرك العصر الأموي . واشتهر في العصر العباسي . وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها . توفي نحو سنة ١٩٠ هـ .

انظر الأعلام ٣٣٤/ ٧ ، معجم الأدباء ٥٣٨/ ٥ رقم الترجمة ٩٧١ ، نكت الهميان ص ٢٩٩ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧ ، خزنة الأدب ٣/ ٥٢٣ ، معجم الشعراء ص ٢٩٨ .

(٤) هو خالد بن زيد الكاتب البغدادي ، أبو الهيثم . أصله من خراسان ، شاعر غزل مشهور رقيق الشعر من الكتاب كان يهاجي أبا تمام ، توفي سنة ٢٦٢ هـ .

انظر معجم الأدباء ٣/ ٢٨٧ رقم الترجمة ٣٩٤ ، معجم المؤلفين ٤/ ٩٨ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٠٨ .

رقدت فلم ترث للساهر وليل الحب بلا آخر<sup>(١)</sup>  
لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى جاء سيدوك  
الواسطي<sup>(٢)</sup> فأربى عليه بعجيب قوله وناداه :

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا  
والليل أطوله كاللمح بالبصر  
فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم  
ليل الضرير، فصبحي غير منتظر<sup>(٣)</sup>  
فتحفظوه ونسوا قول خالد على أنه أوجز لفظاً منه وليس هو في كمال المعنى دونه .  
أبو عيينة محمد بن أبي عيينة : المهلبى له قوله :  
جسمي معي غير أن الروح عندكم  
فالروح في غربة والجسم في وطن  
فليعجب الناس مني أن لي بدنا  
لا روح فيه ولي روح بلا بدن  
وقوله :

أرى عهدها كالورد ليس بدائم  
ولا خير فيمن لا يدوم له عهد  
وعهدي لها كالأس حسنا ونضرة  
له بهجة تبقى إذا فني الورد

ابراهيم بن المهدي : من أعاجيب شعره للمأمون :  
ما إن عصيتك والغواة تمدني أسبابها إلا بنية طائع

(١) في ثمرات الأوراق ٥٥/١ عزاه إلى خالد الكاتب والبيت الذي بعده :

ولم ندر بعد ذهاب الرقاد ما صنع الدمع بالناظر  
وانظر أيضاً الأمايلي للقبالي ١٠٠/١ - .

(٢) هو عبد العزيز بن حامد بن الخضر الواسطي أبو طاهر شاعر من أهل واسط كان يعرف بسيدوك توفي  
سنة ٣٦٣ هـ .

انظر الأعلام ١٦/٤ يتيمة الدهر ٤٣٦/٢ رقم الترجمة ١٢٩ فوات الوفيات ٣/٣٣١ رقم الترجمة ٢٨٤ .

(٣) البيتان في أحسن ما سمعت صفحة ٧٣ من دون عزو وفي يتيمة الدهر ٤٣٦/٢ نسبها المؤلف لأبي طاهر  
المعروف بسيدوك .

فَعَفَوْتُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ      عَفَوْا لَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ  
فَرَحْتُ أَطْفَالًا كَأَفْرَاحِ الْقَطَا      وَحَنِينَ وَاهِلَةً كَقَوْسِ النَّازِعِ

وإنما شبهها بالقوس لانحنائها وحنينها، ومن عجائب تشبيهاته قوله:

كَأَنَّهُ شَلُّوْا كَبِشَ وَالْهَوَاءَ لَهُ      تَنُورُ شَاوِيَةٍ وَالْجَذْعَ سَقُودِ  
وَمِنْ أَعَاجِيبِ أَحَاسِنِهِ قَوْلُهُ فِي النَّهْيِ عَنْ وَصْفِ الْحَبِيبِ، وَيُرْوَى لِلْحَكَمِ بْنِ قَنْبَرٍ<sup>(١)</sup>:

وَلَسْتُ بِوَاوِصٍ أَبَدًا حَبِيبًا      أَعْرَضَهُ لِأَهْوَاءِ الرِّجَالِ  
وَمَا بَالِي أَشَوْقَ قَلْبٍ غَيْرِي      إِلَيْهِ وَدُونَهُ سِتْرَ الْحِجَالِ  
كَأَنِّي أَشْتَهِي الشَّرْكَاءَ فِيهِ      وَأَمِنْ فِيهِ إِحْدَاثَ اللَّيَالِي  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ: الدَّمَشْقِيُّ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِ قَوْلُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي مَعْنَاهُ أَحْسَنَ مِنْهُ:

لَا يُؤْنِسُنْكَ إِنْ تَرَانِي ضَاحِكًا      كَمْ ضُحْكَةٍ فِيهَا عَبُوسٌ كَامِنٌ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْإِعْتِذَارِ مِنَ الْهَزْ أَبْرَعَ مِنْ قَوْلِهِ:

لَا مَلُومٌ مُسْتَقْصِرٌ أَنْتَ فِي الدَّ      بَرٍّ وَلَكِنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزَادٌ  
قَدْ يَهْزُ الْحَسَامُ وَهُوَ حَسَامٌ      وَيَحْثُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٌ  
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ<sup>(٣)</sup>: مِنْ عَجِيبِ شَأْنِهِ أَنَّهُ أَشْعَرَ النَّاسِ فِي الْغَزْلِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَدْحِ وَالْمُهْجَاءِ وَلَا غَيْرِهِمَا مِمَّا قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهِ بَيْتٌ وَاحِدٌ، وَفِيهِ يَقُولُ بَشَّارٌ: مَا زَالَ

---

(١) هو الحكم بن معمر بن قنبر الحضري: شاعر، من خضر محارب. كان معاصراً لابن ميادة. وعده الأصمعي من طبقته توفي نحو سنة ١٥٠ هـ.

انظر الأعلام ٢/٢٦٧، معجم الأدباء ٣/٢٣٧ رقم الترجمة ٣٧٢، وسمط اللآلي ص ١٦.

(٢) هو محمد بن سلامة بن أبي زُرعة الدمشقي الكناني، شاعر محسن، قال ابن أبي طاهر: اسمه المعلن، والأول أثبت.

راجع لترجمته الوافي بالوفيات ٣/١١٦.

(٣) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي الهمامي، أبو الفضل: شاعر غزل رقيق، أصله من الهمامة وكان أهله في البصرة، وبها مات أبوه. ونشأ هو ببغداد، وتوفي به سنة ١٩٢ هـ. وقيل توفي بالبصرة. له: «ديوان شعر».

انظر الأعلام ٣/٢٥٩، وفيات الأعيان ١/٢٤٥، البداية والنهاية ١٠/٢٠٩، تاريخ بغداد ١٢/١٢٧، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧ والأغاني ٨/٣٦٦.

غلام بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال:  
نزف البكاء دموع عينك فاستعر  
عيننا لغيرك دمعها مدرارُ  
من ذا يعيرك عينه تبكي بها  
أرأيت عينا للبكاء تعار  
وقال:

نزورك لا نكافئك بجفوتكم  
إن المحب إذا لم يستزر زارا  
يقرب الشوق دارا وهي نازحة  
من عالج الشوق لم يستبعد الدار<sup>(١)</sup>  
عبد الصمد بن المعذل : غرة شعره قوله:  
تكلفني إذلال نفسي لعزها  
وهان عليها أن أهان لتكرما  
تقول سل المعروف يحيى بن اكثم  
فقلت سليه رب يحيى بن أكثما

وكان عبد الصمد شاعر البصرة وظريفها، فبلغه أن أبا تمام قد شارفها، وخاف  
كساد سوقه بوروده إياها، فكتب إليه:  
أنت بين اثنتين تبرز لدناس وكتاهما بوجه مُذال  
لست تنفك طالبا لوصال من حبيب أو طالباً لنوال  
أي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال  
فتنى عنانه عن البصرة وآلى أن لا يدخلها أبداً.

علي بن جبلة : العكوك<sup>(٢)</sup> مدح حميد الطوسي بقوله:

---

(١) البيتان في أحسن ما سمعت صفحة ٣٩ للعباس بن الأحنف باختلاف يسير.  
(٢) هو علي بن جبلة الأبنائي، أبو الحسن، المعروف بالعكوك (١٦٠ - ٢١٣ هـ) شاعر عراقي مجيد. كان من  
أحسن الناس إنشاداً. ولد بقرب بغداد، قتله المأمون.  
انظر الأعلام ٢٦٨/٤، وفيات الأعيان ٣٤٨/١، تاريخ بغداد ٣٥٩/١١، الشعر والشعراء ص ٣٦٠.  
نكت الهميان ص ٢٠٩، والمورد ٢٣١/٣.

دجلة<sup>(١)</sup> تسقي وأبو غانم يطعم من تسقي من الناس  
الناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الرأس  
فقال له : ما عسيت أن تقول فينا بعد قولك في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره  
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره  
فقال : أصلح الله الأمير، قد قلت فيك ما لا يقصر عن غيره، قال : هاته!  
فأنشد ما ارتجله في الوقت :

إنما الدنيا حميد وأيديه الجسام  
فإذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام  
فتبسم حميد وأحسن جائزته.

إسماعيل بن الحمدوني : من عجب شأنه ، أن له في طيلسان خلعه عليه أحمد بن  
حرب أربعين مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر أو مثل سائر كقوله :  
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ملّ من صحبة الزمان وصدا  
طال ترداده إلى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدّى  
وله :

طيلسان لو كان لفظاً إذأما شك خلق في أنه بهتان  
كم رفوناه إذ تمزق حتى بقي الرفو وانقضى الطيلسان  
محمد بن وهيب الحميري<sup>(٢)</sup> : كان ابن عائشة القرشي يقول : لأنا بوجدان  
الكلام أسر مني بوجدان ضالة النعم ، فإذا قيل له : مثل ماذا؟ قال : مثل قول ابن  
وهيب الحميري :

---

(١) دجلة : نهر بغداد ، دجلة معربة على ديلد ولها اسمان آخران وهما : آرنك رود - وكودك دريا : أي البحر الصغير.

انظر معجم البلدان ٤٤٠/٢ .

(٢) هو محمد بن وهيب الحميري ، أبو جعفر : شاعر مطبوع مكث ، من شعراء الدولة العباسية . أصله من البصرة عاش في بغداد . له مراتب في أهل البيت ، اختص بالحسن بن سهل ، ومدح المأمون والمعتصم . كان شديد الزهراء بنفسه . توفي نحو سنة ٢٢٥ هـ .

انظر الأعلام ١٣٤/٧ ، والأغاني ٨٠/١٩ .

ولاني لأرجو الله حتى كأني  
أرى بجميل الظن ما الله صانع

ولم يصف أحد الدنيا كوصفه إياها في قوله :  
وقد دبت الدنيا إليّ صروفها وخاطبني إعجامها وهو مُعربُ  
ولكنني منها خلقت لغيرها وما كنتُ منه فهو شيء محبب  
دعبل بن علي الخزاعي : أحسن شعره قصيدته التي أولها :  
أين الشباب وأية سلكا لا تطلبينه ضل بل هلكا  
وبيت القصيدة قوله وبه سار ذكره :

لا تعجبي ! يا سلم من رجل  
ضحك المشيب برأسه فبكي  
ومن غرر شعره قوله في الشعر :

سأقضي بيت يحمد الناس أمره  
ويكثر من أهل الرواية حامله  
يموت رديء الشعر من قبل أهله

وجيده يبقى وإن مات قائله  
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي : أحسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله :  
يا أيها الملك النائي برؤيته

وجوده لمراعي جوده كئيبُ  
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا

إن السماء ترجى حين تحتجب  
وأحسن ما قيل في استتمام العرف قوله :

إن ابتداء العرف مجد باسق  
والمجد كل المجد في اتمامه

هذا الهلال يروق أبصار الوري  
حسناً وليس لحسنه كتمامه

وأحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله :  
وطول مقام المرء في الحي مخلق  
لديباجتيه، فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة  
إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد  
وأحسن ما قيل في كرم العهد قوله:

وإن أولى البرايا أن تواسيه  
عند السرور لمن واساك في الحزن  
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا  
من كان يالفهم في المنزل الخشن<sup>(١)</sup>

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتة، قوله:  
غدا الشيب مخطا بفودي خطة  
طريق الردى فيها إلى النفس مهيع  
هو الزور يجفى والمعاشر يُجتوى  
وذو الإلف يقل والجديد يرقع  
له منظر في العين أبيض ناصع  
ولكنه في القلب أسود أسفع  
ونحن نرجيه على الكره والرضا  
وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع

وسئل عن أمدح بيت له، فقال: قولي:  
لو أن إجماعنا في فضل سؤدده  
في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

قيل: ثم ماذا؟ قال قولي:  
فلو صورت نفسك لم تزدها  
على ما فيك من كرم الطباع

ويقال بل قوله:  
تعود بسط الكف حتى لو أنه  
ثناها لقبض لم تجبه أنامله

(١) عزاه صاحب عيون الأخبار ٢٦/٣ إلى دعبيل وفي معجم الأدباء ١٢٣/١ والبيت الأول باختلاف يسير.

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها، فليتنق الله سائله<sup>(١)</sup>

وقال أبو القاسم الأمدي : هو أشعر الناس في المراثي ، وليس له فيها أجود وأحسن من قوله :

ألا إن في كف المنية مهجة

تظل لها عين العلى وهي تدمع

هي النفس إن تبك المكارم فقدھا

فمن بين أحشاء المكارم تنزع

أبو عبادة البحتري : قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني : غرر البحتري ووسائل قلائده كثيرة ، وعندي أن أفصح أبياته وأبلغها وأحسنها قوله فيمن يرضى بعد السخط وفي نفسه بقية من العتب :

تبلج عن بعض الرضا وانطوى على

بقية عتب شارفت أن تصرما

وقال صاحب : أمدح شعر البحتري قوله :

دنوت تواضعا، وعلوت مجدا فشأنك انحدار وارتفاع  
كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع<sup>(٢)</sup>

ومن أظرف شعره وأرقه وألطفه، قوله، وكان أبو بكر الخوارزمي يقول : لا تنشدونيهما، فأرقص طرباً وما أقبح الرقص بالمشايخ :

يذكرنيك والذكرى عناء مشابه فيك طيبة الشكول  
نسيم الروض في ريح شمال وصبوب المزن في راح شمول

وقال أبو القاسم الأمدي : قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن والرسوم ،

---

(١) البيت الأول في ثمرات الأوراق ٧٩ / ٢ باختلاف يسير والذي قبله :

كريم كريم الأمهات مهذب تدفق كفاء الندى وشبائله  
هو البحر من أي الجهات أتيته فلجته المعروف والجود ساحله .

وهو من دون عزوف الثمرات ، والبيت الأخير عزاه صاحب الأغاني ١٤ / ٢٢٠ إلى عبد الله بن الزبير الأسدي

يمدح به اسماء بن خارجة الفزاري .

(٢) البيتان في أحسن ما سمعت ١١٧ للبحتري .



وأحسن وأعجب وأظرف ما قالوا فيه قول الطائي أبي تمام والبحري فإنهما جاءا بالسحر  
الحلال والماء الزلال، حيث قال أبو تمام :

أيها البرق بت بأعلى البراق  
واغد فيها بوابل غيداق  
دمن طالما التقت أدمع المز  
ن عليها وأدمع العشاق

وقال البحري :

أصبا الأصائل إن برقة منشد  
نشكو اختلافك بالهبوب السرمد  
لا تتعبي عرصاتها إن الهوى  
ملقى على تلك الرسو الهمد  
دمن موائل كالنجوم فإن عفت  
فبأي نجم في الصبابة نتهدي  
فأريبا على من تقدمها وأعجزا في من تأخر عنها.

وكان أبو القاسم الإسكافي : أبلغ أهل خراسان، يقول: تعلمت الكناية من  
شعر البحري، فكأنه كناية معقودة بالقول في قوله:  
ما ضيع الله في بدو ولا حضر  
رعية، أنت بالإحسان راعيها  
وأمة كان قبح الجور يسخطها  
دهرا، فأصبح حسن العدل يرضيها

ومما يطرب بلا سماع ويسكر بلا شراب قوله:

بات نديما لي حتى الصباح	أغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يضحك عن لؤلؤ	منظم أو برّد أو أقاح
تحسبه نشوان إما رنا	للفت في أجفانه وهو صاح
بت أفديه ولا أرعوي	لنهي ناه عنه أو لحى لاح
أمزج كأسى بجنا ريقه	وإنما أمزج راحا براح
يساقط الورد علينا وقد	تبلج الصبح نسيم الرياح

ومن عجيب شعره، قوله في استهداء ممطر:  
إن السحاب أخاك جاد بمثل ما  
جادت يداك لو أنه لم يضرر  
أشكو نداءه إلى ندادك فاشكني  
من صوب عارضه المطير بمطر

علي بن الجهم<sup>(١)</sup> وهو في المحدثين كالنابغة في المتقدمين وذلك أن النابغة شبه  
النعمان مرة بالليل ومرة بالشمس، وشبه علي نفسه بالسيف المغمد حيث قال في حال  
الحبس:

قالت حبست فقلت ليس بضائري  
حسبي وأي مهند لا يغمدُ  
أو ما رأيت الليث يألفه غيله  
كبرا وأوباش السباع تردد  
وشبهها بالسيف المسلول في حال السلب حيث قال:  
لم ينصبوا بالشاذياخ<sup>(٢)</sup> عشية الإ  
ثنين مغمورا ولا مجهولا  
نصبوا بحمد الله ملء عيونهم  
كرما وملء قلوبهم تبجيلا  
ما ضره إن بز عنه غطاؤه  
فالسيف أهيب ما يرى مسلولا

ومن عجيب شعره في الجودة والبراعة قوله من قصيدة:  
هي النفس ما حملتها تتحمل  
وللدهر أيام تجور وتعدل

---

(١) هو علي بن الجهم بن بدر أبو الحسن من بني سامة. شاعر رقيق الشعر أديب من بغداد كان معاصراً لأبي تمام خص بالمتوكل العباسي مات سنة ٢٤٩ هـ على أثر مقاتلة بينه وبين فرسان من بني كلب له ديوان شعر: الأعلام ٢٦٩/٤ الأغاني ٢٤٩/١٠ تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ وفيات الأعيان ٣٤٩/١ الطبري حوادث ٢٣٩ هـ.

(٢) الشاذياخ: قرية من قرى بلخ. وشاذياخ أيضاً. مدينة نيسابور أم بلاد خراسان في عصرنا. انظر معجم البلدان ٢٠٥/٣.

وعاقبة الصبر الجميل جميلة  
وأفضل أخلاق الرجال التفضل  
ولا عار إن زالت عن الحر نعمة  
ولكن عارا أن يزول التجميل  
أحمد بن يوسف : وزير المأمون أحسن ما قيل في الإهداء إلى السادة قوله  
للمأمون :

على العبد حق فهو لا بد فاعله  
وإن عظم المولى وجلت فواضله  
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله  
وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

محمد بن عبد الملك : [الزيات] وزير المعتصم من عجيب قوله في الشيب :  
وعائب عابني لشيبني لم يعد لما ألم وقته  
قلت له قول ذي صواب يا عائب الشيب لا بُلغته  
وفي جارية أصيب بها :

يقول لي الخلان لو زرت قبرها  
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر  
على حين لم أصغر فأجهل قدرها  
ولم أبلغ السن الذي معها الصبر

ابراهيم بن العباس الصولي : يقال إنه أشعر الناس في شكاية الإخوان وذكر  
تغيرهم ، فمن غررها قوله :

وكننت أذم إليك الزمان فأصبحت فيك أذم الزمانا  
وكننت أعدك للنائبات فها أنا أطلب منك الأمانا  
وقوله :

من رأى في المنام مثل أخ لي  
كان عوني على الزمان وخلي  
رفعته حال فحاول حطي  
وأبى أن يعز إلا بذلي

وقوله وهو أظرف ما قيل في الملوك :

يا أخا لم أر في الناس خلا  
مثله أسرع هجرا ووصلا  
كنت لي في صدري يومي صديقا  
فعلى عهدك أمسيت أم لا

الحسن بن وهب : أحسن ما قيل في الاعتذار من الإخلال بخدمة الرؤساء  
لتتابع الأمطار قوله :

يوجب العذر في تراخي اللقاء  
ما توالى من هذه الأنواء  
فسلام الإله أهديه مني  
كل يوم لسيد الوزراء  
لست أدري ماذا أذم وأشكو  
من سماء تعوقني عن سماء  
غير أني أدعو على تلك بالصـ  
حو وأدعو لهذه بالبقاء

أبو علي البصير : له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها قوله :

من بكى هذه السماء عليه نعمة أو بكى بها مرورا  
فلقد أصبحت علينا عذابا ولقينا منها أذى وشرورا  
أيها الغيث كنت بؤسا وفقرا لي وللناس حنطة وشعيرا

ومن أحسن أمثاله السائرة قوله :

لعمر أبيك ما نسب المعلي إلى كرم وفي الدنيا كريم  
ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

ولم أسمع في الهجاء أحسن وأملح من قوله :

لي صديق في خيلقة الشيطان وعقول النساء والصبيان  
من تظنونهم فقالوا جميعا ليس هذا إلا أبو هفان

العطوي<sup>(١)</sup> : من غرر شعره قوله :

يقولون قبل الدار جار موافق  
وقبل طريق المرء أنس رفيق  
فقلت وندمان الفتى قبل كأسه  
فما حث كأس المرء مثل صديق

وقوله في الصبوح :

إن شرب المدام سير إلى الله  
و خير المسير صدر النهار

وقوله في شكاية الإخوان :

لي خمسون صديقا بين قاض وأمير  
لبسوا الدنيا ولم أخد لع بهم ثوب الفقير

العلوي الحماني<sup>(٢)</sup> : من أحاسن شعره قوله :

هبني بقيت على الأيام والأبد  
ونلت ما شئت من مال ومن ولد  
من لي برؤية من قد كنت آلفه  
إن الشباب مضى هيهات لم يعد

وقوله :

لا والذي عاذ بأحرامه ركب يلبون بأحرام  
أعد سبعين ولو جملت نعمائها عادت إلى عام

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية، أبو عبد الرحمن العطوي : من شعراء الدولة العباسية . مولده ومنشؤه بالبصرة . كان معتزلياً، يعد من المتكلمين الخدّاق . اشتهر في أيام المتوكل . كان منهوماً بالنبيذ، وله فيه وفي الفتح أشعار كثيرة .

انظر الأعلام ١٨٩/٦، سمط اللآلي ص ١٤٠، لسان الميزان ٢٤٧/٥ .

(٢) هو علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسين، العلوي الحماني شاعر من أهل الكوفة . كان وجيه الكوفة في عصره، وبها وفاته سنة ٣٠١ هـ . حبسه الموفق العباسي ثم أطلقه . كان شعره مجموعاً في «ديوان» . انظر الأعلام ٣٢٤/٤، سمط اللآلي ص ٤٣٩ .

وقوله :

قالوا تئن ما هويت واجتهد فقلت قول المشتكي المقتصد  
لقاء من غاب وفقد من شهد

عوف بن محلم الشيباني<sup>(١)</sup> : أمير شعره قوله من قصيدة في عبد الله بن طاهر.  
يا ابن البذي دان له المشرقان وألبس العدل به المغربان  
إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان  
قوله : « وبلغتها » حشو أحسن من معنى البيت، ولقبه صاحب « بحشو  
اللوزينج »، وله نظائر جمعتها في بعض كتبي.

ديك الجن<sup>(٢)</sup> : واسمه عبد السلام بن رغبان : من وسائط قلائده قوله من  
قصيدة وهي غرة شعره :

أبا عثمان معتبة وصبرا وشافي النصح يُعدّل بالأشافي  
إذا شجر المودة لم تجده سماء البر أسرع في الجفاف  
وقوله في غلام دخل الماء :

رق حتى حسبته ورق الور د نديا يرف بين الرياح  
ورد الماء ثم راح وقد أصد دهره الماء في غلالة راح

ابن الرومي : وهو علي بن العباس بن جريج من غرر شعره وخدع دهره قوله :

لما تؤذن الدنيا به من صروفها

يكون بكاء الطفل ساعة يولد

---

(١) هو عوف بن محلم الخزاعي، بالولاء، أبو المنهال : أحد العلماء الأدباء الرواة الندماء الشعراء. أصله من حران، من موالى بني أمية أو بني شيبان. انتقل إلى العراق وبقي هناك إلى أن تجاوز الثمانين، وحن إلى أهله ومات في طريقه إلى حران سنة ٢٢٠ هـ.

انظر الأعلام ٩٦/٥، فوات الوفيات ١٦٢/٣ رقم الترجمة ٣٨٥، معجم الأدباء ٥١٤/٤ رقم الترجمة ٦٩٨، الأزمدة والأمكنة ٢/٢٥٨.

(٢) هو عبد السلام بن رغبان بن حبيب الكلبي، المعروف بديك الجن (١٦١ - ٢٣٥ هـ) شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي. سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين. أصله من سلمية، ومولده ووفاته بعمص، لم يفارق بلاد الشام. له «ديوان شعر». انظر الأعلام ٥/٤، وفيات الأعيان ٢٩٣/١ والأغاني ٥٢/١٤.

ولا فما يبكيه منها وإنها  
لأفسح مما كان فيه وأرغد  
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه  
بما سوف يلقي من أذاها يهدد

وقوله في القاسم بن عبيد الله<sup>(١)</sup>:

إن لله غير مرعاك مرعى نرتعيه وغير مائك ماء  
إن لله بالبرية لطفاً سبق الأمهات والآباء

وقوله في النهي عن ترك العتاب:

يا أخي أين ربع ذاك الإخاء  
أين ما كان بيننا من صفاء  
أنت عيني وليس من حق عيني  
طبق أجفانها على الأقداء

وقوله في استحالة الصديق عدواً:

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يستعمله ولا يدفع به عن ماله:

رأيتكم تبدون للحرب عُدة  
ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل  
وأنتم كمثل النخل يسرع شوكة  
ولا يمنع الخراف ما هو حامل

وقوله في الاستزادة:

أيها المنصف إلا رجلا  
واحداً أصبحت ممن ظلمه

---

(١) هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي (٢٥٨ - ٢٩١ هـ) وزير، من الكتاب الشعراء، له غزل رقيق. استوزره المعتضد العباسي ولما مات المعتضد قام بأعباء الخلافة. ولقب القاسم بولي الدولة، وعظمت مكانته. انظر الأعلام ٧٧٧/٥، معجم الشعراء ص ٣٣٧.

كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ

وهو لا يرضى لك الدنيا أمه

ولم أسمع في الهجاء بالجين أبلغ وأملح وأطرف من قوله في سليمان بن عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup>:

قرن سليمان قد أضرب به شوق إلى وجهه سيدنفه  
لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه  
ولا في الاستمتاع بالشباب كقوله:

قصرك الشيب فاقض ما أنت قاضي

من هوى البيض والعيون المراض

إن شرخ الشباب قرض الليالي

فتصرف فيه قبيل التقاضي

ولا في الشرب على النرجس أعجب من قوله:

أدرك ثقاتك إنهم وقعوا في نرجس معه ابنة العنب  
فهم بحال لو بصرت بهم سبحت من عُجَب ومن عَجَب  
ريحانهم ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب  
عبد الله بن المعتز: من عجائب أوصافه وتشبيهاته قوله من قصيدة في وصف الخمر:

وقد يباكرني الساقى فأشربها

راحا تريح من الأحزان والكرب

وأمطر الكأس ماء من أبارقه

فأنبت الدر في أرض من الذهب

وسبح القوم لما أن رأوا عجبا

نورا من الماء في نار من العنب

وقوله:

وخمارية من بنات المجوس ترى الزق في بيتها شائلا

(١) هو سليمان بن عبد الله بن طاهر ولي نيابة بغداد سنة ٢٥٥ في ربيع الأول منها.

انظر البداية والنهاية ١٩/١١ والكامل في التاريخ ٢٠٣/٦ والطبري ٥٢٤/٧ والمتنظم ٨٥/١٢.



وزنا لها ذهباً جامدا فكالت لنا ذهباً سائلاً  
وقوله في الغزل:

ظبي يتيه بحسن صورته عبث الفتور بلحظ مقلته  
وكان عقرب صدغه احترقت لما دنت من نار وجنته  
وقوله في الهلال:

أهلاً بفطر قد أنار هلاله  
فالآن فاغد على الشراب وبكر  
وانظر إليه كزورق من فضة  
قد أثقلته حمولة من عنبر

وقوله في الربيع:

اسقني الراح في شباب النهار وانف همي بالخندريس العقار  
ما ترى نعمة السماء على الأر ض وشكر الرياض للأمطار  
وغناء الطيور كل صباح وانفتاق الأشجار بالأنوار  
وكان الربيع يجلو عروسا وكاننا من قطره في نثار

وقوله في الريح اللينة:

والريح تجذب أطراف الرداء كما  
أفضى الشقيق إلى تنبيهه وسمان

وقوله في الديك:

صفق إما ارتياحة لسنى الف جبر، وأما على الدجى أسفا  
وقوله في العبارة:

ألا من لنفس وأحزانها ودار تداعت بحيطانها  
أظل نهاري في شمسها شقيا لقا ببنيانها  
أسود وجهي بتبييضها وأخرب كيسي بعمارها

ومن عجيب أمره أنه كان يستكثر في أوصافه من التشبيه بالعين كقوله في وصف

الشمس التي تكاد تخرج من الغيم:

تظل الشمس ترمقنا بطرف مريض مدنف من خلف ستر  
تحاول فتق غيم وهو يأبى كعنين يروم نكاح بكر

وكقوله في الوحشة :

أطال الدهر في بغداد همي      وقد يشقى المسافر أوفوز  
ظلمت بها على رغمي مقيما      كعنين تضاجعه عجوز

وقوله في العذر الكاذب من مزدوجة :

وجاءنا بعدة كذابه      لم يفتح القلب لها أبوابه  
كعدرة العنين بعد السابع      إلى عروس ذات حر ضائع  
حتى اتهم أنه كان عنيماً ولم يكنه لمكان ابنه عبد الواحد .

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : من عجيب شعره وطريفه قوله :

سقتني في ليل شبیه بشعرها  
شبيهة خديها بغير رقيب  
فما زلت في ليلين شعرو من دجى  
وشمسین من راح وأوجه حبيب  
وقوله :

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى  
ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى  
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه  
فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا  
وقوله في قوة الوسيلة :

إني أمت إلى الذي ودي له  
بجميع ما عقد الحقوق وأكدا  
إني لشاكر أمسه ووليئه  
في يومه ومؤمل منه غدا

أبو الحسن بن طباطبا العلوى من لطائف شعره وقوله :

نفسى الفداء لغائب عن ناظري      ومحله في القلب دون حجابيه  
لو لا تمتع مقلتي بلقائه      لو هبتها لمبشري بآيابه  
وقوله :

وفي خمسة مني حلت منك خمسة  
فريقك منها في فمي طيب الرشف

ووجهك في عيني ولسك في يدي  
ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي

وقوله :

ليت شعري ما عاق عني حبيبا  
قد توقعت في الظلام طروقه  
بات قلبي المشوق يخلط فيه  
ظن غيري بظن أم شفيقة

وقوله :

كن بما أوتيته مقتنعا      تستدم عيش القنوع المكتفي  
إن في نيل المني وشك الردى      وقياس القصد عند السرف  
كسراج دهنه قوت له      فإذا أغرقته فيه طفى  
منصور الفقيه المصري<sup>(١)</sup> : من غرره وملحه الآخذة بمجامع القلوب، قوله :

منذ ثلاث لم نرك      فقل لنا ما أخرك  
أعلة      فنعدرك      أم دهر سوء غيرك

وقوله :

قد قلت لما أن شكت      تركي زيارتها خلوبُ  
إن التباعد لا يض      ر إذا تقاربت القلوب  
وقوله :

شاهد ما في مضمري      من صدق ود مضمرك  
فما أريد وصفه      قلبك عني يخبرك

وقوله :

إذا تخلفت عن صديق      ولم يعاتبك في التخلف

(١) هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي، أبو الحسن : فقيه شافعي، من الشعراء. ضرير، أصله من رأس العين. سافر إلى بغداد في شبابه، ومدح بها الخليفة «المعتز» ثم سكن مصر وتوفي بها سنة ٣٠٦ هـ. كان خبيث اللسان بالهجو. له كتب منها : «الواجب» و«الهداية».

انظر الأعلام ٢٩٧/٧، وفيات الأعيان ١٢٥/٢، شذرات الذهب ٢٤٩/٢، معجم الشعراء ص ٢٨٠، نكت الهميان ص ٢٩٧، ومعجم الأدباء ٥٢٨/٥ رقم الترجمة ٩٦٤.

فلا تعد بعدها إليه فإنما وده تكلف  
وقوله:

كل مذكور من الناس إذا ما فقدوه  
صار في حكم حديث حفظوه فنسوه

أبو الفتح كشاجم : من عجائب أحاسنه قوله :  
بأبي وأمي زائر متقنع  
لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه  
لم أستتم عناقه لقدومه  
حتى ابتدأت عناقه لوداعه

وقوله:

وفكرت في شيب الفتى وشبابه  
فأيقنت أن الحق للشيب واجب  
يصاحبني شرخ الشباب فينقضي  
وشيبني إلى حين الممات مصاحب

وقوله في العتاب :

إلى الله أشكو أخا جافيا إذا ما الوشاة سعوا نحوه  
كثرت عليه فأمللته ولكن نفسي إذا أكرهت  
يضيع وأحفظ منه الصنعة أصاخ إليهم بإذن سميعة  
وكل كثير عدو الطبيعة على الهجر ليست له مستطبعة

وقوله في خادم يسمى كافورا :

أكافور قبحت من خادم حكيت سميك في برده  
ولاقتك مسرعة جائحة وأخطاك اللون والرائحة

وقوله في المدح :

يا كامل الآداب منفرد العلا ومن شر أعينهم بعيب واحد  
والمكرمات ويا كثير الحاسد

وقوله في كاتب:

وإذا غمقت بنائك خطا      عجب الناس من بياض معان  
معربا عن بلاغة وسداد      تجتني من سواد ذاك المداد  
وقوله في الهجاء:

شيخ لنا من مشايخ الكوفة      لو بدل الله قمله غنما  
نسبته للعليل موصوفة      ما طمع الجار منه في صوفه

علي بن محمد بن نصر بن بسام : من عجائب شعره قوله في موت الفضل أحد  
ابني عبيد الله بن سليمان<sup>(١)</sup>:

قل لأبي القاسم المرجي      قابلك الدهر بالعجائب  
مات لك ابن وكان زينا      وعاش ذو النقص والمعائب  
حياة هذا كموت هذا      فلست تخلو من المصائب

وقوله في أبيه:

بلوت أبا جعفر مدة      فألفيت منه بخيلا سخيلا  
ولو لا الضرورة لم آته      وعند الضرورة آتي الكنيفا

وقوله في وزير:

سنصبر إذ وليت فكم صبرنا      لمثلك من أمير أو وزير  
ولما لم ننل منهم سرورا      رأينا عزلهم كل السرور

وقوله في وزير خلع عليه:

خلعوا عليه وزينوا      اه ومر في عز ورفعاه  
فكذلك يفعل بالجم      لن نحرها في كل جمعه

(١) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم (٢٢٦ - ٢٨٨ هـ) وزير، من أكابر الكتاب. استوزره المعتمد العباسي، واستمرت وزارته إلى وفاته. وهو ابن وزير، ووالد وزير. انظر الأعلام ١٩٤/٤، فوات الوفيات ٤٣٤/٢ رقم الترجمة ٣١٨ والوزراء والكتاب ص ٢٥٢.

وقوله في إنكار وزيرين اثنين:

فقدتكم يا بني الجاحدة      ففي كل يوم لكم أبدة  
متى كان يعرف فيما مضى      وزيران في دولة واحدة

أبو الحسن جحظة البرمكي : من غر شعره وبديع ملحه قوله :

قلت لما رأيته في قصور      مشرفات ونعمة لا تعابُ  
رب ما أبين التباين فيه      منزل عامر وقلب خراب  
وقوله :

وإذا هجاني      باخل      لم استجز ما عشت قطعه  
وتركته مثل      القبور      أزوره في كل جمعه  
وقوله :

هات اسقنيها قهوة بابلية

تحاكي شعاع الشمس بل هي أفضل  
فقد نطق الدراج بعد سكوته

ووافي كتاب الورد أي مقبل

وقوله :

لي صديق يحب قولي وشدوي  
وله عند ذاك وجه صفيق  
كلما قلت قال أحسنت زدني  
وبأحسننت لا يباع الدقيق

وقوله :

وعصابة عزموا الصبوح بسحرة  
بعثوا إلى مع الصباح خصوصا  
صرح لنا لونا نجود طبخه  
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

المعرج النسفي : أمير شعره قوله في الربيع<sup>(١)</sup> :

ذهب حيثما ذهبنا ودر      حيث درنا وفضة في الفضاء

(١) وقبله :

تضحك الأرض من بكاء السماء  
ليس يزداد طيب هذا الهواء

إن هذا الربيع شيء عجيب  
طاب هذا الهواء إزداد حتى

أبو بكر الصنوبري<sup>(١)</sup> : من أحسن محاسنه قوله في الربيع :  
 إن كان في الصيف ريحان وفاكهة  
 فالأرض مستوقد والجو تنور  
 ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا  
 جاء الربيع أتاك النور والنور  
 فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة  
 والنبت فيروزج والماء بلور  
 من شم طيب رياحين الربيع يقل  
 لا المسك مسك ولا الكافور كافور  
 ولم أسمع في الختان أبدع وأحسن من قوله :  
 أرى طهرا سيثمر بعد عرسا  
 كما قد يثمر الطرب المدامه  
 وما قلم بمغن عنك إلا  
 إذا ما ألقىت عنه القلامه  
 ولا في استهداء المسك أحسن من قوله :  
 الطيب يهدي وتستهدي طرائفه  
 وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب  
 والمسك أشبه شيء بالشباب فهب  
 شبه الشباب لبعض العصبه الشيب  
 القاضي أبو القاسم علي بن محمد التنوخي : من لطائف أحاسنه قوله :  
 رضاك شباب لا يليه مشيب  
 وسخطك داء ليس منه طبيب

(١) هو أحمد بن محمد الأنطاكي ، أبو بكر المعروف بالصنوبري . شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار . تنقل بين حلب ودمشق . توفي سنة ٣٣٤ هـ .

انظر الأعلام ٢٠٧/١ ، البداية والنهاية ١١٩/١١ وفيه اسمه «محمد بن أحمد بن محمد» ووفاته في حدود سنة ٣٠٠ هـ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/٤ ، أعيان الشيعة ٣٥٦/٩ ، فوات الوفيات ١٢٢/١ رقم الترجمة ٤٨ .

كأنك من كل النفوس مركب  
فأنت إلى كل النفوس حبيب

وقوله:

أسير وقلبي في هواك أسير  
وحادي ركابي لوعة وزفير  
ولي أدمع غزر تفيض كأنها  
ندى فاض في العافين منك غزير

ابنه أبو علي المحسن بن علي<sup>(١)</sup> : من أفراد ملححه قوله :

خرجنا لنستسقى بيمن دعائه  
وقد كاد هذب الغيم أن يبلغ الأرضا  
فلما ابتدا يدعوت قشعت السما  
فما تم إلا والغمام قد انقضا

أبو الحسن بن لنكك البصري<sup>(٢)</sup>:

يا زمانا ألبس الأحرار ذلا ومهانة  
لست عندي بزمان إنما أنت زُمانه  
أجنون ما نراه منك يبدو أم مجانه

وقوله:

عدُّنا في زماننا عن حديث المكارم  
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم<sup>(٣)</sup>

---

(١) هو المحسن بن علي بن محمد البصري ، أبو علي (٣٢٧ - ٣٨٤ هـ) قاض ، من العلماء الأدباء الشعراء .

ولد ونشأ في البصرة . سكن بغداد فتوفي فيها . من كتبه «الفرج بعد الشدة» و«ديوان شعر»  
انظر الأعلام ٢٨٨/٥ ، وفيات الأعيان ٤٤٥/١ يتيمة الدهر ٤٠٥/٢ ، شذرات الذهب ١١٢/٣ ، مفتاح  
السعادة ٢٠٢/١ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٦٣/٥ رقم الترجمة ٧٦٠ .

(٢) هو محمد بن محمد البصري ، أبو الحسن ، الصاحب ابن لنكك : شاعر ، وصفه الثعالبي بفرد البصرة  
وصدر أدبائها . توفي نحو سنة ٣٦٠ هـ له «ديوان شعر» .

انظر الأعلام ٢٠/٧ ، يتيمة الدهر ٤٠٧/٢ ، معجم الأدباء ٤١٥/٥ رقم الترجمة ٩٠٧ ، الوافي بالوفيات  
١٥٦/١ ، وبغية الوعاة ص ٩٤ .

(٣) هو حاتم بن عبد الله الطائي القحطاني ، أبو عدي : فارس ، شاعر جواد ، جاهلي : يضرب المثل بجوده . =



وقوله:

عجبت للدهر في تصرفه وكل أحوال دهرنا عجب  
يعاند الدهر كل ذي أدب كأننا ناداك أمه الأدب

وقوله:

تعستم جميعاً من وجوه لبلدة  
تكنفهم جهل ولؤم فافطرا  
أراكم تعيبون اللثام وإنني  
أراكم طرق اللوم أهدي من القطا

وقوله في أبي ريش اليمامي<sup>(١)</sup>:

يطير إلى الطعام أبو ريش مبادرة ولو واره قبر  
أصابعه من الحلواء صفر ولكن الأخادع منه هر  
وقوله فيه وقد ولي عملاً:

قل للوضيع أبي ريش لا تبد  
ته كل تيهك بالولاية والعمل  
ما ازددت حين وليت إلا خسة  
كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل

وقوله في قلة شربه وسرعة سكره:

فديتك لو علمت ببعض ما بي لما جرعتني إلا بمسقط  
فحسبك أن كرمنا في جواربي أمر ببابه فأكاد أسقط

محمد بن عمر المقرئ الكاتب : غرة شعره في خط العذار:

لي حبيب يزهي بحسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطيب

= كان من أهل نجد، وزار الشام ومات في عوارض سنة ٤٦ ق. هـ. شعره كثير، ضاع معظمه وبقي منه  
«ديوان» صغير. وأخباره كثيرة متفرقة في كتب الأدب والتاريخ.

انظر الأعلام ١٥١/٢، تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/٣، نزهة الجليس ٢٨٤/١، خزنة الأدب ٤٩٤/١  
والشعر والشعراء ص ٣٩.

(١) هو إبراهيم بن أبي هاشم الشيباني وقيل اليمامي. كان باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها مع  
فصاحة وبيان. توفي سنة ٣٤٩ هـ.

انظر معجم الأدباء ٢٤٣/١ رقم الترجمة ٤٦، يتيمة الدهر ٣٥١/٢، ويغية الوعاة ص ١٧٨.

أحرق بالأسود فضة خديه فقد أحرق سواد القلوب

نصر بن أحمد الخبز أرزي<sup>(١)</sup> : من ملح غرره قوله :

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما

بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

أق زائرا من غير وعد وقال لي

أصونك عن تعليق قلبك بالوعد

وقوله :

قد قلت : إذ خان عهدي من كلفت به

ولم يكن عنه لي صبر ولا جلد

إن كان شاركني في حبه وقح

فالنهر يشرب منه الكلب والأسد

وقوله :

ورد الحدود وزمان النهود وأغ

صان القدود تصيد السادة الصيد

شرطي إذا ما رأيت الخصر مختصرا

والردف مرتدفا والقدر مقدودا

شرط لو أن هلال<sup>(٢)</sup> الرأي أبصره

لم يستطع لشروط الفقه توكيدا

---

(١) هو نصر بن أحمد بن مأمون البصري ، أبو القاسم : شاعر غزل علت له شهرة . يعرف بالخبز أرزي وكان أمياً ، يجيز «خبز الأرز» في دكان . وينشد أشعاره في الغزل . وكان «ابن لنكك» الشاعر يتتاب دكانه ليسمع شعره ، واعتنى به وجمع له «ديواناً» وانتقل إلى بغداد ، فسكنها مدة . وأخباره كثيرة طريفه . توفي سنة ٣٢٧ هـ .

انظر الأعلام ٢١/٨ ، المنتظم ٣٢٩/٦ ، وشذرات الذهب ٢٧٦/٢ وفيات سنة (٣١٧هـ) ، وفيات الأعيان ١٥٣/٢ ، تاريخ بغداد ٢٩٦/١٣ ، معجم الأدباء ٥٥٠/٥ رقم الترجمة ٩٨٢ ، يتيمة الدهر ٤٢٨/٢ رقم الترجمة ١٢٥ .

(٢) هو هلال بن يحيى بن مسلم البصري : فقيه من أعيان الحنفية من أهل البصرة . لقب بالرأي ، لسعة علمه وكثرة أخذته بالقياس . له كتاب في «الشروط» . إلخ . توفي سنة ٢٤٥ هـ .

انظر الأعلام ٩٢/٨ ، كشف الظنون ص ٢١ ، فهرس المؤلفين ص ٣١٣ ، والفوائد البهية ص ٢٢٣ .

الحباز البلدي<sup>(١)</sup> : من غرر أمثاله السائرة قوله :

إذا استثقلت أو أبغضت خلقاً وسرك بعده حتى التناد  
فشرده بقرض درهات فإن القرض داعية البعاد  
وقوله :

ألا إن إخواني الذين عهدتهم  
أفاعي رمال لا تقصّر في لسعي  
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم  
نزلت بواد منهم غير ذي زرع

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة - من غرر ما ألقاه بحر  
شعره، على لسان فضله، قوله في قوس قرح وهو أحسن ما قيل فيه :  
وساق صبيح للصبح دعوته  
فقام وفي أجفانه سنة الغمض  
يطوف بكأسات العقار كأنجم  
فمن بين منقض علينا ومنقض  
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا  
على الجودكنا والحواشي على الأرض  
يطرزها قوس السحاب بأصفر  
على أحرر في أخضر إثر مبيض  
كأذيال خود أقبلت في غلائل  
مصبغة والبعض أقصر من بعض

أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان - من غرر أحاسنه قوله :  
لم أوأخذك بالجفاء لأني واثق منك بالوفاء الصحيح  
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

---

(١) هو محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر المعروف بالحباز البلدي كان أمياً، وكان حافظاً للقرآن الكريم،  
شعره كله تحف وملح.

انظر يتيمة الدهر ٢٤٤/٢ رقم الترجمة ١٠٨، نهاية الأرب ٣/١٠٨، والوافي بالوفيات ٥٧/٢.

وقوله:

أساء فزادته الإساءة حظوة      حبيب على ما كان منه حبيب  
يعد عليّ الواشيات ذنوبه      ومن أين للوجه المليح ذنوب؟

وقوله:

وكنى الرسول عن الجواب نظرفا  
ولئن كنى، فلقد علمنا ما عنى  
قل يا رسول، ولا تحاش فإنه  
لا بد منه أساء بي أم أحسنا

وقوله في الأمير:

إرث لصب فيك قد زدته      على بلايا أسره أسرا  
فهو أسير الجسم في بلدة      وهو أسير الروح في أخرى

وقوله:

عدتني عن زيارته عواد      أقل مخوفها سمر الرماح  
ولو أني أطعت رسيس شوقي      ركبت إليه أعناق الرياح

وقوله لسيف الدولة:

بالكره مني واختيارك      أن لا أكون حليف دارك  
يا تاركي إني لشك      رك ما حييت لغير تارك

ومن نكت حكمه قوله:

المرء نصب مصائب لا تنقضي      حتى يوارى جسمه في رمسه  
فمؤجل يلقي الردى في أهله      ومعجل يلقي الردى في نفسه

وقوله:

إذا كان غير الله للمرء عدة  
أتته الرزايا من وجوه الفوائد

أبو العشائر الحمداني<sup>(١)</sup> : لم أسمع أملح وأظرف من قوله في الغزل:

للعبد مسألة عليك جوابها

إن كنت تذكره فهذا وقته

---

(١) هو أبو العشائر الحمداني ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ١١٥/١ وما بعدها.

ما بال ريقك ليس ملحا طعمه  
ويزيدني عطشا إذا ما ذقته<sup>(١)</sup>

أبو المطاع<sup>(٢)</sup> ذو القرنين بن ناصر الدولة : وقوله :  
غير مستنكر وغير بديع أن يذيع الذي تجن ضلوعي  
لي دموع كأنها من حديثي وحديث كأنه من دموعي  
وقوله :

أفدى الذي زرتَه بالسيف مشتملا  
ولحظ عينيه أمضى من مضاربه  
فما خلعت نجادي في العناق له  
حتى لبست نجادا من ذوائبه  
وكان أسعدنا في نيل بغيته  
من كان في الحب أشقانا بصاحبه  
وقوله :

بتنا أعف مبيت باته بشر  
ولا مراقب إلا الطرف والكرم  
فلا مشى من وشى عند العدو بنا  
ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم  
أبو محمد الفياض<sup>(٣)</sup> : كاتب سيف الدولة : من طرفه وملحه قوله في غلام له أثير  
عنده استوحش عنه ليله إلى غلام آخر اسمه إقبال<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) في أحسن ما سمعت ٨٩ عزاهما إلى أبي العشائر وفي يتيمة الدهر ١١٦/١ كذلك .  
(٢) هو الحسن بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان المعروف بوجيه الدولة ، ذو القرنين بن ناصر الدولة شاعر أهل دمشق وولي امرتها سنة ٤٠١ - توفي سنة ٤٢٨ هـ في مصر .  
انظر معجم الأدباء ٣/٣٢٥ رقم الترجمة ٤١٤ شذرات الذهب ٣/٢٣٨ وفيات الأعيان ١/١٨١ الأعلام : ٨/٣ .  
(٣) هو عبد الله بن عمرو بن محمد الفياض أو محمد كاتب سيف الدولة ونديمه . ذكره أبو إسحاق الصابي في الكتاب التاجي ومدحه السري بقصائد .  
انظر يتيمة الدهر ١/١٣٠ رقم الترجمة ٧ .  
(٤) انظر يتيمة الدهر ١/١٣٢ .

أنكرت إقبالي على إقبال  
وخشيت أن يتساويا في الحال  
هيهات! لا تجزع فكل طريفة  
ربح يهون وأنت رأس المال  
وقوله:

قم فاسقني بين خفق الناي والعود  
ولا تبع طيب موجود بمفقود  
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا  
نزوج ابن سحاب بنت عنقود<sup>(١)</sup>

أبو الطيب المتنبي : من وسائل قلائده وعجائب فرائده وأبيات قصائده قوله  
لسيف الدولة:

كل يوم لك ارتحال جديد      ومسير للمجد فيه مقام  
وإذا كانت النفوس كبارا      تعبت في مرادها الأجسام  
وقوله:

رأيتك في الذين أرى ملوكا      كأنك مستقيم في محال  
فإن تفق الأنام وأنت منهم      فإن المسك بعض دم الغزال  
وقوله في مرض عرض له:

يحشمك الزمان هوى وحباً      وقد يؤذى من المقة الحبيب  
وكيف تعلق الدنيا بشيء      وأنت بعلة الدنيا طبيب  
وجسمك فوق همه كل داء      فقرب أقلها منها عجب  
وله:

نبت من الأعمار ما لحويته  
لهئت الدنيا بأنك خالد

---

(١) أوردهما المؤلف في يتيمة الدهر ١/١٣١ وعزاها لأبي محمد الفياض.

وبينها بيت:

كأساً إذا أبصرت في القوم محتشماً      قال السرور له قم غير مطرود  
وفي أحسن ما سمعت من دون عزو.

وقوله في غيره :

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها  
وشرف الناس إذ سواك إنساناً

وقوله :

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة  
كنت البديع الفرد من أبياتها

وقوله :

فإن يك سيار بن مكرم انقضى  
فإنك ماء الورد إن ذهب الورد

وكان أبو بكر الخوارزمي ، يقول : أمير شعراء العصر أبو الطيب وأمير شعره  
قصيدته التي أولها :

من الجأذُر في زي الأعاريب      حمر الحل والمطايا والجلابيب  
وأمير هذه القصيدة ، قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي  
وأُنثني وبياض الصبح يغري بي

وقد جمع فيه أربعة من الطباق وهي الزيادة والانشاء والسواد والبياض والليل  
والصبح والشفاعة والإغراء ولا يعرف لأحد مثله على أن ابن جني <sup>(١)</sup> حكى عن ابن  
حزابة <sup>(٢)</sup> وزير الكافور <sup>(٣)</sup> أنه ألم فيه بقول ابن المعتز :

(١) هو عثمان بن جني الموصل ، أبو الفتح : من أئمة الأدب والنحو ، وله شعر . ولد بالموصل وتوفي ببغداد  
سنة ٣٩٢ هـ . له «المبهج» في اشتقاق أسماء رجال الحماسة ، و«اللمع» في النحو وغير ذلك وهو كثير .  
انظر الأعلام ٢٠٤/٤ ، وفيات الأعيان ٣١٣/١ ، آداب اللغة ٣٠٢/٢ ، شذرات الذهب ١٤٠/٣ مجلة  
المجمع العلمي العربي ٣٣٨/٣٢ ، معجم الأدباء ٤٦١/٣ رقم الترجمة ٥١٢ ، وبيضة الدهر ١٣٧/١ رقم  
الترجمة ١٣ .

(٢) هو جعفر بن الفضل بن جعفر ، أبو الفضل ابن حزابة ؛ (٣٠٨ - ٣٩١ هـ) وزير ، ابن وزير . من العلماء  
الباحثين . من أهل بغداد ، نزل بمصر . توفي بمصر وحمل إلى المدينة بوصية منه ، فدفن فيها . اشتهر بنسبته  
إلى «حزابة» وهي أم أبيه الفضل .

انظر الأعلام ١٢٦/٢ ، وفيات الأعيان ١١٠/١ ، تاريخ بغداد ٢٣٤/٧ ، وحسن المحاضرة ١٩٩/١ .

(٣) هو كافور بن عبد الله الإخشيدي ، أبو المسك (٢٩٢ - ٣٥٧ هـ) : الأمير المشهور ، كان عبداً حبشياً اشتراه  
الإخشيدي ملك مصر فنسب إليه ، وأعتقه فترقى عنده . وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر وكان فطناً =

لا تلق إلا بليل من تواصله  
فالشمس غمامة والليل قواد  
ومن غرر أمثال أبي الطيب الذي لا مثال له، قوله:  
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
عدوا له ما من صداقته بد  
وقوله:

ومن ركب الشور بعد الجوا د أنكر أظلافه والغيب  
وقوله:

لولا المشقة ساد الناس كلهم  
الجود يفقر والإقدام قتال  
وقوله:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى  
حتى يراق على جوانبه الدم  
والظلم في خلق النفوس فإن تجد  
ذا عفة فلعله لا يظلم  
وقوله:

وكل امرئ يولي الجميل محبب  
وكل مكان ينبت العزطيب  
ويقال إن أغزل بيت للعصريين قوله:  
قد كنت أشفق من دمعي على بصري  
فالآن كل عزيز بعدكم هانا

قال مؤلف الكتاب : ليس فيما أحفظ من الشعر الكثير أحسن وأوعظ وأنفع  
وأدعى إلى تسليني وتطيب نفسي من أقوال ثلاثة من الشعراء، أحدهم قول أبي  
الطيب :

---

= ذكياً حسن السياسة . أخباره كثيرة . كان يدعى له على المنابر بمكة ومصر والشام إلى أن توفي بالقاهرة .  
انظر الأعلام ٢١٦/٥ ، وفيات الأعيان ، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤ ، والنجوم الزاهرة ١/٤ .



هون على بصر ما شق منظره  
فإنما يقظات العين كالحلم  
ولا تشك إلى خلق فتشمته  
شكوى الجريح إلى الغربان والرحم

والآخر قول محمد بن يسير<sup>(١)</sup> :

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني  
ولا أحز على ما فاتني الودجا  
ولا نزلت من المكروه منزلة  
إلا تيقنت أن ألقى لها فرجا

والثالث ما أنشدنيه أبو الفتح البستي لنفسه:

إذا ازدرى ساقط كريما فلا يطولن ضيق صدره  
فأكثر الناس منذ كانوا ﴿ما قدروا الله حق قدره﴾  
[من سورة الحج : ٧٤]

أبو العباس النامي<sup>(٢)</sup> : من غرر أحاسنه قوله لسيف الدولة :

خلقت كما أردتك المعالي وأنت لمن رجاك كما يريد  
وقوله في الغزل:

سألت بالفراق صبا وما ينبئها بالفراق مثل خبير  
هو بين الحشا صدوع وفي الأعين ماء وجمرة في الصدور

أبو الحسين الناشيء الأصغر<sup>(٣)</sup> : أحسن ما سمعت في النهي عن عتاب الملوك

قوله :

(١) هو محمد بن يسير البصري ، أبو جعفر : شاعر من أهل البصرة . كان مولى لبني أسد . توفي نحو سنة ٢١٠ هـ .

انظر الأعلام ١٤٤٤/٧ ، الشعر والشعراء ص ٣٧١ . وسمط اللآلي ص ١٠٤ .

(٢) هو أحمد بن محمد الدارمي المصيصي ، أبو العباس المعروف بالنامي (٣٠٩ - ٣٩٩ هـ) شاعر ، رقيق الشعر ، من أهل المصيصة ، نسبة إلى دارم بن مالك كان واسع الاطلاع في اللغة والأدب ، وله «آمال» و«ديوان شعر» توفي في حلب .

انظر الأعلام ٢١٠/١ ، وفيات الأعيان ٣٨/١ ، وبتيمة الدهر ١٦٤/١ .

(٣) هو علي بن عبد الله بن وصيف ، أبو الحسن الحلاء المعروف بالناشئ الأصغر . (٢٧١ - ٣٦٦ هـ) شاعر =

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما  
أخط بأقلامي على الماء أحرفا  
وهبه أرعوي بعد العتاب ألم يكن  
تودده طبعاً فصار تكلفاً

أبو القاسم الزاهي<sup>(١)</sup> : أحسن شعره في النسب قوله :  
سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا  
وأطلعن في الأجياد بالدر أنجما جعلن لحبات القلوب ضائرا

أبو الفرج البغاء : لم أسمع في الوداع أحسن من قوله :  
[يا] سادتي هذه نفسي تودعكم  
إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع  
قد كنت أطمع في روح الحياة لكم  
فالآن مذ بنتم لم يبق لي طمع  
لا عذب' الله نفسي بالبقاء فلا  
أظني بعدكم بالعيش أنتفع  
ومن غرر أحاسنه قوله في الغزل :

أوليس من إحدى العجائب أنني  
فارقته وحييت بعد فراقه  
يا من يحاكي البدر عند تمامه  
إرحم فتى يحكيه عند محاقه

---

= مجيد من أهل بغداد . كان إمامياً ، له قصائد كثيرة في أهل البيت . صنف كتاباً وأملى «ديوان شعره» في  
مسجد الكوفة وهو صغير . توفي ببغداد . كان في صغره يعمل النحاس ويحليه في صنعة بدعية ، فقليل له  
«الحلاء» .

انظر الأعلام ٣٠٤/٤ ، وفيات الأعيان ٣٥٤/١ لسان الميزان ٢٣٨/٤ وهو فيه الناشئ الصغير ومعجم  
الأدباء ١٤٣/٤ رقم الترجمة ٥٩٦ . وبيمة الدهر ٢٨٨/١ رقم الترجمة ١٧ .

(١) هو علي بن إسحاق بن خلف ، أبو القاسم أو أبو الحسن القطان ، المعروف بالزاهي (٣١٨ - ٣٥٢ هـ)  
شاعر ، وصاف محسن . كثير الملح ، من أهل بغداد أكثر شعره في آل البيت النبوي . وله مدائح في سبف  
الدولة والوزير المهلب وغيرهما .

انظر الأعلام ٢٦٣/٤ ، وفيات الأعيان ٣٥٥/١ ، والمنشظم ٥٩/٧ ، ومعجم المؤلفين ٣٤/٧ . وبيمة  
الدهر ٢٨٩/١ رقم الترجمة ١٨ .

ولم أسمع في رمد المحبوب أحسن وأظرف من قوله :  
بنفسي ما يشكوه من راح طرفه  
ونرجسه مما دها حسنه الورد  
أراقت دمي ظلما محاسن وجهه  
فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو  
غدت عينه كالخد حتى كأنما  
سقى عينه من ماء توريده الخد  
لئن أصبحت رمداً مقله مالكي  
لقد طالما استشفيت بها مقل رمد

ومن أحاسن شعره في سيف الدولة قوله من قصيدة :  
وكأنما نقشت حوافر خيله  
لنناظرين أهلة في الجلمد  
وكان طرف الشمس مطروف وقد  
جعل الغبار له مكان الإثمد  
أبو الفرج الوأواء : من عجائبه أنه خمس ما ربع أبو نواس من التشبيهات في  
بيت واحد، فقال :

وأمرت لأولوا من نرجس وسقت  
وردا وعضت على العناب بالبرد

ومن أحاسن غرره، قوله :  
متى أرضي رياض الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير  
وقوله لسيف الدولة :

من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شيئين  
أنت إذا جدت ضاحك أبدا وهو إذا جاد دامع العين

أبو عمارة الصوري<sup>(١)</sup> : لم أسمع في الثقل أبلغ وأظرف من قوله :  
ثقل براه الله أثقل من برا  
ففي كل قلب بغضة منه كامنة

---

(١) ذكره في بيتمة الدهر أبو عمارة الصوفي ٣٥٥/١ في ملح أهل الشام ومصر والمغرب .

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه  
وقال: الهي! زدت في الأرض ثامنة

تميم بن المعز<sup>(٢)</sup>: صاحب مصر لم أسمع أحسن من قوله في الغزل:  
ما بان عذري فيه حتى عذرا      ومشي الدجى في نوره فتحيرا  
همت بقبلته عقارب صدغه      فاستل ناظره عليها خنجرا

السري الموصل الرفاء: من وسائط قلائده في بحر شعره، قوله في الغزل:  
بنفسي من أجود له بنفسي      وببخل بالتحية والسلام  
ويلقاني بعزة مستطيل      وألقاه بذلة مستهام  
وحتفي كامن في مقلتيه      كمون الموت في حد الحسام

وقوله:

بنفسي من رد التحية ضاحكا  
فجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي  
إذا ما بدى أبدى الغرام سرائري  
وأظهر للعدال ما بين أضلعي  
وحالت دموع العين بيني وبينه  
كأن دموع العين تعشقه معي

وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد:

يوم خلعت به عذارى      فعريت من حلال الوقار  
وضحكت فيه إلى الصبا      والشيب يضحك في عذارى  
متلون يبدي لنا      طرفا بأطراف النهار  
فهواؤه سكب الرداء      وغيمه جافي الإزار  
يبكي فيجمد دمه      والبرق يكحله بنار

(١) هو تميم بن المعز بن المنصور الفاطمي أبو علي (٣٣٧ - ٣٧٤ هـ) أمير، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب. فربى في أحضان النعيم، ومال إلى الأدب، فنظم الشعر الرقيق وكان فاضلاً. توفي بمصر. له «ديوان شعر».

انظر الأعلام ٨٨/٢، وفيات الأعيان ٩٧/١، المنتظم ٩٣/٧ وهو فيه من وفيات سنة ٣٦٨، وريضة الدهر ٥٢٥/١ رقم الترجمة ٧٩.

وقوله :

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب  
 واجمع بكأسك شمل اللهو والطرب  
 أما ترى الصبح قد قامت عساكره  
 في الشرق تنشر أعلاما من الذهب  
 والجو يختال في حجب ممسكة  
 كأنما البرق فيها قلب ذي رعب  
 جريت في حلبة الأهواء مجتهدا  
 فكيف أقصر الأيام في طلبي  
 توج بكأسك قبل الحادثات يدي  
 فالكأس تاج يد المثري من الأدب

وقد أكثر الشعراء في ذم البخيل بالطعام ، ولم أسمع في ذم البخيل بالشراب غير  
 قوله وهو غاية في بابه :

الكأس تهدي إلى شرابها فرحا  
 فما لهذا الفتى صفرا من الفرح  
 يصفر إن صب ساقيه لنا قدحا  
 كأنما دمه ينصب في القدح

ولم أسمع في وصف مزين حاذق أحسن من قوله :

هل الحذق إلا لعبد الكريم      حوى فضله حادثا من قديم  
 له راحة سيرها راحة      تمر على الرأس مر النسيم  
 حول الحسام ولكنه      يروح ويغدو بكفي حلیم

ومن بدائعه في الخمر والورد قوله :

هات التي هي يوم الحشر أوزار  
 كالنار في الحسن عقى شربها النار  
 أما ترى الورد قد باح الربيع به  
 لمن مدام كان حولا وهو إضمار

أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي الأكبر<sup>(١)</sup> : من غرر أحاسنه قوله في  
الخمريات :

ما عذرنا في حبسنا الأكوابا  
سقط الندى وصفا الهواء وطابا<sup>(٢)</sup>  
وكأنما الصبح المنير وقد بدا  
بازا أطار من الظلام غرابا  
فأدم لذادة عيشها بمدامة  
زادت على هرم الزمان شبابا  
سفرت فغار حبابها من لحظنا  
فعلا محاسنها فصار نقابا

وقوله في السحاب :

سحاب يحجر في الأرض ذيلي      مطرف زره على الأرض زرا  
برقه لمحة ولكن له رد      دبطنيء يكسو المسامع وقرا  
كخلي منافق للذي يهواه      يبكي جهرا ويضحك سرا  
وقوله أيضاً فيه :

مسرة كيلها بلا حشف      ولذة صفوها بلا كدر  
قد ضربت خيمة الغمام لنا      ورش خيش النسيم والمطر

وقوله في البدر تحت الغيم الرقيق وهو لما يسبق إليه :

والبدر منتقب بغيم أبيض      هو فيه بين تحفر وتبرج  
كتنفس الحسناء في المرأة إذ      كملت محاسنها ولم تتزوج

ولم أسمع في القلم أحسن وأعجب من قوله :

له قلم كقضاء الإله      فبالسعد طورا وبالنحس ماض

(١) هو محمد بن هاشم بن وعلة ، أبو بكر الخالدي : شاعر أديب من أهل البصرة . اشتهر هو وأخوه «سعيد»  
بالخالدين . لهما تأليف في الأدب . وكانا يشتركان في نظم الأبيات أو القصيدة فتنسب إليهما معاً .  
انظر الأعلام ١٢٩/٧ ، فوات الوفيات ٥٢/٤ رقم الترجمة ٥٠٢ الفهرست ص ٢٤٠ ، ومجلة المجمع  
العلمي العربي ٤٩/٢٥ .

(٢) وبعده في اليتيمة :

ودعا لحي على الصبوح مغرداً      ديك الصباح فهيج الأطرابا

وما فارق الأسد في حالتيه      يببسا وذا ورقات غضاض  
ففي يد ليث العلا في الندي      وفي وجه ليث الشرى في الغياض

أخوه أبو [عثمان -] سعيد بن هاشم      الخالدي : من بدائع سحره، قوله :

يا شبيه البدر حسنا      وضياء      وجمالا  
وشبيه الغصن لينا      وقواما      واعتدالا  
أنت مثل الورد لونا      ونسيما      وملالا  
زارنا حتى إذا ما      سرنا      بالقرب زالا

وله :

ومدامة حمراء في قارورة      زرقاء تحملها يد بيضاء  
فالأراح شمس والحباب كواكب      والكف قطب والإناء سماء

وله :

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي      كأنه أنا مقياسا بمقياس  
قطر كدمعي ويرق مثل نار هوى      في القلب مني وريح مثل أنفاسي

وقوله في شعر متفاوت :

شعر عبد السلام فيه ردىء      ومحال      وساقط      وبديع  
فهو مثل الزمان فيه مصيف      وخريف      وشتوة      وربيع  
ولم أسمع في وصف غلام      جامع للمحاسن والمناقب أحسن

وأعجب من قوله في مملوكة :

ما هو عبد لكنه ولد      خولنيه المهيمن الصمد  
وشد أزري بحسن خدمته      فهو يدي والذراع والعضد  
صغير سن كبير معرفة      تمازج الضعف فيه والجلد  
معتق الطرف كحله كحل      معزل الجيد حليه جيد  
ثقفه كيسه فلا عوج      في بعض أخلاقه ولا أود  
ما غاضني ساعة فلا صخب      يمر في منزلي ولا صدد  
مسامري إن دجى الظلام ولى      منه حديث كأنه الشهد

خازن ما في يدي وحافظه  
ومنفق مشفق إذا أنا أس  
يصون كتبي فكلها حسن  
وحاجبي فالخفيف محتبس  
وحافظ الدار إن ركبت فما  
وأبصر الناس بالطبيخ فكال  
وصيرفي القريض وزان ديد  
ويعرف الشعر مثل معرفتي  
وواجد بي من المحبة وال  
إذا تبسمت فهو مبتهج  
ذا بعض أوصافه وقد بقيت

وليس شيء لدي مفتقد  
رفت وبذرت فهو مقتصد  
يطوي ثيابي فكلها جدد  
عندي به والثقل مطرد  
على غلام سواه أعتمد  
مسك القلايا والعنبر الثرد  
نار المعاني الجياد منتقد  
وهو على أن يزيد مجتهد  
رأفة أضعاف ما به أجد  
وإن تنمرت فهو مرتعد  
له صفات لم يحوها العدد

أبو محمد المهلبى الوزير : من لطائف شعره قوله :

أراني الله وجهك كل يوم  
وأمتع ناظري بصحيفتيه  
صباحا للتيمن والسرور  
لأقرأ الحسن من تلك السطور

ومما لا غاية لظرفه قوله :

رب يوم قطعت فيه خماري  
وقوله في مملوك مطرب :

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي  
وهزارا يشدو فيشتد عشقي  
زعم الناس أن رقص ملكي  
كذب الناس أنت مالك رقي  
وله :

ألا يا منى نفسي وإن كنت حتفها  
ومعناي في سري ومغزاي في جهري  
تصارمت الأجفان منذ صرمتني  
فما تلتقي إلا على عبرة تجري  
ومن أحسن قوله في الزهد :

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى



لا تكذبين فإنما خلقت لينال زاهدتها بها الأخرى  
أبو الفضل بن العميد : من أظرف شعره قوله في غلام قام على رأسه يظلمه من  
الشمس :

قامت تظللني من الشمس      نفس أعز عليّ من نفسي  
قامت تظللني ومن عجب      شمس تظللني من الشمس  
وقوله في مداد أهداه له صديق :

يا سيدي وعمادي      أمددتني بمداد  
كمسكنيك جميعا      من ناظري وفؤادي  
أو كالليالي اللواتي      رميننا بالبعداد

وقوله في الأقارب :

آخ الرجال من الأبا      عد، والأقارب لا تقارب  
إن الأقارب كالعقا      رب، بل أضرّ من العقارب  
ابنه أبو الفتح : من عيون شعره قوله لما استوزر في عنفوان شبابه :

دعوت الغنى وصنوف المني      فلما أجبن دعوت القدح  
وقلت لأيام شرخ الشباب      إلي فهذا أوان الفرح  
إذا بلغ المرء آماله      فليس له بعدها مقترح

وقوله في قصيدة عضدية :

على الملك قوام وللدین حافظ      وللمال وهاب وللجار مانع  
ومنها في ذكر الأعداء :

وكان لهم لبس المعصفر عادة  
فخاطت لهم منه السيوف القواطع  
بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصي  
وتقويم عبد الهون بالهون رادع

وقوله :

أين لي من يفي بشكر الليالي      إذا أضافت خيالها وخيالي  
وقوله :

لم يكن لي على الزمان اقتراح      غيرها منية فجاد بها لي

وقوله :

إذا أنا بلغت الذي كنت أشتهي  
وأضعافه ألفا فكلني إلى الخمر  
وقل لنديي : قم ! إلى الدهر فاقترح  
عليه الذي تهوى ودعني مع الدهر  
أبو العلاء السروي<sup>(١)</sup> : من ظرف ملحه ، قوله :

مررنا على الروض الذي قد تبسمت  
ذراه وأرواح الأباريق تسفك  
فلم نر شيئاً كان أحسن منظراً  
من الروض يجري دمعته وهو يضحك

وقوله :

أما ترى قضب الأشجار قد لبست  
[أنوارها تتثنى بين جلاس  
منظومة كسموط الدر لايسة  
حسناً يبيح دم العنقود للحاسي]  
وغردت خطباء الطير ساجعة

على منابر من ورد ومن آس  
الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد : من أمثاله السائرة قوله :  
وقائلة لم عرتك الهموم وامرك ممثلي في الأمم  
فقلت : دعيني على غصتي فإن الهموم بقدر الهمم  
ومن غرر درره في الغزل :

لا ترجو إصلاح قلبي بلوم  
حلف الجفن لا أستقل بنوم  
وهواه لئن تأخر عني  
طول يومي إني سيحضر يوم

---

(١) هو محمد بن إبراهيم ، أبو العلاء السروي ، واحد طبرستان أدباً وفضلاً ، ونظماً وبنراً . كانت بينه وبين أبي العميد مساجلات ومكاتبات . وله كتب وشعر سائر مشهور كثير الظرف والملح . انظر يتيمة الدهر ٥٦/٤ رقم الترجمة ٧ والغدير ١١٨/٤ .

وقوله:

قل لأبي القاسم إن جئته  
كل جمال فائق رائق  
هنيت ما أعطيت هنيته  
أنت رغم البدر أوتيته

وقوله:

قال لي إن رقيبني  
قلت: دعني وجهك الجذ  
سيء الخلق فداره  
ة حفت بالكاره

وقوله:

عزمت على الفصدياسيدي  
فلما تأخرت عن مجلسي  
لفصل دم كظني مؤلم  
أرقت بغير افتصاد دمي

وقوله:

وعهدي بالعقارب حين تشتو  
فما بال الشتاء أقي وهذي  
تخفف سمها وتموت ضرا  
عقارب صدغه تزدد شرا

وقوله:

رق الزجاج ورقت الخمر  
فكأنما خر ولا قدح  
فتشابه فتشاكل الأمر  
وكأنما قدح ولا خمر

وقوله في الثلج:

أقبل الثلج في غلائل نور  
فكأن السماء صاهرت الأر  
وتهادى بلؤلؤ منشور  
ض فصار النثار من كافور

وقوله في الوحل:

إني ركبت وكف الوحل كاتبة  
على ثيابي سطورا ليس تنكتم  
فالأرض محبرة والخبر من لثق  
والطرس ثوي ومعني الأشهب القلم

وقوله في ابن العميد:

قدم الرئيس مقدما في سبقه  
فبحارها من جوده وجبالها  
وكأنما الأفلاك طوع يمينه  
كالعبد منقادا لمالك رقه  
وكأنما الدنيا سعت في طرقه  
من حلمه ورياضها من خلقه

قد قاسمته نجومها فنحوسها لعدوه وسعودها في أفقه  
أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي : من وسائط قلائده قوله في الغزل :  
تورد دمعي إذ جرى ومدامتي  
فمن مثل ما في الكأس عيني تسكبُ  
فوالله ما أدري أباخمر أسبلت  
جفوني أم من دمعي كنت أشرب

وقوله :

قبّلت منه فما مجاجته تجمع معنى المدام والشهد  
كأن مجرى سواكه برد وريقه ذوب ذلك البرد  
وقوله في المدح :

قل للوزير أبي محمد الذي  
قد أعجزت كل الورى أوصافه  
لك في المحافل منطق يشفي الجوى  
ويسوغ في أذن الأديب سلافه  
فكأن لفظك لؤلؤ متنخل  
وكأننا آذاننا أصدافه

وقوله :

له يد برعت جودا بنائلها ومنطق دره في الطرس ينتثر  
فحاتم كامن في بطن راحتها وفي أناملها سحبان مستتر  
وقوله :

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها  
قبلتها لتمسها يمينك عند وصولها  
وتود عيني أنها اقد ترنت ببعض فصولها  
حتى ترى من وجهك الـ ميمون غاية سؤلها

وقوله في تهنئة وزير معاد إلى عمله :

قد كنت طلقت الوزارة بعد ما  
زلت بها قدم وساء صنيعها

فغدت بغيرك تستحل ضرورة  
كيما يحل إلى ذراك رجوعها  
فالآن قد أبت وآلت حلفة  
أن لا يبيت سواك وهو ضجيعها

وقوله في التهئة بالفطر:

يا ماجدا يده بالجود مفطرة  
وفوه عن كل هجر صائم أبدا  
اسعد بصومك إذ قضيت واجبه  
نسكا ووفيته من شهره العدا  
واسحب من العيد أذبالا له جددا  
واستقبل العيش في إفطاره رغدا

وقوله في التهئة بالأضحى:

مرجيك وصابيكا      بذا الأضحى يهنيكا  
وقد أوجز إذ قال      مقالا وهويكفيكا  
أراني الله أعداء      ك في حال أضحايكا<sup>(١)</sup>

منصور بن كيغلف<sup>(٢)</sup>: لم أسمع له أبلغ وأظرف من قوله في الجمع بين الإلف والكأس:

خنت الذي أهوى من الناس      وغت عن جودي وعن بأسى  
يوم أرى الدجن ولا أرتوي      من ريق إلفي ومن كأسى  
جعفر بن ورقاء: كانت بينه وبين أبي إسحاق الصابي مودة وتزاور فانقطع عنه

(١) والبيت الثالث في أحسن ما سمعت ١٣٧:

ويدعوا لك والله      مجيب ما دعا فيكا.

وفي يتيمة الدهر ٢/٣٣٠ ومعجم الأدباء ١/١٨٣ الحاشية.

(٢) هو منصور بن كيغلف، من أولاد أمراء الشام: شارع رقيق النظم. أورد الثعالبي مقطوعات حسنة له،

وذكره ابن تغري بردي ولم يؤرخ وفاته. توفي نحو ٣٥٠ هـ. ؟

انظر الأعلام ٧/٣٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٤، ويتيمة الدهر ١/١١٩ رقم الترجمة ٣.

أبو إسحاق لعوائق الزمان وذكر أنه يعول على صفاء الطوية في المودة، فكتب إليه جعفر:

يا ذا الذي جعل القطيعة دأبه  
إن القطيعة موضع للريب  
إن كان ودك في الطوية كامنا  
فاطلب صديقاً عالماً بالغيب

أبو الفرج سلامة بن بحر<sup>(١)</sup> القاضي : بحلب من لطائف غرره قوله :  
من سره العيدُ فما سرنى بل زاد في همي وأشجاني  
لأنه ذكرني ما مضى من عهد إخواني وخلاني  
وقوله :

من سره العيد الجديد قد فقدت به السرورا  
كان السرور يطيب لي لو كان أحبائي حضورا  
أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف<sup>(٢)</sup> : من غرر ملحه وطرفه قوله في السكر  
العضدي المبني بشيراز<sup>(٣)</sup> :

شربنا ذهباً يجري	بشاطيء فضة تجري
وما زلنا على السكر	ندايي السكر بالسكر
دريتنا كيف أصبحنا	وأمسينا وما ندري
وأبصرنا سائين	من النهر إلى النهر
وفاض الماء منصبا	من البحر إلى البحر

---

(١) هو سلامة بن بحر، أحد قضاة سيف الدولة -

راجع يتيمة الدهر ١٢٩/١ رقم الترجمة ٦.

(٢) هو عبد العزيز بن يوسف الشيرازي الجكّار، أبو القاسم : وزير، من الكتاب والشعراء. تقلد ديوان

الرسائل لعضد الدولة البويهى طول أيامه. أورد الثعالبي طائفة من نثره وشعره. توفي سنة ٣٨٨ هـ.

انظر الأعلام ٢٩/٤، الكامل في التاريخ ٣١/٩ و يتيمة الدهر ٣٦٩/٢ رقم الترجمة ١١٦.

(٣) شيراز : بلد عظيم مشهور معروف وهو قصبة من بلاد فارس بنى سورها وأحكمها الملك سلطان الدولة بن

بويه سنة ٤٣٦ هـ وقد نسب إلى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن منهم : أبو إسحاق إبراهيم بن

علي بن عبد الله الفيروزآبادي ثم الشيرازي إمام عصره زهداً وعلماً

انظر معجم البلدان ٣/٣٨٠.

كجدوى عضد الدول ة في نائله الغمري

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي - من ملحه التي يقطر منها ماء الطرب  
قوله:

ألا يا ليت شعري ما مرادك فجسمي قد أضربه بعبادك  
وأي ثلاثة لك قد سباني جمالك، أم كمالك، أم ودادك؟  
وأي ثلاثة أوفى سوادا أخالك، أم عذارك، أم فؤادك؟  
وقوله في بنفسج الخد:

ومهفف قال الإله لخد  
كن مجمعا للطيبات فكأنه  
زعم البنفسج أنه كعذاره  
حسدا فسلوا من قفاه لسانه  
لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به  
فلشد ما رفع البنفسج شأنه

وقوله في الفراق:

لا تركزن إلى الفرا ق فإنه مر المذاق  
والشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق  
وكذاك عند طلوعها تحمر من فرح التلاق

ابن سكرة الهاشمي<sup>(١)</sup> - من عجيب ملحه، قوله في غلام بيده غصن نور:

غصن بان أتق وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

وقوله في الغزل:

في وجه إنسانة كلفت بها أربعة ما اجتمعن في أحد  
الخد ورد والصدغ غالية والريق خمر والثغر من برد

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي، أبو الحسن المعروف بابن سكرة، من ولد علي بن المهدي

العباسي: شاعر كبير، من أهل بغداد. له «ديوان شعر» توفي سنة ٣٨٥ هـ.

انظر الأعلام ٢٢٥/٦، وفيات الأعيان ٥٢٦/١، تاريخ بغداد ٤٦٥/٥، الوافي بالوفيات ٣٠٨/٣ وبتيمة

الدهر ٣/٣ رقم الترجمة ١.

وقوله في مهدي دواة:

أخ مزجت بروحي روحه وجرى  
مني كمجرى دمي في الجسم أفديه  
أهدى إليّ دواة لو كتبت بها  
دهرا أياديه لم تنفذ أياديه

وقوله في النزلة:

أيها النزلة كفي وانزلي غير لهاتي  
واتركي حلقي بحقي فهو دهليز حياتي

أبو عبد الله بن الحجاج : من عجائب شعره، قوله في الجمع بين السباح  
والسراب:

دعوت نذاك من ظمأ إليه وعناني بقيعتك السرابُ  
سراب لاح يلمع في سباح فلا ماء هناك ولا تراب  
ومن ملح خرياته، قوله من قصيدة:

يا سادتي قد جاءنا رجبُ فتفضلوا واستقبلوا رجباً  
بمدامة لو لا أبوتها ما كنت قط أشرف العنبا  
همراء مثل النار موقدة لم تلق لا ناراً ولا خطبا  
من قال إن المسك يشبهها ريحاً فلا والله ما كذبا

ومن طرف نواتره، قوله في رجل دعاه وآخر طعامه إلى المساء، فقال في ذلك:

يا صاحب البيت الذي قد مات ضيفاه جميعاً  
حصلتنا حتى نغو ت بدائنا عطشاً وجوعاً  
كالبدر لا نرجو إلى وقت المساء له طلوعاً

وقوله فيه أيضاً:

يا ذاهباً في داره جائياً بغير معنى وبلا فائدة  
قد جن أضيافك من جوعهم فاقراً عليهم سورة المائدة

وقوله في الصبوح:

يا صاحبي استيقظاً من رقدة  
تزري على عقل اللبيب الأكيس



هذي المجرة والنجوم كأنها  
نهر تدفق في حديقة نرجس  
وأرى الصبا قد غلست بنسيمها  
فعلام شربي الراح غير مغلس  
قوما اسقياني قهوة رومية  
مذ عهد قيصر دنها لم يمسس  
صرفا تضيف إذا تسلط حكمها  
موت العقول إلى حياة الأنفس

أبو نصر بن نباتة السعدي<sup>(١)</sup> : من غرر أحاسنه قوله من قصيدة :

فلا تحقرن عدوا رماك وإن كان في ساعديه قصر  
فإن السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الأبر  
وقوله في وصف فرس اغر محجل :

قد جاءنا الطرف الذي أهديته  
وكأنما لطم الصباح جبينه  
هاديه يعقد أرضه بسائمه  
فاعتاز منه، فخاض في أحشائه  
وقوله من قصيدة مرثية :

نعلل بالدواء إذا مرضنا  
ونختار الطبيب وهل طبيب  
وهل يشفي من الموت الدواء  
يؤخر ما يقدمه القضاء  
وما أنفاسنا إلا حساب  
ولا حركاتنا إلا فناء  
وقوله :

وكنت إذا ما حاجة حال دونها  
نهار وليل ليس يعتذران  
حملت على حكم القضاء ملامها  
ولم ألزم الإخوان ذنب زمان

(١) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي، أبو نصر (٣٢٧ - ٤٠٥ هـ) من شعراء سيف الدولة ابن حمدان. طاف البلاد ومدح الملوك، معظم شعره جيد. توفي ببغداد. له «ديوان شعر». انظر الأعلام ٢٣/٤، وفيات الأعيان ٢٩٥/١، مفتاح السعادة ١٩٨/١، تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ الإمتاع والمؤانسة ١٣٦/١ وبيتمة الدهر ٤٤٧/٢ رقم الترجمة ١٣٥.

وقوله من قصيدة:

ونبت بنا أرض العرا ق فما محناها بمحنه  
غير الرحيل كفى البلا د برحلة الفضلاء هجته

أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي<sup>(١)</sup>: سمعت أبا القاسم عبد الصمد بن بابك يقول: كان السلامي أشعر شعراء بغداد بعد ابن نباتة وأمير شعره وغرة كلامه، قوله في تشبيب قصيدة له في الصباح اسماعيل بن عباد:

ونحن ألاك نطلب من بعيد لعزتنا وندرك من قريب  
تبسطنا على الآثام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب

قال: وكان الصباح إذا أنشد هذا البيت الأخير، يقول: هذا والله معني. قد كان يدور في خاطر الناس، فيحومون حوله ويرفرون عليه ولا يتوصلون إليه على قرب مأخذه، حتى جاء السلامي، فأفصح عنه وأحسن ما شاء ولم يدر ما رمى به، قلت: ومن بدائع غرره، قوله في غلام بيده مرآة:

رأيته والمرآة في يده كأنها شمس على ملك  
فقلت للصورة التي احتجبت من غير زهد بنا ولا نسك  
يا أشبه الناس بالحبيب ألا تجربنا عنك غير مؤتفك  
قال أنا البدر زرت بدركم وبيننا قطعة من الفلك

وقوله من تشبيب قصيدة:

ما ضمن عنك بموجود ولا بخلا  
أعز ما عنده النفس التي بذلا

---

(١) هو محمد بن عبد الله المخزومي، أبو الحسن السلامي (٣٣٦ - ٣٩٣ هـ): من أشعر أهل العراق في عصره. ولد في كرخ بغداد. وانتقل إلى الموصل ثم إلى أصبهان توفي بشيراز. ومات رقيق الحال. له «ديوان شعر».

انظر الأعلام ٢٢٦/٦، وفيات الأعيان ٥٢٤/١ البداية والنهاية ٣٣٣/١١، مرآة الجنان ٤٤٦/٢ الإمتاع والمؤانسة ١٣٤/١، الوافي بالوفيات ٣١٧/٣ تاريخ بغداد ٣٣٥/٢ وبيمة الدهر ٤٦٦/٢ رقم الترجمة ١٣٦.

يحكي المطايا حنيننا والهجير همى  
والمزن دمعاً وأطلال الديار بلى

ومن أخرى في عبد العزيز بن يوسف:

أظن اليوم يطر بالمدام وأن الأفق محمر الغمام  
وما عودت حمل الكأس إلا على شكر الكروم أو الكرام  
وعهد سماء جودك بالعطايا كعهد دم الأعادي بالحسام

ومن عضدية:

والنقع ثوب بالنسور مطير والأرض فرش بالجياد مخيل  
تهفو العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس أجدل ومجدل

أبو الحسن الأحنف العكبري<sup>(١)</sup> : من طرف ملحه قوله:

العنكبوت بنت بيتا على وهن  
تأوي إليه وما لي مثله وطن  
والخنفساء لها من جنسها سكن  
وليس لي مثلها إلف ولا سكن

وقوله:

رأيت في النوم دنيانا مزخرفة  
مثل العروس تراءت في المقاصير  
فقلت: جودي، فقالت لي على عجل  
إذا تخلصت من أيدي الخنازير

عبدان الأصفهاني المعروف بالجوزي - أحسن وأظرف ما سمعت في الاعتذار من  
الخصاب قوله:

في مشيبي شاة لعداتي وهو ناع منغص لحياتي  
ويعيب الخضاب قوم وفيه لي أنس إلى حضور وفاتي

---

(١) هو عقيل بن محمد العكبري، أبو الحسن الملقب بالأحنف شاعر أديب من أهل عكبرا اشتهر ببغداد.  
وصفه الثعالبي بشاعر المكدين وظيفهم. كثير من شعره في وصف القلة والذلة. توفي سنة ٣٨٥ هـ.  
انظر الأعلام ٢٤٣/٤، المنتظم ١٨٥/٧ وبتيمة الدهر ١٣٧/٣ رقم الترجمة ٨.

لا ومن يعلم السرائر مني      ما به رمت خلة الغانيات  
إنما رمت أن يغيب عني      ما ترينيه كل يوم مراقي  
فهو ناع إلى نفسي ومن ذا      سره أن يرى وجوه النعاة  
ومن طريف قوله :

قابل هديت أبا العلاء نصيحتي      بقبولها وبواجب الشكر  
لا تهجون أسن منك فربما      تهجو أباك وأنت لا تدري  
أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي : من وسائط قلائده وأبيات قصائده قوله :  
بنفسي حبيب زار بعد ازوراره      وعادني بالأنس بعد نفاره  
إذا ما استعار الجلنار بخده      أعار الحشام من خده جل ناره  
وقوله من أخرى :

يسيل على العافين عفونواله  
فيلقى ابتذال الوجه للبذل سائله  
ولم يجتمع كفاء والمال سائل  
كأني ولبني ماله وأنامله  
وقوله :

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا  
ويحرم ما دون الرضى شاعر مثلي  
كما ألحقت واو بعمر و زيادة  
وضويق بسم الله في ألف الوصل  
وقوله في وصف شعره :

قوافٍ إذا ما رواها المشو      ق هزت لها الغانيات القدودا  
كسون عبيدا<sup>(١)</sup> لباس العبيد      وأضحى لبيد لديها بليدا

(١) هو عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي ، أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكائها . وهو أحد أصحاب «المجمهرات» له مع امرئ القيس مناظرات ومناقضات . عمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر نحو سنة ٢٥ ق هـ . له «ديوان شعر» .

انظر الأعلام ٤/ ١٨٨ ، رغبة الأمل ٢/ ٦٢ ، خزانة البغداد ١/ ٣٢٣ الشعر والشعراء ص ٨٤ والأغاني ٨٤/ ١٩ .

أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني<sup>(١)</sup> - من درر نتائجه وغرر أحاسنه قوله من

صاحبة:

فإن قيل لي صبرا فلا صبر للذي  
غدا بيد الأيام تقتله صبرا  
وإن قيل لي عذرا فوالله ما أرى  
لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذرا

وقوله في الاستبشار بالبشرى:

ورد البشير بما أقر الأعينا  
وشفى النفوس فنلن غايات المنى  
وتقاسم الناس المسرة بينهم  
قسما فكان أجلهم حظا أنا

وأحسن من ذلك ما رثى به صاحب:

يا كافي الملك ما أتيت حقك من  
قول وإن طال تقرّظ وتابين  
مت الصفات فما يرثيك من أحد  
إلا وتزيينه إياك تهجين  
ما مِتَّ وحدك بل قد مات من ولدت  
حواء طرا، بل الدنيا، بل الدين  
هذي نواعي العلام مِيتٌ نادرة  
من بعد ما ندبتك الخرد العين  
تبكي عليك العطايا والصلات كما  
تبكي عليك الرعايا والسلطين  
قام السعاة وكان الخوف أقعدهم  
واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
لا ينكر الناس منهم إن هم انتشروا  
مضى سليمان وانحل الشياطين

(١) أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني: ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٣/٣٧٧ رقم الترجمة ٢٠.

أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني<sup>(١)</sup> : لم أسمع في الغبار الساقط على  
الإنسان في الموكب وغيره أحسن وأطرف من قوله :

إن هذا الغبار ألبس عظمي عسليا وديني التوحيد  
وكسا عارضي ثوب مشيب ورداء الشباب غض جديد

ولا أحسن من قوله في التسجيع من تشيب قصيدة :

كل غيداء لا تخون ولا تخ

فر عهدا من نسوة خفرات

ذات ثدي نات وطبع موات

ورضاب شاة وردف عات

ولا ألطف من قوله في الاستعطاف والاعتذار :

لنار الهم في قلبي لهيب فعفوك أيها الملك المهيأ  
وأحسن إنني أحسنت ظني وأرجو أن ظني لا يخيب

أبو الحسن البديهي الشهرزوري : أمير شعره قوله من مقطوعة :

مر من كنت أصطفيه وللدهر ر صروف تشوب حلوا بمر  
أتمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتي طلعة حر

ثم قوله من قصيدة :

يا شهرزور<sup>(٢)</sup> سقيت الغيث من بلد

نود وجدا به أنا نقابله

طال الفراق فلا واف يراسلنا

على البعاد ولا آت نسائله

---

(١) هو عبد الله بن أحمد الخازن ، أبو محمد . من حسنات أصفهان وأعيان أهلها في الفضل ، ونجوم أرضها وأفرادها  
في الشعر . ومن خواص صاحب ، وذوي السابقة في مداخلته وخدمته ، وكان في اقتبال شبابه وريعا ،  
عمره يتولى خزانة كتبه وينخرط في سلك ندمائه .

انظر يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٩ رقم الترجمة ٢٦ .

(٢) شهرزور : هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان ، ومعنى شهر بالفارسية : المدينة وأهل هذه  
النواحي كلهم أكراد .

انظر معجم البلدان ٣/ ٣٧٥ .

أبو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني : من عجائب شعره وعقد سحره قوله :  
لي لسان كأنه لي معادي  
ليس ينبيء عن كنه ما في فؤادي  
حكم الله لي عليه ولو أن  
صف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة :

سرك الله بالبناء الجديد	نلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدن	يا فصلها وأختها بالخلود
ما تشككت أن رضوان قد خا	ن و«لم يك» مثلها في الصعيد
قد تولى الإقبال خدمته في	ها على رسمه كبعض العبيد
قال للخص كن رصا صا ولا	جر لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الإ	وان حتى أناف بالتشييد
وتبدت من فوقه شرفات	كسناء أشرفن في يوم عيد

أبو الحسن علي بن هارون المنجم : أنشد له الصاحب في كتاب :  
بيني وبين الدهر فيك عتاب  
سيطول إن لم يحه الإعتاب  
يا غائبا بمزازه وكتابه  
هل يرتجى من غيبتيك إياب  
لولا التعلل بالرجاء تقطعت  
نفس عليك شعارها الأوصاب  
لا تأس من روح الإله فرما  
يصل القطوع ويقدم الغياب

وأنشد له أبو إسحاق الصابي : في ابن الحواري وقد رثت رجله من عثرة :

كيف نال العثار من لم يزل من  
أو ترقى الأذى إلى قدم لم  
ه مقبلا في كل خطب جسيم  
تخط إلا إلى مقام كريم

أبو الحسن بن المنجم الأصغر<sup>(١)</sup> : من طريف شعره قوله :  
يقولون لم لا تستجد غزالة

تفيد بها بعد الصدود وصالا  
فقلت لهم أخشى الغزالة إن رأت  
ضئى شيخها أن تستجد غزالا

هبة الله بن المنجم : لم أسمع له أطرف وأملح من قوله :

شكا إليك ما وجد من خانة فيك الجلد  
حيران لو شئت اهتدى ظمآن لو شئت ورد  
يا أيها الطبي الذي الحاظه تزري الأسد  
أما لأسراك فدى أما لقتلاك قود  
الراح في إبريقها أحسن روح في جسد  
فهاهما نصلح بها من الزمان ما فسد

ومن طرفه قوله في أبي علي الحسن<sup>(٢)</sup> وأبي العباس الضبي لما استوزرا معاً بعد  
الصاحب، فكان يدعى أبو علي الأستاذ الجليل وأبو العباس الأستاذ الرئيس :  
والله والله لا أفلحتم أبدا

بعد الوزير ابن عباد ابن عباس

---

(١) أحمد بن يحيى، بن علي بن أبي منصور المنجم أبو الحسن. كان أديباً، شاعراً، فاضلاً، عالماً أحد رؤساء زمانه في علم الكلام، وعلوم الدين والافتنان في الآداب توفي سنة ٣٢٧ هـ. وكان أبوه قد صنف كتاباً في أخبار الشعراء المخضرمين فاتمه أبو الحسن.

راجع معجم الأدباء ٧٨/٢ رقم الترجمة ٢٠٧، الفهرست ص ٢٠٥ وفيه ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ. تاريخ بغداد ٢١٥/٥، ومعجم المؤلفين ٢٠٤/٢.

(٢) هو الحسن بن أحمد الفارسي الأصل، أبو علي (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ) أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا، ودخل بغداد، وتجول في كثير من البلدان. وقدم حلب، فأقام مدة عند سيف الدولة، وعاد إلى فارس، صحب عضد الدولة بن بويه، فعلمه النحو ووصف له كتاب «الإيضاح» ثم رحل إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي.

انظر الأعلام ١٧٩/٢، وفيات الأعيان ١٣١/١، تاريخ بغداد ٢٧٥/٧، إنباه الرواة ٣٠٨/١ رقم الترجمة ١٧٨، ومجلة المجمع العلمي العربي ٢٤/٢٧١ ومعجم الأدباء ٤١٣/٢ رقم الترجمة ٣٠١، وشذرات الذهب ٨٨/٣.



إن جاء منكم جليل، فاجلبوا أجلى  
أو جاء منكم رئيس فاقطعوا رأسي

أبو حفص الشهرزوري<sup>(١)</sup> : من ملحه التي كتبها عنه صاحب بيده في  
سفينة:

دعوت على ثغره بالقلح وفي شعر طرته بالجلح  
لعل غرامي به أن يقل فقد برحت بي تلك الملح

أبو الطيب الطاهري<sup>(٢)</sup> : من أحاسن قوله:

خليلي لو أن همَّ النفو س دام عليها ملياً قتل  
وقد كان شيء يسمى السرور قديماً سمعنا به ما فعل

وقوله في غلام له ناوله ياقة نرجس:

لما أطلنا عنه تغميضاً أهدى لنا النرجس تعريضاً  
فدلنا ذاك على أنه قد اقتضانا الصفر والبيضاً

محمد بن موسى الحدادي البلخي<sup>(٣)</sup> : قوله:

ما بال فرقة شملنا لا تجمع

وإلى متى يصل الزمان ويقطع

كم خلفت تلك الركاب وراءها

من منزل فيه لنا مستمتع

والورد يلطم خده وجدا بنا

وعيون نرجسه علينا تدمع

---

(١) هو أبو حفص الشهرزوري من ظرفاء الأدياء والشعراء، ولشعره حلاوة، وعليه طلاوة.

راجع يتيمة الدهر ٤٥٢/٣ رقم الترجمة ٢٩.

(٢) هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر، أبو الطيب. من أشعر أهل خراسان وأظرفهم وأجمعهم بني كرم

النسب، ومزية الأدب. إلا أن لسانه كان مقراض الأعراض. هو أول من هجا بخاري وذمها.

انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٧٩/٤ رقم الترجمة ١٢.

(٣) هو محمد بن موسى الحدادي البلخي النحوي الشاعر. كان يكتب للحسين بن علي، وشعره سائر مدون

أكثره أمثال وحكم.

راجع معجم الأدياء ٤٥١/٥ رقم الترجمة ٩٢٦، ويتيمة الدهر ٩٧/٤ رقم الترجمة ٢٣.

أبو أحمد النامي البوشنجي<sup>(١)</sup> : كان الصاحب يحفظ أبياته ويعجب بها ويتعجب  
من حسنها وجودتها:

أقول ونوار المشيب بعارضي  
قد افترلي عن ناب أسود سالخ  
أشيبا وحاجات الفؤاد كأنما  
يجيش بها في الصدر مرجل طابخ  
وما كان حزني للشباب وإن هوى  
به الشيب عن طود من الأنس شامخ  
ولكن لقول الناس شيخ وليس لي  
على نائبات الدهر صبر المشايخ

أبو النصر الهزيمي الأبيوردي<sup>(٢)</sup> :

لما رأيت الزمان نكسا وفيه للرفعة اتضاع  
كل رئيس ' به ملال وكل رأس به صداع  
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع  
أشرب مما اقتنيت راحا لها على راحتي شعاع  
لي من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماع  
وأجتنى من عقول قوم قد أقفرت منهم البقاع  
بشر وكعب أمام عيني هذا يغوث وذا سواع  
أبو محمد المطران الشاشي<sup>(٣)</sup> :

غوان أعارتها المهى حسن مشيها  
كما قد أعارتها العيون الجآذر

---

(١) هو في اليتيمة: أبو أحمد اليامي البوشنجي شاعر بوشنج وغرتها، وشعره مدون سائر.  
انظر يتيمة الدهر ١٠٦/٤ رقم الترجمة ٢٨.

(٢) هو المعافي بن هزيم، أبو النصر الأبيوردي الهزيمي أديب أبيورد وشاعرها في عصره. كان يكثر المقام  
ببخارى ويخدم فضلاء رؤوسائها. وسكنه بأبيورد له كتاب «محاسن الشعر وأحاسن المحاسن» و«ديوان  
شعر» توفي نحو سنة ٣٦٠ هـ.

انظر الأعلام ٢٦٠/٧، ويتيمة الدهر ١٤٧/٤ رقم الترجمة ٣٦.

(٣) هو الحسن بن علي بن مطران أبو محمد المطراني شاعر الشاش، كان بخير وحسن حال، شعره مدون كثير  
للطائف. انظر يتيمة الدهر ١٣٢/٤ رقم الترجمة ٣٢.

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت  
مواطىء من أقدامهن الضفائر<sup>(١)</sup>

وقوله في الشراب المطبوع:

وراح عذبتها النار حتى يزيل الهم قبل الشرب لون  
وقت شراها نار العذاب لها كشعاع ياقوت مذاب<sup>(٢)</sup>  
وله في استهداء الند<sup>(٣)</sup>:

يا أكرم الأكرمين سيره ومن بهماته العوالي  
لترمني راحتك شهابا ترمي راحتيك شهابا  
بلاد مجموعها ثلاث ولا يكن حبسها طويلا  
فيهم وأذكاهم سريره أضحت عيون العلا قريره  
مضلعات ومستديره الهند والترك والجزيره  
عني واعدادها قصيره

وقوله من قصيدة نيروزية:

قد أتاك النيروز وهو بعيد سل سبيلا فيه إلى راحة النفس  
مر من قبله قريبا رسيل سبلا على السرور وهل يج  
مع شمل السرور إلا الشمول واشتالا على السرور وهل يج

أبو الحسن اللحام الحراني : لم أسمع في تضمين الهجاء الغزل أبدع من قوله:

يا سائلي! عن جعفر علمي به رطب العيجان وكفه كالجلمد  
جفت أعاليه وأسفله ندي كالأقحوان غداة غب سمائه

(١) في يتيمة الدهر ١٣٥/٤ وفي الأمالي للقالبي في كتاب التنبيه ٧٠ باختلاف يسير وقد عزاه إلى ابن مطران.

(٢) في أحسن ما سمعت ٥٠ من دون عزو وفي يتيمة الدهر ١٣٢/٤ عزاهما المؤلف لابن المطران وله بيت آخر  
أضافه في اليتيمة:

ومنعها المزاج لهيب خد تشرب ماؤه ماء الشباب

(٣) أوردهم صاحب اليتيمة ١٣٤/٤ قوله:

له في استهداء العنب. والبيت الثالث:

ومن يرى بشره بشيراً أمواجه ثرة غزيرة

والبيت الخامس:

أشب العنبر المعلى مسكا به دهمه سيره

والبيت الثاني للنابعة الذبياني .

ومن عجيب كناياته قوله لأبي مازن قيس بن طلحة :

أبو مازن لازم منزله وأصبح في الناس لا ذكر له  
رماء الزمان بأحداثه ومن حيث أخرجه أدخله

وقوله لما صرف عن بريد الترمذ بابن مطران :

قد صرفنا وكل من قبلنا فهو قد صرف  
وصرفنا بشاعر وصفه ليس ينصرف

ومن أحاسنه قوله في إفلاسه :

كنت من فرط ذكاء واشتعال

كتلطي النار في الجزل اليبس

فتبلدت ولا غرو إذا

خف كيس المرء مع خفة كيس

أبو جعفر محمد بن عباس بن الحسن الوزير<sup>(١)</sup> : قوله :

لئن أصبحت منبوذا	بأكناف خراسان
سأسترفد صبري إن	ه من خير أعوافي
وأنجو بنجاتي إن	قضاء الله نجاتي
إلى أرض التي أرضى	وترضيني وترضاني
إلى أرض جناها من	جنى جنة رضوان
هواء كهوى النفس	س تصافاه صفيان
رخاء كرخاء شر	د الشدة عن عان
وماء مثل قلب الص	بّ قد ريع بهجران
رقيق آل كالآل	وفيه أمن إيمان
وترب هو والمس	ك لدى التشبيه تريان

(١) هو أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن وزير المكتفي والمقتدر، وأخباره مشهورة، وأيامه في الوزارة المذكورة. وأبو جعفر كاتب بليغ حسن التصرف في النظم والنثر.

راجع يتيمة الدهر ١٤٠/٤ رقم الترجمة ٣٣ الوافي بالوفيات ١٩٩/٣، ومعجم الأنساب والأسرات

فإن سلمني الله وبالصنع تولاني  
فأوطاني وأعطاني وأعطاني  
وأخلى ذرعي الدهر وخلاني  
فإني لا أجد العو د ما دام الجديدان  
إلى الغربية حتى تغ رب الشمس بشروان<sup>(١)</sup>  
فإن عدت لها يوما فسجاني سجاني  
وللموت الوحي الأح مر ألقاني ألقاني

أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري : أنشدني ابنه أبو منصور<sup>(٢)</sup>  
قال : أنشدني أبي لنفسه في مرضه الذي توفي فيه وهو آخر شعر قاله :

مضى الإخوان فانقرضوا وها أنا للردى غرض  
مرضت فقليل لي لا تجزعن فإنه عرض  
وأول منزل للمرء نحو مماته المرض

أبو علي الزوزني الكاتب<sup>(٣)</sup> : من أشهر شعره قوله :  
الحمد لله وشكرا له على المعافاة من الابنه  
فليس فيما المرء يبلى به أعظم منها في الورى محنه

وقوله :

أبعد ستين من عمري أو مل أن  
أنال ما لم أنله في ثلاثينا

(١) شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدريند بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خفت بإسقاط شطر اسمه معجم البلدان ٣/ ٣٣٩ .

(٢) هو أحمد بن عبد الله أبو منصور الدينوري .

انظر يتيمة الدهر ٤/ ١٦٢ رقم الترجمة ٤٠ .

(٣) هو أبو علي الزوزني الكاتب ، وقع إلى الحضرة ببخارى في ريعان شبابه ، له أدب بارع وخط تأخذه العين . فما زال يتصرف في ديوان الرسائل إلى أن ثقلت عليه الحركة ، وأخذت منه السن العالية . وكان قصير القد طويل الفضل . هجاه اللحام .

راجع يتيمة الدهر ٤/ ١٦٤ رقم الترجمة ٤٣ .

من أخطأته الأخطاي في شبيبته  
ورامها لم ينلها بعد سبعينا

أبو جعفر محمد بن عيسى الرامي<sup>(١)</sup> : من غر شعره قوله:  
لي في المقابر درة أضحى الفؤاد لها صدف  
لما غدت هدف البلى أصبحت للبلوى هدف  
وقال في وصف السيف من مقصورة:

مهند كأثما صيقله أشربه بالهند ماء الهندبا  
يختطف الأرواح في الروع كما يختطف الأبصار حين ينتضي  
أبو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني<sup>(٢)</sup> : من [أحسن] شعره قوله من  
قصيدة في تضمين كل قصة يوسف عليه السلام:

وعصبة بات فيها الغيظ متقدا  
إذ شدت لي فوق أعناق العدى رتبا  
فكنت يوسف والأسباط هم وأب الأ سباط أنت، ودعواهم دما كذبا  
وقوله من أخرى:

لمحمد بن محمد كف بها  
يحي الرجاء ويقتل الإعسار  
وخلائق كالخمر در فعاله  
حبب لهن وما لهن خمار  
حقنت يده دم المكارم مذغدا  
دم كل ما حوته وهو جبار

---

(١) هو محمد بن موسى بن عمران، أبو جعفر الرامي، من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامة، وحسنات نيسابور خاصة تولى التصفح في ديوان الرسائل ببخارى، وهبت ريمه وبعد صيته له شعر غلب عليه التجنيس.

راجع يتيمة الدهر ١٧١/٤ رقم الترجمة ٤٨.

(٢) هو عبد السلام بن الحسين المأموني، أبو طالب: شاعر من العلماء بالأدب - ولد وتعلم ببغداد. سافر إلى الري ثم انتقل إلى نيسابور ثم إلى بخارى - توفي سنة ٣٨٣ هـ قبل أن يبلغ الأربعين.  
انظر الأعلام ٥/٤، فوات الوفيات ٣٢٠/٢ رقم الترجمة ٢٧٦، و يتيمة الدهر ١٨٣/٤ رقم الترجمة ٥٦.

يا من إذا أطرى القبائل شاعر  
صلت على آبائه الأشعار  
أرحم بمنكبك السماء فما يرى  
لسواك في خطط النجوم جوار

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني : من بدائع طرفه قوله:  
أفدي الذي قال وفي كفه مثل الذي أشرب من فيه  
الورد قد أينع في وجنتي قلت: فمي باللثم يجنيه  
وقوله لم أسمع في التعريض بالالتجاء أحسن منه:  
قد برح الحب بمشتاقك فأوله أحسن أخلاقك  
لا تجفه وارع له حقه فإنه آخر عشاقك<sup>(١)</sup>

وقوله في فصد الحبيب:  
يا ليت عيني تحملت أملك  
وليت نفسي تقسمت سقمك  
وليت كف الطيب إذ فصدت  
عرقك أجرت من ناظري دمك  
أعرتة صبغ وجنتيك كما  
تعيه إن لثمت من لثمك  
طرفك أمضى من حد مبضعه  
فالحظ به العرق واغتنم أملك

وقوله من قصيدة، أولها:  
من أين للعارض الساري تلهبه  
وكيف طبق وجه الأرض صيبه  
هل استعان جفوني فهي تنجده  
أم استعار فؤادي فهو يلهبه

---

(٢) أوردهما في اليتيمة ١٠/٤ وفي معجم الأدباء ١٦٠/٤.

ومنها:

بجانب الكرخ<sup>(١)</sup> من بغداد لي قمر  
لولا التجميل ما أنفك أندبه  
وصاحب ما صحبت الصبر من بعدت  
دياره، وأراني لست أصحبه  
في كل يوم لعيبي ما يؤرقها  
من ذكره ولقلبي ما يعذبه  
وما البعاد دهاني بل خلأقه  
ولا الفراق شجاني بل تجنبه  
ومن غرر مدحه قوله من قصيدة صاحبية:

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها  
إذا احتشدت لم تحتفل باحتشادها  
سبقت بأفراد المعاني وأل فت خواطرك الألفاظ بعد شرادها  
فإن نحن حاولنا اختراع بديعة  
حصلنا على مسروقها ومعادها  
ومن سائر معانيه السائرة قوله:

يقولون لي فيك انقباض وإنما  
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجبا  
إذا قيل هذا مورد قلت قد أرى  
ولكن نفس الحر تحمل الظما  
ولم أقض حق العلم إن كنت كلما  
بدا طمع صيرته لي سلما  
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي  
لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

---

(١) الكرخ: قال ياقوت: ما أظنها عربية إنما هي نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا، جمعت فيه في كل موضع، وكلها بالعراق.  
انظر معجم البلدان ٤/٤٤٧.



أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة  
إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما  
وله:

وقالوا اضطرب في الأرض فالرزق واسع  
فقلت: ولكن مطلب الرزق ضيق  
إذا لم يكن في الأرض حر يعينني  
ولم يك لي كسب فمن أين أرزق  
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الجوهري الجرجاني<sup>(١)</sup>: قوله من قصيدة:  
قولا لعاذلتي جمحت فلم أزد  
إلا لجاجا في الهوى وجاحا  
جنح الظلام فبادري بمدامة  
بسطت إليك من العقيق جناحا  
صهباء لو مرت بها قمرية  
أذكت عليها ريشها مصباحا  
رعت الزمان ربيعته وخريفه  
فأتتك تهدي الورد والتفاحا

وقوله من أخرى:

يا ليلة غمضت عيني كواكبها  
ترفقي بجفون غمضها رمد  
بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي  
وهل سمعت بباك دمه جلد  
تذوب نار اشتياقي في الهوى بردا  
وهل سمعت بنار ذوبها برد

---

(١) هو علي بن أحمد الجوهري الجرجاني أبو الحسن، نجم جرجان في صنائع الصاحب وندمائه وشعرائه. توفي  
بجرجان نحو سنة ٣٨٠ هـ.

راجع يتيمة الدهر ٢٩/٤ رقم الترجمة ٢. والغدير ٨٥/٤.

وقوله من صاحبية :

وأقسم لو رويت سيفك من دمي  
لأورق بالود الصريح وأثمرا  
وقوله من أخرى :

ما إن لثمت بساط دارك خادما  
إلا ليثم في ذراك ركابي

وقوله في الغزل :

ومغلف بالمسك في خديه سطر يسوق العاشقين إليه  
فما جاءه أحد ليسرق نظرة إلا تصدق بالفؤاد عليه  
أبو الفياض الطبري<sup>(١)</sup> : أحسن ما سمعت له قوله :

يد , تراها أبدا فوق يد وتحت فم  
ما خلقت بناتها إلا لسيف أو قلم

أبو علي بن أبي القاسم القاشاني :

يا ليلة جمعتني والمدام ومن  
أهواه في روضة تحكي الجنان لنا  
لأشكرنك ما غنت مطوقة  
على الغصون فقد طوقتني مننا<sup>(٢)</sup>

ولم أسمع في أكل العنب غير قوله :

نهاني عذولي بل لحاني إذ رأى  
ولوعي بالأعنان أكثر قضمها  
فقلت له الصهباء كانت عشيقتي  
وقد ألزمتني رقة الحال صرمها

---

(١) هو سعد بن أحمد الطبري ، أبو الفياض ، شاعر مفلح . محسن مبدع ، ممتد الأوصاح والغرر في شعر  
الصاحب .

راجع يتيمة الدهر ٥٨/٤ رقم الترجمة ٨ .

(٢) والبيتان في أحسن ما سمعت ٧٣ من دون عزو .

فعللت بالأعنان نفسي كمنعظ  
نات عرسه عنه فواقع أمها  
أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي : من وسائط قلائده قوله :  
وشمس ما بدت إلا أرتنا  
بأن الشمس مطلعها فضول  
تزيد على السنين سنا وحسنا  
كما رقت على العتق الشمول  
ومنها :

بحمدك لا بحمد الناس أضحي      وكيلي ليس يكفيه وكيل  
وكانوا كلما كالوا، وزنا      فصرنا كلما وزنوا نكيل  
وزدت من العيال وذاك إني      كتبت على لقائك من أعول  
وعشت وناقص رزقي فأضحى      مفاعيلن مفاعيلن فعول  
وله من أخرى :

لعمرك لولا آل بويه في الوري  
لكان نهاري مثل ليل المتيم  
هم جعلوني رب عبد وقينة  
ودار ودينار وثوب ودرهم  
وهم خالفوني وأوطأوا في صلاتهم  
فصنت عن الإيطاء شعري فيهم  
وقوله في أخرى صاحبة :

أقبل أشعاري إذا اسمك حشوها  
وأشتم ملبوسي لأنك باذله  
وأخطر في حافات دار ملأتها  
طرائف باقي العيش منها وحاصله

وقوله :

بنيت الدار عالية      كمثل بنائك الشرفا  
فلا زالت رؤس عدا      ك في حيطانها شرفا

وقوله من تشيب قصيدة:

مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى      دمعان في الأجفان يزدهان  
ما أنصفتني الحادثات رميني      بمودعين وليس لي قلبان

وقوله من أخرى:

قلت للعين حين شامت جمالا      من بروق كواذب الإيماض  
لا يغرنك هذه الأوجه الغدا      رّ فيا رب حية في رياض

وقوله من أخرى:

خليلي عهدي بالليالي صوافيا  
فما بالها أبدلن جيما بصاها  
ولا تحسبا عيشتي علي فإنني  
أؤرخ يوم الموت يوم افتقادها  
ولست أحب الضوء إلا لوجهها  
ولا البدر إلا طالعها من بلادها  
ولو أنني أنصفتها ورعيتها  
لسار فؤادي في طريق فؤادها  
خليلي هل أبصرتما مثل أدمعي  
نفدت وحق الله قبل نفاذها

ومن ملحه قوله:

يبكي من الموت أبوطيب      دمع لعمري غير مرحوم  
ويشتكي ما يشتهي غيره      شكاية الخير من الشوم

وقوله:

عليك باظهار التجلد للعدى  
ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا  
ألست ترى الريحان يشتم ناضرا  
ويطرح في الميضا إذا ما تغيرا

البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني : من عجائب شعره قوله :  
فكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا  
لو كان طلق المحيا يطر الزهبا  
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت  
والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا  
وقوله من أخرى :

يا دهر إنك لا محالة مزعجي  
عن خطي ولكل دهر شان  
فاعمد براحتي هراة<sup>(١)</sup> فإنها  
عدن وأن رئيسها عدنان

وقوله من قصيدة سلطانية :

تعالى الله ما شاء	وزاد الله إيماني
أفريدون في التاج	أم الإسكندر الثاني
أم الرجعة قد عادت	إلينا بسليمان
أظلت شمس محمود	على أنجم سامان
وأمسى آل بهرام	عبدا لابن خاقان <sup>(٢)</sup>
إذا ما ركب الفيل	لحرب أو لميدان
رأت عينناك سلطانا	على منكب شيطان
أمن واسطة الهند	إلى ساحة جرجان
ومن قاصية السند	إلى أقصى خراسان
على مقتبل العمر	وفي مفتتح الشأن
لك السرج إذا شخت	على كاهل كيوان

(١) هراة : بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

معجم البلدان ٣٩٦/٥ .

(٢) هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ، أبو محمد : أديب ، شاعر فصيح ، كان في نهاية الفطنة والذكاء . فارسي الأصل . من أبناء الملوك . اجتمعت له خزانة كتب حافلة من أعظم الخزائن . توفي سنة ٢٤٧ هـ . انظر الأعلام ١٣٣/٥ ، الفهرست ١١٦/١ ، فوات الوفيات ١٧٧/٣ رقم الترجمة ٣٨٩ ، ومعجم الأدباء ٥٣٨/٤ رقم الترجمة ٧٠٩ .

يمين الدولة العقبي لبغداد وغمدان<sup>(١)</sup>  
وما يقعد بالمغر ب عن طاعتك اثنان  
إذا شئت ففي يمن وفي أمن وإيمان  
أبو الحسين أحمد بن فارس<sup>(٢)</sup> : من ملحه قوله :

سقى همدان الغيثُ لست بقائل  
سوى ذا، وفي الأحشاء نار تضرم  
وما لي لا أصفي الدعاء لبلدة  
أفدت بها نسيان ما كنت أعلم  
نسيت الذي أحسنته غير أنني  
مدين وما في جوف بيتي درهم

وقوله :

إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بها كلف مغرم  
فأرسل حكيمًا ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم  
وقوله وهو في غاية الحسن :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه  
إياك واحذر أن تكون من الثقات على ثقة  
براكويه الزنجاني<sup>(٣)</sup> : من ملح غرره قوله :

مضى العمر الذي لا يستعاد ولما يقض من ليلي مراد  
بليت وذكرها عندي جديد وشاب الرأس واسود الفؤاد

---

(١) غمدان : قصر ارتفع بناؤه مائتي ذراع وهو في صنعاء اليمن وقد ذكر المسعودي غمدان في البيوت المعظمة -

انظر معجم البكري ١٠٠٢/٣ الروض المعطار للحميري ٤٢٩ معجم ياقوت ٢١٠/٤ .

(٢) هو أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين : من أئمة اللغة والأدب . (٣٢٩ - ٣٩٥ هـ) أصله من قزوين ، وأقام مدة في همدان ، ثم انتقل إلى الري ، فتوفي فيها ، وإليها نسبته ، له «مقاييس اللغة» ٦ أجزاء ، و«الصاحبي» في علم العربية ... إلخ .

انظر الأعلام ١٩٣/١ ، وفيات الأعيان ، مجلة المجمع العلمي ٥٠١/٢٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ٢٤٧/١ يتيمة الدهر ٢١٤/٣ .

(٣) هو براكويه الزنجاني المعروف بالثلول ، كان معاصراً لأبي النصر المغربي وبديع الزمان الهمداني .

انظر يتيمة الدهر ٤٧١/٣ رقم الترجمة ٣٥ .

وله :

وأهيف نالت الأيام منه  
غداة أظل عارضه الحداد  
تعرض لي ومرض مقلتيه  
فما وريت له عندي زناد  
فقلت ارجع وراءك وابغ نورا  
أجبت الآن إذ ظهر الفساد  
فغيرك من يصيد بمقلتيه  
وغنجهما وغيري من يصاد  
أبو القاسم عبد الصمد بن بابك : من ملح أشعاره قوله من صاحبة :  
كسوت الحمد ذا عرض مصون  
يمتع في حمى مال مباح  
مزوح اللفظ مخدوع العطايا  
جوح العزم مجنون السباح  
إذا اشتجرت على الملك العوالي  
هززت أصم موشى الجناح  
يريق على الظباريق المنايا  
ويكحل بالردى مقل الرماح  
أزرتك يا ابن عباد ثناء  
كأن نسيمه شرق براح  
ولفظا ناهب الحلى الغواني  
وأهدى السحر للحدق الملاح

وقوله من أخرى :

ذو غرة كجبين الشمس لو برقت  
في صفحة الليل للحرباء لانتصبا

وقوله :

وكم كسر جبرت فكان طوقا  
على نحر الدعاء المستجاب

وقوله :

يا قلب لا تنز فالغنى عرض  
والله من كل فائت خلف  
أموت صبرا ولا أرى ملكا  
يرقص في جنك أنفه الصلف

وقوله في الاعتذار من ترك التوديع :

إن لم أودعك فلي عذرة فائن إليها أذنا واعية  
قمرت بك العين فنزهتها عن نظرة ليست لها ثانية

أبو إبراهيم اسماعيل بن أحمد الشاشي<sup>(١)</sup> : من عجيب شعره قوله :

أخلاي أمثال الكواكب كثرة  
وما كل نجم لاح في الجوثاقب  
بلى كلهم مثل الزمان تلونا  
إذا سر منهم جانب ساء جانب  
وكننت أرى أن التجارب عدة  
فخانت ثقات الناس حتى التجارب

وقوله :

بلوت الليالي فلم يتزن بأدنى الإساءة إحسانها  
فلا تحمدنها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها

أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب : من وسائط قلائده قوله :

لما أتاني كتاب منك مبتسم  
عن كل بر وفضل غير محدود  
حلت معانيه في أثناء أسطره  
آثارك البيض في أحوالي السود

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري أبو إبراهيم له شعر حسن وبراعة بالكلام . وهو أحد الأفراد بحضرة  
الصاحب . أصابه الفالج في آخر عمره .

انظر يتيمة الدهر ٤٤٥/٣ رقم الترجمة ٢٨ .



وقوله:

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه  
وقوله في مؤلف الكتاب:

أخ لي زكي النفس والأصل والفرع  
يحل محل العين مني والسمع  
تمسكت منه إذ بلوت إخاءه  
على حالتي رفع النوائب والواضع  
بأعظ من عقل وأنس من هوى  
وأوفق من طبع وأنفع من شرع

وقوله:

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم  
بما تحدث عن ماض وعن آت  
فلا تعيدن حديثا إن طبعهم  
مؤكل بمعادة المعادات

وقوله:

أراني الله وجهك كل يوم  
لأسعد بالأمان وبالأمان  
فوجهك حين اللحظة بعيني  
يريني البشر في وجه الزمان

وقوله:

لا يستخفن الفتى بعدوه  
أبدا وإن كان العدو ضئيلا  
إن القذى يؤذي العيون أقله  
ولربما جرح البعوض الفिला

وقوله:

قلت له لما قضى نحبه لا ردك الرحمن من هالك  
أما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت إلى مالك

أبو سليمان الخطابي : من غرر شعره قوله :

تغنم سكون الحادثات فإنها وإن سكنت عما قليل تحرك  
وبادر بأيام السلامة إنها رهون وهل للرهن عندك مترك  
وقوله :

وقائل إذ رأى من حجبتي عجا  
كم ذا التواري وأنت الدهر محجوب  
فقلت : جلت نجوم العمر منذ بدا  
نجم المشيب ودين الله مطلوب  
ولدت من وجل بالإستتار عن الـ  
أبصار إن غريم الموت مرعوب

أبو نصر سهل بن المرزبان : من لمع شعره قوله :  
قلت لما قيل لم تهجرنا  
إن أقي برد وإن ثلج وقع  
أنا كالحية أشتو كامنا  
ثم أنساب إذا الصيف رجع  
وقوله :

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم  
لتحذوهم في خير أفعالهم حذوا  
فان لأخلاق الرجال وفعلهم  
إلى غيرهم عدوى توافيهم عدوا

أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي :  
بنفسي من غدا ضيفا عزيزا علي وإن لقيت به عذابا  
ينال هواه من كبدي كبابا ويشرب من دمي أبدا شرابا  
وله :

أيأضرة الشمس المنيرة بالضحي  
ومن عجزت عن كنهها صفة الورى  
عذرتك إذ لم أحظ منك بنظرة  
فأنت لعمرى الروح والروح لا ترى

وقوله في المشيب:

لما سئلت عن المشيب أجبتهم  
قول امرء في وده لم يمدق  
طحن الزمان بريبه وصروفه  
عمري فثار طحينه في مفرقي

وقوله في العتاب:

لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى  
فوحق فضلك إنني أتملق  
ولئن نطقت بشكر برك مفصحا  
فلسان حالي بالشكاية أنطق

أبو عبد الله المغلسي<sup>(١)</sup> :

كأن الشموع وقد أطلعت من النار في كل راس سنانا  
أنامل أعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الأمانا  
أبو الحسين عمر بن [أبي -] عمر النوقاني<sup>(٢)</sup> : من أبيات قصائده قوله :  
خدمت لك لملوك أروض نفسي  
لأمن تحت خدمتك العشارا

وقوله :

هنيئا لإخواننا في هراة لقاء الكرام وماء الكروم  
ففي مقلتي منذ فارقتهم غمام يجود بماء الغيوم  
وقوله :

لعمرك إن العمر ما لا يسرني  
لموت وبعض الموت خير من العمر

---

(١) هو أبو عبد الله المغلسي المراغي ، من شعراء الجبل .

راجع يتيمة الدهر ٤٨١/٣ رقم الترجمة ٤٢ .

(٢) هو عمر بن أبي عمر السجزي النوقاني ، أبو الحسن . أديب شاعر فقيه ، من حسنات سجستان . له رحلات في طلب العلم والأدب .

راجع يتيمة الدهر ٣٩٢/٤ رقم الترجمة ٧٣ .

وإن غني لا يأمن الفقر ربه  
لفقر، وخوف الفقر شر من الفقر

الرضي أبو الحسن الموسوي النقيب : من وسائل قلائده، قوله لأبي إسحاق الصابي:

لقد تمازج قلبانا كأنها  
تراضعا بدم الأحشاء لا اللبن  
أنت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم  
مثل القذى مانعا عيني من الوسن  
وقوله:

اشتر العز بما بي      سع فما العز بغال  
بالقصار الصفر إن شئت      ت أو السمر الطوال  
ليس بالمغنون عقلا      مشتري العز بمال  
إنما يدخر المال      ل لحاجات الرجال  
والفتى من جعل الأم      وال أثمان المعالي  
وقوله في مرض وزير:

يا دهر ماذا الطروق بالألم  
حام لنا عن بقية الكرم  
إن كنت لا بد آخذًا عوضا  
فخذ حياتي ودع حيا الأمم  
لا در در السقام كيف رمى  
طبيب آمالنا من السقم

أخوه المرتضى أبو القاسم<sup>(١)</sup> : من عيون شعره قوله:

يا خليلي من ذؤابة قيس في التصابي رياضة الأخلاق

(١) هو علي بن الحسين بن موسى، أبو القاسم الشريف المرتضى (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ) من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب. نقيب الطالبين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر. مولده ووفاته ببغداد. له الكثير من الكتب منها: «الغرر والدرر» يعرف بأمال المرتضى، و«الشافي في الإمامة».

انظر الأعلام ٢٧٨/٤، وروضات الجنات ص ٣٨٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣، جمهرة الأنساب ص ٥٦ وفيه وفاته سنة ٣٤٧، وفيات الأعيان ١/٣٣٦، معجم الأدباء ٤/٧٦ رقم الترجمة ٥٧٠، ومعجم المؤلفين ٨١/٧.

غنياني بذكرهم تطرباني واسقياني دمعي بكأس دهاق  
وخذا النوم عن جفوني فلاي قد خلعت الكرى على العشاق  
وقوله:

أمسي يشوقني إلى أهل الغضا  
شوق يقلبني عن حجر الغضا  
ولقد عراني الشيب في عصر الصبا  
حتى لبست به شباباً أبيضاً  
وقوله من قصيدة:

أين الذين على خد الثرى وطئوا  
وحكموا في لذيذ العيش فاحتكموا  
لم يبق منهم على ضن القلوب بهم  
إلا رسوم قبور حشوها رمم  
فلا يغرنك في الموق وجودهم  
فإن ذاك وجود كله عدم  
أبو الحسين المعري القنوع<sup>(١)</sup> : من عجائب شعره قوله:

رب هم قطعته في دجى الليل ل بهجر الكرى ووصل الشراب  
والثريا قد غربت تطلب البد ر بسير المروع المرتاب  
كزليخا وقد بدت كفها تط لب أذيال يوسف بالباب  
وقوله في رئيس قاعد على شط بركة:  
من حول بركتك البهية سادة ال أدباء والشعراء والظرفاء  
لو أنصفوك وهولديك لاشبهت أشخاصهم أمثالها في الماء

أبو الحسين الغويري المعري : قوله:  
لم تبق لي حتى ارتديت بصارم  
وعقدت مربوط عاتقي بنجاد

---

(١) هو أحمد بن محمد المعري . أبو الحسين ، كان يلقب بالقنوع لأنه قال يوماً في كلام له : « قد قنعت والله في الدنيا بكسرة وكسوة » . وكان أديباً شاعراً انظر تمة اليتيمة ص ١٣ رقم الترجمة ٢ .

فلأرضينك من بلاغة منطقي  
ولأعجبينك من مضاء فؤادي  
ولأخدمك قائلاً أو فاعلاً  
بالضرب بين يديك والإنشاد  
وإذا شككت فلا تشك بأنني  
في الدهر ثالث عنتر<sup>(١)</sup> وزباد<sup>(٢)</sup>

أبو الفهم عبد السلام النصيبني<sup>(٣)</sup> : قوله :

قبلته أشتفي بقبلته فزادني ذاك اللمأ  
رسائل لي عن مبتدا سقمي مسقم عينيه مسقمي بهما  
أبو الفتح بن أبي حصين<sup>(٤)</sup> :

وأخ مسه نزولي بقرح مثل مامسني من الجوع قرح  
بت ضيفاله كما حكم الدهر روفي حكمه على الحرقبح  
فبداني يقول وهو من السك رة بالهم طافح ليس يصحو  
لم تغربت قلت قال رسول الد ه والقول منه نصح ونجح  
سافروا تغنموا فقال وقد قا ل عليه السلام صوموا تصحوا

عبد المحسن الصوري<sup>(٥)</sup> : قوله في جارية سوداء :

ومسكية النشر مسكية ال غدائر مسكية المنظر

(١) هو عنتر بن شداد توفي سنة ٢٢ قبل الهجرة الأعلام ٩١/٥ الأغاني ٢٤٤/٨ .

(٢) هو زياد بن سليمان، الأعجم أبو أمامة العبدي . من شعراء الدولة الأموية . جزل الشعر فصيح الألفاظ . كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجمي . ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان ومات فيها نحو سنة ١٠٠ هـ .

انظر الأعلام ٥٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٠١/٤ ، معجم الأدباء ٣/٣٥٢ رقم الترجمة ٤٣٠ ، والأغاني ٣٧٠/١٥ رقم الترجمة ٢٥ .

(٣) هو في البيتمة أبو الفهم عبد السلام النصيبني ، أورد له الثعالبي شعراً .

راجع تمة البيتمة ص ٨٥ رقم الترجمة ٦٢ .

(٤) هو في تمة البيتمة أبو الفرج بن أبي حصين القاضي الحلبي . من أظرف الناس وأحلامهم . وأبوه الذي كاتبه أبو فراس وساجله ، ومدحه السري وأخذ جائزته .

راجع تمة بيتمة الدهر ص ٨٣ رقم الترجمة ٦٠ .

(٥) هو عبد المحسن بن محمد بن غالب الصوري أبو محمد ويلقب بابن غلبون (٣٣٩ - ٤١٩ هـ) شاعر ، =

تنثني وقامتها للقضي  
وتحسبها في خلال الحديد

أبو الفوث الحمصي :

هذا العراقي له منظر  
مخنت الطبع وليست له

أبو الحسين المستهام الحلبي<sup>(١)</sup> :

ذو منظر دل على مخبر  
ما زال يبني كعبة للعلی  
حتى أق الناس فطافوا به  
تطربه الأشعار في مدحه  
فليس يدري طربا عند ما

أبو الغنائم الريان :

أبو الربيع ربيع  
إذا رأى الداء دوا  
كأنه في البرايا

أبو معشر الكاتب :

إذا ما لاح أحر مستطيلا  
وقوله :

ورد البشير مع الصباح بأنه

لي زائر فاستعبرت أجفاني

ب وتنظر واللمحظ للجؤذر  
ث تنشر عقدا من الجوهر

يعرب عن هيئة تأنيث  
خفة أرواح المخانيث

دلالة اللفظ على المعنى  
ويجعل الجود لها ركنا  
واستلموا راحتهم اليمنى  
ولم يضع قائلها لحنا  
أسمعه أنشد أم غنى

لكل جسم وروح  
ه باللسان الفصيح  
خليفة للمسيح<sup>(٢)</sup>

حسبت الليل زنجيا جريحا

= حسن المعاني، من أهل صور في بلاد الشام. مولده ووفاته فيها. له «ديوان شعر».

انظر الأعلام ١٥٢/٤، وفيات الأعيان ٣٠٨/١، شذرات الذهب ٢١١/٣، معجم المؤلفين ١٧٣/٦،  
وبيمة الدهر ٣٦٣/١ رقم الترجمة ٢٣.

(١) هو المستهام الحلبي أبو الحسين، غلام أبي الطيب المتنبى والبيغاء.

راجع تمة يتيمة الدهر ص ١٨ رقم الترجمة ٦.

(٢) أوردها الثعالبي في تمة اليتيمة ص ٨٢ وعزاها إلى أبي الحسن علي المعروف بابن كويرات الرملي رقم  
الترجمة ٥٨.

يا عين قد صار البكالك عادة  
تبكين في فرحي وفي أحزاني  
وقوله في ذم قوال:

ومغن غنى لي عن معن جاءني لحنه بأقبح لحن  
كان في كفه القضيبي من الغيد ظ بايماء أثقل الناس عني  
أبو الوفاء الديمياطي<sup>(١)</sup> : قوله:

يا ملك الوقت والزمان ومن علا في عظيم شان  
صنفان ما استجمعا لخلق وجهك والفقر في مكان  
الأشرف بن فخر الملك<sup>(٢)</sup> : قدم من بغداد علي ابن خالويه<sup>(٣)</sup> ظانا به الجميل،  
فخاب ظنه، وأخفق سعيه، فكتب إلى أخيه الأغر بن فخر الملك وهو ببغداد في نعمة  
وحال:

إن الذي قسم الوراثة بيننا  
جعل الحلاوة والمرارة فينا  
لكن أراك وردت ماء صافيا  
ووردت من جور الحوادث طينا  
أوليس يجمعني ونفسك دوحة  
طابت لنا دنيا وطابت ديننا  
إن كنت أنت أخي فقل لي يا أخي  
لم بت جذلانا وبت حزيننا

(١) هو أبو الوفاء الديمياطي أورد له الثعالبي أبياتاً في تمة اليتيمة ص ٨٨ رقم الترجمة ٦٧.

(٢) هو محمد بن علي بن خلف، أبو غالب فخر الملك (٣٥٤ - ٤٠٧ هـ) وزير بهاء الدولة البويهية. يقال له: «ابن الصيرفي» مولده ومنشؤه بواسط. مدحه كثير من الشعراء. استوزره بهاء الدولة لما رأى من عقله وأدبه. وولي العراق. ثم قتل من قبل سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بسفح جبل قريب من الأهواز. انظر الأعلام ٢٧٤/٦، وفيات الأعيان ٦٥/٢. والمتنظم ٢٨٦/٧.

(٣) هو الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله: لغوي، من كبار النحاة. أصله من همدان. انتقل إلى الشام فاستوطن حلب. وعظمت بها شهرته. توفي في حلب سنة ٣٧٠ هـ. من كتبه «الآل» و«الاشتقاق»... إلخ.

انظر الأعلام ٢٣١/٢، وفيات الأعيان ١٥٧/١، بغية الوعاة ص ٢٣١، دائرة المعارف الإسلامية ١٤٨/١. إنباه الرواة ٣٥٩/١ رقم الترجمة ٢١٦ وهو فيه «الحسين بن محمد»، يتيمة الدهر ١٣٦/١ رقم الترجمة ١٢، ومعجم الأدباء ٩٩/٣ رقم الترجمة ٣٤١.



أبو المغفر الصابوني : لم أسمع في تفاوت الشعراء أحسن من قوله :  
الشعر كالبحر في تموجه ما بين ملفوظه وسائغه  
فمنه كالمسك في نوافحه ومنه كالمسك في مدابغه

أبو محمد المخزومي<sup>(١)</sup> : من عجائب غرره قوله :  
العيب في الخامل المغمور مغمور  
وعيب ذي الشرف المذكور مذكور  
كفوفة الظفر تخفي من مهانتها  
ومثلها في سواد العين مشهور  
وقوله في ذكر معائب البدر :

لو أراد الأديب أن يهجو البد ر رماه بالخطبة الشنعاء  
قال يا بدر أنت تغربالسا ري وتغري بزورة الحسناء  
كلف في شحوب وجهك يحكي نكتا فوق وجنة برصاء  
ويريك السرار في آخر الشه ر شبیه القلامه الحجناء  
فاذا البدر نيل بالهجو فليخ ش أولو العقل ألسن الشعراء  
ومن أحسن ما قيل في خط العذار، قوله :

عرضت نفسي للحتوف بعارض  
كالورد نداه الصباح بطله  
متوشح زغب العذار كأنما  
ألقي عليه الصدغ سمرة ظله

أبو القاسم بن المطرز<sup>(٢)</sup> : من أحسن شعره قوله :  
سرى مغرما بالعيش ينتجع الركبا  
يسائل عن بدر الدجى الشرق والغربا

---

(١) هو طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري، أبو محمد، بصري المولد والمنبأ، رازي الوطن، حسن التصرف في الشعر. له مصنفات.

راجع تنمة يتيمة الدهر ص ٢٩ رقم الترجمة ١٥.

(٢) هو عبد الواحد بن محمد بن أيوب، أبو القاسم المعروف بالمطرز (٣٥٥ - ٤٣٩ هـ) شاعر بغدادي كثير الشعر، سائر القول في المديح والهجاء والغزل. قرأ عليه الخطيب البغدادي أكثر شعره.

انظر الأعلام ١٧٧/٤، تاريخ بغداد ١٦/١١ ومعجم المؤلفين ٢١٤/٦.

إذا لم تبلغني إليكم ركائبني  
فلا وردت ماء ولا رعت العشبا  
على عذبات الجزع من ماء تغلب  
غزال يرى ماء القلوب له شربا  
إذا ملأ البدر العيون فعنده  
لعينك بدر يملأ العين والقلبا  
وقوله :

يا صاحبي باعلام المدينة لي  
ظبي إذا أنست عيني به نفرا  
إذا تبسم واستحلى محاسنه  
طرفي خلعت عليه السمع والبصرا  
فان رنا قلت عن عين الغزال رنا  
وإن مشى قلت غصن يحمل القمر  
أبو القاسم علي بن محمد البهدي<sup>(١)</sup> : قوله :

من أنا عند الله حتى إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي  
العفو يرجى من بني آدم فكيف لا يرجى من الرب  
وقوله وقد سأله صديق عن نيسابور غير مرة :

تغرى بنيسابور تسأل دأبا عن أهلها مستكشفا عن حالها  
نعم المدينة لو قيت جفائها من أهلها وسلمت من أوحالها  
أبو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة : قوله :

ولما ان تنفس صبح شيبني طوى عني رداء الحسن طيا  
تولت منيتي عني فرارا ترى وصلي لدى الفتيات غيا  
فقلت هجرت يا سؤلي فقالت وهل تبقى مع الصبح الثريا

أبو علي بن مسكويه : يهني ابن العميد بقصر جديد انتقل إليه :

لا يعجبناك حسن القصر تنزله

فضيلة النفس ليست في منازلها

(١) هو علي بن محمد البهدي الأيلي ، أبو القاسم .

راجع تنمة يتيمة الدهر ص ٢٧ رقم الترجمة ١٣ .

لوزيدت الشمس في أبراجها شرفا  
ما زاد ذلك شيئا في فضائلها  
ومن غرره قوله:

أصبحت دينا على الدنيا لآخرقي  
رسل المنايا تقاضاها وتمطل بي  
وصرت أجرد والأحداث تجردني  
دأب الجراد إذا استولت على العشب  
الأستاذ الصفي أبو العلاء بن حسول:

وبي إلى الدهخدا شوق يؤرقني  
وإن تغير عما كنت أعهده  
فيه سجايا من المعشوق أعرفها  
تجني على عاشقيه ثم مجرد هو  
وقال في الرمد من قصيدة:

قد صدني رمد ألم بناظري  
عن قصد خدمة بابيه ولقائه  
أفيستطيع الرمد أن يستقبلوا  
لمعان ضوء الشمس في لآلئه

وله في هجاء مستبدع:

يا ابن بدر إن أغفلتك الليالي	فللؤم ودقة وهوان
إنما استقذرتك ميتا فعافت	ك وعوفيت من صروف الزمان
هن تغرى بالمكرمات وأهلي	ها فعش من صروفها في أمان

وقوله في حكمة بالغة:

قد قلبت البلاد غورا <sup>(١)</sup> ونجدا <sup>(٢)</sup>	وقلبت الأمور ظهرا لبطن
فرأيت المعروف خير سلاح	ورأيت الإحسان خير محن

(١) غور: انظر معجم البلدان ٤/ ٢١٦.

(٢) نجد: المصدر السابق ٥/ ٢٦١.

القاضي أبو بكر الأسكي<sup>(١)</sup> :

يا غزالا هو للحسد  
لم تكن أنت بهذا الـ  
إذ بدا في ورد خديـ  
وقوله:

لما لحاني العذال قلت لهم  
مروا دعوني كذا على أسفي  
وقوله في زوال الدولة والانقراض:

تخيل شدة الأيام لنا  
ألم تردورهم تبكي عليهم  
وقفنا معجبين بها إلى أن

أبو سعد بن خلف الهمداني<sup>(٢)</sup> : قوله في غلام يشتكي ضره:  
عجبا لضرسك كيف يشكو علة  
هلا كمثل سقام ناظرك الذي  
أوعقري صدغيك إذ لدغا الوري  
وقوله:

أصرح بالشكوى ولا أتأول  
إذ أنت لم تجمل فلم أتجمل؟  
أفي كل يوم من هواك تحامل  
عليّ ومني كل يوم تحمل؟  
وإني على ما كان منك لصابر  
وإن كان من أدناه يذبل يذبل

(١) هو القاضي أبو بكر. ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٤١٣/٣، واسمه فيه القاضي أبو بكر الأسكي. وفي يتيمة  
اليتيمة ص ١١٣ رقم الترجمة ٨٢ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأسكي القاضي أبو بكر.

(٢) هو علي بن محمد بن خلف الهمداني أبو سعد، أحد أفراد الزمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم، وعمروا  
الصدور بودهم، يرجع إلى أدب غزير، وفضل كثير، ويقول شعراً بارعاً.  
انظر يتيمة الدهر ٤٧٦/٣ رقم الترجمة ٣٩.

وما ادعي أني جليد، وإنما  
«هي النفس ما حملتها تتحمل»

وقوله من قصيدة فخرية يذكر فيها بدر بن حسنويه<sup>(١)</sup> :  
هو سيف دولتك الذي أغنيته بطويل باعك عن وسيع خطاه  
فالرخ بدر والملوك بياذق والأرض رقعتها وأنت الشاه  
أبو القاسم بن الحريش الأصفهاني<sup>(٢)</sup> :  
وليل خدارى الجناح مخدر ال صباح حرون النجم طاولته فكرا  
كأن النجوم الزهر فيه لآلىء غدت في يدي خرقاء تنثرها نثرا  
ومن أحاسن قوله :

سألت زماني وهو بالجهل عالم  
وبالسخف مهتز وبالهزل مختص  
وقلت له هل من طريق إلى العلى  
فقال طريقان الوقاحة والنقص

وقوله في الغزل :  
المسك من عرفه والراح من فمه  
والورد من خده والدعص في أزره  
تعجبت بابل<sup>(٣)</sup> من سحر مقلته  
والروم من وجهه والزنج من شعره

---

(١) هو بدر بن حسنويه بن الحسين، أبو النجم الكردي من أهل الجبل، كانت له الولاية على الجبل وهذان وغير ذلك، وقامت هيئته بالشجاعة والسياسة والعدل، وكانه القادر أبا النجم، ولقبه ناصر الدولة. توفي سنة ٤٠٥ هـ.

انظر المنتظم ١٠٤/١٥ رقم الترجمة ٣٠٥١، دائرة المعارف الإسلامية ٤٤٨/٢، والكامل في التاريخ ٨٢/٨.

(٢) هو عبد الواحد بن محمد بن الحريش الأصبهاني، أبو القاسم شاعر من الكتاب. ولد في أصفهان، وأقام في الري واشتهر في غزنة. وتوفي في نيسابور سنة ٤٢٤ هـ.

انظر الأعلام ١٧٦/٤، تنمة بتيمة الدهر ص ١٣٢ رقم الترجمة ٨٦.

(٣) بابل : اسم ناحية، منها الكوفة والحلة.

انظر معجم البلدان ٣٠٩/١.

أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو :

صح بخيل العلا إلى الغايات      ما غناء الأسود في الغابات  
أي فرق وبيضنا مغممات      بين أغماننا وبين الظبات  
مولد الدر حماة فإذا سا      فرحلي التيجان واللبات  
وقوله في الشكوى:

ضعت بأرض الري<sup>(١)</sup> في أهلها      ضياع حرف الرءاء في الثلثة  
فصرت فيها بعد نيل الغنى      يعجبني أن أبلغ البلغة  
وقوله:

لنا ملك ما فيه للملك آلة  
سوى أنه يوم السلام متوج  
أقيم لاصلاح الورى وهو فاسد  
وكيف استواء الظل والعود أعوج

وقوله في الغزل:

وحسبي ما أخرت كتبى عنكم      لقول وشاة أو كلام محرش  
ولكن دمعي إن كتبت مشوش      كتابي وما نفع الكتاب المشوش

أبو البركات علي بن الحسين العلوي<sup>(٢)</sup> :

كم شادن قد كان بدرا فاكسى  
خطين حول عذاره لم يكتبها  
دارت مكان القرط منه عقرب  
يا من رأى بدرا يقرط عقربا

---

(١) الري : هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .  
انظر معجم البلدان ١٠٦/٣ .

(٢) هو علي بن الحسين العلوي أبو البركات ، يزين تالد أصله ، بطارف فضله ، ويحلي طهارة نسبه ببراعة أدبه ،  
ويرجع من حسن المروءة وكرم الشيمة وعفة الطعمة إلى ما تتواتر به أخباره . وتشهد عليه آثاره . ويقول  
شعراً صادراً عن طبع شريف وفكر لطيف .

انظر يتيمة الدهر ٤/٤٨٤ رقم الترجمة ١١٠ ، وتيمة اليتيمة ص ١٨١ رقم الترجمة ١٠٦ .

وقوله :

هنيئاً لكم يا أهل غزنة<sup>(١)</sup> قسمة  
خصصتم بها في الناس من هذه الدنيا  
دراهمنا تجبي إليكم وثلجكم  
يرد إلينا هذه ﴿قسمة ضيزى﴾

[النجم : ٢٢]

القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي :

يوم دجن هواؤه فاختى رداؤه  
مطرتنا مسرة حين صابت ساءؤه  
أشبه الماء راحه وحكى الراح ماؤه

وقوله في ضيق عيني غلام تركي :

خشفت من الترك مثل البدر طلعتة  
يحوز ضدين من ليل وإصباح  
كأن عينيه والتفتير كحلها  
آثار ظفربدت في صحن تفاح

وقوله في الورد الأصفر:

يسعى إليك مع المدام بوردة صفراء يحكيها لمن يتفرس  
كعب من الميناء ركب فوقه جام من الذهب السبيك مسدس

أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي<sup>(٢)</sup> : لم أسمع في مدح الطفيلي إلا قوله :

إن الطفيلي له ذمة زادت على ذمة ندماني  
لأنه جاء ولم أدعه مبتدئاً منه باحسان  
أحب بمن أنساه لا عن قلى وهو ذكور ليس ينساني

(١) غزنة : هي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند.

انظر معجم البلدان ٢٠١/٤.

(٢) هو ظفر بن عبد الله الهروي أبو روح، فاضل بحقه وصدقه، كاتب شاعر فقيه ملء ثوبه، ممدوح بالسنة الفضلاء من أهل عصره.

انظر يتيمة الدهر ٣٩٧/٤ رقم الترجمة ٧٨.

مائدتني للناس مبسوطه فليأتها القاصي مع الداني

ومن غرره قوله لأبي الفتح البستي:

بأبي وأمي من شمائله ريح الشمال تنفست سحرا  
وإذا امتطى فلما أنامله سحر العقول به وما سحرا

أبو عبد الله الحسين بن علي البغوي<sup>(١)</sup>:

إن كان يظلمني دهري فإن له  
سجية ظلم أهل الفضل والشرف  
إن كنت في سمل فالسيف في خلل  
والخمر في خزف والدر في الصدف  
وقوله:

غمائم من جفوني وهي منشأة  
مما بقلبي من غم ومن غمم  
وبرقها نار شوقي ربحها نفسي  
ورعدها أنتي والقطر فيض دم  
وأرضها صحن خدي وهي محلة  
أعجب بمحل يرى من صيب الديم

أبو القاسم عبد الصمد بن علي الطبري<sup>(٢)</sup>: من ملحه قوله:

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا  
لما تيقن أن نرجس عينه سيف له جعل النجاد بنفسجا  
وقوله من قصيدة:

ولقد ألفت فناء بيتي لابسا  
حلل الغنى إلف القطا أفحوصا

---

(١) هو الحسين بن علي البغوي أبو عبد الله، كان مفخرة كنج رستاق ولم تخرج مثله في الجمع بين الإحسان في الترسل والاثيان في الشعر بالدر المفصل.

انظر تمة يتيمة الدهر ٢٤٤ رقم الترجمة ١٥١.

(٢) هو عبد الصمد بن علي الطبري، أبو القاسم: ولد بنيسابور ونشأ بها وتأدب فيها مستظلاً بظل الكفاية، وتخرج في أصول الأدب وفروعه. وكان أديباً كاتباً شاعراً.

انظر تمة يتيمة الدهر ص ١٨٩ رقم الترجمة ١١٠.



لم أدرع طمعا ولم أمدد يدا  
نحو اللئام ولا زجرت قلوبنا  
اجتنب إن خصرت أنامل راحتي  
من نسيج دني جبة وقميصا  
وإذا أردت منادما لم تلفني  
إلا على غر العلوم حريصا  
فترى الكتاب مجالسالي مودعا  
سمعي فصولا تبتغي وفصولا

أبو حفص عمر بن علي المطوعي<sup>(١)</sup> : من عجيب شعره قوله :

يا رب ليل لو تجسد م لم يكن غير الغداف  
بتنا به وشرابنا صرف كعين الديك صاف  
يسعى بذاك مهفهم بحاسن الطاؤس واف  
ولنا مغن لحنه كالعندليب بلا خلاف  
حتى سمعت تجاوب الـ عصفور من شجر الخلاف  
ورأيت باز الصبح من شور القوادم والخوافي

ومن سائر بدائع قوله في نور الخلاف المسكي :

قم هات دهقانية وعليك بالكأس الدهاق  
أو ما ترى نور الخلا ف كأنه نور الوفاق  
وقوله فيه :

أو ما ترى نور الخلاف كأنه لما بدا للعين نور وفاق  
كأكف سنور ولكن نشره يسعى بفأر المسك في الأفاق

أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخري<sup>(٢)</sup> : من ملحه وطرفه قوله في قينة بيدها

كأس :

ظلت أفكر طول النها ر وقد حملت ذهبي العقار

(١) هو عمر بن علي المطوعي ، أبو حفص : أديب له شعر رقيق من أهل نيسابور . خدم في شبابه الأمير أبا

الفضل الميكالي وصنف كتاب «درج الغرر ودرج الدرر» توفي سنة ٤٤٠ هـ .

انظر الأعلام ٥٥/٥ ، وبيمة الدهر ٤/٥٠٠ رقم الترجمة ١٢٠ .

(٢) هو الحسن بن أبي الطيب الباخري ، أبو علي فتي كثير الفضائل ، حسن الشائل ، بليغ الشعر ، بارع =

أفي يدها ذهبي العقار أحسن أم ذهبي السوار  
وقوله في ذم الشراب:

لا تسقنيه فإني أيها الساقى  
أخاف يوم التفاف الساق بالساق  
هذا الشراب تهيج الشر نشوته  
فميز الشر عنه واسقني الباقي

وقوله في أكل:

لنا صاحب للزاد أكل من رحي  
ولكنه للراح أشرب من قمع  
إذا نحن ضفناه تغير وجهه  
ومهما أضفناه تلاًلاً كالشمع

وقوله في بخيل بطعام:

دعاني أحمد قبل الشروق وأمسكني إلى وقت الطروق  
ولما جعت عشاني لديه بقرص الشمع مع بيض الأنوق  
أبو محمد العبد لكاني<sup>(١)</sup> : من ملحه وطرفه قوله :

يا رب وفقني للخير واقتل عدوي بيدي غيري  
وقو أيري إن عيش الفتى لذته في قوة الأير  
وقوله :

صاف الملاح ولا تجاور غيرهم فجميع أحوال الملاح ملاح  
والإنحجار إذا تبدت حاجة رفق الفتى والدرهم الصياح  
وقوله :

أبو جعفر بعض عمالكم كثير الفضول قليل الحجا

---

= الأمثال، بديع النظم، كاتب أدیب شاعر.

انظر تنمة يتيمة الدهر ص ٢٢٠ رقم الترجمة ١٣٥.

(١) هو عبد الله بن محمد العبد لكاني، أبو محمد: أدیب شاعر، ظريف الجملة، خفيف روح الشعر، كثير الملح والظرف.

انظر يتيمة الدهر ٥١٧/٤ رقم الترجمة ١٣٢.

وقد كان من قبل مستخدلا فلما التحى صار مستخرجا  
وقوله:

إذا كنت متخذاً ضيعة فإياك والشركاء الوجوها  
لأنك تقرأ ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾  
[من سورة النمل: ٣٤]

الشيخ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث<sup>(١)</sup> : من غرر قوله في الغزل:  
يا راميا من لحظ طرفك أسهما  
تقبيل وردة وجنتيك شفائي  
عجبا لطرفك كيف دائي كامن  
فيه وثغرك كيف فيه دوائي

وقوله:

حبيب زارني والليل داج وفي عينيه تفتير المدام  
وقد نال الكرى من مقلتيه منال الحادثات من الكرام

أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي<sup>(٢)</sup> : من عجائب شعره في الغزل:  
ونمل عذاره نقلت إليه وهن ضعائف حب القلوب  
نقلن له القلوب وهن ضعفى فكيف إذا قدرن على الدبيب  
وقوله:

مري جفئك المراض من غير علة  
يشم سيفه إنا أتينا عودا

---

(١) هو مسعود بن الليث الشيخ أبو الفتح، حاز في حدائنه سنة آداب المبرز الأكمل وفاز بالحظوة التامة عند السلطان الأعظم. تحمل ديوان رسائله. وله نثر يضحك.

انظر تنمة يتيمة الدهر ص ٢٦٢ رقم الترجمة ١٦٠.

(٢) هو عبد الله بن محمد الدوغابادي أبو محمد، أعجوبة العصر وبكر عطار، تطبع بطباع أفراد الشعراء العصرين وجرى في طرق المفلحين المبدعين وكسا المعاني البديعة الخفية معارض الألفاظ الرشيفة الجليلة.

انظر تنمة يتيمة الدهر ٢٧٤ رقم الترجمة ١٦٧.

وقوله :

سلا صدغه المسكي كيف قراره      على نار خديه وكيف يكون  
ويشرب من فيه المدام معلقا      على لهب إن الجنون فنون

وقوله من سلطانية :

الملك بعد نظام الدين محمود  
للقائم الملك المنصور مسعود  
إن كان داؤد جاد الغيث تربته  
ولي فهذا سليمان بن داود  
لا يطمعن أحد في الملك يملكه  
والسيف في يد مسعود بن محمود  
يسقي الكماة كؤس الموت مترعة  
على غناء صهيل الضمر القود

ومنها :

طويل عمر المساعي والندا أبدا  
قصير عمر الأعادي والمواعيد  
يداه فوق أكف الناس كلهم  
عزا وتحت شفاه السادة الصيد

القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد اللوكري<sup>(١)</sup> :

الدهر يلعب بالفتى      لعب الصوالج بالكره  
أو لعب ريح عاصف      عصفت بكف من ذره  
ويقوده نحو السعا      دة والشقاء بلا تره  
الدهر قناص وما ال      انسان إلا قبره

---

(١) هو أحمد بن محمد الرشيد اللوكري القاضي أبو الفضل له لسان فصيح وأدب جزل ومنطق فصل، وهو من أولاد هارون الرشيد.

انظر تمة يتيمة الدهر ص ٢٦٩ رقم الترجمة ١٦٤.

الشيخ أبو بكر علي بن الحسن القهستاني<sup>(١)</sup> : من غرر بدائع قوله من قصيدة في  
الشيخ العميد أبي سهل الحمدوي<sup>(٢)</sup> :

ما بال هذا القلب لا يرعوي  
وقد درى أن قد هوى من هوى  
هوى ببست<sup>(٣)</sup> وببلخ<sup>(٤)</sup> هوى  
ثان فما هذا الهوى الغزنوي  
ثلاثة والحق في واحد  
والقول بالإثنين للمانوي  
هيهات إن الدهر ما قد ترى  
أعضل قرن عسر ملتوي  
فأحمد الله ومن بعده  
فأحمد بن الحسن الحمدوي  
قد نشر الله تعالى به  
ما كان من صحف المعالي طوي  
أشهد بالله وآلائه  
يمين حق غير ذي مثنوي  
لو بصرت بنت شعيب به  
قالت له هذا الأمين القوي

---

(١) هو علي بن الحسن القهستاني، أبو بكر العميد، أصله من الرخج، أحد من أشرق بنور الآداب شمس،  
وسما بفضل أدبه، مشهور في أهل خراسان، كان يميل إلى علوم الأوائل ويدمن النظر في الفلسفة، فقلح في  
دينه ومقت لذلك. له أشعار فائقة ورسائل رائقة.

انظر معجم الأدباء ١٢/٤ رقم الترجمة ٥٦٠، تنمة اليتيمة ص ٢٦٤ رقم الترجمة ١٦١.

(٢) هو الشيخ العميد أحمد بن الحسن الحمدوي أبو سهل. والي الري وسائر بلاد الجبال.

انظر تنمة اليتيمة ص ٢٤٩ رقم الترجمة ١٥٤.

(٣) بست: هي مدينة بين سجستان وغزني وهرارة. وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحياتها  
اليوم: كرم سير.

انظر معجم البلدان ١/٤١٥.

(٤) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي من أجل المدن. بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً. افتتحها  
الأحنف بن قيس في أيام عثمان بن عفان.

انظر المصدر السابق ١/٤٨٠.

وقوله من قصيدة شمسية :

أقمت لي قيمة مذ صرت تلحظني  
شمس الكفاة بعيني محسن النظر  
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به  
من طول تأثير جرم الشمس في الحجر

الشيخ العميد أبو نصر منصور بن مشكان : مما علق بحفظي من غرر أشعاره  
قوله لأبي العلاء بن حنبل :

جمال الوري ما المجد إلا مطية  
يمينك أضحي مالكاً لفيادها  
جلت بك قسراً عن بلادك عصابة  
رأت لك فضلاً لم يكن في سوادها  
كذا عادة الغربان تكره أن ترى  
بياض البزاة الشهب بين سوادها

وقوله :

لما تركت الشعر نكب معرضاً  
عني فقل في معرض عن معرض  
الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن<sup>(١)</sup> : من أبيات قصائده قوله :  
لقد نثر الدرين لفظاً وعبرة  
وقد نظم الدرين عقداً ومبسماً

وهذا أجود ما قيل في معناه لأنه جمع في بيت واحد ما فرق في أبيات وأحسن  
الترتيب ، وأنشدني لنفسه في نفة خمرية :

كشعاع في هواء تتحاماه العيون  
هي في الدن جنين وهي في الرأس جنون

---

(١) هو محمد بن الحسن الشيخ العميد أبو سهل .

يتشابه عمله وهمة علواً وتكاثر فضائله وأياديه ونوراً كما يتبارى نثره ونظمه براءة . له شعر ساحر .  
انظر تمة اليتيمة ص ٢٥٤ رقم الترجمة ١٥٦ ، والوافي بالوفيات ٣٤٨/٢ .

وقوله :

تقولين إني قد شكوت من الهوى  
لعلك قد قايست حالي بحالك

وقوله في ساع مات بزوزن<sup>(١)</sup> يقال له حميد :

يا ويح أهل القبور لما حل حميد بهم جوارا  
لو راح عند الإله ساع أشعل فيهم هناك نارا

وقوله في قصيدة شمسية :

عجبت من الأقلام لم تبد خضرة  
وباشرن منه كفه والأناملا  
لو أن الورى كانوا كلاما وأحرفا

لكان «نعم» منها وباقي الأنام «لا»

الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله<sup>(٢)</sup> : من أشهر شعره قوله :

إذ بلغ الحوادث منتهاهما فرج بعيدها الفرج المظلا  
فكم كرب تولى إذ توالى وكم خطب تجلى حين جلا  
وقوله :

قالوا: تبدى شعره فأجبتهم لابد من علم على ديباج  
والبدر أبهى ما يكون جماله إذ كان ملتحفا بليل داج  
الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدي : من عجيب شعره قوله في  
سراج غير مضيء :

ظلمتك الليل يا سراجي ظلمة كفر ويأس راجي  
وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة :

الخمر عنوان الفساد ورتاج أبواب السداد  
ادمانه أصل الضلال وحبه رأس العناد  
والعمر زورة طائف يأتيك ما بين الرقاد

(١) زوزن : كورة واسعة بين نيسابور وهراة . معجم البلدان ٣/ ١٥٨ .

(٢) هو الشيخ العميد طاهر بن عبد الله أبو الطيب تولى ديوان الرسائل بالرّي وله شعر في غاية الخلاوة .

انظر تشمة اليتيمة ٢/ ٢٥٦ رقم الترجمة ١٥٧ .

قد زل من ركب الفسا  
فاحذر أبا سهل وتب  
واقلب إلى نور الهدى  
من قبل عجزك باللسا  
فكأنني بك راكبا  
ترد القيامة فارغا  
كيف الجواب عن السؤا  
لا ذخري بين الجمي  
إلا شهادة واثق  
ومشفّع عند السؤا  
د عن الطريقة والرشاد  
من قبل ميعاد المعاد  
قلبا به أثر السواد  
ن وقبل ضعفك بالفؤاد  
أجيادهم بدل الجياد  
متنحيا من خير زاد  
ل متى يناديك المناد  
ع من الخواضر والبوادي  
بالله عن صفو اعتقاد  
ل بعفو أمته ينادي

الشيخ العميد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني<sup>(١)</sup> : من قصيدة في شمس الكفاة:

فسد الأنام فما ترى  
هذا يصول فان يصب  
ويحوم ذاك على اذا  
فابسط حسامك في الذئبا  
واصبب على الدبان من  
إلا ذئابا أو ذبابا  
لم يأل عقرا وانتهابا  
ك فلا تزال به مصابا  
ب فلا تدع ظفرا ونابا  
عذبات مقرعك العذابا

ومن قصيدة في الشيخ العميد أبي سهل الحمدوي :

بأبي طلوعك أيها القمر  
يا مجملا فيه الجمال له  
العشق أول أمره نظر  
والمجد يحمد فعل أحمده  
الحمدوي المكتفي بندي  
حتى متى يا بدر تنتظر  
خصر كحظي منه مختصر  
كم خاض في دم عاشق نظر  
في كل ما يأتي وما يذر  
كفيه ما أمسك المطر

(١) هو في تلمة اليتيمة المظفر بن الحسن الدليغاني أبو الفتح ، كان من وجوه خدم الحضرة وأعيانها ، يرجع إلى فضل وحسن نظم ونثر ، وتقلد الأشراف بنيسابور .  
انظر تلمة يتيمة الدهر ص ٢٧٨ رقم الترجمة ١٦٩ .



الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي : من عجيب شعره وطريفه ، قوله :  
ونبتتها يوما ألت بجنة  
تنزه طرفا في الأزاهير والخضر  
فابصر رب الباغ رمان صدرها  
فقال اطرحيه عنك يا لصة الشجر  
فناده نور الجلنار بخدها  
كذبت فهذا النور اطلع ذا الثمر

وقوله :

ما سبى عقلي المدام الرحيق  
بل جفون نشوانها لا يفيق  
حين غصن الشباب غض وريق  
ومزاج الشباب غصن وريق  
ثم بان الصبا وعف التصابي  
وتجافى الهوى وخف الحريق

وقوله في التفاؤل بالبنفسج :

يا مهديا لي بنفسجا أرجا يرتاح صدري له وينشرح  
بشرني عاجلا مصحفه بأن ضيق الأمور ينفصح

وقال أيضاً في ضد ذلك :

يا مهديا لي بنفسجا سمجا وددت لو أن أرضه سبخ  
أنذرني عاجلا مصحفه بأن وصل الحبيب ينفسخ

الأمير أبو ابراهيم نصر بن أحمد الميكالي<sup>(١)</sup> : من بديع شعره قوله في قينة تسمى

ده هزاره :

تبدى النور والقمري أضحى يحاكي في ترغفه هزاره  
وغض العيش والدنيا ولكن أمر العيش فرقة ده هزاره

---

(١) هو نصر بن أحمد الميكالي الأمير أبو ابراهيم ، فرد خراسان وبدرها ، جامع بين شرف الأصل وكمال المجد ،

وبين آداب العربية والفارسية والآداب الملوكية . وله شعر بارع .

انظر تمة يتيمة الدهر ص ١٨٤ رقم الترجمة ١٠٧ .

وقوله في تراجع شربه :

شربت الراح شرب الهيم دهرًا  
فصرت الآن أشرب بالتكلف  
ويكفيني عمير دون عمرو  
وما ضر التخلف في التخلف

وقوله لبعض أصحابه :

حسبتك لب الجود بذلا وهمة  
فأدخلت فيما كنت أحسبه وهنا  
فكنت كما قدرت لب سباحة  
ولكن لب الجوز إذ فارق الدهنا

الشيخ السيد أبو الحسن مسافر بن الحسن : أخرت ذكر شعره كما يؤخر تقديم  
الحلواء على الموائد ، وكتبت منه أغموجاً يدل على ما وراءه من الشعر الكتابي السهل  
الجزل إلى أن ألحق به ما يقع إلي منه إن شاء الله .

كتب إلى مؤلف الكتاب جواباً عن شعره :

أهلاً برك يا أخا الإكرام	في حالتي ترحلي ومقامي
أتحفتني في مشهدي بظرائف	عزت على الألفاظ والأقلام
حتى إذا ما غبت عنك وصلتها	بلطائف دقت عن الأوهام
يا من يحمل من المحاسن والعلی	والمكرمات ذرى السنام السامي
ومن اغتدى ربع الفضائل مشرقاً	بمكانه وخلا من الإظلام
آدابه في سائر الآداب لد	ببلغاء كالأعياد في الأيام
مهلاً فإني قاصر عما مضى	بالذكردون الفعل غير مسمام
لا تثقلني بالزيارة إنني	أزداد من خجل ومن إفحام
لكن همك لم يزل وقفاً على	أن تردف الإنعام بالإتمام
فاعذر قصوري عن جوابك إنه	مهما صفالي غاية الإنعام

## الباب الثامن

في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق إليها

فمنها ما قال في صباه :

قلبي وجدا مشتعل      على الهموم مشتمل  
وقد كستني في الهوى      ملابس الصب الغزل  
إنسانة فتانة      بدر الدجى منها خجل  
إذا زنت عيني بها      فبالدموع تغتسل

وقال في جارية صقلية :

وتبرية الرأس فضية ال      عجزة فيروز عينا  
إذا طلعت سرنى قربها      وإن غربت ساءني بينها

وقال في غلام هندي :

هذا غزال الهند في الغزلان      كمثل عود الهند في العيدان  
وجه بديع الحسن في الغلمان      مركب من ملح الخيلان  
مصور من حدق الحسان      كأنه في ناظر الإنسان

إنسان عين الحسن في الزمان

وقال باقتراح بعض السادة عليه في غلام مليح :

قالوا تشوك خداه وشاربه

فقلت لا تعجبوا ما ليس بالعجب

الشوك في شجرات الورد محتمل

والشوك لا عجب في مجتني الرطب

وقال باقتراحه في غلام مسافر:

فديت مسافرا ركب الفيافي وأثر في محاسنه السفارُ  
فمسك ورد خديه السواقي وعنبر مسك صدغيه الغبار

وقال أيضاً باقتراح في غلام خباز يسمى عثمان:

برأس سكة عمار لنا قمر

من وجه عثمان يا طوي لجيرته

إذ قوت أجسامهم مما يبيعهم

وقوت أرواحهم من حسن صورته

وله:

وقالوا افترشت النطع صيفاً وقد أتى الـ

خريف فمر في نطعك الآن بالرفع

فقلت حبيبي شاهر سيف طرفه

ولا بد للسيف الشهير من النطع

وقوله:

دعوت بماء في زجاج فجاءني الـ

صَّبِيب به خمرا فأوسعته زجرا

فقال هو الماء القراح وإنما

تجلى له وجهي فأوهمك الخمر

وله:

سأرسل بيتا يجمع الصدق والحسنا

على لوعة تستغرق اللب والذهنا

غدوت نحولا واصفرارا كتبنة

وفوك بحاذي غدا يجذب التبنا

وله:

وشادن أصبح عذر الذنوب لقاءه يهزم جيش الكروب

بغرة غرارة للورى وطرة طرارة للقلوب

وله :

يا من جميع الحسن بعض صفاته  
وحلاوة الدنيا تذاق بفيه  
لا تمرضن جسمي فانك روحه  
لا تحرقن قلبي فانك فيه

وله :

فديت غزالا فؤادي لديه كعصفورة في يد الباشق  
له شفة مثل فص العقيد ق تنقشه شفة العاشق

وله :

فضضت ختام القلب مني وحزته  
جميعا ولا والله غيرك ما فضه  
ولما نثرت المسك من فوق فضة  
نثرت على مسكي نثارا من الفضة

وله :

يا واصف الكأس بتشبيهها  
دونك وصفا عالي القدر  
كأن عين الشمس قد أفرغت  
في قالب صيغ من البدر

وقال :

ومدام قد كفانا شغل إشعال المسارج  
لو دنت منا القمارى لا اكتست ريش التدارج  
فاشربنه فهو للغمة والغماء فارج  
وهو ريق من فم الدن يا إلى ثغرك خارج

وله :

وعقار عيش من عا قرها عيش أنيق  
فهى للأنس نظام وإلى اللهو طريق  
وهى للأرواح فى أب مداننا نعم الصديق

قلت لما لاح لي من هـا شعاع ويريق  
أشقيق أم عقيق أم حريق أم رحيق  
وله :

ريق الحبيب كريق المزن والعنب  
أذاقني ثمرات اللهو والطرب  
وقد سبت مني الأيام صفوتها  
فكيف أهرب منها وهي في طلبي  
وقال في الربيع وآثاره :

أظن الربيع العام قد جاء تاجرا  
ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا  
وما العيش إلا أن تواجه وجهه  
وتقضي بين الوشى والمسك أوطارا  
وله :

الغيم بين مجسد ومعصفر  
والماء بين مصندل ومعنبر  
والروض بين مدملج ومتوج  
والورد بين مدرهم ومدنر  
والأرض قد برزت لنا في أخضر  
في أصفر في أبيض في أحمر  
لتروقنا ببدائع وطرائف  
من حسن منظرها وطيب المخبر  
سبحان محي الأرض بعد مماتها  
وكذاك يحيي الخلق بين المحشر  
وله :

ويوم عبيري النسيم سعى طرفي  
وقلبي بما أبدى من الحسن والظرف  
كان موشى الجو فيه مطارفا  
موشى الربا والشمس تنظر من سجف

صدور البزاة البيض صفت فقابلت  
ظهور طواويس تدق عن الوصف  
فلما وهى من صيب المزن عقده  
وأقبل يروي غلة البث بل يشفي  
رأيت به في الروض أحسن منظر  
يدل على صنع المهيمن ذي اللطف  
فحلى بلا صوغ ونسج بلا يد  
وضحك بلا ثغر ودمع بلا طرف

وقال في بشتقان<sup>(١)</sup>: اجل منتزهات نيسابور:  
ولما نزلنا بشتقان التي غدت  
وراحت بجنات النعيم تشبه  
وقد برزت أشجارها في ملابس  
ربيعية حازت مدى الحسن كله  
وعارضنا ماء يروق مصندل  
وواجهنا ورد يشوق موجه  
وقهقهة رعد في السماء مفرد  
وفي الأرض إبريق المدام يقهقه  
وغنى مغني العندليب كأنما  
يجاوبه في حلقه مزهر له  
تنزه سمعي ما أراد وناظري  
وقلبي مع الأحزان لا يتنزه

#### وصف في الأيام والليالي

قال في وصف يوم صالح من أيام طالحة:  
ويوم سعد حسن البشر عذب السجاي طيب النشر  
شبهته منتزعا من يد الـ أحداث ذات الشر والضر

(١) بشتقان: من قرى نيسابور وأحد منتزهاتها، بينها فرسخ.

انظر معجم البلدان ٤٢٦/١.

باللبن السائغ ذاك الذي من بين فرث ودم يجري  
وله:

يوم بدا من بائة المني ونسيمه يشفي من الغشي  
وكأنما الفراش يطرح ما بين الرياض مطارح الوشي  
وقال في يوم من شهر رمضان:

ويوم غذاء الجسم فيه محرم  
ولكن غذاء الروح فيه محلل  
فهل لك عن غيم من الند منشأ  
يطل بماء الورد عندي ويهطل  
له عبق كالعرف منك نسيمه  
وخلقك أذكى منه نشرا وأفضل  
وله:

يا ليلة هي طولا كمثل شوقي ووجدي  
مدت سراق وشي على الوري أي مد  
نجومها الزهر تحكي من حسناتها عقد  
والأنجم الحمر منها كالورد في اللازورد  
وله:

هذه ليلة لها بهجة الطا  
ووس حسنا واللون لون الغداف  
رقد الدهر فانتبهنا وسارق  
ناه حظا من السرور الشافي  
بمدام صاف وخل مصاف  
وحبيب واف وسعد مواف  
وله:

وليل كعين الطيبي غير لونه  
براح كعين الديك بل هو ألمع  
فلما مزجت الراح مني براحها  
ترحل عني الهم والغم أجمع



وله:

وليل بته رهن اكتئاب      أقاسي فيه أنواع العذاب  
إذا شرب البعوض دمي وغنى      فللبرغوث رقص في ثيابي

وله:

يا ليلة كالمسك منظرها      وكذاك في التشبيه مخرها  
أحييتها والبدر يخدمني      والشمس أنهاها وأمرها

وله:

سقى الله أياما أشبه حسنها  
وقد كنت في روض من العيش ناضر  
بشعر ابن معتر وخط ابن مقله<sup>(١)</sup>  
ودولة مسعود وخلق مسافر

### في المدح

قال في السلطان الأجل:

دع الأساطير والأنباء ناحية      وعاین الملك المنصور مسعودا  
تر الأكابر طرا والملوك مسعا      ورستما وسليمان بن داودا

وقال فيه:

نثرت عليك سعوها الأفلاك      وعنت لعزة وجهك الأملاك  
زوجت بالدينيا لأنك كفؤها      فاسعد بها وليهناك الإملاك  
والأرض دارك والورى لك أعبد      والبدر نعلك والسماء شرك

وقال:

لنا ملك تاجه المشتري      فما أحد غيره لابسه  
وملك الورى فرس ملجم      وما أحد غيره فارسه  
وقد فتح الري فراشه      وكرمان يفتحها سائسه

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقله، أبو علي (٢٧٢ - ٣٢٨ هـ) وزير، من الشعراء الأديباء، ولد في بغداد وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس. توفي في السجن، ودفن بعد موته ثلاث مرات.  
انظر الأعلام ٢٧٣/٦، وفيات الأعيان ٦١/٢، الفهرست ص ٢٠، ومعجم المؤلفين ٣١٩/١٠.

وقال في الشيخ الوزير أبي نصر أحمد بن محمد:  
يا ليلة طالت كأن نجومها غرماء أرقبهم لدين واجب  
والبدر كالشيخ الأجل تمنطقت قدامه الجوزاء مثل الحاجب  
وقال فيه:

بدر خلعت على الزمان رداءه  
فسرى وسار بالسن الكتان  
صدر الوزارة قد بدا في دسته الـ  
سعدان والقمران والعمران  
وقال للأمير أبي الفضل الميكالي وقد أهدى له فرساً:  
يا مهدي الطرف الجواد كأنما  
قد أنعلوه بالرياح الأربع  
لا شعر أسير منه إلا الشعر في  
شكري لنائك الجليل الموقع  
ولو أنني أنصفت في إجلاله  
لجلال مهديه الهام الأروع  
أنظمته حب الفؤاد لـ  
وجعلت مربوطه سواد المدمع  
وخلعت ثم قطعت غير مضيق  
برد الشباب لـ  
وقال يشكره على سقيه كرماً له:

يا بدر صدر بنيسابور مـ  
وبحر جود لأهل الفضل مترعه  
سقيت كرمي ماء فيه أربعة  
من المياه وخير الماء أنفعه  
ماء الحياة وماء الوجه يشفعه  
ماء الشباب وماء الورد يتبعه  
بقيت ما بقيت نفس وما طلعت  
شمس وما سار من مدحيك أبدعه

للعرف تصنعه والخير تزرعه  
 والمجد تجمععه والمدح تسمعه  
 وقال للشيخ السيد أبي الحسن مسافر بن الحسن:  
 أيا من مجده للدهر غرة  
 وطلعته لعين الملك قرّة  
 وخدمته لنار العز زند  
 وحضرته لشخص السعد سره  
 ويا من ذكره مثل اسمه لا  
 يزال مسافرا في خير سفره  
 حويت محاسن الدنيا كما قد  
 سبكت محاسن الآداب نقره  
 وحزت خصائص الرؤساء طرا  
 وحصلت السعود لديك صبره  
 ولما لم يسعك الدهر ثوبا  
 قطعت لشخص مجدك منه صدره  
 وكم لك عند عبدك من صنيع  
 رفيع لا يؤدي العبد شكره  
 وذنّب الدهر جل فان أراني  
 محياه الجميل قبلت عذره  
 ظفرت بما تشاء من الأمانى  
 وأغمد عنك صرف الدهر ظفره  
 لرأسك خصرة في كل يوم  
 وللكأسات فوق يديك حمرة  
 فنون مختلفة  
 تراني لست أحسن نظم لفظ  
 يزين جليله المعنى الدقيق  
 ولكن لا تدق بنات فكري  
 إذا ما قيل قد فنى الدقيق

وقال في دعاء العيد:

أطال الإله بقاء الأمير وتوفيقه ثم تأييده  
ففي كل يوم باقباله يرى عبده عنده عيده

وقال في التهئة بالفطر:

أخوك هلال العيد عادت سعوده  
يحاكيك منه نوره وصعوده  
فاطر على دهر بعينك ناظر  
وابشر بعيد مورك لك عوده  
وعيت يا من للمعالي قيامه  
ولفضل والإفضال فينا قعوده  
بأمن إهلال وأسعد طالع  
وأكمل إقبال يليه خلوده

وقال في التهئة بشرب الدواء:

يا سيدا حاز طبعه الشرفا  
ولم يدع منه للورى طرفا  
لما أخذت الدواء فالطالع السع  
مد على العزم منك قد وقفا  
جلوت سيف العلا وصفيت تب  
مر المجد والعيش مثل ذاك صفا  
لا زلت تحسو السرور في مهل  
وتنفض الهم عنك والدينفا

وقال في التهئة بالفصد:

على الطائر السعد بين النعم	وحصن الزمان وطيب النعم
يعالج بالفصد من جوده	دواء لطيف لداء العدم
وقال له دهره واقفا	لديه يسوي صفوف الخدم
عليك دم الكرم فاجعله في	مكان دم خارج بالسقم
وشربا على الورد ورد الخدود	وورد الغصون وورد النعم

فقد أصبح السقم يبكي دما بفرقة شخص العلا والكرم

وقال في برد خوارزم<sup>(١)</sup> وذلك باقتراح خوارزمشاه:

لله برد خوارزم إذا كلبت  
أنيابه، وكست أبداننا الرعدا  
فالشمس محجوبة والريح مدمية  
جلود قوم أضاعوا الصبر والجلدا  
والماء مستحجر والكلب منجحر  
والزمهرير يسوق الصر والصردا  
فلو تقبل معشوقا خالسة  
رأيت فاك على فيه وقد همدا

وقال في صديق له منجم:

صديق لنا عالم بالنجوم يحدثنا بلسان الملك  
ويكتم أسرار إخوانه ولكن غوم بسر الفلك  
وقال في غلام شاعر:

فديت غزالا راقني در شعره  
كما شاقني في نطقه در ثغره  
إذا ما غدا للشعريغري بنظمه  
غدوت لعقد الدمع أغرى بنثره  
ووالله ما أدري أسحر جفونه  
تملك قلب الصب أم سحر شعره؟

في الشكوى

قال في شكوى الدهر:

يا دهر ويحك قد أطلت جفائي  
وتركت ماء معيشتي كجفاء

---

(١) خوارزم: ليس اسماً للمدينة إنما هو اسم للناحية بجملتها. وهي اقليم مشهور.

انظر معجم البلدان ٢/٣٩٥.

أترك تحسب أنني من جملة الـ  
كتاب والأدباء والشعراء  
حتى تعاديني كعادتك التي  
أنحت عواذها على الفضلاء  
هيهات قد أحسنتي ما كنت أحـ  
سنه فرفقا لست في الأدباء

وقال في هذا المعنى :

أقول والقلب مكدود بأحزان  
والصبر أبعد مما بين أجفاني  
حتى متى أنا يدمي العض أنملي  
غيظا على زمن قد رام أزماني  
في كل يوم أراني في نوائبه  
كأنني أصبعي والدهر أسناني

وقال في يوم من أيام الربيع لم يتهيا حسنه وطيبه مع حوادث الدهر:  
صباح محاسنه تستفيض وروض أريض وغيم يفيض  
فكيف الوفاء بما يقتضيه وحال الجريض دوين القريض  
وانسي مريض وهمي عريض وطرفي غضيض وعظمي مهيض  
وقال في مملوك باعه :

يا دهر حسبك قد أطلت نحبي  
وتركتني في موطني كغريب  
وسلبتني ثوب السرور بجامع  
ما بين وصفني خادما وحبيب  
فالشعر مني والدموع لآلي  
من نظم طبعي عاشق وأديب  
قد غاب عن ربعي هلال مقمر  
في أفق تربيتي وفي تأديبي  
فالآن يطلع في سوى داري ولا  
ينفك فيه القلب رهن نجيب

ند نفيس عند غيري فائح  
وأراه من عجني ومن تركيبي  
وئمين عقد عند غيري لائح  
وأراه من نظمي ومن ترتيبي

وله :

أقول لدهر وهو يخفض رتبتي  
وينحي على مالي ويخلف تاميلي  
أيا حجرا صلدا منيت ببخله  
فلا هو يوريني ولا هو يوري لي

وله :

كم في ضمير الغيب من أسرار  
تهدي اليسار إلى ذوي الإعسار  
فاستشعر الظن الجميل توقعا  
لمناجح الأوطار في الأطوار

وله :

حدث إلهي والزمان ذمته  
فقد طال ما أغري بقلبي البلا بلا  
وعندي من لوم الزمان دقائق  
أعد لها من فضل ربي جلائلا

وله :

إليك المشتكى لا منك ربي      وأنت لحادثات الدهر حسبي  
تروي غلتي وترم حالي      وتؤمن روعي وتزيل كربى

وله :

تم الكتاب بدولة الشيخ الذي  
قد صحك تاج علاه فوق الفرقد  
بدر الصدور مسافر ركن العلا      والمكرمات وكيمياء السؤدد  
والحمد لله العظيم جلاله      ثم الصلاة على النبي محمد





## فهرس المصادر والمراجع

الكتاب	المؤلف	الدار الناشرة
أحسن ما سمعت	الثعالبي	مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٩
اخبار أبونواس	ابن منظور	ج ٢٥ من الأغاني دار الكتب العلمية
اخبار الحكماء	القفطي	مصر ١٣٢٦
اخبار النحويين والبصريين	السيرافي	معهد المباحث الشرقية الجزائر ١٩٣٦
الأزمة والأمكنة	أبو علي المرزوقي الاصفهاني	حيدرآباد ١٣٣٢ هـ.
الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني	المطبعة الشرقية ١٣٢٧ هـ
الأعلام	الزركلي	دار العلم للملايين ١٩٩٠
أعيان الشيعة	محسن الأمين	دمشق ١٩٣٥
الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني	دار الكتب العلمية
أمالى القالي	القالي	دار الكتب العلمية
أمالى المرتضى	تحقيق أبي الفضل إبراهيم	عيسى البابي الحلبي ١٩٥٤
الأمالي اليزيدي	اليزيدي	عالم الكتب بيروت ١٣٦٩ هـ
امتناع الاسماع	المقرئزي	القاهرة ١٩٤١
الامتناع والمؤانسة	أبو حيان التوحيدي تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين	مكتبة الحياة بيروت
امراء البيان	محمد كرد علي	مصر ١٩٣٧
انباء الرواة	القفطي	مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٦

الانساب  
الايجاز والاعجاز  
السمعاني  
الثعالبي  
دار الجنان بيروت ١٩٨٨  
الجواثب ١٣٠١ هـ

### الباء

بدائع الزهور  
البداية والنهاية  
البصائر والذخائر  
بغية الوعاة  
البيان والتبيين  
ابن إياس  
ابن كثير  
أبو حيان التوحيدي  
تحقيق أحمد أمين  
السيوطي تحقيق  
أبو الفضل إبراهيم  
الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون  
مصر ١٣١١ هـ  
دار الكتب العلمية ١٩٨٧  
لجنة التأليف ١٩٥٣  
عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤  
لجنة التأليف ١٩٤٨

### التاء

تاريخ الإسلام  
تاريخ بغداد  
تاريخ جرجان  
تاريخ سني ملوك الأرض  
تاريخ الطبري  
تاريخ العرب قبل الإسلام  
تاريخ اليعقوبي  
تجارب الأمم  
تذكرة الحفاظ  
التمثيل والمحاضرة  
تهذيب تاريخ دمشق  
الذهبي  
الحطيط البغدادي  
السهمي  
حمزة الاصفهاني  
الطبري  
جواد علي  
ابن واضح اليعقوبي  
مسكويه  
الذهبي  
الثعالبي تحقيق  
عبد الفتاح الحلو  
ابن عساكر  
مكتبة المقدسي ١٣٦٨ هـ  
دار الكتب العلمية  
عالم الكتب ١٩٨١  
برلين ١٣٤٠ هـ  
مؤسسة الاعلمي بيروت - ١٩٨٣  
بغداد ١٩٥٨  
التجف ١٣٥٨ هـ  
مصر ١٩١٥  
دار الكتب العلمية،  
عيسى البابي الحلبي ١٩٦١  
دمشق ١٣٤٩ هـ

### الثاء

ثبار القلوب  
ثمرات الأوراق  
الثعالبي  
ابن حجة الحموي  
المعارف ١٩٨٥  
توزيع دار الجنان بيروت د. ت

### الجيم

جمهرة اشعار العرب  
جمهرة الامثال  
جمهرة انساب العرب  
أبي زيد القرشي  
أبي هلال العسكري  
ابن حزم تحقيق عبد السلام هارون  
دار الكتب العلمية  
الهند - د. ت  
المعارف ١٩٦٢

### الحاء

حسن المحاضرة  
السيوطي  
مصر ١٢٩٩ هـ

حلية الأولياء	أبي نعيم الاصفهاني	دار الكتب العلمية ١٩٨٨
حماسة الشجري	ابن الشجري	دائرة المعارف - الهند - ١٩٥٣
حياة الحيوان الكبرى	الدميري	دار احياء التراث العربي
الحيوان	الجاحظ	دار احياء التراث العربي
خزانة الأدب	البغدادى تحقيق عبد السلام هارون	الهيئة العامة ١٩٨٢
دائرة المعارف الإسلامية	ترجمة خورشيد و آخريين	دال
دائرة المعارف	البستاني	المعارف ١٩٧٢ م
ديوان أبي تمام	شرح التبريزي	راء
رغبة الأمل	شرح الكامل من وضع سيد بن علي المرصفي	مصر ١٣٤٨ هـ
روضات الجنات	محمد باقر الموسوي الاصبهاني	١٣٤٧ هـ
الروض المعطار في خبر الأقطار	الحميري تحقيق احسان عباس	مؤسسة ناصر للثقافة ١٩٨٠
سمط اللآلىء	البكري تحقيق الميمني	لجنة التأليف ١٩٣٦
سير اعلام النبلاء	الذهبي تحقيق الأبياري	القاهرة ١٩٥٠
شذرات الذهب	ابن العماد الحنبلي	منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت د. ت
شرح شواهد المغني	السيوطي	مصر ١٣٢٢ هـ
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	عالم الكتب - بيروت
شعراء النصرانية	لويس شيخو اليسوعي	بيروت - ١٩٨٠
صبح الأعشى	القلقشندي تحقيق محمد حسين شمس الدين	صاد
صفة الصفوة	أبي الفرج ابن الجوزي	دار الله العلمية ١٩٨٧
طبقات الأطباء والحكماء	ابن جلجل تحقيق فؤاد سيد	طاء
		المعهد العلمي للأثار الشرقية ١٩٥٥

طبقات الشافعية الكبرى	السبكي	دار المعرفة - بيروت د. ت
طبقات الشعراء	ابن المعتز تحقيق عبد الستار فراج	المعارف د. ت
طبقات الصوفية	محمد السلمي تحقيق	ليدن ١٩٦٠
	جوهانش هورش	
طبقات مغول الشعراء	ابن سلام	المعارف د. ت
الطبقات الكبرى	ابن سعد تحقيق	دار الكتب العلمية ١٩٩٠
	محمد عبد القادر عطا	
طبقات المعتزلة		
طبقات النحويين	الزبيدي تحقيق	القاهرة ١٩٥٤
	محمد أبو الفضل إبراهيم	
طرفة الأصحاب	الملك عمر بن يوسف بن رسول العين	مصر ١٩٤٩
العبر - تاريخ ابن خلدون	ابن خلدون	طبعة مصر ١٩٣٦
العبر في تاريخ من غير	الذهبي تحقيق المنجد	الكويت ١٩٦٠
العقد الفريد	ابن عبد ربه	دار الكتب العلمية
عيون الأخبار	ابن قتيبة	دار الكتب العلمية
عيون الابناء - طبقات الاطباء	ابن أبي أصيبعة	مصر ١٢٩٩ هـ
	غين	
غاية النهاية - طبقات القراء	الجزري	مصر ١٣٥١ هـ
الغدير	الاميني	
غرر السير	الثعالبي -	مكتبة الأسد طهران ١٩٦٣
	الفاء	
الفهرست	ابن النديم	المكتبة التجارية الكبرى د. ت
فهرس المؤلفين والعناوين	وضع أحمد محمد المكناسي	طبع في تطوان ١٩٥٢
الفوائد البهية	محمد عبد الحلي اللكنوي	مصر ١٣٢٤ هـ
فوات الوفيات	ابن شاكر الكتيبي تحقيق	دار الثقافة بيروت ١٩٧٣
	احسان عباس	
	الكاف	
القاموس المحيط	القيروز آبادي	دار الكتب العلمية د. ت
الكامل	المبرد تحقيق محمد	دار نهضة مصر ١٩٨١
	أبو الفضل إبراهيم	
كشف الظنون	حاجي خليفة	دار إحياء التراث العربي د. ت

لام

لسان الميزان	ابن حجر	حيدرآباد ١٣٣١ هـ
لطائف المعارف	الثعالبي تحقيق	عيسى البابي الحلبي د. ت
	إبراهيم الإيباري	

ميم

مجلة الرسالة		
مجلة المجمع العلمي العربي		
مجمع الامثال	الميداني تحقيق	السعادة ١٩٥٩
	أحمد محمد عبد الحميد	
محاضرات الابرار	ابن العربي	١٢٨٢ هـ
محاضرات الادباء	الراغب الأصفهاني	مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١
المحبر	محمد بن حبيب	حيدرآباد ١٩٤٢ هـ
مرآة الجنان	اليافعي	حيدرآباد ١٣٣٩ هـ
مروج الذهب	المسعودي	دار الكتب العلمية
المستطرف	الأبشهي	عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢
المستقصى	الزنجشيري	
معاهد التنصيص	عبد الرحيم العباسي	مصر ١٣٦٧ هـ
معجم الأدباء	ياقوت الحموي	دار الكتب العلمية ١٩٩١
معجم الانساب الاسرات الحاكمة	زامباور	د. ت
معجم البلدان	ياقوت الحموي	دار صادر بيروت د. ت
معجم الشعراء	المرزباني تحقيق	عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠
	عبد الستار فراج	
معجم طبقات الحفاظ والمفسرين	إعداد عبد العزيز السيروان	عالم الكتب بيروت ١٩٨٤
معجم قبائل العرب	عمر رضا كحالة	دمشق ١٩٤٩
معجم ما استعجم	البكري تحقيق مصطفى السقا	عالم الكتب بيروت ١٩٨٣
معجم المطبوعات العربية المعربة	يوسف اليان سركيس	مصر ١٩٢٦
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دار احياء التراث العربي ١٩٥٧
مفتاح السعادة	طاش كبري زاده	حيدرآباد ١٣٢٩ هـ
المنتظم	ابن الجوزي	دار الكتب العلمية ١٩٩٢
	محمد عبد القادر عطا	
	مصطفى عبد القادر عطا	

المؤتلف والمختلف	الأمدي	مصر ١٣٥٤ هـ
الموشح	المرزباني	مصر ١٣٤٣
ميزان الاعتدال	الذهبي تحقيق علي البجاوي	عيسى البابي الحلبي ١٩٦٣
	النون	
النجوم الزاهرة	جمال الدين الأتابكي	دار الكتب المصرية ١٩٣٠
نزهة المجلس	عباس بن علي الموسوي	مصر ١٢٩٣ هـ
نسب قریش	أبي عبد الله المصعب	المعارف ١٩٧٦
	الزبيری تحقيق	
	ليفی بروفنسال	
نكت الهميان	الصفدي	الجمالية القاهرة ١٩١١
نهاية الأرب في فنون الأدب	النويري	دار الكتب مصر ١٩٣٠
	هـاء ..	
هدية العارفين	البغدادی	دار احياء التراث العربي
		مصورة ١٩٥١
	واو	
الوافي بالوفيات	الجهشياري تحقيق الابياري	لجنة التأليف د. ت
الوزراء والكتاب	ابن خلكان تحقيق	دار صادر بيروت ١٩٧٨
وفيات الأعيان	إحسان عباس	
	الياء	
يتيمة الدهر	الثعالبي	دار الكتب العلمية ١٩٨٣
والتممة	الثعالبي	دار الكتب العلمية ١٩٨٣

## فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام: ٢٤٦
- إبراهيم بن السندي بن شاهك: ٦١
- إبراهيم بن العباس الصولي: ٨٧ - ١٧٥
- إبراهيم بن المهدي: ٩٦ - ١٣٢ - ١٦٦
- إبراهيم بن هلال الصابي: ٢٦
- إبرويز، كسري: ١٢٥
- أحمد بن إبراهيم الضبي: ٢٦
- أحمد بن أبي حديفة البستي: ٣٠
- أحمد بن حرب (المهلي): ١٦٩
- أحمد بن الحسن الميمندي، شمس الكفاة: ٢٥٨
- أحمد بن سعد الكاتب، أبو الحسين: ١١٢
- أحمد بن الطيب، السرخسي: ٨٧
- أحمد بن فارس: ٢٣٤
- أحمد بن كيغلغ: ١١٩
- أحمد بن المعذل: ٤٣
- أحمد بن هشام: ١١٣
- أحمد بن يوسف (وزير المأمون): ٢٠ - ٢١ - ٩٥ - ١٧٥
- الأخطل: ١٥٣
- الأزرق (المحدث): ١٠٦
- إسحاق الموصلي: ١١٣ - ١٥٩
- الأسدي، أبو العلا: ٣٨
- الإسكافي، أبو القاسم: ٣٠ - ١٧٣
- الإسكندر: ١٢٣
- إسماعيل بن أحمد الساماني: ٧٩
- إسماعيل بن أحمد الشاشي: ٢٣٦
- إسماعيل الحمدوني: ١٦٩
- إسماعيل بن صبيح: ١٩
- أشجع بن عمرو: ١٦١
- الأشرف بن فخر الملك: ٢٤٤
- الأصفهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد، الخازن: ٢١٨
- الأصمعي: ٧٠ - ١٤٦
- الأطروش، الناصر العلوي: ٧٩
- ابن الأعرابي، أبو عبد الله: ٢١ - ٦٣
- الأعسر الوراق: ١١١
- الأعشى، ميمون بن قيس: ٩٤ - ١٤٦ - ١٤٧
- الأغر بن فخر الملك: ٢٤٤
- أغلوغن: ١١٥
- أفريدون: ٢٣٣
- إقبال (غلام): ١٩٣
- إمرؤ القيس: ٣٧ - ٤٧ - ١٤١
- الأمين (العباسي): ١٦٣
- أنس بن مالك: ٢٥
- أنس بن أبي شيخ: ٢٠
- أنوشروان: ٧٥ - ١٢٤

- أهرن: ١١٥  
 - أوس بن حجر: ١٤٣  
 - أيوب عليه السلام: ٢٦  
 - أبو أيوب الطيب: ١١٤  
 - الباخرزي، أبو علي: ٢٥٣  
 - باقل: ٢٢  
 - الباهلي، أبو عبد الله: ١٣٤  
 - البيغاء، أبو الفرج: ١٩٨-٦٥-٣١  
 - البحري: ١٧١-٧٠-٤٧-٤٦-٣٦  
 - بختيشوع: ١١٦-١١٥  
 - البديع الهمداني: ٢٨-٣٧-٩٠-٢٣٣  
 - البديهي، أبو الحسن: ٨٢  
 - براكويه الزنجاني: ٢٣٤  
 - أبو البركات، علي بن الحسين العلوي: ٢٥٠  
 - البزاز، محمود أبو أحمد: ١٢١  
 - بزرجمهر الفارسي: ١٢٥  
 - ابن بسام: ٤٩-٥٢-١٨٥  
 - البستي، أبو الفتح: ٢٧-٤٩-٦٧-١٠٣-  
 ١١٠-١١٦-١١٧-١٩٧-٢٣٦-٢٥٢  
 - بشار بن برد: ٩٣-١٤٨-١٥٦-١٥٧-١٥٨-  
 ١٦٧  
 - أبو علي البعير: ٣٧-١٧٦  
 - بطليموس الأصغر: ١٢٣  
 - ابن أبي البغل: ٢٣-٥٤-٩٩  
 - البغوي، أبو عبد الله الحسين بن علي: ٢٥٢  
 - بقراط: ١١٤  
 - البكتمري، أبو الفتح: ١١١  
 - بلال الحبشي: ٢٥  
 - البهلي، أبو القاسم علي بن محمد: ٢٤٦  
 - بهرام جور: ١٢٤  
 - أبو تمام: ٢٢-٤٦-٥١-٥٣-١٦٨-١٧٠-  
 ١٧١  
 - تميم بن مر: ١١٢  
 - تميم بن المعز، أبو منصور: ٢٠٠  
 - التنوخي، القاضي أبو القاسم: ١٠٨-١٨٧  
 - التنوخي، أبو علي، الحسن بن علي: ١٨٨  
 - ابن ثوبة، أبو عبد الله: ٢٣  
 - ابن ثوبة، أبو العباس: ٥٤  
 - ابن أبي الثياب، أبو محمد: ٨٨  
 - الجاحظ: ١٨-٢٢-٦١-٨٩-١٠٩-١٤٨-  
 ١٤٩-١٥٩  
 - جالينوس: ١١٥  
 - جحظة البرمكي: ٨٣-١٢١-١٨٦  
 - الجرجاني، القاضي يونس: ١٠٩  
 - جرير: ٤٤-٥١-١١٢-١٥٢-١٥٣-١٥٨  
 - جعفر الخياط: ١٢٣  
 - جعفر بن يحيى البرمكي: ٧٠-٧٨-١٣٤  
 - ابن جلبات، أبو القاسم: ٦٥  
 - الجياز، أبو عبد الله: ٥٢-٥٣-٦٢-٩٠  
 - الجمحي، أبو دهب: ١٥٥  
 - جميل بن معمر: ١٥٦  
 - أبو الجنوب بن مروان بن أبي حفصة: ١١٣  
 - ابن جني: ١٩٥  
 - الجوزي، عبدان الأصفهاني: ٢١٥  
 - الجوهري، أبو الحسن: ٢٢٩  
 - حاتم الطائي: ١٨٨  
 - الحاقمي، أبو علي: ١٤٧  
 - الحارث بن حلزة: ١٤٥  
 - حامد بن العباس: ٩٤-٩٩  
 - الحامدي، أبو عبد الله: ٨٢  
 - الحجاج بن يوسف: ١٢٧-١٢٨  
 - ابن الحجاج، أبو عبد الله: ٦٦-٢١٢  
 - حبشي بن معز الدولة: ٦٥  
 - ابن الحرث الأصفهاني، أبو القاسم: ٢٤٩  
 - حسان بن ثابت: ٢٥-١٤٩  
 - الحسن البصري: ٨٦  
 - الحسن بن سهل: ٢١-٨٧-١٣٥  
 - الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٢٧



- الخوازمي، أبو بكر: ٢٨-٦٤-٦٧-٩٦-  
 ١١٣-١٤٥-١٥٣-١٩٥-٢٣١  
 - ابن أبي خيثمة: ١٠٥  
 - دارا: ١٢٣  
 - داود عليه السلام: ٢٦٩  
 - أبو الدرداء: ٨٦  
 - ابن دريد: ١٠٤  
 - دعلج الخزاعي: ٤٥-١١٤-١٧٠  
 - أبو دلف: ٢٢-١٦٩  
 - الدمياطي، أبو الوفاء: ٢٤٤  
 - ابن دوست، أبو سعيد: ٦٧-١٠٧-١٠٩  
 - الدوغاباذي، أبو محمد: ٢٥٥  
 - ديك الجن: ١٧٨  
 - الدنيوري، أبو القاسم: ٨٨-٢٢٥  
 - أبو ذر الغفاري: ٢٦  
 - ذو الرمة: ١٥٤-١٥٥  
 - أبو ذؤيب الهذلي: ١٥١  
 - الرازي، أبو سودة: ٩٠  
 - الراعي، عبيد بن حصني: ١٥٥  
 - الرامي، أبو جعفر: ٢٢٦  
 - رحمة الله، (أمة لبشار): ١٥٧  
 - رستم: ٢٦٩  
 - الرستمي، أبو سعيد: ١٠٢-٢١٦  
 - الرضي الشريف: ٣١-١١٤-٢٤٠  
 - روح القدس: ١٤٩  
 - ابن الرومي: ٥٢-٥٤-١٤٩-١٧٨  
 - أورياش اليامي: ١٨٩  
 - الرياشي: ١٥٨  
 - الريان، أبو الغنائم: ٢٤٣  
 - الزاهي، أبو القاسم: ١٩٨  
 - الزبيرقان بن بدر: ١٥١  
 - الزعفراني، أبو القاسم: ٨٥-٢١٩  
 - أبو زكريا الحربي: ١٢٠  
 - زهير بن أبي سلمى: ٤٠-١٤٢-١٥٠

- أبو الحسن بن فارس: ٨٤-٩٥  
 - الحسن بن وهب: ٨٠-٩٦-١٧٦  
 - ابن حسول، أبو العلاء: ١٠٤-٢٤٧  
 - الحنين بن منذر: ١٢٦  
 - الخطيئة: ١١٤-١٥٠  
 - حفص بن أبي بردة: ١٠٢  
 - حكم بن قنبر: ١٦٧  
 - حماد عجرد: ١٥٨  
 - الحمادي، أبو يحيى: ٣١-٨٥  
 - الحمداني، أبو السرايا: ٦٤  
 - الحمداني، أبو فراس: ٣٠-١٩١  
 - ابن حمدون النديم: ٦٣-٧٨-٩٠  
 - حمولة اليزدجيري: ١١٢  
 - حميد: ٢٥٩  
 - حميد بن ثور: ١٤٨-١٤٩  
 - حميد الطوسي، أبو غانم: ١٣١-١٦٨  
 - الحميري، السيد: ١٣٠  
 - ابن حنظلة: ١٩٥  
 - أبو حنيفة، النعمان بن ثابت: ١٠٨  
 - حنين بن إسحاق: ٩٢  
 - ابن الحواري: ٢١٩  
 - خاقان: ٢٣٣  
 - خالد بن زيد الكاتب: ١٦٥  
 - خالد بن الوليد: ١٢٦  
 - الخالدي، سعيد بن هاشم أبو عثمان: ٦٣-٢٠٣  
 - ابن خالويه: ٢٤٤  
 - الخباز البلدي: ١٩١  
 - الخرمي، أبو يعقوب: ١٦٣  
 - خسرو بن فيروز بن ركن الدولة: ١١٩-٢٤٦  
 - الخطابي، أبو سليمان: ٣٦-٢٣٨  
 - الخلال، أبو سلمة: ١٢٩-١٣٠  
 - خلف بن أحمد: ١٦٦  
 - حلف الأحمر: ١١٤-١٥١  
 - الخليلي الشامي: ١١٣  
 - خليل بن أحمد: ٤٢-٧٥-١٠٣

- الزوزني، أبو علي: ٢٢٥  
 - زياد بن أبيه: ١٢٧  
 - سابور بن سابور: ١٢٤  
 - سحبان اللواتي: ٢٢  
 - السرجي، أبو محمد: ٩٣  
 - السروي، أبو العلاء: ٢٠٦  
 - السري الموصلني الرفاء: ٦٦ - ٢٠٠  
 - سعد بن محمد بن منصور: ١٠٨  
 - سعد بن أبي وقاص: ١٢٦  
 - سعدى الخثعمية: ٦٢  
 - سعيد بن حميد الكاتب: ٢٣  
 - سعيد بن سلم: ٦٣  
 - سعيد بن العاص: ١٢٧  
 - سعيد بن مسعدة، الأخفش: ١٠١  
 - السفاح، أبو العباس: ٧٥ - ١٢٩  
 - سفيان بن عيينة: ٩٣ - ١٦٠  
 - سلامة بن بحر، أبو الفرج: ٢١٠  
 - سلامة بن جندل: ١١٢  
 - السلامي، أبو الحسن: ٢١٤  
 - سئلم بن قتيبة: ١٣٠  
 - سليمان الفارسي: ٢٥  
 - سليمان عليه السلام: ٢٥٦ - ٢٦٩  
 - سليمان بن عبد الله بن طاهر: ١٨٠  
 - سليمان بن عبد الملك: ١٢٨  
 - سليمان بن وهب: ٧٩  
 - ابن سمالك: ١٠٥  
 - ابن سمعون: ١١٠  
 - سنار: ٤٥  
 - أبو سهل الحمدوي: ٢٥٧ - ٢٥٩ - ٢٦٠  
 - أبو سهل، محمد بن الحسن: ٢٥٨  
 - سهل بن المرزبان: ٩١ - ٢٣٨  
 - سهل بن هارون: ٦٢  
 - سوار بن عبد الله القاضي: ١٣٠  
 - السوري، أبو علي: ١٠٨

- سيويه: ١٠١  
 - سيدوك الواسطي: ١٦٦  
 - سيف الدولة: ٣٠ - ٨١ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٩  
 - ابن سيمجور، أبو الحسن: ٨١  
 - ابن سيمجور، أبو علي: ٣٢  
 - الشاشي، أبو محمد المطران: ١٠٢ - ٢٢٢  
 - نبت شعيب (عليه السلام): ٢٥٧  
 - شقيق البلخي: ١٣٩  
 - الشنفرى الأزدي: ١٤٥  
 - الشهرزوري، أبو الحسن: ٢١٨  
 - الشهرزوري، أبو حفص: ٢٢١  
 - شرويه بن أبريز: ١٢٥  
 - أبو الشيص الأعرابي: ١٦٣  
 - الصابوني، أبو المغفر: ٢٤٥  
 - الصابي، أبو إسحاق: ٢٦ - ٤٢ - ٥١ - ١٦٥ - ٢١٩ - ٢٠٨  
 - الصابي، أبو الخطاب: ٦٤  
 - الصاحب ابن عباد: ٢٦ - ٦٤ - ٧٠ - ٨١ - ١٠٩ - ١٢١ - ١٣٧ - ١٥٣ - ١٦٥ - ٢٠٦ - ٢١٤ - ٢١٧  
 - صاعد بن محمد: ٢٣  
 - أبو بكر الصديق: ٧١ - ١٤٩  
 - الصنوبري، أبو بكر: ١٨٧  
 - الصوري، أبو عمارة: ١٩٩  
 - الصوفي، أبو القاسم: ٨٨  
 - الصولي، أبو بكر: ١٤٥  
 - الضبي، أبو العباس: ١٣٨ - ٢١١ - ٢٢٠  
 - الضمري، أبو الحسن: ١١٤  
 - طاهر بن الحسين الخزاعي: ١٣٣  
 - طاهر بن عبد الله: ٢٥٩  
 - طاهر بن الفضل، أبو الحسن: ٨١  
 - الطاهري، أبو الطيب: ٢٢١  
 - ابن طباطم، أبو الحسن: ١١٧ - ١٨٢

- الطبري، أبو الفياض: ٢٣٠  
 - الطبري، أبو القاسم عبد الصمد: ٢٥٢  
 - طرفة بن العبد: ١٤٤  
 - طريق الجرجاني: ١٣٨  
 - الطهاني، أبو القاسم: ١٢٠  
 - الطوسي، أبو جعفر: ٩٠  
 - ابن طولون: ١٣٦  
 - ابن عائشة القرشي: ٣٨-٦٢-٩٢-١٤٦-  
 ١٦٩  
 - ابن عباس، عبد الله: ١٠٦  
 - العباس بن الأخنف: ١٦٧  
 - العباس بن الحسن الجرجاني: ٢٤  
 - العباس بن الحسن العلوي: ٢٢-٦٢  
 - عبد الحميد الكاتب: ٧٠  
 - عبد السلام بن الحسين المأموني: ٢٢٦  
 - عبد السلام التميمي، أبو الفهم: ٢٤٢  
 - عبد الصمد بن بابك: ٦٥-٢١٤-٢٣٥  
 - عبد الصمد بن المعدل: ١٠١-١٦٨  
 - عبد العزيز يوسف: ٢١٠-٢١٥  
 - عبد الله بن جعفر: ١٢٧  
 - أبو عبد الله السلمي (الكاتب): ١٩  
 - عبد الله بن طاهر الخزازي: ٢٠-٢١-١٣٢-  
 ١٣٣-١٧٨  
 - عبد الله بن علي العباسي: ١٢٩  
 - عبد الله بن مالك الخزازي: ٢٠  
 - عبد الله بن محمد بن يزداد: ١٣٦  
 - عبد الله بن المعتز: ٢٤-٥٩-٦٥-٨٣-١٠٤-  
 ١٣٤-١٥٧-١٨٠-١٩٥  
 - عبد المحسن الصوري: ٢٤٢  
 - عبد الملك بن صالح الهاشمي: ٧٨  
 - عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي: ١٦٢  
 - عبد الملك بن مروان: ٧٧-١٢٧  
 - عبد الملك بن نوح الساماني: ٨٠  
 - ابن عبدك البصري: ٨٦  
 - عبدة بن الطبيب: ١٥٢

- عبيد بن الأبرص: ٢١٦  
 - عبيد الله بن أحمد الميكالي: ٣٣  
 - عبيد الله بن سليمان: ١٣٦-١٨٥  
 - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ٩٦-١٨٢  
 - أبو العتاهية: ٣٩-٤٩-١٥٨-١٥٩-١٦٥  
 - عثمان (خباز): ٢٦٤  
 - عثمان بن عفان: ٧٥  
 - عدي بن الرقاع: ١٥٤  
 - العرقوبي السجزي، أبو عمرو: ٩٥  
 - عزة: ١٥٥  
 - أبو العشائر الحمداني: ١٩٢  
 - عصام: ٥٣  
 - العطوي: ١٧٧  
 - العكبري الأحنف: ٢١٥  
 - عكرمة: ١٠٥  
 - علقمة بن عبدة: ١٤٤-١٤٦  
 - العلوي الحفاني: ١٧٧  
 - علي بن جبلة المعوك: ١٦٨  
 - علي بن الجهم: ١٧٤  
 - علي بن حمزة الأصباهي: ٨٥  
 - علي بن حمزة الطبيب: ١٠٨  
 - علي بن أبي طالب: ٤٨  
 - علي بن عبيدة الرجماني: ٦٢-٧٧  
 - علي بن عيسى بن داود: ٩٤-٩٥-٩٩-١٣٧  
 - علي بن عيسى بن ماهان: ١٣١  
 - علي بن محمد الفياض: ٢٣  
 - علي بن هشام، أبو الحسين: ١٣٢  
 - علي بن يحيى المنجم: ٦٣  
 - عمران بن حطان: ٥٠  
 - عمر بن الخطاب: ٧١-١٤٢-١٥٢  
 - عمر بن شبة: ١٦٠  
 - عمر بن عبد العزيز: ٨٧-١٢٨  
 - أبو عمر القاضي: ٩٤  
 - العمركي: ١٣١

- القاسم بن عبيد الله : ١٧٩  
 - أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني : ٢١٧  
 - القاشاني ، أبو علي بن أبي القاسم : ٢٣٠  
 - القاضي أبو بكر الأمسكي : ٢٤٨  
 - القاضي الجرجاني ، أبو الحسن علي بن عبد  
 العزيز : ٨٢ - ٨٤ - ١٥٦ - ٢٢٧  
 - قتيبة بن مسلم : ٧٧  
 - قحطبة : ١٢٩  
 - القرطبي : ١١٨  
 - ابن قريعة : ٨٤  
 - القطامي : ٤٠  
 - القنوع ، أبو الحسين المغربي : ٢٤١  
 - القهستاني ، الشيخ أبو بكر علي بن الحسين : ٢٥٧  
 - قيس بن عاصم : ١٥٢  
 - أبو قيس بن الأسلت : ٣٨ - ٣٩  
 - القيني ، أبو الصلمحان : ١٤٥  
 - كافور (غلام) : ١٨٤  
 - كافور الإخشيدي : ١٩٥  
 - كثير عزة : ١٥٥  
 - الكسائي ، أبو الحسن : ١٠٠  
 - كشاجم ، أبو الفتح : ٨٠ - ٩٥ - ١٨٤  
 - كعب الأحبار : ١٠٦  
 - كلثوم بن عمرو العتابي : ١٦٢  
 - الكميت : ٢٩  
 - لبيد بن ربيعة : ٤٥ - ١٤٧ - ٤٨  
 - اللحم الحرائي : ١٠٢ - ٢٢٣  
 - ابن لسياء الفارسي ، أبو الحسن : ١٢٠  
 - ابن لنكك البصري : ١٨٨  
 - أبو لهب : ٤٤  
 - لوط عليه السلام : ٣١ - ٤١  
 - اللوكري ، القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد :  
 ٢٥٦  
 - ابن لويه ، أبو عبد الله : ٨٤  
 - ابن مارية : ١٥٠

- أبو عمرو بن العلاء : ١٤٣ - ١٥٥  
 - عمرو بن مسعدة : ٢٠  
 - عمرو بن معديكرب : ٣٦  
 - ابن العميد : ٢٤ - ٢٥ - ٨٤ - ٨٩ - ١٣٧ -  
 ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢٤٦  
 - عوف بن محلم الشيباني : ١٧٨  
 - ابن عياش : ٩٦ - ١٥٤  
 - عيسى عليه السلام : ٤٤ - ٥٥  
 - عيسى بن فرو خان شاه : ١١١  
 - أبو غينة محمد بن أبي عينة المهلي : ٤٢ - ١٦٦  
 - أبو الغوث الحمصي : ٢٤٣  
 - الغويري ، أبو الحسن : ٦٤ - ٨٢ - ٢٤١  
 - الفارسي ، أبو علي : ٢٢٠  
 - أبو الفتح الأصفهاني : ١٠٩  
 - أبو الفتح بن أبي حصين : ٢٤٢  
 - الفتح بن خاقان : ٧٨  
 - أبو الفتح ، ذو الكفائتين : ٢٥  
 - أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث : ٢٥٥  
 - أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني : ٢٦٠  
 - فخر الملك : ٢٤٤  
 - ابن الفرات ، أبو الحسن : ١٣٧  
 - ابن الفرات ، أبو العباس : ٢٤  
 - الفرزدق : ٤٤ - ١١٢ - ١٤٨ - ١٥٢ - ١٥٣ -  
 ١٥٨  
 - فرعون : ٤١  
 - فرقد السنجي : ٨٦  
 - الفضل بن دكني : ٩٥  
 - الفضل بن سهل : ١٣٥  
 - الفضل بن محمد ، أبو مشر الجرجاني : ٨٦  
 - فضل بن يحيى بن خالد البرمكي : ١٣٥  
 - فناخسرو ، عضد الدولة : ٨٨  
 - الفيض بن أبي صالح : ١٣٥  
 - قابوس بن وشمكير : ٣٠ - ١٣٤  
 - أبو القاسم الأمدني : ١٤٤ - ١٧٠

- المازني، أبو عثمان: ١٠٠  
 - المافرخي، أبو الحسن: ٨٣  
 - مالك بن نويرة: ٣٦  
 - المأمون العباسي: ٢٠ - ٧٨ - ١٣١ - ١٦٦ - ١٧٥  
 - مأمون بن خوارزمشاه: ٨١  
 - ابن المبارك: ٧٦  
 - المبرد: ٨٩ - ١٠٤ - ١٦١  
 - المتنبي: ٢٠ - ٤٧ - ٥٦ - ١٤٧ - ١٩٤ - ١٩٦  
 - المتوكل: ٦١ - ٧٨  
 - مجاشع بن مسعدة: ١٥٨  
 - ابن مجاهد، أبو بكر: ٩٩  
 - المحسن بن إبراهيم: ٢٨ - ٩٥  
 - محمد رسول الله ﷺ: ١٧ - ٣٣  
 - محمد بن أبي أمية: ١٦٥  
 - محمد بن الحسن الأهوازي: ٢٧  
 - محمد بن داود الأصبهاني: ٧٧  
 - محمد بن داود بن الجراح: ١٥٨  
 - محمد بن أبي زرعة الدمشقي: ١٦٧  
 - محمد بن سباله: ٢٣  
 - محمد بن عباس بن الحسن، أبو جعفر الوزير،  
 ٢٢٤  
 - محمد بن عبد الحبار العتيبي: ٢٧ - ٢٣٨  
 - أبو محمد العبد لكان: ٢٥٤  
 - محمد بن عبد الله بن طاهر: ١٣٤  
 - محمد بن عبد الملك الزيات: ٢١ - ١٧٥  
 - محمد بن عمر المقرئ: ١٨٩  
 - محمد بن عيسى الدامغاني: ٣١  
 - أبو محمد الفياض: ١٩٣  
 - محمد بن محمد المزني: ٣٢  
 - محمد بن مكرم: ٦٢  
 - محمد بن مهران: ٢٤  
 - محمد بن موسى الخدادي: ٢٢١  
 - محمد بن هاشم الخالدي: ٢٠٢  
 - محمد بن وهيب الحميري: ١٦٩

- محمد بن يزيداد: ٢٠ - ١٣٦  
 - محمد بن يسير الخارجي: ١٩٧  
 - محمود بن سبكنكي: ٨٣  
 - محمود الوراق: ١٤١  
 - المحمى، أبو الفضل: ١٢٠  
 - المخزومي، أبو محمد: ٢٤٠  
 - ابن مخلد: ١٥٩  
 - مربع: ١٥٣  
 - المرتضى، أبو القاسم: ٢٤٠  
 - المرزباني، أبو عبد الله: ١٠١  
 - المرقش: ١٠٢  
 - مروان بن أبي حفصة: ١١٣  
 - مروان بن الحكم: ١٢٦  
 - مروان بن محمد: ١٢٨  
 - مسافر بن الحسن: ١٧ - ٢٦٢  
 - المستعين: ١٣٤  
 - المستهام الحلبي: ٢٤٣  
 - ابن مسعود: ١٠٦  
 - مسعود بن محمود: ٢٥٦  
 - مسكويه، أبو علي: ٦٤ - ٢٤٦  
 - أبو مسلم: ١٢٩  
 - مسلم بن الوليد: ١٤٧ - ١٦٤  
 - مسلمة بن عبد الملك: ١٢٨  
 - أبو المطاع، ذو القرنين: ١٩٣  
 - ابن المطرز، أبو القاسم: ٢٤٥  
 - المطوعي، أبو حفص: ٢٥٣  
 - مطيع بن أياس: ٩٢  
 - معاوية: ١٢٧  
 - المعتز: ٧٦ - ١٣٤  
 - المعتصم: ١٢١ - ١٧٥  
 - المعرج النسفي: ١٨٦  
 - أبو معشر الكاتب: ٢٤٣  
 - معقل بن ضرار الشياخ: ٢٩  
 - معقل بن عيسى: ٢٢  
 - المعل بن أحمد الكردي، أبو محمد: ١٠٠

- المعلى بن أيوب: ٧٦  
 - الغلسي، أبو عبد الله: ٢٣٩  
 - المقتدر العباسي: ٧٩  
 - ابن مقله: ٢٦٩  
 - ابن المنجم الأصغر: ٢٢٠  
 - ابن المنجم أبو الحسن علي بن هارون: ٨٢-٨٦-٩٢  
 - أبو منصور الدينوري: ٢٢٥  
 - أبو منصور بن عبد الرزاق: ٨١  
 - منصور الفقيه المصري: ١٨٣  
 - منصور بن كيغلف: ٢٠٩  
 - منصور بن محمد القاضي الهروي: ٣٢-٢٥١  
 - منصور بن مشكان أبو نصر: ٣٢-٢٥٨  
 - منصور النعمري: ١٩١  
 - المهدي العباسي: ١٣٠-١٥٧-١٥٩  
 - المهلب، أبو محمد: ٢٩-٦٣-٢٠٤  
 - موسى عليه السلام: ٣٩-٤١-٤٧-٥١  
 - مؤلف الكتاب: ١٨-٢٦٢-٢٦٣  
 - المؤمل بن أميل المحاربي: ١٦٥  
 - المؤمل بن خليل بن أحمد: ٨٥  
 - الميكالي، أبو إبراهيم نصر بن أحمد: ٢٦١  
 - الميكالي، أبو الفضل عبيد الله: ٤٠-٦٨  
 - ١٠٨-٢٦١  
 - النابغة الجعدي: ١٤٨-١٤٩  
 - النابغة الذبياني: ٤٠-٤٧-٥٠-١٤٢-١٧٤-٢٢٤  
 - الناجم، أبو عثمان: ٦٦  
 - الناشء الأصغر: ١٩٧  
 - ناصر الدولة: ٨٠  
 - النامي، أبو أحمد: ٢٢٢  
 - النامي، أبو العباس: ١٩٧  
 - ابن نباتة، أبو نصر: ٢١٣-٢١٤  
 - فرسي بن بهرام: ١٢٤  
 - نصر بن أحمد، الخبز أرزي: ١٩٠

- نصر بن ناصر الدين: ٧٦-٨٣  
 - نصر بن سيار: ١٢٨-١٣٢  
 - نصر بن ميثم: ١٣٣  
 - أبو النصر العتبي: ٦٩-١٠٣  
 - أبو نصر المقدسي: ٨٥  
 - النظام، أبو اسحاق: ٢٢-١٠٩-١٥٩  
 - النعمان بن المنذر: ١٤٢-١٧٤  
 - النمر بن تولب: ١٤٨  
 - أبو نواس: ٤٢-٩٢-٩٤-١٤٦-١٦٠-١٩٩  
 - نوح عليه السلام: ٣١  
 - أبو نوح الكاتب: ٦١  
 - نوح بن منصور الساماني: ٣١  
 - النوقاني، أو الحسين: ٢٣٩  
 - نيقفور (ملك الروم): ١٣١  
 - هارون الرشيد: ٧٨-١٣١-١٦١-١٦٣  
 - هارون بن علي المنجم: ١٥٦-١٦٠  
 - الهاشمي، ابن سكرة: ٢١١  
 - هبة الله بن المنجم: ٦٤-٩٢-٢٢٠  
 - الهروي، أبو الحسين: ٩٠  
 - الهروي، أرواح ظفر بن عبد الله: ٢٥١  
 - أبو هريرة: ٢٥-٨٦  
 - الهزيمي، أبو النصر: ٣٩-٢٢٢  
 - هشام بن عبد الملك: ١٢٨  
 - هلال الرأي: ١٩٠  
 - ابن هندو، أبو الفرج: ١١١-٢٥٠  
 - أبو الهيجاء، عبد الله بن حمدان: ١١٨  
 - الواذاري، أبو سعد: ٢٥  
 - الواقدي، محمد بن عمر: ١٣٢  
 - والبة بن الحباب: ٩٣  
 - الواواء الدمشقي، أبو الفرج: ٧٨-١٩٩  
 - الوراق، أبو حفص: ١٣٩  
 - ابن وراق، جعفر: ٨١-٢٠٩  
 - الوزير، أبو الريان: ٦٣  
 - يحيى بن أكثم: ١٦٨  
 - يحيى بن خالد البرمكي: ١٩-٧٠-٨٧-١٣٥

- يعقوب، ملك الصين: ١٢٣
- يعقوب عليه السلام: ٢٦
- يوحنا بن ماسويه: ١١٥
- يوسف عليه السلام: ٢٦
- يوسف بن أبي الساج: ١١٩
- يونس بن حبيب: ١٥٢

- يزيد بن حرب الضبي: ١٠٢
- يزيد بن هارون: ٩٣
- يزيد بن هبيرة: ١٢٩
- اليزيدي، أبو محمد: ٧٥
- اليزيدي، محمد بن أبي محمد: ١٠١
- اليزيدي، أبو منصور سعيد بن أحمد: ٨٩





## فهرس القوافي

٢٧٤	والشعراء	اتراك	الهمزة	٥١	الحكماء	قالت
	الألف			٥٨	أنباء	جنى
٢٠٤	يهوى	يا من		٩٤-١٤٦	الداء	دع
٢٠٥	الأخرى	لا تكذبين		١١٦	استسقاء	إن
٢١٧	المنى	ورد		١٤٥	ضوضاء	أجمعوا
٢٢٦	الهندبا	مهند		١٤٩	داء	ودعوت
٢٣٨	الورى	أيا ضرة		٢٠٣	بيضاء	ومدامة
٢٤٣	المعنى	ذو منظر		٢١٣	الدواء	نعلل
	الباء			٢٥١	رداؤه	يوم
٢٠	نضب	وإن		٥٤	للشواء	تذبذب
٦٥	جذب	أسرع		٦٦	إغفائها	سُدو
٩٥	تحسب	وجدت		١٢٠	السياء	نخضرة
١٩٦	والغيب	ومن ركب		١٧٦	الأنواء	يوجب
٣٧	صعبا	عليك		١٧٩	ماء	إن لله
٤٥	كلايه	وكان		١٧٩	صفاء	يا أخي
٥٣	منصوية	وأخبارك		١٨٦	الفضاء	ذهب
١١٩	الرطبه	ولولا		٢١٣	بسمائه	قد جاءنا
٢٠٢	وطابا	ما عذرنا		٢٤١	والظرفاء	من حول
٢١٢	رجبا	يا سادتي		٢٤٥	الشنعاء	لو أراد
٢٢٦	رتبا	وعصبة		٢٤٧	ولقائه	قد صدني
٢٣٣	الذهب	فكاد		٢٥٥	شفائي	يا رامياً
٢٣٥	لانتصبا	ذو غرة		٢٧٣	كجفاء	يا دهر

٢٣٨	محبوب	وقائل
٦٥	طبيب	تشاغل
٦٧	والصبا	الصبر
١٤٦-٩٤	منها بها	وكأس
١٠١	ديب	أردت
١٠١	غريب	تريد
١٠١	العاجب	يا أفخر
١٠٧	العائب	مولاي
١٠٧	مفربه	أقول
١١٧	الحرب	إذا
١١٨	والطرب	أما
١١٩	الذهب	والصبح
١٤٩	الوصب	في هدنة
١٥٦	بالركاب	عجل
١٥٩	الشباب	إن الشباب
١٦٠	أتراب	يا قمرأ
١٧٩	الصحاب	عدوك
١٨٠	العنب	أدمرك
١٨٠	والكر	وقد
١٨٢	أبوابه	وجاءنا
١٨٢	رقيب	سقتي
١٨٢	حجابه	نفسى
١٨٥	بالعجائب	قل
١٨٧	الطيب	الطيب
١٨٩	الطيب	لي حبيب
١٩٠	القلوب	أحرق
١٩٣	مضاربه	أفدى
١٩٥	والجلايب	من الجاذر
١٩٥	بي	أزورهم
٢٠١	والطرب	قم
٢٠٥	تقارب	آخ
٢١٠	للريب	ياذا
٢١٤	قريب	ونحن
٢٢٣	العذاب	وراج

٢٣٨	عذابا	بنفسى
٢٤٥	والغربا	سبرى
٢٤٦	العشبا	إذا لم
٢٥٠	يكتبا	كم
٢٦٠	ذبابا	فسد
٣٩	عطبه	وإذا استوت
٤٧	العذاب	وجرم
١٤٣-٥٠	كوكب	فلنك
٥٧	قريب	فإن
١٤٣	المهذب	فلست
١٤٤	تصب	قد يبعث
١٤٤	طبيب	فإن
١٥٣	يكتسب	يمضي
١٥٦	كواكبه	كان
١٦٤	قريب	إذا ما
١٧٠	معرب	وقد دب
١٧٠	كثب	يا أيها
١٨٣	خلوب	قد قلت
١٨٤	واجب	وفكرت
١٨٦	تعاب	قلت
١٨٧	طبيب	رضاك
١٨٨	حبيب	كأنك
١٨٩	عجب	عجبت
١٩٢	حبيب	أساء
١٩٤	الحبيب	يحيشمك
٢٣٧	ذاهبه	إذا ملك
١٩٦	طيب	وكل
٢٠٨	تسكب	نورد
٢١٢	الراب	دعوت
٢١٨	المهيب	لنار
٢١٩	الاعتاب	يبنى
٢٢٧	صيه	من أين
٢٢٨	أندبه	بجانب
٢٣٦	ناقب	أخلاي

٢٣٧	آت	إذا
٢٥٠	الغابات	صح
٢٦٤	الجيرة	برأس
الثاء		
٢٤٨	ميثوث	لما
٢٤٣	تأنيث	هذا
جيم		
٢٦٥	المسارج	ومرام
١٩٧	الودج	لا أحسب
٢٥٢	مضرجا	ومعذر
٢٥٤	الحجا	أبو جعفر
٢٥٥	مستخرجا	وقد كان
٢٥٠	متوج	لنا
٢٠٢	تبرج	والبدر
٢٥٩	ديباح	قالوا
٢٥٩	راجي	ظلمتك
الحاء		
٢٠٥	القدح	دعوت
٢٢١	بالجلح	دعوت
١٦٠	جرحا	وكلت
١٨٤	جائحة	أكافور
٢٢٩	وجاحا	قولا
٢٤٣	جرحا	إذا ما
٢٤٢	قرح	وأخ
٢٥٤	ملاح	صاف
٢٦١	ينشر	يا مهدياً
٤٧	الشيخ	أما
٥٨	المادح	يجب
١٤٦	الجوانح	الا علاني
١٥٥	الأباطح	وادنيثي
١٧٣	الوشاح	بات
١٧٨	الرياح	رق

٢٣٠	ركابي	ما إن
٢٣٥	المستجاب	وكم
٢٤١	الشراب	رب
٢٤٦	ذني	من أنا
٢٤٧	تمطل بي	أصبحت
٢٥٥	القلوب	وغمل
٢٦٣	بالعجب	قالوا
٢٦٤	الكروب	وشادن
٢٦٦	والطرب	زيق
٢٦٩	العذاب	وليل
٢٧٠	واجب	يا ليلة
٢٧٤	كغريب	با دهر
٢٧٥	تركيب	ند
٢٧٥	حيي	إليك
الثاء		
١٠٠	انشقت	دب
١٧٥	وقته	وعائب
٢٠٧	هنيته	قل لأبي
١١٠	صفته	وشادن
١٩٢	وقته	للعبد
١٩٣	ذفته	ما بال
٣٦	المدارة	ما دمت
٥٧	آت	خليلي
١٠٣	شفته	أفدي
١٤٥	جنت	فرقت
١٤٥	فظلت	ورجنا
١٥٥	ذلت	فقلت
١٥٩	بأفات	أصبحت
١٨١	مقلته	ظمي
١٩٥	أبياتها	ذكر
٢١٢	لهاتي	أيها
٢١٥	لحياتي	في مشيبي
٢١٦	الفانيات	لا ومن
٢١٨	خفرات	كل

٢٥٨	برء	نسيت
١٦٦	عهد	أرى
١٦٧	سفود	كانه
١٦٧	مستزاد	لا ملوم
١٧٤	يغمد	قالت
١٧٨	يولد	لما
١٧٩	وأرغد	ولا
٩٠	جلد	قد قلت
١٩٤	خالد	فهبث
١٩٥	الورد	فإن
١٩٦	بد	ومن
١٩٦	قواد	لا تلق
١٩٧	يريد	خلقت
١٩٩	الورد	بنفسي
٢٠٣	الصمد	ما هو
٢٠٤	منتقد	خازن
٢١٨	التوحيد	إن هذا
٢٢٩	رمد	يا ليلة
٢٣٤	مراد	مضى
٢٣٥	الحداد	وأهيف
٢٤٧	أعْهده	دي
٢٧٢	وصعوْه	أضوك
٤٥	مراد	أريد
٥٥	يجدي	عندي
٦٦	الشداد	وأنت
٦٧	بالعسجد	أرسلت
٧٠	عباد	وأبلغ
١٠٦	الموعيد	يا حسن
١٠٦	مسعود	هذا
١٠٧	يمولود	إن
١٤٣	الأسد	نبثت
١٤٤	تزود	ستبدي
١٦١	بالواجب	أنت
١٦٢	خالل	يعرك

١٩١	الصحيح	لم
١٩٢	الرماح	عدتني
٢٠١	الفرح	الكأس
٢٣٥	مباح	كسوت
٢٤٣	روح	أبو
٢٥١	إصباح	حشفت
الحفاء		
٢٦١	سبخ	يا مهديا
٢٢٢	سالخ	أقول
اللدال		
٢٢٠	الجلد	شكا
٩٩	المائدة	قد
١٠٧	قدا	فديتك
١١٨	النقادا	سل
١٥٨	والحدة	علمت
١٦٩	وصدا	يا ابن
١٨٢	أسدى	ألم تر
١٨٢	أكدا	إني أمت
١٨٦	أبدلة	فقدتكم
١٩٠	الصيدا	ورد
٢٠٩	أبدا	يا ماجدا
٢٠٢	فائدة	يا ذاهبا
٢١٦	التعدودا	قواف
٢٥٥	عودا	مري
٢٦٩	مسعودا	دع
٢٧٢	تاثيره	أطال
٢٧٣	الرعدا	لله
٣٩	هند	فلا
٤١	عضد	من
٤٩	لعادوا	رددت
٦٨	شهده	صديق
١٣٣	بعيد	رأيت
١٥٢	اعتمادها	وأن

٢١٣	قصر	فلا	١٧٠	تتجد	وطول
٢٦١	الخضر	ونبتها	١٧١	بسرمد	فإني
٤٨	حاضره	إن	١٧٣	الرمد	أحبا
٥١	المسهارا	كلما	١٧٧	ولد	هيني
١٠٥	المحبه	ما فيه	١٧٨	المقتصد	قالوا
١٥٢	والمطرا	دكنت	١٨٤	الحاسد	يا كامل
١٦٨	زارا	نزوركم	١٨٤	وسداد	وإذا
١٧٦	مرورا	من بكى	١٨٥	المداد	عجب
١٩٢	أسرا	إرث	١٩٠	عبد	خليلي
١٩٨	جاذرا	سفرن	١٩١	التناد	إذا
٢٠٠	فتحيرا	ما بان	١٩٢	الفوائد	إذا كان
٢٠٢	زرا	سحاب	١٩٤	بمفقود	قم
٢٠٧	ضرا	وعهدي	١٩٩	الجلمد	وكأنا
٢١٠	الرورا	من سره	١٩٩	بالبرد	وأمرت
٢١٧	صبرا	فإن قيل	٢٠٥	يمداد	يا سيدي
٢٢٣	سريه	يا أكرم	٢٠٨	والشهد	قبلت
٢٣٠	أثمرا	وأقسم	٢١١	أحد	في وجه
٢٣٢	فتحقرا	عليك	٢١٩	فؤادي	لي لسان
٢٣٩	العثارا	خدمت	٢١٩	المستزيد	سرك
٢٤٦	نفرا	يا صاحبي	٢٢٣	كالجلمد	يا سائلي
٢٤٩	فكرا	وليل	٢٢٨	باحثاها	ولا ذنب
٢٥٢	سحرا	بأي	٢٣٢	بصاها	خليلي
٢٥٣	العقار	ظلمت	٢٣٦	محدود	لا أتاني
٢٥٤	السوار	أفي	٢٤١	بنجاد	لم تبق
٢٥٦	بالكره	الدهر	٢٤٢	فؤادي	فلا أرضينك
٢٥٩	جوارا	يا ويح	٢٥٦	سعود	الملك
٢٦١	هزاره	تبدى	٢٥٦	والمواعيد	طويل
٢٦٤	زجرا	دعوت	٢٥٨	لقياها	جمال
٢٦٦	عطارا	أظن	٢٥٩	السداد	الخمر
٢٧١	قره	أيا من	٢٦٠	والرشاد	قد زل
٤١	الشر	إذا لم	٢٦٨	ووجدي	يا ليلة
٥٠	الساخر	إذا جاء	٢٧٥	الفرقيد	تم
٩٦	الحاضر	يا صاح	الراء		
٩٧	الزامر	زمر	٣٦	الغرز	وكل

١٦٩	محتضره	إثنا
١٧٤	يضرر	إن السحاب
١٧٧	النهار	إن شرب
١٧٧	وأمر	لي
١٨١	بكر	أهلاً
١٨١	العقار	أسقني
١٨١	ستر	تظل
١٨٥	وزير	نصير
١٩٧	صدره	إذا
١٩٧	خبير	سألت
٢٠٠	الوقار	يوم
٢٠٢	كدر	مسرة
٢٠٤	والسرور	أراني
٢٠٤	جهري	ألا يا
٢٠٦	الخمر	إذا
٢٠٧	فداه	قال
٢٠٧	مثور	أقبل
٢١٠	تجري	شرنبا
٢١١	الغمري	كجدوى
٢١٥	المقاصير	رأيت
٢١٦	الشكر	قابل
٢١٦	نفاره	بنفسي
٢١٨	بمر	مر
٢٣٩	العمر	لعمرك
٢٤٠	الفقر	وإن
٢٤٢	المنظر	ومسكية
٢٤٣	للجوؤذ	تنشي
٢٤٩	في إزره	المسك
٢٥٤	غيري	يارب
٢٥٨	النظر	أقمت
٢٦٥	القدر	يا واصف
٢٦٦	ومعنير	الغيم
٢٦٧	النشر	ويوم
٢٦٨	يجري	باللبن

١٥٣	قدروا	شمس
١٦٥	نعتنر	إذا
١٦٥	مفتقر	لا تحسبوني
١٦٨	مدرار	نزف
١٧٥	قبر	يقول
١٨٧	تنور	إن كان
١٨٨	زفير	أسير
١٨٩	قبر	يطير
١٩٩	غدير	متى
٢٠١	النار	هات
٢٠٤	محمور	رب
٢٠٧	الأمر	رق
٢٠٨	يتثر	له يد
٢٢٢	الجانذر	غوان
٢٢٣	الضفائر	فمن
٢٢٦	الإعسار	لمحمد
٢٢٧	الأشعار	يا من
٢٤٥	مذكور	العيب
٢٦٠	تنتظر	بأبي
٢٦٤	السفار	نديت
٢٦٩	غبرها	يا ليلة
٤٧	الخمر	جد
٥٢	قدري	ولثن
٥٣	وخر	فلقد
٦٦	سروري	وزائر
٩٤	الخمار	ما دواء
١١٠	تقصيري	أعمل
١١٩	عسكري	تكلم
١٤٦	بالخمري	تداويت
١٥٧	بشار	أجبت
١٦٤	القبر	أرادوا
١٦٤	المخبر	فبحت
١٦٦	آخر	رقدت
١٦٦	بالبصر	عهدي

١٤٦	خائضاً	تبتون
١٨٦	خصوصاً	وعصابة
٢٥٢	أفحوصاً	ولقد
٢٥٣	قلوصاً	ولم أدرع
٢٤٩	مختص	سالت

#### حرف الضاد

١٦٣	يفيضاً	يلام
١٨٨	الأرضاً	خرجنا
٢٢١	تعريضاً	لما
٢٤١	الغضاً	أمسي
٢٦٥	فضه	فضضت
٥٧	مريض	وغير
٢٢٥	غرض	مضي
٢٧٤	يفيض	صباح
٥٠	بالفياض	إذا
٦٦	براضي	تنثي
١٣٧	تمضي	فحتي
١٦٣	براضي	لا تنكري
١٨٠	المراض	قصر ك
١٩١	الغمض	وساق
٢٠٢	ماض	له قلم
٢٠٣	غضاض	وما
٢٣٢	الإيماض	قلت
٢٥٨	معرض	لما

#### حرف الطاء

١٨٩	بمسعط	فديتك
٢٤٨	محط	يا غزالاً
١٨٩	فأفرطاً	تعستم
١٠٣	منقوطة	فديت

#### حرف العين

٢٣٨	وقف	قلت
٤١	المصاي	تراهم

٢٦٩	ناضِر	سقى
٢٧٣	ثغره	فديت
٢٧٥	الإعصار	كم في

#### حرف الزاي

١٠٤	الشواريز	يا من
١٨٢	يفور	أطال

#### حرف السين

٢٥١	يتفرس	يسعى
٢٦٩	لابسه	لنا
٦٧	يحدس	عليك
٨٠	نفسى	أخي
١٤٥	نكسي	وتماسكت
١٥١	البساسى	لقد
١٦٣	أنس	جرت
١٦٩	الناس	دجلة
١٩٢	رسمه	المرء
٢٠٣	بمقياس	أما ترى
٢٠٥	نفسى	قامت
٢٠٦	حبراس	أما ترى
٢٠٩	بأسي	خنت
٢١٢	الأليس	با صاحبي
٢١٣	نرجس	هذي
٢٢٠	عباس	والله
٢٢١	رأسي	أين جاء
٢٢٤	اليبيس	كنت

#### حرف الشين

٢٦٨	الغش	يوم
٤٠	ريشه	وقد
٢٥٠	محرش	وحبي

#### حرف الصاد

٤٧	قفص	إن
----	-----	----

٢٧١	تسمعه	للعرف
٣٩	كالراعي	ليس
٥٣	الجامع	ما كان
٢٣٧ - ٦٧	السمع	أخ لي
١٥٨	للقلاع	قد
١٦٦	طائع	ماء
١٧١	الطباع	فلو
١٨٤	قناعه	بأبي
١٩١	لسعي	ألا
١٩٣	ضلوعي	غير
٢٠٠	مطمعي	بنفسي
٢٥٤	قمع	لنا
٢٦٤	بالرفع	وقالوا
٢٧٠	الأربع	يا مهدي

#### حرف الفين

٢٥٠	اللثغة	ضعت
٢٤٥	مسانحه	الشعر

#### حرف الفاء

٢٢٤ - ١٠٢	صرف	قد
١٨٣	التخلف	إذا
٢٢٦	صدف	لي في
٢٦٢	بالتكلف	شربت
٥٢	الكنيفا	ولو
١٨١	أسفا	صفق
١٨٥	موصوفه	شيخ
١٨٥	سخيفا	بلوت
١٩٨	أحرفا	إذا أنا
٢٣١	الشرقا	بنيت
٢٧٢	طرفا	يا سيدا
١٠٣	خلافا	عزلت
١٠٤	يضاف	حذفت
١٨٠	سيدنفه	قرن
٢٠٨	أوصافه	قل

٥٥	أربعة	فسته
١٠٩	شناعه	كنت
١٢١	الرقعه	يجول
١٤٣	وقعا	أيتها
١٤٣	سمعا	الألمعي
١٨٤	الضبيعه	إلى الله
١٨٥	ورفعه	خلعوا
١٨٦	قطعه	وإذا
٢١٢	جيمعا	يا صاحب
٣٩	صداع	كل
٤٣	الضفدع	أقول
٥٧	جاعوا	لم
١٠٣	تبع	لقد
١٠٨	شراع	وكان
١٤٣	واسع	فإنك
١٥١	يجزع	آمن
١٥١	تقنع	والنفس
١٥١	أنضعضع	وتجلدي
١٥٣	مربع	زعم
١٦١	يرتجع	ما تنقضي
١٦٤	مولع	واعدده
١٧٠	صانع	ولاني
١٧١	مهيح	غدا
١٧٢	تدمع	ألا
١٧٢	ارتفاع	دنوت
١٩٨	الجزع	يا سادتي
٢٠٣	بديع	شعر
٢٠٥	مانع	على
٢٠٩	قعدت رجوعها	قد كنت
٢٠٥	وكان القواطع	صنيعها
٢٢١	يقطع	ما بال
٢٢٢	اتضاع	لما
٢٦٨	المع	دليل
٢٧٠	مترعه	يا بذر



١٩٨	خراقة	اوليس
٢٠٤	عشقي	يا هلالا
٢٠٧	طرقه	قدم
٢٠٨	أفقه	قد
٢٣٩	يمزق	لما
٢٤٠	الأخلاق	يا خليلي
٢٤١	دهاق	غياني
٢٥٣	الدهاق	قم
٢٥٣	وفاق	أو
٢٥٤	بالساق	لا تسقيه
٢٥٤	الطروق	دعاني
٢٦٥	الباشق	فديت
٢٦٦	وبريق	قلت

#### حرف الكاف

١٨٣	أفرك	مند
١٨٣	مضمرک	شاهد
١٩٢	دارک	بالكره
٢١١	بعادك	ألا
٢٢٧	سقمك	يا ليت
٢٧٣	الملك	صديق
١٧٠	هلك	أين
٢٠٩	يهنيكا	مرجيك
٢٢٧	أخلاقك	قديح
٢٠٦	تسفك	مررنا
٢٣٨	تحرك	تغنم
٢٦٩	الأملاك	نثرت
١٧٠	فيكي	لا تعجبي
٢١٤	ملك	رأيت
٢٣٧	هالك	قلت
٢٥٩	بحالك	تقولين

#### حرف اللام

١٤٨	بالأمل	وأكذب
١٨٩	العمل	قل

٢٣٦	خلف	يا قلب
١٠٤	السجوف	وندمان
١١٠	الصوف	تنازع
١٧٨	بالاشافي	أبا عثمان
١٨٢	الرصيف	وفي
١٨٣	أنفي	ووجهك
١٨٣	المكتفي	كن
١٨٤	تكلف	فلا
٢٥٢	والشرف	إن
٢٥٣	العزاف	يا رب
٢٦٦	والظروف	ويوم
٢٦٧	الوصف	صدور
٢٦٨	العزاف	هذه

#### حرف القاف

١١١	مسترق	قمر
٢١١	المذاق	لا
٧٩	عناقا	سقى
١١٦	حقا	أحمد
١٨٣	طروقه	ليت
٢٣٤	المقه	اسمع
٥٦	يتسق	المرء
١٥٥	فينغلق	إن
١٨٦	صفيق	لي
٢٢٩	ضيق	وقالوا
٢٣٩	أتملق	لا
٢٤٨	الترفاق	عجباً
٢٦١	يفيق	ما
٢٦٥	أنيق	وعقار
٢٧١	الدقيق	تراني
٨٨	حريق	له
١٥٧	العشاق	أن
١٦٠	صديق	إذا
١٧٣	غيداق	أيها
١٧٧	رفيق	يقولون

١٦٢	الرجل	وما
١٦٤	جليل	أما
١٧١	أنامله	تعود
١٧٢	سائله	ولو
١٧٤	تعدل	هي
١٧٥	التفضل	وعاقبة
١٧٥	فواضله	على
١٧٩	مقاتل	رأيكم
١٨٦	أفضل	هات
١٩٦	قتال	لولا
٢١٥	غخيل	والنقع
٢١٦	سائله	يسيل
٢١٨	نقابله	يا شهرزور
٢٢٣	رسيْلُ	قد أذاك
٢٣١	فضولُ	وشمس
٢٣١	وكيلُ	يحمدك
٢٣١	بأذله	أقبل
٢٤٨	أجمَلُ	أصرح
٢٤٩	تتحمل	وما أدعي
٢٦٨	محلُّ	ويوم
٣٣	مرسل	كذاك
٤٩	الحلل	لا تحقر
٩٥	تبالي	رأي
١٠٢	مثلي	أفي
١٠٤	الوصل	أدرجت
١١٨	الحمل	قد غض
١٤١	الحالي	ألا عم
١٤١	الرحل	الله
١٤٧	بلابل	وإذا
١٥٠	المفضل	أولاد
١٥٠	خال	لحاك
١٥٣	العاجل	إني
١٥٤	المنازل	خليلي
١٥٦	قبلي	خليلي

٢٢١	قتلُ	خليلي
٢٦٣	مشمتم	قليبي
٤٨	المبقلة	كل
٥٤	العملا	أصبحت
٦٨	محملا	الذ
١٤٧	مسلولا	سلت
١٤٨	الرجلا	استأثر
١٥٣	مقالا	المهديات
١٧٤	مجهولا	لم
١٧٦	وصلا	يا أخا
١٨٠	شائلا	وخماره
١٨١	سائلا	ورزنا
٢٠٣	جمالا	يا شبيه
٢١٤	بذلا	ماضن
٢١٥	بلى	يحكمي
٢٢٠	وصالا	يقولون
٢٣٧	ضشلا	لا
٢٥٩	الأناملا	عجبت
٢٥٩	المظلا	إذ
٢٧٥	البلايلا	حدث
٣٨	فطلُ	يا أيها
٥١	تتصل	اخرج
١٠٢	المهمَلُ	أنا
١٠٩	غوائل	يا طالب
١٠٩	زائل	جيمي
١٧٠ - ١١٤	حامله	سأقضي
١٤٢	سائله	تراه
١٤٧	شول	وقد
١٤٧	فلاقل	فقلقلت
١٤٧	زائل	الأكل
١٤٩	يفعل	يود
١٥٠	قائله	أبت
١٥٢	تأميل	والمرء
١٥٢	المنزل	ضربت

٢٢٩	أسلمها	أشقى	١٦٥	تفعلي	رب
٢٤٢	ألا	قبلته	١٦٧	الرجال	ولست
٢٥٨	مبسا	لقد	١٦٨	مذال	أنت
٣٧	كرام	وكائن	١٧٢	الشكول	يذكرنيك
٣٨	المهشم	وقد	١٧٥	خلي	من رأى
١١٦	حسام	لا يفرنك	١٩٤	الحال	أنكبت
١٤٨	أقلامها	وجلد	١٩٤	محال	رأيتك
١٦٢	الاطلام	وعلى	٢٠٥	خيالي	أين
١٦٩	الحسام	إنما	٢٠٥	لي	لم يكن
١٩٣	والكرم	بتنا	٢٠٨	رسوها	لما
١٩٤	مقام	كل يوم	٢١٦	مثلي	أفي
١٩٦	الدم	لا يسلم	٢٤٠	بقال	اشتر
٢٠٧	تنكتم	إني	٢٤٥	بطله	عرضت
٢١١	منظوم	غصن	٢٤٦	حالها	تغرى
٢٣٤	تضرم	سقى	٢٤٦	منازلها	لا يعجبنيك
٢٣٤	مغرم	إذا كنت	٢٤٧	فضائلها	لوزيدت
٢٤١	فاحتكوا	أين	٢٧٥	تأميلي	أقول
٤٠	يظلم	ومن	حرف الميم		
٤٩	النوم	هو	٢٠٦	الأمم	وقائلة
١٠٩	وهم	ولما	٢٣٠	فم	يد
١١٣	وعام	وصافية	٢٧٢	النغم	على
١٤٢	يذمم	ومن يك	٢٧٣	والكرم	فقد
١٥٤	جاسم	وكأنها	٣٧	اعتياما	وخير
١٥٦	قدم	وكيف	١٠٥	خيثمه	يا سيدي
١٧٠	إقامه	إن	١١٦	عباما	وإني
١٧٦	كريم	لعمري	١١٧	بهراما	يا سيداً
١٧٧	بإحرام	لا والذي	١٤٩	تسلما	أرى
١٨٠	أمه	كيف	١٥٢	تهدما	فما كان
١٨٨	المكارم	عدنا	١٦٨	لتكرما	تكلفني
١٩٧	كالخلم	هون	١٧٢	تصرما	تبليج
٢٠٠	والسلام	بنفسي	١٧٩	ظلمه	أيها
٢٠١	قديم	هل	١٨٧	أرى المدامة	أيها
٢٠٦	بنوم	لا ترجو	٢٢٨	أحجما	يقولون
٢٠٧	مؤلم	عزمت	٢٣٠	قضمها	نهاني

٤١	إحسان	وفي
٥٢	ضمران	له
١١١	والسكون	جری
١٣٤	يكون	أفي النوم
١٦٧	كامن	لا يؤنسك
١٦٩	بهتان	طيلسان
٢١٥	وطن	العنكبوت
٢١٧	تأبين	يا كافي
٢٣٣	شان	يا دهر
٢٣٦	إحسانها	بلوت
٢٥٦	يكون	سلا
٢٥٨	العيون	كشعاع
٢٦٣	عينها	وتبرية
٤٤	مني	وفجر
٤٥	تداني	الأيادي
٤٥	رماي	أعلمه
٥٠	عدناي	إني
٥٧	الحدثان	على
٦٧	إنسان	عندي
٩٧	اليدين	ومغن
١١٤	المعاني	وصلت
١٥٧	شيني	نظرت
١٥٧	الراحتين	سترته
١٦٠	مني	يا رب
١٦١	بليان	إن المنية
١٦٣	دواني	كريم
١٦٤	بالحسن	إن كان
١٦٤	أعطاني	دلت
١٦٦	وطن	جسمي
١٧١	الحزن	وإن
١٧١	اثنان	لو أن
١٧٦	الصبيان	لي
١٨١	وسنان	والريح
١٨١	بحيظاتها	ألا من

٢١٥	الغمام	أظن
٢١٩	جسيم	كيف
٢٣١	أمها	فعللت
٢٣١	الميت	لعمرك
٢٣٢	مرحوم	يبكي
٢٣٩	الكروم	هنيئاً
٢٤٠	الكرم	يا دهر
٢٥٢	غمم	غنائم
٢٥٥	المدام	حبيب
٢٦٢	ومقامي	أهلاً

### حرف النون

١٦١	حزن	أربعة
١٧٨	المغربان	يا ابن
٤٣	أحياناً	لا تعجبني
١١٢	الكاتيينا	ونحن
١٥٠	العالمينا	تنحي
١٥٧	أحيانا	يا قوم
١٧٥	الزمانا	وكن
١٨٨	مهانه	يا زمانا
١٩٥	إنسانا	قد شرف
١٩٦	هانا	قد كنت
١٩٩	كامنة	ثقل
٢٠٠	ثامنة	مشی
٢١١	فكانه	ومهفف
٢١٤	بمحنة	ونبت
٢٢٥	الانبه	الحمد
٢٢٥	ثلاثينا	أبعد
٢٢٦	سبعينا	من
٢٣٠	لنا	يا ليلة
٢٣٩	سنانا	كان
٢٤٤	فيها	إن الذي
٢٤٨	مستهينا	تحيل
٢٦٢	وهنا	حسبتك
٢٦٤	الذهنا	سأرسل

١١٧	مضنيه	وتد
٢٣٦	واعية	إن لم
١٧٣	راعيها	ما ضيع
٢٥٥	الوجوها	إذا كنت
١٨٤	فقدوه	كل
٢٤٩	خطاه	هو سيف
٢٦٧	تشبه	ولما
٥٨	كاره	كم
٢١٢	أفديه	أخ
٢٢٧	فيه	أفدي
٢٣٠	إليه	ومغلف
٢٦٥	بغيه	يا من

#### حرف الواو

١٥٩	لهو	ما إن
٢٣٨	حذوا	تجنب
٢٥٧	هوي	ما بال

#### حرف الياء

١٥٠	واقيا	لعمرك
٢٤٦	طيا	ولما
٢٥١	الدنيا	هنيئا
١٠٨	الكمي	أقول

١٩٩	شيئين	من قاسي
٢١٠	أشجاني	من سره
٢١٣	يعتذران	وكنت
٢٢٤	خراسان	لئن
٢٢٥	تولاني	فإن
٢٣٢	يزدحان	مضت
٢٣٣	إيماني	تعالى
٢٣٤	وغمدان	يمين
٢٣٧	بالأمامي	أراني
٢٤٠	اللبن	لقد
٢٤٣	أجفاني	ورد
٢٤٤	أحزاني	يا عين
٢٤٤	لحن	ومغن
٢٤٤	شان	يا ملك
٢٤٧	وهوان	يا ابن
٢٤٧	لبطن	قد قلبت
٢٥١	ندماني	إن الطفيلي
٢٥٢	الداني	مائدتني
٢٦٣	العيدان	هذا
٢٧٠	الكتان	بدر
٢٧٤	أجفاني	أقول

#### حرف الهاء

٦٦	حية	فديت
----	-----	------



## فهرس الموضوعات

- مقدمة التحقيق ..... ٣
- ترجمة المؤلف ..... ٥
- مقدمة المؤلف ..... ١٧

### الباب الأول

- فيما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم ..... ١٩

### الباب الثاني

- في أمثال العرب والعجم والخاصة والعامة ..... ٣٥

### الباب الثالث

- فيما جاء من الأمثال على وزن «افعل من كذا» ..... ٦١
- القسم الأول من الباب الثالث ..... ٦١
- القسم الثاني من الباب الثالث ..... ٦٩
- فصل في مدح بعض الملوك ..... ٦٩
- فصل في كلام بعض الرؤساء ..... ٦٩
- فصل في مثله ..... ٧٠
- فصل في الاستزارة مع وصف الطعام والشراب والسماع ..... ٧٠
- فصل في إهداء الشراب ..... ٧١
- فصل في حسن الإلف ..... ٧١
- فصل في شدة المحبة ..... ٧٢
- فصل في ذكر غلام إلتنحي ..... ٧٢

- فصل في الثقل ..... ٧٢
- فصل في ذم خادم ..... ٧٢
- فصل في سوء القرى ..... ٧٣

#### الباب الرابع

- في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أول الكتاب ..... ٧٥
- فصل في لطائفهم ..... ٧٥
- فصل في لطائف الملوك والسادة ..... ٧٧
- فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات ..... ٨٣
- فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به ..... ٨٦
- فصل فيما ينسب إلى أبي الطيب الحراني ..... ٩١
- فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به ..... ٩٢
- فصل في السماع وفي المغنين ..... ٩٥

#### الباب الخامس

- في تكلم كل من ضاعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك ..... ٩٩
- فصل المعلمين ..... ٩٩
- فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا به عن صناعتهم وأحوالهم ..... ١٠٠
- فصل في الأدباء والنمويين ..... ١٠٠
- فصل الوراقين ..... ١٠٤
- فصل القراء والمحدثين ..... ١٠٥
- فصل الفقهاء والمتكلمين ..... ١٠٧
- فصل في القصاص والمذكرين والمتصوفين ..... ١٠٩
- فصل الكتاب والبلغاء ..... ١١١
- فصل الشعراء ..... ١١٢
- فصل الأطباء ..... ١١٤
- فصل المنجمين ..... ١١٧
- فصل الجند وأصحاب السلاح ..... ١١٨
- فصل في أمثال تختص بهم ..... ١١٩
- فصل التجارة والدهاقين ..... ١٢٠
- فصل الشطرنجيين ..... ١٢٠



- فصل لذوي صناعات شتى ..... ١٢١

#### الباب السادس

- في التوقيعات المختار عن الملوك والسادة ..... ١٢٣

- فصل في توقيعات الملوك المتقدمين ..... ١٢٣

- فصل في غرر التوقيعات الإسلامية للملوك ..... ١٢٦

- فصل في أجناس وتوقيعات الوزراء والسادة الكبراء ..... ١٣٤

#### الباب السابع

- في عجائب الشعر والشعراء ..... ١٤١

#### الباب الثامن

- في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق إليها ..... ٢٦٣

- وصف في الأيام والليالي ..... ٢٦٧

- في المدح ..... ٢٦٩

- فنون مختلفة ..... ٢٧١

- في الشكوى ..... ٢٧٣